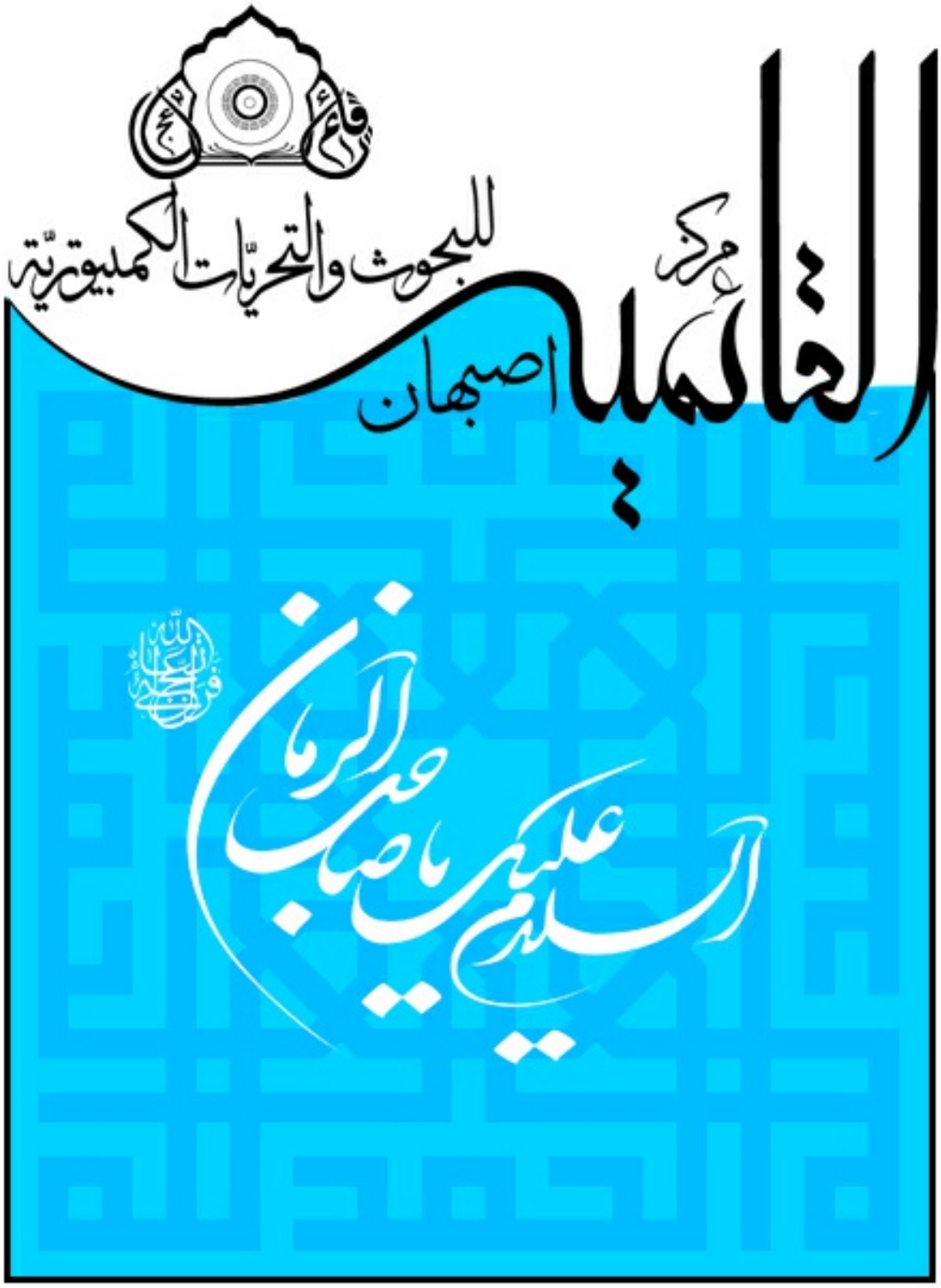

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

أجوبة المسائل العلوية

آية الله السيد محمد الحسيني الشيرازي

بسم الله الرحمن الرحیم

اجوبه المسائل العلويه (يحتوى على ١٦٢ اسئله و اجوبه آيه الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى)

كاتب:

آيت الله سيد محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

مركز الرسول الاعظم صلى الله عليه و آله وسلم للتحقيق و النشر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
أجوبه المسائل العلويه (يحتوى على ۱۶۲ أسئله و أجوبه آيه الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى) ----- ۱۳
هويه الكتاب ----- ۱۳
كلمه المركز ----- ۱۳
طلب الاستفتاء ----- ۱۵
الجواب الشريف ----- ۱۵
۱هل هناک أعضاء زائده؟ ----- ۱۵
۲هل الأنبياء عليهم السلام معصومون؟ ----- ۱۸
۳الوحى وعصمه الأئمه عليهم السلام ----- ۲۴
۴إحياء الشعائر واستهزاء الناس ----- ۲۷
۵الانتماء إلى الأحزاب ----- ۳۱
۶ما يعمله العلماء ----- ۳۲
۷مكانه العلماء ----- ۳۳
۸ما يستنبط من الأدله الشرعيه ----- ۳۴
۹العمل السرى ----- ۳۴
۱۰المسلمون رواد النهضه الحديثه ----- ۳۶
۱۱رزق العلماء ----- ۴۱
۱۲قضيه فدک ----- ۴۲
۱۳من يحيى العظام وهى رميم ----- ۴۴
۱۴معرفه المرجع ----- ۴۶
۱۵أسماء الأشهر والأيام ----- ۴۶
۱۶الصوم قبل الإسلام ----- ۵۱
۱۷ما ورد فى بعض التفاسير ----- ۵۲
۱۸تسميه الأديان ----- ۵۶

١٩الصلاه والصيام فى القطبين ---- ٥٦
٢٠الصلاه على سطح القمر ---- ٥٨
٢١من فلسفه الأحكام ---- ٥٨
من فلسفه الأحكام ---- ٥٨
تمشيط الشعر ---- ٥٩
لحم الأرنب ---- ٦٠
الذهب والحرير ---- ٦١
ما يحرم من الغنم ---- ٦١
تزويج بنات النبى صلى الله عليه و اله ---- ٦٢
تغسيل الميت ---- ٦٣
ثوب المصلى ---- ٦٣
وضع الكافور ---- ٦٤
سؤال موسى عليه السلام ---- ٦٤
حرمه الغناء ---- ٦٥
احترام العلماء ---- ٦٦
حلق اللحيه ---- ٦٧
الجهر والإخفات فى الصلاه ---- ٦٧
التربه الحسينيه ---- ٦٨
مراقد الأئمه عليهم السلام ---- ٦٩
الخضاب ---- ٧١
غُسل الجمعه ---- ٧٢
لبس السواد على الإمام الحسين عليه السلام ---- ٧٢
الخلود فى الجنه أوفى النار ---- ٧٤
٢٢الانتماء إلى منظمات فدائيه ---- ٧٤
٢٣تسلط الشيطان على الإنسان ---- ٧٥
٢٤حديث الكساء ---- ٧٥

۲۵تعاریف ومصطلحات ---- ۷۶
۲۶بین الجبر والتفویض ---- ۷۷
۲۷القضاء والقدر ---- ۷۹
۲۸الشفاعه من ضروریات المذهب ---- ۷۹
۲۹إرث الخنثی ---- ۸۱
۳۰صلاه الجمعه فی عصر الغیبه ---- ۸۱
۳۱نزول القرآن علی سبعه أحرف ---- ۸۲
۳۲تبدیل الرأس ---- ۸۴
۳۳عرف الحق تعرف أهله ---- ۸۴
۳۴نکاح الزنوج ---- ۸۵
۳۵عدد الأنبیاء علیهم السلام ---- ۸۶
۳۶فلسفه زواج الرسول صلی الله علیه و اله من بعض زوجاته ---- ۸۶
۳۷طول عمر الإمام المهدی علیه السلام ---- ۸۷
۳۸عبس وتولی ---- ۸۸
۳۹العفو عند المقدره ---- ۸۹
۴۰مِن علْمِ الإمام ---- ۹۰
۴۱أسالیب الأئمه علیهم السلام فی الحیاه ---- ۹۵
۴۲قصه المعراج ---- ۹۶
۴۳الشهاده الثالثه ---- ۱۰۱
۴۴کان الله غفوراً رحیما ---- ۱۰۲
۴۵لا تناقض فی القرآن الکریم ---- ۱۰۲
۴۶الصلاه علی النبی وآله ---- ۱۰۴
۴۷تلقین المیت ---- ۱۰۴
۴۸الجمع بین الصلاتین ---- ۱۰۵
۴۹لو علم أبو ذر ما فی قلب سلمان ---- ۱۰۷
۵۰أصحاب الرس ---- ۱۱۲

۵۱المعصومون علیهم السلام وعلم الغیب ---- ۱۱۳
۵۲دعم المقاومه ---- ۱۱۴
۵۳وظیفه المسلمین فی الوضع الراهن ---- ۱۱۵
۵۴طواف النساء ---- ۱۱۶
۵۵عله غسل الجنابه ---- ۱۱۶
۵۶بناء القبلتین ---- ۱۱۷
۵۷تاریخ حیاه الأئمه علیهم السلام ---- ۱۲۰
۵۸الأخلاق أساس الحیاه ---- ۱۲۰
۵۹مؤمن قریش ---- ۱۲۱
۶۰أبو تراب ---- ۱۲۳
۶۱قول آمین بعد الحمد ---- ۱۲۶
۶۲معانی مصطلحات ---- ۱۲۷
۶۳الفرق بین المعجزه والکرامه والسحر ---- ۱۳۰
۶۴بین الشیعه والسنه ---- ۱۳۵
۶۵الإمام یتکلم بکل لغه ---- ۱۳۸
۶۶سوره الحمد فی الصلاه ---- ۱۴۰
۶۷الرسول صلی الله علیه و اله والقراءه والکتابه ---- ۱۴۱
۶۸أم القری ---- ۱۴۲
۶۹تقسیم الأحادیث ---- ۱۴۳
۷۰النبی إبراهیم علیه السلام والشرک ---- ۱۴۶
۷۱أی الفریقین أحق بالاتباع؟ ---- ۱۴۷
۷۲نقل الأموات إلی المشاهد المشرفه ---- ۱۵۰
۷۳ضربه علی علیه السلام یوم الخندق ---- ۱۵۲
۷۴التجحیش ---- ۱۵۲
۷۵عالم البرزخ ---- ۱۵۳
۷۶سوره التوبه ---- ۱۵۴

٧٧المعجزه حسب الظروف ---- ١٥٥
٧٨العزل ---- ١٥٨
٧٩تشريح الجثث ---- ١٥٨
٨٠الإسلام ناسخ للأديان الأخرى ---- ١٥٨
٨١شک المصلی ---- ١٦١
٨٢تسميه الإنس والجن والملک ---- ١٦٢
٨٣تحديد النسل ---- ١٦٣
٨٤المراد من الراقصات ---- ١٦٤
٨٥معتقدات وطوائف ---- ١٦٥
٨٦الهدف من خلق الإنسان ---- ١٦٦
٨٧يأجوج ومأجوج ---- ١٦٩
٨٨الحديث القدسی ---- ١٧٠
٨٩التناسخ ---- ١٧٢
٩٠تاريخ الشيعه ---- ١٧٥
٩١ما وراء الموت..؟ ---- ١٧٦
٩٢الزمهرير والجحيم ---- ١٧٧
٩٣إثبات وجود الله ---- ١٧٧
٩٤الخمر والتدخين ---- ١٧٧
٩٥المواساه لا الاشتراکيه ---- ١٨١
٩٦بين الاشتراکيه والخمس والزکاه ---- ١٨٣
٩٧کلام الله مع النبی محمد صلی الله عليه و اله ---- ١٨٥
٩٨ميزات النبی صلی الله عليه و اله ---- ١٨٥
٩٩بين الأنبياء والأئمه عليهم السلام ---- ٢٠٣
١٠٠من اختلاقات الأعداء ---- ٢٠٥
١٠١اسم الرسول صلی الله عليه و اله فی الإنجيل ---- ٢٠٦
١٠٢الإسرائيليات ---- ٢٠٧

١٠٣البسمله ---------- ٢٠٧
١٠٤إذا أردنا أن نهلک قريه ---------- ٢٠٧
١٠٥إن الله يتوفى الأنفس ---------- ٢٠٨
١٠٦رفع بعضكم فوق بعض ---------- ٢٠٩
١٠٧لن يصيبنا إلا ما كتب الله ---------- ٢٠٩
١٠٨وإنا لموسعون ---------- ٢١٠
١٠٩قصه يوسف عليه السلام ---------- ٢١١
١١٠إنا عرضنا الأمانه ---------- ٢١١
١١١الآيات المقطعه ---------- ٢١٢
١١٢بين المحو والنسيان ---------- ٢١٥
١١٣اقتربت الساعه ---------- ٢١٧
١١٤وليحكم أهل الإنجيل ---------- ٢١٨
١١٥أمتّنا اثنتين ---------- ٢١٩
١١٦ومن يؤت الحكمه ---------- ٢١٩
١١٧الغاوين ---------- ٢٢٠
١١٨يهدى من يشاء ويضل من يشاء ---------- ٢٢١
١١٩ووجدک ضالاً فهدى ---------- ٢٢١
١٢٠وعلّم آدم الأسماء ---------- ٢٢٣
١٢١والقمر قدّرناه منازل ---------- ٢٢٤
١٢٢منها خلقناكم ---------- ٢٢٤
١٢٣وجنه عرضها السماوات والأرض ---------- ٢٢٥
١٢٤لا للتجسيم ---------- ٢٢٦
١٢٥أولو الأمر ---------- ٢٢٨
١٢٦البعوضه مثلا ---------- ٢٣١
١٢٧كتبكم ومؤلفاتكم ---------- ٢٣٢
١٢٨ليست هكذا ---------- ٢٣٢

١٢٩الإمام المنتظر عليه السلام ---- ٢٣٢
١٣٠تفرق العلماء ---- ٢٣٤
١٣١المغبون والمغبوط والملعون ---- ٢٣٥
١٣٢الرضا والسخط ---- ٢٣٦
١٣٣قوه الإمام على عليه السلام ---- ٢٣٧
١٣٤اللوح المحفوظ ---- ٢٣٨
١٣٥حكم الكتابى وغير الكتابى ---- ٢٤٠
١٣٦الإذن بالحرب ---- ٢٤٠
١٣٧التأمين والتأميم ---- ٢٤٣
١٣٨راكب السفينه الفضائيه ---- ٢٤٤
١٣٩حكم البنوك ---- ٢٤٤
١٤٠الإسلام والحضاره ---- ٢٤٥
١٤١حكمه الأحكام الشرعيه ---- ٢٤٦
١٤٢الإمام الكاظم عليه السلام والسجن ---- ٢٤٧
١٤٣لماذا خلق الله الحشرات ---- ٢٤٨
١٤٤سيف الله المسلول ---- ٢٤٩
١٤٥التقيه ---- ٢٥٠
١٤٦كيفيه تزويج ابنى آدم عليه السلام ---- ٢٥١
١٤٧المحيبس والمنضده ---- ٢٥٢
١٤٨التجسس ---- ٢٥٣
١٤٩الصلاه فى المدارس الحكوميه ---- ٢٥٤
١٥٠سبب عدم جواز الصلاه فى المدارس والدوائر الحكوميه ---- ٢٥٤
١٥١الإذن بالصلاه فى المدارس والدوائر الحكوميه ---- ٢٥٤
١٥٢الأدويه ---- ٢٥٥
١٥٣المرطبات التى لا تذوب إلا بالكحول ---- ٢٥٥
١٥٤الأناشيد الوطنيه ---- ٢٥٥

۱۵۵الغفران.. لمن؟ ---------- ۲۵۷
۱۵۶ومکروا ومکر الله ---------- ۲۵۷
۱۵۷دفن القرآن الکریم مع المیت ---------- ۲۵۸
۱۵۸المعلبات المستورده ---------- ۲۵۸
۱۵۹مصیر الحیوانات ---------- ۲۵۹
۱۶۰التیمم بدل غسل الجنابه ---------- ۲۵۹
۱۶۱علامات قیام المنتظر علیه السلام ---------- ۲۶۰
۱۶۲آیه الشوری ---------- ۲۶۲
الهوامش ---------- ۲۶۳
تعریف مرکز ---------- ۳۳۵

أجوبه المسائل العلويه (يحتوى على ١٦٢ أسئله و أجوبه آيه الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى)

هويه الكتاب

تأليف: المرجع الدينى الأعلى ايه الله السيد محمد الحسينى الشيرازى

الطبعه الأولى /١٤٢٤ه ٢٠٠٣م

ناشر: مركز الرسول الأعظم ص للتحقيق والنشر /بيروت لبنان ص.ب: ٦٠٨٠ شوران

كلمه المركز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاه والسلام على سيدنا محمّد وآل بيته الطيبين الطاهرين.. وبعد:

الكتاب الذى بين يدى القارئ العزيز يحتوى على أسئله عامه للسائل الأخ (على) الذى لم نحصل على اسمه الكامل، وكان قد طرحها على سماحه المرجع الدينى الأعلى آيه الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (أعلى الله درجاته) بتاريخ (١٧/ذى القعده/١٣٩٠ه الموافق ل ١٣/١/١٩٧١م)، وقد أجاب عليها سماحته بأجوبه مقنعه وافيه، مع رعايه الاختصار، مما يدل على غزاره علمه واطلاعه الواسع فى العلوم المختلفه.

وهكذا يجب أن يكون شأن علمائنا الأعلام العاملين.. فالإسلام عموماً، والفقه الشيعى خصوصاً، أثرى وأغنى من أى قانون يمكن أن يضعه البشر لأنفسهم.. وقد بقى الفقه الشيعى مفتوح الأبواب أمام كل أنواع الأسئله والإشكالات وحتى الافتراضيه منها، أو تلك التى يبدو أنها مستحيله، ليجيب عنها ويضع النقاط على الحروف، ويقول كلمته الفصل التى هى كلمه الإسلام المحمدى.

ومنذ زمن طويل كان الفكر الشيعى ينظر ويفتى فى مسائل مثل الصلاه على سطح القمر، أو تبديل أعضاء الإنسان بأعضاء من غيره، أو..، أو..، بينما كانت فيه هذه الأفكار محرَّمه عند بعض الناس، ومستحيله استحاله قطعيه عند غيرهم.

وحين كان البعض يفتى بتكفير الناس، ويأمر بقتل مخالفيه، بل ويشتغل بالفتك والقتل والإفساد، كان مراجع الشيعه يفتون بوجوب الوحده والأخوه والشورى والسلام واللاعنف، ونشر الرحمه والعدل الإسلاميين.

.. ومن رواد هؤلاء المراجع العظام سماحه الإمام المؤلف آيه الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (أعلى الله درجاته).. وليس هذا الأمر بغريب على سماحته.. فهو ابن الشجره المحمديه الباسقه التى *أصلها

ثابت وفرعها فی السماء*(۱)، وهو قریب العهد بجده الإمام الشیرازی المجدد رحمه الله علیه الذی فجَّر ثوره التنباک الشهیره، فتفجرت بذلک ثوره وصحوه إسلامیه عارمه وقفت سداً منیعاً بوجه محاولات الاستعمار المستمره للسیطره علی بلاد المسلمین.

کما أن سماحته قریب العهد أیضاً بأبیه سماحه آیه الله العظمی السید مهدی الحسینی الشیرازی رحمه الله علیه الذی استلم المرجعیه الدینیه لفتره طویله التف حوله فیها الناس من کل حدب وصوب.

ولهذا فإن سماحه الإمام المؤلف (أعلی الله مقامه) کان لا یتوانی فی إجابه سائلیه، وکان لا یدخر جهداً ما دام بإمکانه أن یقدم خدمه للعلم والدین، ولذلک نراه یجیب عن أسئله الناس بما یملیه علیه علمه وتبحره فی علوم محمد صلی الله علیه و اله وآل محمد علیهم السلام، حتی أصبح لدیه من هذه الأجوبه عشرات الکتب والمؤلفات.

وقد تم فعلاً ـ نشر عدد کبیر منها مما فیه الفائده لعامه الناس، ومما یحتوی علی أسئله مهمه طالما تتردد علی ألسنتهم، وکان سماحته یتصدی لها ویزیل عنها غبار الشکوک أو الجهل.

ونظراً لتشعب الأسئله واحتوائها علی مضامین علمیه دقیقه وذات فائده عامه رأینا أن من المناسب إدراج بعض التوضیحات والتعلیقات إتماما للفائده ولکی لا یضطر القارئ الکریم إلی الرجوع إلی مصادر البحث.

وقد أفرزناها بهذه العلامه (*) بعد جواب الإمام الشیرازی (أعلی الله درجاته) مباشره.

هذا وقد اقتضت بعض الإجابات أن نورد أحادیث وتوضیحات وتعلیقات بشکل مطول، بینما اقتضت غیرها من الإجابات توضیحات أقل، وفی کلها توخَّینا أن لا نخرج عن الموضوع الذی أراده الإمام الشیرازی من خلال أجوبته.

نسأل الله العلی القدیر أن یوفقنا جمیعاً للاستفاده من المعارف الإسلامیه وعلوم آل محمد صلی الله علیه و اله ومما ورد فی هذا الکتاب

القيم، وأن يوفقنا جميعاً فى سبيل إعلاء كلمته إنه سميع مجيب.

مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله للتحقيق والنشر

بيروت - لبنان

طلب الاستفتاء

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحه آيه الله المرجع الدينى الإمام المجاهد الحاج السيد محمد الحسينى الشيرازى(دام ظله). أرجو الإجابه على هذه الأسئله، ودمتم مؤيدين بنصر الله، محفوظين بعنايته.

ولدكم المخلص على(٢)

كربلاء المقدسه - العراق

الثلاثاء ١٦/ذو القعده/١٣٩٠ه

١٢/كانون الثانى/١٩٧١م

الجواب الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

أسأل الله لكم دوام العز والسعاده والإقبال بمحمد وآله الأطهار عليهم السلام.

كربلاء المقدسه

١٧/ذو القعده/١٣٩٠ه

محمد الشيرازى

اهل هناک أعضاء زائده؟

س١: هناك فى جسم الإنسان أعضاء، كالزائده الدوديه، والثديين عند الرجل، وبعض الغدد التى لم يستفد منها الإنسان، بل قد تكون مضره إلى درجه قد تودى بحياته أحيانا، وبما أن الله سبحانه لم يخلق الكون الشاسع البديع بما فيه، عبثاً بل لحكمه معينه،

فما تفسيرنا لوجود هذه الأعضاء التى ليست لها أى فائده فى جسم الإنسان؟ كما أثبتها العلم الحديث؟!

ج١: بالعكس، فقد أثبت العلم الحديث فعلًا فوائد هذه الأمور، ومن هنا ردّ علماء الغرب على دارون فى آرائه.

* لاحظ العلماء حديثاً أن (للزائده الدوديه) عملًا مفيداً تقدمه للجسم وهو أنها تقوم باختزان الأوساخ والمواد الزائده التى لا يحتاجها الجسم، فتحفظ بذلك بقيه أعضاء الجسم من التعفن والتفسخ، إذ لو بقيت هذه الأوساخ داخل الشرايين لأضرت بها وعفنتها، ولكن الخالق تعالى جعل هذه الزائده لتعمل كحاويه لأوساخ البدن، وغالبا ما تبقى هذه الزائده وتعمل بوظيفتها دون أى إشكال، إلا أنها أحيانا وعند بعض الناس إذا امتلأت تماما أو تعفنت بحيث لا يصلح بقاؤها داخل الجسم، عند ذلك ينذر الجسم ويعلن عن الخطر بواسطه علامات وإشارات خاصه تظهر على بدن الإنسان، مثل ارتفاع حراره الجسم والشعور بألم فى الجانب الأيمن من البطن يرافقه أحيانا استفراغ شديد مما يستوجب استئصالها.

* وكذلك اللوزتان: كان يزعم البعض بعدم فائدتهما وأنهما والزائده الدوديه بقايا لأدوار سابقه فى حيوانيه الإنسان!! لا لزوم لها فى الجسم، فكان البعض فى إنكلترا يستأصل اللوزتين من الأطفال، ولكنهم وبعد مرور زمن انتبهوا إلى خطأهم عندما لاحظوا فى هؤلاء الأطفال ضعف مقاومتهم أمام الأمراض

التى تتعرض لها الحنجره ومجرى التنفس، فكانوا يصابون بها أكثر من غيرهم، والمعروف الآن أن للوزتين دوراً هاماً فى تنقيه الدم فإنهما يحافظان على صحه الجسم وسلامته بتصفيه السائل الليمفاوى من السموم والأجسام الغريبه الضاره وبعض الجراثيم.

* وأما الغدد فى الجسم فلكل منها وظيفه خاصه تقوم بها لخدمه الجسم عن طريق إفراز مواد معيّنه، نذكر منها:

* الغده اللعابيه: التى بإفرازها اللعاب تساعد على الهضم وترطيب داخل الفم واللسان.

* الغده العرقيه: التى تفرز العرق وتساعد بذلك الكليتين فى طرح الفضلات والماء وتخليص الجسم من سمومه ومائه الزائد، كما تساعد على تبريد الجسم وتنظيم حرارته.

* غده المبيض: التى يتكون فيها البيض المعدُّ للتناسل.

* الغده الدمعيه: التى مهمتها الدفاع عن العين وتنظيفها من الأوساخ والجراثيم.

وهكذا بقيه الغدد لكل منها حكمه وفائده وهدف(٣).

* تشارلز دارون: (١٨٠٩-١٨٨٢م)، عالم بالطبيعه، إنكليزى الأصل، صاحب نظريه التطور، أو النظريه المعروفه بالداروينيه، وهو من إنكلترا، له كتاب (أصل الأنواع) نشره عام (١٨٥٩م) تمسك فيه بنظريته المشؤومه التى مردّها إلى الصدفه فى وجود الأشياء وإنكار فكره الخلق، فهو يرى أن الأنواع ينشأ بعضها عن بعض، فنوع الإنسان منحدر عن الأنواع الحيوانيه (القرده العليا) ولكنه تطور عبر الأزمان ووصل إلى ما هو عليه الآن، إلا أن نظريته هذه جوبهت باعتراضات شديده وهوجمت فى صلبها، وردّت من قبل علماء كثيرين من يوم بروزها إلى عصرنا الحاضر، ومنع تدريسها وتداولها فى مدارس ولايات كثيره من الولايات المتحده الأمريكيه باعتبارها تفسد العقول وتتعارض مع تعاليم الدين والفطره، ومن الطريف أنه حتى الملحدين والمنكرين لوجود الله تعالى لم يقبلوا فكره الصدفه فى الخلق، منهم:

سير فريد هيل الذى نشر كتابا عام (١٨٨١م) باسم (التطور من الفضاء) ساعده فى ذلك أستاذ

هندى يدرس الرياضيات فى جامعه كارويف، وهما يعترفان فى ذلك الكتاب بأنهما ملحدان ولا ينتميان لأى دين أو عقيده وأنهما يعالجان أمور الفضاء وحركات الكواكب بأسلوب علمى بحت من زاويه عقلانيه خالصه لا تخضع ولا تتأثر بأى موقف دينى، والكتاب يتناول بالبحث الدقيق الفكره التى سادت فى بعض الكتابات التطوريه عن ظهور الحياه تلقائيا من الوحل الأولى نتيجه لبعض الظروف والتغييرات البيئيه، ولكن (هو يل) يرى بعد حسابات رياضيه معقده وطويله ودقيقه أنه لا تكاد توجد فرصه لظهور الحياه عن طريق التوالد التلقائى من هذا الطين، وبالتالى فإن الحياه لا يمكن أن تكون قد نشأت عن طريق الصدفه البحته وأنه لابد من وجود عقل مدبر يفكر ويبدع لهدف معين(۴).

۲هل الأنبياء عليهم السلام معصومون؟

س۲: هل إن الأنبياء عليهم السلام معصومون؟، وإن كانوا معصومين فلماذا أنزل الله تعالى آدم عليه السلام من الجنه لعصيانه؟ (۵)، ولماذا سجن الله سبحانه وتعالى يونس عليه السلام فى بطن الحوت نتيجه لذنبه(۶)، وكذلك باقى الأنبياء عليهم السلام، وإذا كانوا معصومين فما هو تفسيرنا لقوله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه و اله: *إنا فتحنا لك فتحا مبينا* ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر*(۷).

وفى آيه أخرى: *ووجدك ضالا فهدى*(۸)؟

ج۲: لمعرفه التفصيل راجعوا كتاب (تنزيه الأنبياء) للسيد المرتضى رحمه الله عليه، وإجمالا فإن الأنبياء صدر منهم ترك الأولى ولم يصدر العصيان. والمراد: من غفران ذنوبه صلى الله عليه و اله أى ذنوبه عند قريش إذ ليس له ذنوب عند الله، ولذا قال تعالى: *إنا فتحنا لك فتحا مبينا* أى فتح مكه *ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر* فإن سلطه الإنسان على قومه موجبه لنسيان ذنوبه عندهم، وغفرانهم لها.

* كتاب تنزيه

الأنبياء: لأبى القاسم على بن الحسين الموسوى المعروف بالشريف المرتضى رحمه الله عليه المولود فى شهر رجب سنه (٣٥٥ ه / ٩٦٦م) فى بغداد والمتوفى بها فى ٢٥ ربيع الأول عام (٤٣٦ ه ١٠٤٤م)، وفى هذا الكتاب يتعرض السيد رحمه الله عليه إلى مسأله عقائديه هامه وهى عصمه الأنبياء عليهم السلام التى اختلف المسلمون حولها، ولهم فيها أقوال وآراء كثيره ذكرها السيد رحمه الله عليه فى مقدمه الكتاب، إذ يقول الشيعه الإماميه: بعدم جواز صدور الذنوب والمعاصى من الأنبياء عليهم السلام مطلقاً، والسيد رحمه الله عليه يذكر أدله كثيره على وجوب عصمه الأنبياء عليهم السلام، فمن الأدله العقليه ما ذكره:

إن من تصدر منه الكبائر ولا يؤمن منه الإقدام على الذنوب فلا شك أن النفس البشريه لا تكون راغبه إلى قبول قوله أو استماع وعظه كرغبتها إلى من لا يصدر منه شىء من ذلك، وهذا أمر فطرى لا يختلف عليه اثنان، فكيف يمكن أن نقبل ممن يأمرنا بالصدق وهو يكذب، أو الذى يشرب الخمر مثلا وينهى الآخرين عن شربه، ولا فرق فى ذلك سواء قلنا بجواز صدور المعاصى والذنوب من النبى قبل النبوه أوحالها، فإن النفس تكون متنفره منه وإن تاب بعد ذلك عن كل الأخطاء فمن الطبيعى أن الإنسان المرتكب للأخطاء والمعاصى لا ينظر إليه الناس إلا كونه مرتكباً للمعاصى والأخطاء ولا يعهد منه النزاهه والطهاره.

وأما المواضيع التى يبحثها السيد رحمه الله عليه فى الكتاب بالتفصيل فهى كما يلى:

بيان الخلاف فى نزاهه الأنبياء عليهم السلام عن الذنوب، تنزيه الأنبياء عليهم السلام عن كافه الصغائر والكبائر، تنزيه النبى آدم عليه السلام، تنزيه النبى نوح عليه السلام، تنزيه النبى إبراهيم عليه السلام، تنزيه النبى يعقوب عليه السلام،

تنزيه النبى يوسف عليه السلام، تنزيه النبى أيوب عليه السلام، تنزيه النبى شعيب عليه السلام، تنزيه النبى موسى عليه السلام، تنزيه النبى داود عليه السلام، تنزيه النبى سليمان عليه السلام، تنزيه النبى يونس عليه السلام، تنزيه النبى عيسى عليه السلام، تنزيه النبى محمد صلى الله عليه و اله، تنزيه الأئمه عليهم السلام، تنزيه الأمام على عليه السلام، تنزيه الإمام الحسن عليه السلام، تنزيه الإمام الحسين عليه السلام، تنزيه الإمام الرضا عليه السلام، تنزيه الإمام المهدى عليه السلام (انتهى).

* العصيان: هو ترك الطاعه وعدم الانقياد لأوامر المولى، عصى سيده: أى خرج عن طاعته وخالف أمره وعانده، فمعصيه الله إذاً هى مخالفه أوامره القطعيه وترك الواجب وإتيان الحرام مثل الشرك بالله تعالى والكفر والظلم وترك الصلاه والصوم.

أما ترك الأولى فهو: أن يقوم الإنسان بعمل مباح غير حرّم إلا أن هذا العمل مما لا يليق بمقامه ولا يناسب شأنه وشخصيته، مثلا: إن تناول الطعام فى طريق عام مزدحم بالناس أمر مباح لكافه الأفراد ولكنه بالنسبه إلى رجل دين محترم يعد معصيه بهذا المعنى إلا أنه يكون معصيه نسبيه أى بالنسبه إلى مقامه وشخصيته، فمن الأولى والأفضل له أن لا يفعل ذلك، وإن فعله فإنه قد ترك الأولى لا غير.

كما قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «الأكل فى السوق دناءه» (٩).

فكل ما صدر من الأنبياء عليهم السلام مما يتصور من معاص فإنه من قبيل ترك الأولى، فآدم عليه السلام كان من الأفضل له أن لا يأكل من تلك الشجره ولكنه أكل منها فترك الأولى، لأن الأكل منها لم يكن محرما، ومع ذلك فبالقياس إلى مقامه ومكانته فإن هذا العمل منه يطلق عليه لفظ (العصيان والذنب) ولهذا استحق

أن يعاتب.

وفى هذا المجال يقول السيد المرتضى رحمه الله عليه فى كتابه الذى سبق ذكره (تنزيه الأنبياء) ما نصه:

المعصيه هى: مخالفه الأمر، والأمر من الحكيم تعالى قد يكون بالواجب وبالندب معاً، فلا يمتنع على هذا أن يكون آدم عليه السلام مندوباً إلى ترك التناول من الشجره ويكون بمواقعتها تاركاً نفلاً وفضلاً، وغير فاعل قبيحاً، وليس يمتنع أن يُسمّى تارك النفل عاصياً كما يُسمّى بذلك تارك الواجب، فإن تسميه من خالف ما أُمِرَ به - سواء كان واجباً أو نفلاً - بأنه عاص ظاهره، ولهذا يقولون: أمرت فلاناً بكذا وكذا من الخير فعصانى وخالفنى وإن لم يكن ما أمره به واجباً(١٠).

أما النبى يونس عليه السلام الذى غضب على قومه لإصرارهم على الكفر وبقائهم على تكذيبه بعد طول عنائه عليه السلام فى هدايتهم ودعوتهم إلى الحق، وبعد يأسه منهم وعلمه بقرب نزول العذاب عليهم كان من الأولى عليه أن لا يستعجل بالخروج من بينهم بل كان من الأفضل أن يبقى بينهم، إلى اللحظه الأخيره التى يكون بعدها مباشره نزول العذاب، ولكنه بسبب هذا الاستعجال وترك الأولى الذى لا يناسب مقامه وشخصيته استحق تلك المؤاخذه الإلهيه.

وكانت ذنوب النبى محمد صلى الله عليه و اله عند الكفار هى: أنه صلى الله عليه و اله كان قد خالفهم وقتل رجالهم وسب آلهتهم قبل الفتح، ولما انتصر عليهم بعد الفتح تناسوا ذنوبه كما هى العاده أن الإنسان إذا تسلط غفر الناس له ما يزعمون من ذنوب(١١).

* عن على بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا على بن موسى عليه السلام فقال له المأمون: يا بن رسول الله أ ليس من قولك إن الأنبياء معصومون؟ قال عليه السلام:

«بلی»، فسأله عن آیات من القرآن فکان فیما سأل أن قال له: فما معنی قول الله عزوجل: *ولما جاء موسی لمیقاتنا وکلمه ربه قال رب أرنی أنظر إلیک قال لن ترانی*(۱۲) الآیه، کیف یجوز أن یکون کلیم الله موسی بن عمران علیه السلام لا یعلم أن الله تعالی ذکره لا یجوز علیه الرؤیه حتی یسأله عن هذا السؤال؟ فقال الرضا علیه السلام: «إن کلیم الله موسی بن عمران علیه السلام علم أن الله تعالی عن أن یری بالأبصار ولکنه لما کلمه الله عزوجل وقربه نجیا رجع إلی قومه فأخبرهم أن الله عزوجل کلمه وقربه وناجاه فقالوا: لن نؤمن لک حتی نسمع کلامه کما سمعت وکان القوم سبعمائه ألف رجل فاختار منهم سبعین ألفا ثم اختار منهم سبعه آلاف ثم اختار منهم سبعه مائه ثم اختار منهم سبعین رجلاً لمیقات ربه فخرج بهم إلی طور سیناء فأقامهم فی سفح الجبل وصعد موسی علیه السلام إلی الطور وسأل الله تبارک وتعالی أن یکلمه ویسمعهم کلامه فکلمه الله تعالی ذکره وسمعوا کلامه من فوق وأسفل ویمین وشمال ووراء وأمام لأن الله عزوجل أحدثه فی الشجره ثم جعله منبعثا منها حتی سمعوه من جمیع الوجوه فقالوا: لن نؤمن لک بأن هذا الذی سمعناه کلام الله حتی نری الله جهره فلما قالوا هذا القول العظیم واستکبروا وعتوا بعث الله عزوجل علیهم صاعقه فأخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسی علیه السلام: یا رب ما أقول لبنی إسرائیل إذا رجعت إلیهم وقالوا إنک ذهبت بهم فقتلتهم لأنک لم تکن صادقا فیما ادعیت من مناجاه الله إیاک فأحیاهم الله وبعثهم معه فقالوا: إنک لو سألت الله أن یریک تنظر إلیه لأجابک وکنت تخبرنا کیف

هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى عليه السلام:

يا قوم إن الله لا يرى بالأبصار ولا كيفيه له وإنما يعرف بآياته ويعلم بإعلامه فقالوا: لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى عليه السلام: يا رب إنك قد سمعت مقاله بنى إسرائيل وأنت أعلم بصلاحهم فأوحى الله جل جلاله إليه يا موسى اسألنى ما سألوك فلن أؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى عليه السلام: *رب أرنِى أنظر إليك قال لن ترانِى ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه* وهو يهو ى *فسوف ترانِى فلما تجلى ربه للجبل* بآياته *جعله دكاً وخرَّ موسى صعقاً فلمَّا أفاق قال سبحانك تبتُ إليك* يقول: رجعت إلى معرفتى بك عن جهل قومى *وأنا أول المؤمنين*(١٣) منهم بأنك لا تُرى» فقال المأمون: لله درك يا أبا الحسن... فأخبرنى عن قول الله عز وجل: *ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر*(١٤).

قال الإمام الرضا عليه السلام: «لم يكن أحد عند مشركى أهل مكه أعظم ذنباً من رسول الله صلى الله عليه و اله لأنهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمائه وستين صنماً فلما جاءهم صلى الله عليه و اله بالدعوه إلى كلمه الإخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا: *أجعل الآلهه إلهاً واحداً إن هذا لشىء عجاب * وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشى ء يراد * ما سمعنا بهذا فى المله الآخره إن هذا إلا اختلاق*(١٥) فلما فتح الله عزوجل على نبيه صلى الله عليه و اله مكه قال له: يا محمد *إنا فتحنا لك مكه فتحاً مبيناً * ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر* عند مشركى أهل مكه بدعائك إلى توحيد الله فيما تقدم

وما تأخر، لأن مشركى مكه أسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكه، ومن بقى منهم لم يقدر على إنكار التوحيد عليه إذا دعا الناس إليه فصار ذنبه عندهم فى ذلك مغفوراً بظهوره عليهم» فقال المأمون: لله درك يا أبا الحسن(۱۶).

* عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «الضلاله على وجوه: فمنه محمود، ومنه مذموم، ومنه ما ليس بمحمود ولا مذموم، ومنه ضلال النسيان، فأما الضلال المحمود وهو المنسوب إلى الله تعالى كقوله: *يضل الله من يشاء*(۱۷) هو ضلالهم عن طريق الجنه بفعلهم، والمذموم هو قوله تعالى: *وأضلهم السامرى*(۱۸) وقوله: *وأضل فرعون قومه وما هدى*(۱۹) ومثل ذلك كثير، وأما الضلال المنسوب إلى الأصنام فقوله فى قصه إبراهيم عليه السلام: *واجنبنى وبنى أن نعبد الأصنام * رب إنهن أضللن كثيرا من الناس* الآيه(۲۰)، والأصنام لا يضللن أحداً على الحقيقه إنما ضل الناس بها وكفروا حين عبدوها من دون الله عزوجل، وأما الضلال الذى هو النسيان فهو قوله تعالى: *أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى*(۲۱)، وقد ذكر الله تعالى الضلال فى مواضع من كتابه، فمنها ما نسبه إلى نبيه صلى الله عليه و اله على ظاهر اللفظ كقوله سبحانه: *ووجدك ضالا فهدى*(۲۲) معناه وجدناك فى قوم لا يعرفون نبوتك فهديناهم بك، وأما الضلال المنسوب إلى الله تعالى الذى هو ضد الهدى، والهدى هو البيان، فهو معنى قوله سبحانه: *أو لم يهد لهم*(۲۳) معناه أوَ لم أبين لهم، ومثله قوله سبحانه: *فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى*(۲۴) أى بينا لهم، وهو قوله تعالى: *وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون*(۲۵)، وأما معنى الهدى فقوله عزوجل: *إنما أنت منذر ولكل قوم هاد*(۲۶)» (۲۷).

۱۳الوحى وعصمه الأئمه عليهم السلام

س۳: هل أن

النبی صلی الله علیه و اله والأئمه علیهم السلام یوحی إلیهم بواسطه الملائکه؟ وما هو الدلیل علی عصمه الأئمه علیهم السلام؟

ج۳: النبی صلی الله علیه و اله یوحی إلیه، أما الأئمه علیهم السلام فلا یوحی إلیهم کما کان یوحی للنبی صلی الله علیه و اله، وفی زیاره الجامعه: «أشهد أنکم الأئمه المعصومون» وهناک کثیر من الأدله علی العصمه مذکوره فی کتب الکلام.

* وجاء فی بعض الروایات عن زراره قال: سألت أبا جعفر علیه السلام عن قول الله عز وجل: *وکان رسولا نبیاً*(۲۸) ما الرسول وما النبی؟ قال علیه السلام: «النبی: الذی یری فی منامه ویسمع الصوت ولا یعاین الملک، والرسول: الذی یسمع الصوت ویری فی المنام ویعاین الملک»، قلت: الإمام ما منزلته؟ قال علیه السلام: «یسمع الصوت ولا یری ولا یعاین الملک، ثم تلا هذه الآیه: «*وما أرسلنا من قبلک من رسول ولا نبی*(۲۹) ولا محدث» (۳۰).

* وعن علی بن إبراهیم عن أبیه عن إسماعیل بن مرار قال: کتب الحسن بن العباس المعروفی إلی الرضا علیه السلام: جعلت فداک أخبرنی ما الفرق بین الرسول والنبی والإمام؟ قال: فکتب أو قال علیه السلام: «الفرق بین الرسول والنبی والإمام، أن الرسول هو الذی ینزل علیه جبرائیل فیراه ویسمع کلامه وینزل علیه الوحی وربما رأی فی منامه نحو رؤیا إبراهیم علیه السلام، والنبی: ربما سمع الکلام وربما رأی الشخص ولم یسمع، والإمام: هو الذی یسمع الکلام ولا یری الشخص» (۳۱).

* الزیاره الجامعه: هی الزیاره التی یرویها الشیخ الصدوق(۳۲) فی کتابه: (من لا یحضره الفقیه) وهی: أن موسی بن عبد الله النخعی سأل الإمام علی الهادی علیه السلام بأن یعلِّمه زیاره یزور بها جمیع الأئمه علیهم السلام، فعلمه الإمام

الهادى عليه السلام هذه الزياره التى تسمى ب(الزياره الجامعه الكبيره)، وفيها يذكر الإمام عليه السلام مجموعه من صفات الأئمه عليهم السلام من ضمنها (العصمه)، ومطلع الزياره: «السلام عليكم يا أهل بيت النبوه وموضع الرساله ومختلف الملائكه ومهبط الوحى ومعدن الرحمه وخزان العلم ومنتهى الحلم... إلى أن يقول عليه السلام: وأشهد أنكم الأئمه الراشدون المهديّون المعصومون المكرمون المقرّبون المتّقون الصادقون المصطفون المطيعون لله القوّامون بأمره العاملون بإرادته... عصمكم الله من الزلل وآمنكم من الفتن وطهركم من الدنس وأذهب عنكم الرجس أهل البيت وطهركم تطهيراً...» (٣٣).

* ومن الأدله على عصمه الأئمه عليهم السلام:

١: أنه لو لم يكن الإمام معصوماً لم يحصل الوثوق بكلامه.

٢: الإمام حافظ للشرع ولو لم يكن معصوما لجاز عليه الخطأ فلا يكون حافظا للشرع.

٣: ولأنه لو لم يكن الإمام معصوماً لزم التسلسل والتالى باطل فالمقدّم مثله، بيان الملازمه: إن الموجب لنصب الإمام جواز الخطأ على الأمه فلو كان الإمام جائز الخطأ احتاج إلى إمام آخر وهكذا.. فأما أن ينتهى الأمر إلى إمام معصوم وهو المطلوب، أولا، فيلزم التسلسل، وامتناع التسلسل يوجب عصمته.

٤: وإذا لم يكن الإمام معصوماً فأتى بذنب يلزم التبرّى من عمله وتحرم إطاعته، فيلزم أن يكون الناس عالمين بالحق، وأن يتمكنوا من التمييز بينه وبين الباطل، حتى إذا أصدر الإمام حكماً دققوا فيه فإذا كان مطابقا للحق والشرع أطاعوه فيه وإلا عصوه، وهذا معناه نفى الإمامه من الأساس.

٥: والهدف من نصب الإمام هو: منع المنكرات وتبليغ أحكام الله تعالى، فالإمام إذا كان يخطئ لم تجب طاعته، فكيف يردع الناس عن المعاصى؟، وكيف له أن يبلغ أحكام الله تعالى؟.

٦: وإذا عصى الإمام يكون مقامه أخس وأدنى من بقيه العصاه، لأن معرفته بالله والشرع

أفضل وأكثر، وعقله أكمل، فيكون عقابه أشد(٣٤).

٤إحياء الشعائر واستهزاء الناس

س٤: إن كثيراً من أعمال المسلمين تجعلهم موضع الاستهزاء والسخريه، كالتشابيه التى نراها بأم أعيننا فى الأيام العشره الأوائل من شهر محرم الحرام وبعض المناسبات الأخرى، فهل هذه كلها صحيحه؟ أم أنها تعتبر بدعه؟ فضلاً عن استعمال الأدوات الجارحه وضرب الظهر بالسلاسل والمشى على النار... أ ليست خارجه عن نطاق الدين؟ وما هو رأيكم فى مثل هذه المواضيع؟

ج٤: الاستهزاء لا يوجب ترك الأعمال الإسلاميه، ففى القرآن الحكيم: *يا حسره على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤون*(٣٥)، وتفصيل الجواب مذكور فى كتاب (الشعائر الحسينيه) فراجعوا.

* كتاب (الشعائر الحسينيه) للشهيد آيه الله السيد حسن الشيرازى رحمه الله عليه(٣٦) شقيق الإمام الشيرازى (أعلى الله درجاته)، يبحث الشهيد فى هذا الكتاب عن المسائل التاليه: رجحان الشعائر الحسينيه، البكاء، التباكى، المأتم، لبس السواد، شق الجيب، اللطم، ضرب السلاسل، التمثيل، التطبير.

وقد مهد لهذه العناوين بمقدمه هامه اقتطفنا منها ما يتعلق بموضوع السؤال، يقول الشهيد الشيرازى رحمه الله عليه:

إن الامتداد الحقيقى لثوره الإمام الحسين عليه السلام لا يمكن أن يكون إلا بمجموع ما يفعله الشيعه فى بلادهم أيام العشره الأولى من شهر محرم الحرام من المآتم الكثيره الخاصه والعامه ولبس السواد وتسيير مواكب اللطم والسلاسل والتطبير والتمثيل، وإن هذه المجموعه المتعارفه من المظاهر والتظاهرات والشعارات هى التى تستطيع

نقلنا من أجوائنا المختلفه إلى جو الثوره التى عاشها الإمام الحسين عليه السلام فى معركه كربلاء المقدسه.

إن ثوره الإمام الحسين عليه السلام ثوره نادره امتازت بها الأمه الإسلاميه دون سائر الأمم، ولو كانت لبقيه الأمم لاستدرت منها طاقات تؤهلها للسيطره على الأرض، ولكن الأمه الإسلاميه تبخسها حقها لهبوط مستوى الوعى فى قيادتها، فلا

تستفيد منها بالمقدار الممكن، وتهدر هذه الطاقات المعنويه الهائله، رغم أن من واجبها إبقاء هذه الثوره حيه طريه فى واقعها.

ولكن المستعمرين بدءوا يبحثون عن سلاح جديد يهدد هذه القاعده التى لم يؤثر فيها أى سلاح، وأخيراً وقع اختيارهم على الأحزاب المنحرفه التى تكونت

منذ البدايه بإشاره الاستعمار، ثم لم تخدم سوى المستعمرين، الذين حركوها لضرب ثوره الحسين عليه السلام، فهاجت الأحزاب مره واحده وكأنها على ميعاد لتحارب الأمه والإسلام فى قاعدتهما الأخيره وهى ثوره الحسين عليه السلام، فإذا بهذه الأحزاب تدعى أن ثوره الحسين عليه السلام هى العائق الوحيد فى سبيل تقدم الإسلام، وهى تعلم بأن ثوره الحسين عليه السلام هى القلعه الوحيده الصامده التى تمنع انحسار الإسلام وتغلغل الاستعمار.

وإذا ما تركت الشعائر لضحك الأعداء منها فهذا يكشف عن انهزاميه بالغه فى نفوس هؤلاء الحزبيين، فهل ضحك الأعداء يبرر التخلف فى ديننا وشعائرنا؟ ولقد كان الجاهلون والمنافقون ألذع سخريه وأكثر ضحكاً على الإسلام، غير أن النبى صلى الله عليه و اله لم يعر سخريتهم من الاهتمام ما كان يعيره لطنين الذباب، فمضى فى سبيله لا يلويه شىء حتى انتصر، وألقى القرآن ضوءاً على واقعهم المتفسخ بقوله:*وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزؤون*(٣٧).

ولقد سخر اليهود بالأذان وسخر المشركون بالسجود فلم تثن عزيمه المسلمين شيئاً، بل ضربوا على ذلك النهج المستقيم غير مبالين بعثرات غيرهم حتى ادخروا لنا التشيع عبر الزوابع الهوجاء.

وحيث أن أعداء التشيع لم يملكوا منذ اليوم الأول سلاحاً من العقل والدين لمحاربه التشيع لم يجدوا بدّاً من التوسل بالاستهزاء – الذى هو سلاح المبطلين – لمطارده التشيع، غير أن الحق الذى مثّله التشيع

أكمل تمثيل أقوى من أن يهزمه الاستهزاء، وكان الشيعه أصلب من أن ينال منهم الحديد والنار فكيف الاستهزاء، وكان أئمتهم يشجعونهم على هذا الصمود، وقد دعا لهم الإمام الصادق عليه السلام بقوله: «اللهم إن أعداءنا عابوا عليهم بخروجهم فلم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا خلافاً منهم على من خالفنا، فارحم تلك الوجوه التى غيرتها الشمس، وارحم تلك الخدود التى تتقلب على حضره أبى عبد الله الحسين عليه السلام، وارحم تلك الأعين التى جرت دموعها رحمه لنا، وارحم تلك القلوب التى جزعت واحترقت لنا، وارحم تلك الصرخه التى كانت لنا» (٣٨).

ولكن ما ضر الذين يقيمون شعائر دينهم أن يسخر منهم الجاهلون ماداموا يعلمون أنهم على حق وأن أعداءهم على باطل، ولقد شكوا عند الإمام الصادق عليه السلام استهزاء الأعداء بهم، فقال عليه السلام مهدِّئاً روعهم: «والله لحظهم أخطأوا، وعن ثواب الله زاغوا، وعن جوار محمد صلى الله عليه و اله تباعدوا» (٣٩).

وما قيمه الاستهزاء حتى يميل الإنسان عن نهجه الصائب من أجله؟ وما قيمه المستهزئين أنفسهم حتى يعير لهم الإنسان اهتماماً؟ ولو كانت لهم قيمه لعملوا

ما ينفعهم وينفع الناس، ولكن حيث لا قيمه لهم ولا هدف تراهم تواضعوا

بأنفسهم فرضوا أن يكونوا مستهزئين، فحسبهم هذا الاعتراف العملى بفشلهم وبطلان اتجاههم.

بالإضافه إلى أن موقفنا من الشعائر الحسينيه يتركز على قاعده فكريه وطيده ليس لنا الانحراف عنها وإن تظاهرت قوى العالم ضدها، صحيح أن علينا أن نكف ضحك الأعداء عنا ولكن بماذا يجب أن نكف ضحكهم عنا؟ هل بالتخلى عن واقعنا؟ أو باستعراض فضائحهم حتى ينكمشوا على مخازيهم ولا يتطاولوا على مقدساتنا؟ وهل لنا أن نأخذ بما يريده الأعداء أو بما يمليه علينا واقعنا؟ ثم هل الأعداء

أقوى أم أبطال الإسلام؟ وإذا كانت الأجوبه على هذه الأسئله إيجابيه لصالح الشعائر الحسينيه فلماذا يضطرب موقفنا بمجرد ضحك الأعداء؟ وإذا كانت ثقتنا بالأعداء أكثر من ثقتنا بأئمتنا عليهم السلام فعلينا أن ننبذ الإسلام كله ونعتنق مبادئ الأعداء! وإن كنا نؤمن بأئمتنا عليهم السلام أكثر من أعدائنا فلماذا نتبع أفعال أعدائنا؟ ولماذا لا نتمسك بتعاليم أئمتنا عليهم السلام؟.

وبعد هذا وذاك علينا أن نعلم أن الأعداء يتربصون بنا فيشجعون التوافه ويضحكون على العظائم حتى نترك العظائم ونعيش التوافه، والأعداء عندما يضحكون من شيء فإنما يضحكون بعقولهم لا بعواطفهم، فلا يضحكون أبداً على نقاط الضعف لأنهم لا يخافون منها، وإنما يضحكون دائما على نقاط القوه لأنهم يهابونها فيحاولون القضاء عليها، فعلينا إن أردنا السياده أن نستلهم واقعنا بنظره مستقله تعى مكاسبها وخسائرها ولا نلتفت مطلقاً إلى ما يفعله الأعداء.

والواقع إن الشعائر الحسينيه التى تمثل امتداداً لثوره الحسين عليه السلام لا تهدد مصالح المستعمرين فى بلادنا فحسب وإنما تهدد مستقبل المستعمرين أنفسهم وفى بلادهم أيضا، فمن الطبيعى أن يحاولوا إلغاءها بألف طريقه وطريقه وخلف ألف واجهه وواجهه ومن وراء ألف مبرر ومبرر، ومهما كانت هذه الإراده الاستعماريه قويه فلا يفترض علينا أن نقف مكتوفى الأيدى إزاءها، بل علينا أن نقف أمامها بإراده أقوى وأصلب منها حتى نهزمها ولا ننجرف معها.

إن علينا إزاء هذا الموقف الاستعمارى واجبين:

- واجب الاحتفاظ بثوره الحسين عليه السلام لأنها تمثل قمه واقعنا.

- واجب الاحتفاظ بثوره الحسين عليه السلام لأنها تمثل إرادتنا المستقله.

كما إن علينا فى مثل هذا الموقف أن نكون بنَّائين لا هدّامين، فنبنى طوابق جديده فوق مجدنا الذى بناه آباؤنا ولا نهدم صرحنا المشيد اغتراراً بالسراب الذى يحسبه الظمآن ماء حتى إذا

جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه(۴۰).

۵الانتماء إلى الأحزاب

س۵: هل يجوز الانتماء إلى الأحزاب التى قيادتها مجهوله؟ ولماذا؟

ج۵: المفهوم الغربى للحزب غير المفهوم الإسلامى لذلك فإذا كانت هناك جماعه تعمل لأجل رفع رايه الإسلام وكانت قيادتها بيد من عينه الرسول صلى الله عليه و اله والأئمه عليهم السلام جاز العمل معها بل وجب.

* قد يكون المفهوم الغربى للحزب هو ما نراه اليوم من الجمعيات السياسيه التى تريد الوصول إلى الحكم من أى طريق كان، فالهدف من تشكيل الحزب هو التسلط على الناس بأيه وسيله كانت وليس فى ذهنهم أيه خدمه يقدمونها للشعب، فالغايه القصوى عندهم هى الماده فقط، فكل ما يجلب الماده هو أمر قانونى عندهم، وإن كان بسبب المحرمات كالربا والاحتكار وتجاره الأفيون والاستعمار والإباده الجماعيه للشعوب وغير ذلك من طرق الشر والفساد.

وأما وجهه نظر الإسلام بالنسبه إلى أصل الحزب فيقول الإمام الشيرازى(أعلى الله درجاته) فى موسوعه الفقه: كتاب السياسه (۴۱):

إننا لا يهمنا اسم الحزب، بل المهم أن يكون هناك جماعه واعون نزيهون يتكتلون لبناء (الأفكار) و(الأشياء) فى ضوء الإسلام مع جزئياته مع العصر الحديث لإخراج البلاد عن الاستعمار أولاً، ولبناء بلاد الإسلام بناءً حضارياً إسلامياً ثانياً، ويجعل زمام العالم فى يد الإسلام ليقود العالم إلى الرفاه والسلام ثالثاً، وإنما قلنا لبناء الأفكار والأشياء لأن العالم الإسلامى تخلف عن العصر الحديث فكريا وشيئيا، ومادام بلد الإسلام لم يبن بهذين البنائين فلن يتمكن من الخروج عن حبائل الاستعمار فكيف بالمرحلتين التاليتين؟، أما الحزب بالمعنى السياسى الصحيح لهذه الكلمه فهو : جزء من الأمه، له هدف تقديم الأمه إلى الأمام وإصلاح المفاسد ودرء الأخطار فهو جزء من الأمه يمتاز عنها بالتنظيم وكثره التفهم للواقع

وكثره العمل فيكون من الأمه وإلى الأمه وإذا وصل إلى الحكم وسع خدماته وإصلاحاته حيث يتمتع حينذاك بالمال والقدره، وحيث أن الحزب جزء من الأمه يريد خدمه كل الأمه، فهو يتكلم عن الأمه ككل ويناضل لأجل الوصول إلى الحكم لأجل الكل، ولذا يعد من يخالفه مخالفا للأمه.

۶ما يعمله العلماء

س۶: لماذا لا يعمل العلماء للإسلام؟ وإذا كانوا يعملون فلماذا لا نرى نتاج جهودهم؟ وإذا كان السبب قله عدد العلماء، فلماذا لا يُوفّرون، حتى يملأوا الفراغات الشاغره الآن؟

ج۶: إذا لم يكن للعلماء عمل فمن أين هذه الآثار التى نراها فى كل بلاد الإسلام؟ مع العلم أن أعداء الإسلام يعملون ليل نهار لأجل نسف الإسلام وإباده المسلمين، ومعهم تلك القوى الهائله من الماده والتفكير والرجال.

* لمزيد من الفائده ننقل كلام الإمام الشيرازى(أعلى الله درجاته) من كتابه (الصياغه الجديده) (۴۲) حيث يقول سماحته: إن التاريخ حفظ - منذ زمن رسول الله صلى الله عليه و اله وإلى اليوم - أن أكثر العلماء كانوا يجاهدون فى سبيل الله ويحاربون الضلال والجهل والكفر والفسق، وينشرون الدين فى مشارق الأرض ومغاربها بألسنتهم وأقلامهم وسلوكهم، وأنهم ضحوا لأجل الإسلام، فكم من عالم سُيِّفَر وأبعد عن وطنه؟! وكم من عالم أوذى وسجن؟! وكم من عالم أُحرق وطرد؟! وكم من عالم قُتل وصُلب ودس له السم؟! وهكذا...

ثم يذكر سماحته (أعلى الله مقامه) أسماء بعض هؤلاء العلماء الأجلاء منهم:

۱: بديع الزمان الهمذانى(۴۳).

۲: أبو فراس الحمدانى(۴۴).

۳: أمين الإسلام الطبرسى صاحب تفسير (مجمع البيان) (۴۵).

۴: الشهيد الأول محمد بن مكى العاملى صاحب (اللمعه الدمشقيه) (۴۶).

۵: الشهيد الثانى زين الدين العاملى صاحب (شرح اللمعه الدمشقيه) (۴۷).

۶: المحقق الكركى(۴۸).

۷: القاضى نور الله التسترى(۴۹).

۸: عبد الصمد الهمذانى(۵۰).

۹: الشيخ

فضل الله النورى(۵۱).

۱۰: المجدد الكبير السيد ميرزا محمد حسن الشيرازى صاحب فتوى تحريم التنباك المعروفه(۵۲).

۱۱: الآخوند الخراسانى(۵۳).

۱۲: الشيخ محمد تقى الشيرازى(۵۴).

۱۳: الشيخ النراقى(۵۵).

۱۴: السيد عبد الحسين شرف الدين(۵۶).

وغيرهم من العلماء الكثيرين سابقاً ولاحقاً.

كما يمكن لمعرفه تفصيل دور العلماء مراجعه كتاب (الحاجه إلى علماء الدين)(۵۷) .

۷مكانه العلماء

س۷: إذا كان العلماء هم المعبرون الحقيقيون عن إراده الشعب والحصن المنيع لهم، فلماذا لا يسندون الأحزاب الإسلاميه؟ ولا يتجاوبون معها؟ علما بأنها تعمل لصالح المجتمع؟

ج۷: المهم فى نظر الإسلام إراده الله لا- إراده من سواه، والفقيه الجامع للشرائط هو الذى يجب أن يُتبع لا- أن يتبع، لأن الإمام صاحب الأمر والزمان عليه السلام أرجع الأمور إليه، قال الإمام المهدى عليه السلام: «وأما الحوادث الواقعه فارجعوا فيها إلى رواه حديثنا» (۵۸)، فإذا كان خلاف بين العالم وبين فئه أو شخص يلزم أن يقال لتلك الفئه أو الشخص: لماذا لا تتبع العالم؟ لا أن يقال: لماذا لا يتبع العالم تلك الفئه أو ذلك الشخص.

* قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إن الناس آلوا بعد رسول الله صلى الله عليه و اله إلى ثلاثه: آلوا إلى عالم على هدى من الله قد أغناه الله بما علم عن علم غيره، وجاهل مدع للعلم لا علم له معجب بما عنده قد فتنته الدنيا وفتن غيره، ومتعلم من عالم على سبيل هدى من الله ونجاه، ثم هلك من ادعى وخاب من افترى» (۵۹).

* عن الإمام الحسن العسكرى عليه السلام: «فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً على هواه، مطيعاً لأمر مولاه، فللعوام أن يقلدوه» (۶۰).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «العلماء أمناء، والأتقياء حصون، والأوصياء ساده» وفى روايه أخرى: «العلماء

منار، والأتقياء حصون، والأوصياء ساده» (۶۱).

* ويقول الإمام الشيرازى(أعلى الله درجاته): للعلماء مكانه خاصه فى القلوب واحترام كبير من الناس، فاللازم على المنظمات والأحزاب والهيئات الإسلاميه التى تريد الوصول إلى الأهداف البعيده من تطبيق حكم الله وإنقاذ البشريه من ظلمات الجهل والمشاكل، أن لا يعارضوا العلماء، لأن معارضتهم تعنى سقوط المعارضين(۶۲)، كما يمكن مراجعه كتاب (تحطم الحكومات الإسلاميه بمحاربه العلماء)(۶۳) للإمام الشيرازى رحمه الله عليه.

۸ما يستنبط من الأدله الشرعيه

س۸: إذا كان العلماء يهاجمون الأحزاب الإسلاميه ولا يدافعون عنها، فلماذا لا يقود العلماء حركةً مستقله تعمل لاستعاده الإسلام وعلى ضوء التعاليم الإسلاميه؟

ج۸: الفقيه الجامع للشرائط يعمل فى إطار ما فهمه واستنبطه من الأحكام الإسلاميه، ولذا قد يقودون حركه، وقد يسكتون، وقد يهاجمون، حسب الظروف التى تنطبق عليها تلك الأحكام الثلاثه الإسلاميه، كالأئمه الطاهرين عليهم السلام، فقد كانوا يبارزون، وقد كانوا يحايدون، وقد كانوا يجاملون.

* إن أمير المؤمنين عليه السلام صبر مده خلافه الخلفاء الثلاثه، وكان يكتفى بالتوجيه والنصح، ثم نهض بالأمر بعد أن بويع بالخلافه، وكذلك ولده الحسن عليه السلام الذى أراد أن يحارب حين وجد الناصرين، ثم صالح وبقى صابراً محتسبا بعد أن خذله أكثر ناصريه، وكذلك الحسين عليه السلام الذى بقى عشر سنين بعد وفاه أخيه الحسن عليه السلام صابرا محتسبا، ثم نهض نهضته العظمى يوم الطف فقتل هو وأهل بيته وأصحابه كلهم عليهم السلام، وكذلك كانت أحوال الأئمه التسعه من ولد الحسين عليه السلام، قد ينهضون وقد يسكتون وقد يقبلون بولايه العهد وغير ذلك من الأمور مما فيه مصلحه الدين والناس.

۹العمل السرى

س۹: لماذا لا يعترف الإسلام بالعمل السرى؟ وقد أكد الإمام على عليه السلام والأئمه الأطهار عليهم السلام مسأله الكتمان وقال الإمام أبو عبد الله عليه السلام: «كتمان سرنا جهاد» (۶۴)، وكذلك كانت دعوه النبى محمد صلى الله عليه و اله سريه فى بادئ الأمر، كما أن العمل إذا لم يكن سريا فإنه سينهار إلى الحضيض من دون تحقيق أيه نتيجه.

ج۹: فرق بين تبنى السريه، وبين العمل السرى، والذى أرى أن تبنى السريه ليس فى الإسلام لأنه كثيراً ما يوجب الالتواء الذى يسبب انحراف العاملين والعمل معاً، وكون الادعاء حول دعوه

النبى صلى الله عليه و اله كانت مبنيه على تبنى السريه، لا يدعمه شاهد.

* تبنى السريه: هو إعطاء الشرعيه للعمل السرى فى كل الأوقات وفى أى مجال وتحت أى ظرف وجعله غايةً وهدفاً، وأما العمل السرى: فهو الاستفاده من هذا العمل واللجوء إليه عندما تقتضى المصلحه ذلك وعندما يتوقف نجاح العمل عليه، وليس كواقع شرعى يؤخذ به فى جميع الأوقات والحالات، فالرسول صلى الله عليه و اله إنما بدأ دعوته سراً لمصلحه مهمه اقتضت ذلك حيث كانت الدعوه الإسلاميه فى بدايتها والفكره العامه السائده حينذاك فى مكه غير مهيأه لتقبلها مما حدا بالرسول صلى الله عليه و اله أن يبدأ دعوته سراً ولمده ثلاث سنوات، ثم بعد أن تهيأ الجو وأصبح الوضع ملائماً – ولو بنسبه – أُمر صلى الله عليه و اله بإجهار دعوته وإعلانها.

* وفى هذا المجال يقول الإمام الشيرازى (قدس الله نفسه) فى كتاب (الفقه – السياسه) ما نصه: طبيعه الناس الخوف من الأعمال السريه حيث لا يعلمون ماذا وراءها لأنها ليست فى النور حتى يرونها، ولذا يكون من الضرورى فى الحزب السرى أن يكون هدفه معلوماً للناس، وإنما الذى يخفى عليهم هو أفراده، وإذا علم الناس بالهدف وبالوسيله التى يسلكها الحزب فى الوصول إلى ذلك الهدف، وإن كان المجهول الأفراد فقط واقتنعوا بأن اختفاء الأفراد إنما كان خوفاً من بطش السلطه، وثقوا بالحزب والتفوا حوله وحفظوه من قمع السلطه، فإن مثل هذا الحزب الصحيح السرى فى الناس مثل السمكه فى الماء، فإذا نضب الماء ظهرت السمكه وماتت كذلك إذا انحسر الناس عن أطراف الحزب لم يقدر على التحرك وعلى الازدياد فى الكيف (بالتصاعد الفكرى وإعطاء فكرته للناس) وبذلك يضمحل ويموت(٦٥).

*

قال أبو عبد الله عليه السلام: «أَمرَ الناس بخصلتين فضيعوهما فصاروا منهما على غير شيء: الصبر و الكتمان» (۶۶).

* عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا سليمان إنكم على دين من كتمه أعزه الله ومن أذاعه أذله الله» (۶۷).

* عن معلى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا معلى اكتم أمرنا ولا تذعه فإنه من كتم أمرنا ولم يذعه أعزه الله به فى الدنيا وجعله نورا بين عينيه فى الآخره يقوده إلى الجنه يا معلى من أذاع أمرنا ولم يكتمه أذله الله به فى الدنيا ونزع النور من بين عينيه فى الآخره وجعله ظلمه تقوده إلى النار يا معلى إن التقيه من دينى ودين آبائى ولا دين لمن لا تقيه له يا معلى إن الله يحب أن يعبد فى السر كما يحب أن يعبد فى العلانيه يا معلى إن المذيع لأمرنا كالجاحد له» (۶۸).

* عن الإمام على عليه السلام قال: «الكتمان ملاك النجوى» (۶۹).

* وعنه عليه السلام قال: «سرك سرورك إن كتمته و إن أذعته كان ثبورك» (۷۰).

* وعنه عليه السلام قال: «سرك أسيرك فإن أفشيته صرت أسيره» (۷۱).

* وعنه عليه السلام قال: «كن بأسرارك بخيلا، ولا تذع سرا أودعته فإن الإذاعه خيانه» (۷۲).

* وعنه عليه السلام قال: «كلما كثر خزان الأسرار كثر ضياعها» (۷۳).

۱۰المسلمون رواد النهضه الحديثه

س۱۰: لماذا وصل الغرب إلى ذروه التقدم والازدهار، والمسلمون أمسو متأخرين؟ أ ليس هذا دليلاً على عجز النظام الإسلامى وعدم صلاحيته فى الوقت الحاضر؟ وما هو المانع من أن نأخذ بالمبادئ الموضوعه لنتقدم كما تقدم الغرب؟

ج۱۰: كان هذا دليلاً على عجز الأتراك(۷۴) الذين أخذوا بالزمام

ولم يعملوا بقوله سبحانه تعالى: *وأعدوا لهم ما استطعتم من قوه*(٧٥)، وقوله عزوجل: *ثم أتبع سببا*(٧٦)، وتأخُّر المسلمين اليوم ليس معناه تأخرهم إلى الأبد، كما أن انحطاطهم فى زمن المغول لم يكن معناه أنهم لا يرجعون إلى السياده بعد ذلك.

* مما لاشك فيه أن العالم المتقدم اليوم مدين فى تقدمه للمسلمين، فالمسلمون بالإضافه إلى حفاظهم على ما وصل إليه الأقدمون من أفكار ونظريات، ابتكروا وأضافوا إليها أشياء كثيره جديده وأفكاراً وإبداعات جمه فى شتى العلوم والفنون وقدموها إلى العالم، ولو سنحت الفرصه لأئمتنا الأطهار عليهم السلام ولوترك لهم المجال لكان للتقدم العلمى والصناعى الذى نراه اليوم عصر أسبق من هذا العصر المتأخر، فالأمويون الذين سيطروا على الحكم لمده قرن ونصف ومن بعدهم بنو العباس أضاعوا على الأمه فرصاً كثيره وذلك بتضييقهم على أئمه الهدى عليهم السلام وقتلهم وتشريدهم ونفيهم ومحاصرتهم وتهديدهم، وأبقوا بذلك الأمه والعالم فى ظلام التخلف والجهل ولكن عندما تهيأت بعض الفرص للإمام جعفر الصادق عليه السلام بانشغال بنى أميه مع بنى العباس فى النزاع على السلطه انتهز الإمام عليه السلام هذه الفرصه فحول داره المباركه إلى جامعه كبيره تشع بالنور والحكمه، وقام هو عليه السلام بتدريس مختلف العلوم والمعارف لأربعه آلاف طالب، وقيل: عشرون ألفاً اجتمعوا عنده من مختلف البلدان والأمصار، وتمكن هؤلاء التلامذه من إيصال بعض ما أخذوه عن الإمام عليه السلام إلى الأجيال القادمه، ومع كل هذه المضايقات على أئمه أهل البيت عليهم السلام فقد كان نور الإسلام - ولو بنسبه - يعم البلاد الإسلاميه ويأخذ بها إلى التقدم العلمى والصناعى حتى أطلق على المسلمين تسميه (آباء العلم الحديث)(٧٧).

فالإمام الصادق عليه السلام بالإضافه إلى نشر الشريعه المحمديه نشر العلوم الإسلاميه

وكان المؤسس لكثير من العلوم الحديثه والواضع أسسها. وهناك كثير من العلماء صرحوا بذلك منهم الجومانى حيث يقول: واستخراج المجهول من المعلوم، له علم خاص سماه علماء الغرب (علم الجبر) اشتقوه من اسم جابر بن حيان(٧٨)، لأنه أول من وضع هذا العلم نقلاً عن معلمه الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ويقول جورجى زيدان فيما حكى عنه: (وإن أعجب شىء عثرت عليه فى أمر الرجل أن الأوربيين اهتموا بأمره أكثر من المسلمين والعرب، وكتبوا فيه وفى مصنفاته تفاصيل، وقالوا إنه أول من وضع أساس علم الكيمياء الحديثه، وكتبه فى مكاتبهم كثيره، وهو حجه الشرقى على الغربى).

والذره التى تم الكشف عنها فى عصرنا الراهن لم تكن وليده هذا العهد وعقوله، إنما هى وليده عقول جباره مرت بها قرون عديده وهى تبحث عنها، وكانوا قديما يطلقون عليها اسم (الجوهر الفرد) و(الجزء الذى لا يتجزأ) على أن علماء اليوم كان أكثر اعتمادهم فى الوصول إلى الذره على الآراء التى حشدها جابر بن حيان فى رموزه التى حيرت علماء الغرب لدى استخراجها والتمكن منها.

وكان الإمام الصادق عليه السلام فضلاً عمَّا يلقيه على طلابه فى الفقه والحديث والتفسير، يخص من يجد فيه القابليه بتعليمه العلوم الحديثه، فلقد وجد عليه السلام فى تلميذه جابر بن حيان استعداداً ولياقه، فأخذ يخصه بوقت يعلّمه الكيمياء وغيرها من العلوم حتى كتب جابر من محاضرات الإمام عليه السلام مئات الرسائل وقد طبعت خمسمائه رساله منها فى ألمانيا قبل (٣٠٠) سنه أو أكثر وهى موجوده فى مكتبه الدوله ب(برلين) ومكتبه (باريس) وبلغت مؤلفات جابر (٣٩٠٠) رساله(٧٩).

وفى مجال الطب كذلك شغل المسلمون المكان الأول، فكانوا ساده العالم فى الطب خلال خمسه قرون، فمن العلماء الأطباء الكبار نذكر:

- أبو بكر الرازى: (ت ٣١٣ه /٩٢٥م) وهو أول من وصف الجدرى والحصبه وأول من قال بالعدوى الوراثيه وأول من استخدم الماء البارد فى الحميات المستمره، وتنسب إليه خياطه الجروح البطنيه بأوتار الغدد واستخدام أمعاء الحيوان فى التقطيب، وألف كتاباً فى الطب اسمه (الحاوى) ترجم إلى اللاتينيه وسمى ب (Liber Continent) وفى هذا الكتاب يذكر آراءً جديده عن الحميات والفتق والحجامه وأعصاب وعضلات منطقه الحنجره، وهو أول من استخدم الرصاص الأبيض فى المراهم وأدخل الزئبق فى المسهل، كما أنه فرق مرض النقرس عن الروماتيزم.

- الزهراوى: (ت ٤٢٧ه/١٠٣٦م) هو أكبر الجراحين المسلمين وأستاذ علم الجراحه فى أوروبا فى العصور الوسطى وعصر النهضه الأوروبيه حتى القرن السابع عشر، وهو أول من وصف عمليه تفتيت الحصاه فى المثانه، وأول من استعمل السناره فى استخراج الزوائد اللحميه من الأنف وأول من أستأصل الرضفه (وهى العظم المدور المتحرك فى رأس الركبه، أى صابونه الركبه) وأول من وصف الناعور وهو مرض يؤخر فيه تخثر الدم، كما أنه أول من عرف بحسنات الوصفه المائله فى العمليات الجراحيه التى تقضى بجعل الرأس منخفضاً أكثر من الأطراف وقد عزيت معرفتها إلى (ترندلنبرغ) الجراح الألمانى الشهير مع أنها من وصايا جراحنا المسلم، كما أن الزهراوى هو أول من وفق فى إيقاف نزيف الدم بربط الشرايين الكبيره محسنا بذلك عملياته الجراحيه وهو فتح علمى كبير ادعى تحقيقه لأول مره الجراح الفرنسى الشهير (امبروازبارى) عام (١٥٥٢م) فى حين أن الزهراوى المسلم قد حققه قبل ذلك ب(٦٠٠ سنه)، له كتاب باسم (التصريف لمن عجز عن التأليف) ذكر فيه نحو مائتى صوره عمليه للجراحه المصوره ترجم إلى اللاتينيه.

- ابن سينا: (ت ٤٢٨ه / ١٠٣٧م) هو أشهر الأطباء المسلمين، له

كتاب (القانون) الذى اعتبره الأوروبيون خير ما أنتجته القريحه الإسلاميه، فهو قاموس فى الطب والصيدله، وابن سينا هو أول من كشف الطفيليه الموجوده فى الإنسان المسماه بالانكلستوما، وكذلك المرض الناشئ عنها المسمى بالرهقان، وقد نقلت كتبه إلى أكثر لغات العالم وظلت مرجعاً عاماً لأطباء العالم وأساساً للمباحثات الطبيه فى جامعات فرنسا وإيطاليا لسته قرون، وهو أول من وصف التهاب السحايا الأولى وصفاً صحيحاً، ووصف أسباب اليرقان وصفاً مستوفياً، ووصف السكته الدماغيه والناتجه من كثره الدم، ووصف أعراض حصى المثانه، وانتبه إلى أثر المعالجه النفسيه ومساعدتها للعقاقير، وغيرها من الاكتشافات الطبيه الهامه.

- ابن النفيس: (ت ٦٨٧ه/١٢٨٨م) وهو أول من وصف الدوره الدمويه الرئويه وأشار إلى الحويصلات الرئويه، وهو أول من اكتشف الدوره الدمويه الصغرى، وله فضل السبق إذ عرف ذلك قبل (سرفيتوس) الإيطالى و(هارفى) الإنكليزى بثلاثه قرون، وابن النفيس هو أول من فطن إلى وجود أوعيه داخل عضله القلب تغذيها، كما أنه أول من وصف الشريان الإكليلى وفروعه(٨٠).

وإلى غيرهم من الأطباء الكبار الذين برزوا من بين الأمه الإسلاميه وخدموا الحضاره الإنسانيه خدمات عظميه، مع أن كثيراً من الثروه العقليه الهائله التى جعلها علماؤنا الكبار ضمن مؤلفاتهم وسجلوها فى كتب كثيره لتبقى وتستفيد منها الأجيال القادمه تعرضت للحرق والتدمير عبر العصور المتعاقبه أما خلال الفتن السياسيه والطائفيه التى كانت تشتعل فى أنحاء مختلفه من العالم الإسلامى وفى أوقات مختلفه، أوفى أثناء غزوات التتار (المغول) واجتياحهم لبغداد وحرق مكتباتها أو رميها فى مياه النهر، أو أثناء ضياع الأندلس وصقليه ومالطه وما رافق ذلك من حمله عنصريه دينيه حاقده ضد كل ما هو إسلامى ذهبت بأكثر من مليون مجلد من ثمرات الفكر الإسلامى فى مدينه غرناطه وحدها، ثم فى

غمره سيطره العثمانيين على العالم الإسلامى فى القرون المتأخره والتى أفقدت عامه الناس إحساسهم بالتراث الإسلامى وتقديرهم له فجرى عليه ما جرى من دمار وخراب، فأحمد باشا الجزار هو من قام بمصادره مكتبات جبل عامل وخزائنها الحافله بنوادر المخطوطات فى أواخر القرن الثامن عشر الميلادى وجعلها وقوداً لأفران عكا طيله أسبوع تقريباً.

ومع كل هذا وذاك فإن ما بقى أو أتيحت لنا معرفته يعد مفخره للأمه الإسلاميه.

ويذكر الإمام الشيرازى(أعلى الله درجاته) فى كتابه (الصياغه الجديده)(٨١) اعترافات علماء الغرب فى هذا المجال، نذكر منها قول بعضهم:

يقول ليبرى: فى صدد تأثير الحضاره الإسلاميه على الحضاره العالميه فى هذا اليوم: (ارفعوا العرب من التاريخ تتأخر النهضه فى أوروبا قروناً عده).

ويقول سلوريان: (كان للعرب عصر مجيد عرفوا فيه بانكبابهم على الدرس وسعيهم إلى ترقيه العلم والفن، ولا نبالغ إذا قلنا أن أوروبا مدانه لهم بخدماتهم العلميه، تلك الخدمات التى كانت العامل الأول والأكبر فى نهضه القرنين الثالث عشر والرابع عشر للميلاد).

ويقول البارون: (إن الرومان لم يحسنوا القيام بالميراث الذى تركه اليونان، وإن العرب كانوا على خلاف ذلك فقد حفظوه وأتقنوه ولم يقفوا عند هذا الحد، بل تعدوه إلى ترقيته وطبقوه باذلين الجهد فى تحسينه وإنمائه حتى سلموه للعصور الحديثه).

ويقول سيديوان: (إنتاج أفكار العرب الغزيره ومخترعاتهم النفسيه تشهد بأنهم أساتذه أهل أوروبا فى جميع الأشياء).

١١رزق العلماء

س١١: إن أمير المؤمنين علياً عليه السلام كان يعمل لكى يحصل على قوته، بالرغم من أنه كان قائداً للمسلمين، فلماذا لا يعمل العلماء ويحصلون على قوتهم من عرق جبينهم، كما كان النبى صلى الله عليه و اله والأئمه عليهم السلام؟ ألم يكن أحسن لهم من أن يعيشوا على صدقات الناس؟

ج١١: الإمام على عليه السلام كان

يعمل يوم لم يكن يقود الأمه، كما فى مكه وبعض أحوال المدينه، أما حيث قاد الأمه فى الكوفه فلم يكن يعمل، فإن القياده والاستمرار فى التعليم والتعلم لا يدعان وقتاً للعمل، فهل من الصحيح أن نقول: لماذا (المحافظ) و(المعلم) لا يعملان(۸۲).

* عن أبى إسحاق السبيعى عمن حدثه قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «أيها الناس اعلموا أن كمال الدين طلب العلم والعمل به ألا وإن طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال إن المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسَيَفى لكم والعلم مخزون عند أهله وقد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه» (۸۳).

* عن أبى جعفر عليه السلام قال: «إن الذى يعلم العلم منكم له أجر مثل أجر المتعلم وله الفضل عليه، فتعلموا العلم من حمله العلم، وعلموه إخوانكم كما علمكموه العلماء» (۸۴).

* روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه لما كان يفرغ من الجهاد يتفرغ لتعليم الناس والقضاء بينهم فإذا فرغ من ذلك اشتغل فى حائط له يعمل فيه بيديه وهو مع ذلك ذاكر لله(۸۵).

۱۲قضيه فدک

س۱۲: لماذا طالبت فاطمه الزهراء عليها السلام ب(فدک)؟ وماذا يعنى الحديث القائل: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث» (۸۶)؟

ج۱۲: فدک كانت ملكا للزهراء عليها السلام، ولذا طالبت بها، أما معنى «لا نورث» إنه ليس من شأننا جمع الأموال والتوريث، مثل سائر أصحاب الأموال، وليس معناه أن ما نتركه ليس إرثاً، فقد قال سبحانه: *وورث سليمان داود*(۸۷) إلى غيرها من الآيات والروايات.

* (فدک): قريه فى الحجاز، بينها وبين المدينه المنوره (۱۴۰ كم) تقريباً وهى أرض كان يسكنها طائفه من اليهود فلم يزالوا على ذلک حتى السنه السابعه للهجره حيث قذف الله الرعب فى قلوب أهلها فصالحوا رسول

الله صلى الله عليه و اله عليها كلها، وقيل على النصف منها، فكانت ملكاً لرسول الله صلى الله عليه و اله لأنها مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل أرض كذلك فهى للنبى صلى الله عليه و اله خالصه، وقد أشار الله تعالى فى القرآن الكريم إلى هذا الموضوع بقوله سبحانه: *وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شىء قدير*(٨٨)، ثم قدمها الرسول صلى الله عليه و اله لابنته الزهراء عليها السلام بأمر من الله عزوجل ولم يثبت أنه صلى الله عليه و اله تصدق بها أو أوقفها، وبقيت فدك عند فاطمه الزهراء عليها السلام حتى توفى أبوها صلى الله عليه و اله فانتزعها أبو بكر منها.

والظاهر أن صدر الحديث « نحن معاشر الأنبياء لا نورث» صحيح ولكن ما بعده (وما تركناه صدقه) كذب وافتراء على رسول الله صلى الله عليه و اله لمخالفته لنص القرآن، وقد ردت على هذا الافتراء فاطمه الزهراء عليها السلام فى خطبتها المعروفه فى المسجد بقولها: «يا ابن أبى قحافه أ فى كتاب الله أن ترث أباك ولا أرث أبى؟ لقد جئت شيئاً فرياً، أ فعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم؟ إذ يقول: *وورث سليمان داود*(٨٩)، وقال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا: *فهب لى من لدنك ولياً يرثنى ويرث من آل يعقوب*(٩٠)، وقال: *أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله*(٩١)، أفخصكم الله بآيه أخرج منها أبى؟ أم هل تقولون أهل ملتين لا يتوارثان أو لست أنا وأبى من أهل مله واحده؟ أم أنتم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من

أبی وابن عمی» ؟(۹۲).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «إن العلماء ورثه الأنبیاء وذاک أن الأنبیاء لم یورثوا درهماً ولا دیناراً وإنما أورثوا أحادیث من أحادیثهم فمن أخذ بشی ء منها فقد أخذ حظاً وافراً، فانظروا علمکم هذا عمن تأخذونه فإن فینا أهل البیت فی کل خلف عدولاً ینفون عنه تحریف الغالین وانتحال المبطلین وتأویل الجاهلین» (۹۳).

۱۳من یحیی العظام وهی رمیم

س۱۳: ما هو الدلیل القاطع علی أن الله تبارک وتعالی یرجع نفس العظام الأصلیه للإنسان حین بعثه؟ طالما أن العظام تتفسخ، وتصبح کسماد للنبات؟

ج۱۳: قال سبحانه وتعالی: *من یحی العظام وهی رمیم * قل یحییها الذی أنشأها أول مره وهو بکل خلق علیم*(۹۴).

* إن سبب نزول هذه الآیه الکریمه حسب أغلب التفاسیر هو أن رجلاً من المشرکین وهو (أبی بن خلف الجمحی) جاء بعظم نخر إلی رسول الله صلی الله علیه و اله ففرکه وقال مستهزئاً: یا محمد من یحیی هذه العظام وهی رمیم؟ فجاء الجواب القاطع من الله سبحانه: *قل یحییها الذی أنشأها أول مره وهو بکل خلق علیم*، فانصرف مذلولاً مبهوتاً.

هذا الجواب الصریح البلیغ الذی یوقظ فی هذا الإنسان المتمرد فطرته المعطله بالغرور والأنانیه، ویذکرها بأن الله سبحانه وتعالی الذی خلق الإنسان من العدم حین لم یکن شیئاً مذکوراً قادر علی إعاده الحیاه إلی شیء موجود کالعظام أو التراب وأنه لأمر أسهل بکثیر من خلق هذا الشیء أول مره.

* وجاء رجل إلی الإمام الصادق علیه السلام وقال منکراً البعث: وأنی له بالبعث والبدن قد بلی والأعضاء قد تفرقت، فعضو ببلده یأکلها سباعها وعضو بأخری تمزقه هوامها وعضو قد صار تراباً یبنی به مع الطین فی حائط فقال الإمام علیه السلام مجیباً: «إن الذی أنشأه

من غير شيء وصوره على غير مثال كان سبق إليه قادر أن يعيده كما بدأه» (۹۵).

* عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله: *أو كالذى مر على قريه وهى خاويه على عروشها قال أنى يحيى هذه الله بعد موتها*.فقال عليه السلام: «إن الله بعث على بنى إسرائيل نبيا يقال له إرميا، فقال: قل لهم: ما بلد تنقّيته من كرائم البلدان وغرست فيه من كرائم الغرس ونقّيته من كل غريبه فأخلف فأنبت خرنوباً؟ قال: فضحكوا واستهزءوا به، فشكاهم إلى الله، قال: فأوحى الله إليه أن قل لهم: إن البلد بيت المقدس والغرس بنو إسرائيل، تنقّيته من كل غريبه ونحيت عنهم كل جبار فأخلفوا فعملوا بمعاصى الله فلأسلطن عليهم فى بلدهم من يسفك دماءهم ويأخذ أموالهم فإن بكوا إلىّ فلم أرحم بكاءهم وإن دعوا لم أستجب دعاءهم ثم لأخربنها مائه عام ثم لأعمرنها، فلما حدثهم جزعت العلماء فقالوا: يا رسول الله ما ذنبنا نحن ولم نكن نعمل بعملهم فعاود لنا ربك، فصام سبعاً فلم يوح إليه شى ء فأكل أكله من صام سبعاً فلم يوح إليه شى ء فأكل أكله ثم صام سبعاً فلما أن كان يوم الواحد والعشرين أوحى الله إليه: لترجعن عما تصنع، أ تراجعنى فى أمر قضيته أو لأردّنّ وجهك على دبرك، ثم أوحى إليه: قل لهم: لأنكم رأيتم المنكر فلم تنكروه، فسلط الله عليهم بخت نصر فصنع بهم ما قد بلغكم، بعث بخت نصر إلى النبى فقال: إنك قد نبئت عن ربك وحدثتهم بما أصنع بهم فإن شئت فأقم عندى فيمن شئت وإن شئت فاخرج، فقال: لا بل أخرج، فتزود عصيراً و تيناً وخرج فلما أن كان مد البصر التفت

إليها فقال: *أنى يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائه عام*، أماته غدوه وبعثه عشيه قبل أن تغيب الشمس، وكان أول شى ء خلق منه عيناه فى مثل غرقئ البيض ثم قيل له: *كم لبثت قال لبثت يوماً*، فلما نظر إلى الشمس لم تغب قال: *أو بعض يوم قال بل لبثت مائه عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آيه للناس وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما*، قال: فجعل ينظر إلى عظامه كيف يصل بعضها إلى بعض ويرى العروق كيف يجرى فلما استوى قائما قال: *أعلم أن الله على كل شى ء قدير*(۹۶)» (۹۷).

۱۴معرفه المرجع

س۱۴: كيف يعرف المرجع؟

ج۱۴: أما بالاختبار، أو بشهاده عدلين، أو بالشياع، أو بشهاده الثقه.

* يقول الإمام الشيرازى(أعلى الله درجاته) فى كتاب المسائل الإسلاميه: (يعرف المجتهد بإحدى طرق ثلاث:

۱: أن يتيقن الإنسان نفسه بذلك بأن يكون الشخص نفسه من أهل العلم ويتمكن من معرفه المجتهد.

۲: أن يخبر بذلك عالمان عادلان يمكنهما معرفه المجتهد بشرط أن لا يخالف خبرهما عادلان آخران.

۳: أن يشهد جماعه من أهل العلم والخبره ممن يقدرون على تشخيص المجتهد ويوثق بهم، باجتهاد أحد، والظاهر كفايه إخبار شخص واحد - إذا كان ثقه - بذلك)(۹۸).

* عن الحلبى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه، من لم يُقنّط الناس من رحمه الله، ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يرخص لهم فى معاصى الله، ولم يترك القرآن رغبه عنه إلى غيره، ألا لا خير فى علم ليس فيه تفهم، ألا لا خير فى قراءه ليس فيها تدبر، ألا لا خير فى عباده ليس فيها تفكر» (۹۹).

۱۵أسماء الأشهر والأيام

س۱۵: من أين جاءتنا أسماء الأشهر والأيام، وهل كانت هذه الأسماء فى الماضى؟

ج۱۵: هذه أسماء عربيه، كانت قبل الإسلام، فهى مثل أسماء المدن والأنهار والجبال، وسائر الأسماء.

* يقال: إن أسماء الأشهر وضعت فى عهد كلاب بن مره وهو الجد الخامس لنبينا محمد صلى الله عليه و اله وقد جعلوا فيها خمسه أشهر تدل أسماؤها على الفصول التى شهدتها وقت التسميه وأربعه أشهر الحرم وثلاثه للدلاله على المناسبات التى تحدث فيها:

۱: المحرم، لأنه أحد الأشهر الحرم التى حرم فيها القتال.

٢: صفر، لأن ديارهم كانت تخلو فيه من أهلها بخروجهم إلى الحرب بعد المحرم.

٣و٤: ربيع الأول وربيع الثانى، لأنهما وقعا فى الربيع

وقت التسميه، أو لارتباع الناس والمقام فيهما.

۵و۶: جمادی الأولی وجمادی الثانیه، لأنهما وقعا عند التسمیه فی الشتاء حیث یجمد الماء.

۷: رجب، لأنهم یعظمونه بترک القتال فیه (ورجب یعنی عظم).

۸: شعبان، لتشعب القبائل فیه للإغارات بعد قعودهم عنها فی رجب.

۹: رمضان، من الرمضاء، لأنه وقت التسمیه وقع عند اشتداد الحر.

۱۰: شوال، لأن الإبل کانت تشول فیه بأذنابها، أی ترفعها طلبا للتلقیح.

۱۱: ذوالقعده، لقعودهم فیه عن القتال لکونه أول الأشهر الحرم.

۱۲: ذوالحجه، لإقامتهم الحج فیه.

وأما أیام الأسبوع: فلا یعرف بالضبط متی أو کیف نشأ استعمالها(۱۰۰)، و(المشهور کما جاء فی القرآن أن الیهود یعطلون یوم السبت (یسبتون) فکانت الأیام من بعده متسلسله الأحد، الإثنین، الثلاثاء، الأربعاء، الخمیس، والجمعه الجامعه، فیعود الیهود لسباتهم فی الیوم السابع (السبت).

* عن محمد بن أبی عمیر رفعه إلی أبی عبد الله علیه السلام فی قول الله عزوجل: *إن عده الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فی کتاب الله یوم خلق السماوات والأرض*(۱۰۱)، قال علیه السلام: «المحرم، وصفر، وربیع الأول، وربیع الآخر، وجمادی الأولی، وجمادی الآخره، ورجب، وشعبان، وشهر رمضان، وشوال، وذو القعده، وذو الحجه» (۱۰۲).

* عن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سألته عن رجب قال علیه السلام: «ذلک شهر کانت الجاهلیه تعظمه وکانوا یسمونه الشهر الأصم»، قلت: شعبان؟ قال علیه السلام: «تشعبت فیه الأمور»، قلت: رمضان؟ قال علیه السلام: «شهر الله تعالی وفیه ینادی باسم صاحبکم واسم أبیه»، قلت: فشوال؟ قال علیه السلام: «فیه یشول أمر القوم»، قلت: فذو القعده؟ قال علیه السلام: «یقعدون فیه»، قلت: فذو الحجه؟ قال علیه السلام: «ذلک شهر الدم»، قلت: فالمحرم؟ قال علیه السلام: «یحرم فیه الحلال ویحل فیه الحرام»، قلت: صفر وربیع؟

قال علیه السلام: «فیها خزی فظیع وأمر عظیم»، قلت: جمادی؟ قال علیه السلام: «فیها الفتح من أولها إلی آخرها» (۱۰۳).

* عن الرضا عن آبائه عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی حدیث: أن رجلاً سأله عن الأیام وما یجوز فیها من العمل، فقال أمیر المؤمنین علیه السلام: «یوم السبت یوم مکر وخدیعه ویوم الأحد یوم غرس وبناء ویوم الاثنین یوم سفر وطلب ویوم الثلاثاء یوم حرب ودم ویوم الأربعاء یوم شؤم یتطیر فیه الناس ویوم الخمیس یوم الدخول علی الأمراء وقضاء الحوائج ویوم الجمعه یوم خطبه ونکاح» (۱۰۴).

* عن الرضا عن أبیه* قال: قال جعفر بن محمد علیه السلام: «السبت لنا والأحد لشیعتنا والاثنین لبنی أمیه والثلاثاء لشیعتهم والأربعاء لبنی العباس والخمیس لشیعتهم والجمعه لسائر الناس جمیعاً ولیس فیه سفر، قال الله تعالی: *فإذا قضیت الصلاه فانتشروا فی الأرض وابتغوا من فضل الله*(۱۰۵)، یعنی یوم السبت» (۱۰۶).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «قال رسول الله صلی الله علیه و اله: یوم الجمعه یوم عباده فتعبدوا الله عزوجل فیه، ویوم السبت لآل محمد صلی الله علیه و اله، ویوم الأحد لشیعتهم، ویوم الاثنین یوم بنی أمیه، ویوم الثلاثاء یوم لین، ویوم الأربعاء لبنی العباس وفتحهم، ویوم الخمیس یوم مبارک بورک لأمتی فی بکورها فیه» (۱۰۷).

* فی الدیوان المنسوب إلی أمیر المؤمنین علیه السلام :

لنعم الیوم یوم السبت حقاً

لصید إن أردت بلا امتراء

وفی الأحد البناء لأن فیه

تبدی الله فی خلق السماء

وفی الاثنین إن سافرت فیه

ستظفر بالنجاح وبالثراء

ومن یرد الحجامه فالثلاثا

ففی ساعاته هرق الدماء

وإن شرب امرؤ یوماً دواء

فنعم الیوم یوم الأربعاء

وفی یوم الخمیس قضاء حاج

ففيه الله يأذن بالدعاء

وفى الجمعات تزويج وعرس

ولذات الرجال مع النساء

وهذا العلم لم

يعلمه إلا

نبى أو وصى الأنبياء(١٠٨)

١٦الصوم قبل الإسلام

س١٦: هل كان الصوم فرضاً من الواجبات قبل مجىء الإسلام، وإذا كان كذلك فهل هو مشابه للصيام الذى نؤديه اليوم؟

ج١٦: نعم كان فرضاً، وفى القرآن الحكيم: *كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون*(١٠٩)، وصومهم كان شبيهاً بصيامنا فى الجمله، لا فى جميع الخصوصيات.

* وربما يظهر من النصوص الموجوده فى التوراه والإنجيل أن الصوم كان موجوداً بين اليهود والنصارى وكانت الأمم الأخرى تصوم فى أحزانها ومآسيها، فقد ورد فى قاموس الكتاب المقدس أن الصوم بشكل عام وفى جميع الأوقات كان متداولاً فى أوقات الأحزان بين جميع الطوائف والملل والمذاهب(١١٠).

* ويظهر من التوراه أن موسى عليه السلام صام أربعين يوماً فقد جاء فيها: أقمت فى الجبل أربعين ليله لا آكل خبزاً ولا أشرب ماءً، وكان اليهود يصومون لدى التوبه والتضرع إلى الله، وحينما تتاح لهم الفرصه للإعراب عن عجزهم وتواضعهم أمام الله ليعترفوا بذنوبهم عن طريق الصوم والتوبه ليحصلوا على رضا حضره القدس الإلهى.

* والسيد المسيح عليه السلام صام أربعين يوماً كما يظهر من الإنجيل ثم أصعد يسوع إلى البريه من الروح ليهرب من إبليس فبعدما صام أربعين نهاراً وأربعين ليله جاع أخيراً(١١١).

* عن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام أنه قال: «جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه و اله فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أنه قال له: لأى شى ء فرض الله عزوجل الصوم على أمتك بالنهار ثلاثين يوماً وفرض على الأمم السالفه أكثر من ذلك؟ فقال النبى صلى الله عليه و اله: إن آدم عليه السلام لما أكل من الشجره بقى فى بطنه ثلاثين يوماً ففرض الله على ذريته

ثلاثين يوماً الجوع والعطش والـذى يأكلونه – بالليل – تفضل من الله عزوجل عليهم وكذلك كان على آدم عليه السـلام ففرض الله ذلك على أمتى ثم تلا رسول الله صـلى الله عليه و اله هذه الآيه: *كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون * أياماً معـدودات* » قـال اليهودى: صـدقت يا محمـد فما جزاء من صامها؟ فقال النبى صـلى الله عليه و اله: «ما من مؤمن يصوم شـهر رمضان احتسابا إلا أوجب الله تبارك وتعالى له سـبع خصال: أولها يذوب الحرام من جسده والثانيه يقرب من رحمه الله عزوجـل والثالثه يكون قـد كفر خطيئه أبيه آدم عليه السـلام والرابعه يهون الله عليه سـكرات الموت والخامسه أمان من الجوع والعطش يوم القيامه والسادسه يعطيه الله براءه من النار والسابعه يطعمه الله عزوجل من طيبات الجنه» قال: صدقت يا محمد(۱۱۲).

* وقـال الصـادق عليه السـلام: فى قوله تعـالى: *كتب عليكم الصـيام كمـا كتب على الـذين من قبلكم لعلكم تتقون*: «كمـا هو الظاهر أول ما فرض الله الصوم لم يفرضه فى شـهر رمضان إلا على الأنبياء ولم يفرضه على الأمم فلما بعث الله نبيه صـلى الله عليه و اله خصه بفضل (شـهر) رمضان هو وأمته وكان الصوم قبل أن ينزل شـهر رمضان يصوم الناس أياما ثم نزل شـهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن» (۱۱۳).

۱۷ما ورد فى بعض التفاسير

س۱۷: بعض كتب التفاسـير فيها أشـياء قد لا تتقبّلها بعض العقول، ففى تفسـير الصافى مثلا أبيات شعر لنبينا آدم عليه السلام، ولا أدرى هـل أن نبى الله آدم عليه السـلام كـان شـاعراً وكيف تمكنوا من قراءه هـذه الأبيـات وترجمتهـا؟ كما قالوا: بأن تأويل الآيه الكريمه: *وفديناه بذبح عظيم*(۱۱۴)، الذبح العظيم هو

الإمام الحسين عليه السلام، وقالوا أن قاف جبل يحيط بالكره الأرضيه كما فى تفسير الطبرسى، وقس على ذلك، فما هو تفسيرنا لذلك؟

ج۱۷: أى مانع من أن يكون آدم عليه السلام شاعراً أيضاً؟ وقد قال سبحانه:*وعلم آدم الأسماء كلها*(۱۱۵)؟ والتأويل غير التفسير، فالتفسير هو المعنى الظاهرى للآيه، والتأويل ما يمكن انطباق الآيه عليه، وكما أن الكبش صار سبباً لخلاص إسماعيل عليه السلام كذلك الإمام الحسين عليه السلام صار سبباً لخلاص دين جده محمد صلى الله عليه و اله، فهو عليه السلام كبش الفداء، وفى موضوع (القاف) راجعوا (الهيئه والإسلام) حتى تروا صحه ما ورد فى تفسير الطبرسى.

* عن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام قال: «كان على بن أبى طالب عليه السلام بالكوفه فى الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال: يا أمير المؤمنين إنى أسألك عن أشياء، فقال عليه السلام: سل تفقها ولا تسأل تعنتاً فسأله عن أشياء فكان فيما سأله أن قال له: أخبرنى عن أول من قال الشعر؟ فقال عليه السلام: آدم، فقال: وما كان من شعره؟ قال عليه السلام: لما أنزل إلى الأرض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهواءها وقتل قابيل هابيل فقال آدم عليه السلام:

تغيرت البلاد ومن عليها

فوجه الأرض مغبر قبيح

تغير كل ذى لون وطعم

وقل بشاشه الوجه المليح

فأجابه إبليس:

تنح عن البلاد وساكنيها

فبى فى الخلد ضاق بك الفسيح

وكنت بها وزوجك فى قرار

وقلبك من أذى الدنيا مريح

فلم تنفك من كيدى ومكرى

إلى أن فاتك الثمن الربيح

فلولا رحمه الجبار أضحت

بكفك من جنان الخلد ريح(۱۱۶)

* كتاب (الهيئه والإسلام) للسيد هبه الدين الحسينى الشهرستانى(١١٧)، يتحدث سماحته فى هذا الكتاب عن الكون والأفلاك والكواكب والمجرات والهيئات، مثل هيئه ديمقراطيس وهيئه بطليموس وفيثاغورس

وغيرها، ويتحدث عن الأرض والسيارات والنظام الشمسى والقمر والشهب، وفى نهايه الكتاب يخصص رساله عن جبل قاف اقتطفنا منها ما يلى:

* فى البحار عن ابن عباس قال: خلق الله جبلا يقال له (ق) محيط بالعالم(١١٨).

ثم يقول السيد الشهرستانى: (إن المقصود من جبل (قاف) هو : مخروط ظل الأرض الشبيه بالجبل العظيم، إنك لو تصورت كره الأرض مع ظلها الحادث من استتار الشمس خلفها لوجدت الظل شبحاً مظلماً على شكله المخروطى، قاعدته الوسيعه عند الأرض ورأسه الدقيق نحو السماوات على هيئه جبل عظيم الشكل، أ فلا يجوز لك إطلاق اسم الجبل على هذا الشكل المخروطى العظيم على سبيل المجاز والتشبيه لتمام الشبه بين هذا الظل وبين الجبل فى الشكل؟ بلى لا شك من منصف فى جوازه خصوصاً إذا قامت هناك قرينه لفظيه أو عقليه، فيصح بناء عليه أن يكون إطلاق الجبل على مخروط ظل الأرض فى المقالات الإسلاميه من هذا القبيل).

* أما جبل (قاف) محيط بالأرض، أو محيط بالدنيا أو العالم ونحو ه، فمعلوم أن مرادهم من الدنيا والعالم والخلائق هو هذه الأرض وما عليها وأن ظل الأرض محيط بها وبما عليها على التوالى كإحاطه بياض العين بسوادها، فما ألطف هذا التشبيه الوارد فى نص روايه البحار، فى حين أنه لا يوجد جبل من الصخر يحيط بالأرض أو بالخلائق، ففى البحار عن الإمام الصادق عليه السلام قال: » جبل قاف محيط بالأرض كإحاطه بياض العين بسوادها«(١١٩).

* عن يحيى بن مسيره الخثعمى عن أبى جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول:» *عسق* عداد سنى القائم عليه السلام، وقاف جبل محيط بالدنيا من زمرد أخضر، فخضره السماء من ذلك الجبل وعلم على كله فى *عسق* «(١٢٠).

* معنى (قاف):

اسم قاف ليس علما شخصيا لشيء بل اسم جنس متكثر الأفراد، فى مجمع البحرين ماده (قوف): فإن قاف بمعنى تبع ويجوز أخذه من قفى يقفو قاف بمعنى متبع الأثر فى المسير، وظل الأرض يتبع أثر نور الشمس بكل سرعه وعلى الدوام، والشمس ترسل على الدوام أشعتها إلى سطح أرضنا وسطوح بقيه السيارات فيستنير بها نصف الكره الأرضيه المواجه للشمس ويبقى النصف الآخر فى ظلام، فإذا كان النور الواقع على نصف الأرض متحركا كان الظل الحادث منه فى النصف الآخر أيضاً متحركاً على أثره ومتبعا له فى سيره وصدق على هذا الظل أنه قاف للنور فى سيره ومتبع لأثره.

١٨تسميه الأديان

س١٨: لماذا أطلق اسم (اليهوديه) على الدين الذى جاء به موسى عليه السلام، و(المسيحيه) على الذى جاء به المسيح عليه السلام، و(الإسلام) على الذى جاء به نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه و اله؟

ج١٨: اليهود نسبه إلى (يهودا) أكبر ولد يعقوب عليه السلام، والمسيح عليه السلام كان يمسح الأرض فى تطوافه حين التبليغ، والإسلام تسليم لله تعالى.

* تقول التوراه: (وكان بنو يعقوب اثنى عشر ولداً:

بنو ليئا: راوبين بكر يعقوب، وشمعون، ولاوى، ويهودا، ويساكر، وزبولون،

وابنا راحيل: يوسف، وبنيامين،

وابنا بلهه (جاريه راحيل): دان، ونفتالى،

وابنا زلفه (جاريه ليئه): جاد، وأشير.

هؤلاء بنو يعقوب الذين ولدوا فى فدان أرام)(١٢١).

* ومن الكلمات القصار للإمام على عليه السلام قال: » لأنسبن الإسلام نسبه لا ينسبها أحد قبلى ولا ينسبها أحد بعدى إلا بمثل ذلك، إن الإسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الإقرار والإقرار هو العمل والعمل هو الأداء«(١٢٢).

١٩الصلاه والصيام فى القطبين

س١٩: ما هو حكم الصائم والمصلى فى المناطق المتجمده، التى يتعاقب فيها الليل والنهار كل سته أشهر؟

ج١٩: ذكرناه فى كتاب المسائل الحديثه.

* يقول الإمام الشيرازى رحمه الله عليه فى (كتاب المسائل الحديثه): فى الآفاق الرحويه التى يستمر فيها الليل مده مديده

كالقطبين وما جاورهما، وفى الآفاق شبه الرحويه حيث يطول الليل أو النهار أربعاً وعشرين ساعه أو أكثر، يجب الإتيان بالصلاه والصيام وبسائر العبادات الموقوته حسب المتعارف(١٢٣).

وفى هذه الآفاق التى يصل فيها الليل والنهار إلى أربع وعشرين ساعه أو أكثر، هل يجب توقيت الصلاه وغيرها من العبادات الموقوته بتوقيت مكه المكرمه، أو بتوقيت خط الاستواء، أو بتوقيت البلد الذى سافر منه الشخص إلى تلك الآفاق، أو بتوقيت أقرب بلد طبيعى إليه؟ احتمالات ولا

يبعد الاحتمال الأخير(۱۲۴).

۲۰الصلاه على سطح القمر

س۲۰: كيف الصلاه على سطح القمر؟ وكيف يحكم بدخول الوقت طالما يلبث الإنسان عده أيام هناك؟

ج۲۰: ذكرنا حكمه فى كتاب (المسائل الحديثه).

* الظاهر أن حكم الساكن فى سائر الكواكب كحكم الساكن فى الأرض بالنسبه إلى جميع الأحكام الموقوته بالشروق والغروب ويعتبر الشروق والغروب، فى مكان سكناه ويعمل حسب أفقه إلا إذا كان خارجاً عن المتعارف فيكون حكمه حكم الآفاق الرحويه(۱۲۵).

۲۱من فلسفه الأحكام

من فلسفه الأحكام

س۲۱: ما عله الأشياء التاليه:

۱: استحباب تمشيط الشعر وأنه يطيل فى العمر؟

۲: حرمه لحم الأرنب؟

۳: حرمه لبس الذهب والحرير للرجال وجوازهما للنساء؟

۴: حرمه خصيه الغنم بالرغم من وجود المنافع؟

۵: تزويج النبى صلى الله عليه و اله ابنته لأبى العاص بالرغم من أنه كان مشركا؟

۶: وجوب تغسيل الميت بثلاثه أغسال؟

۷: بطلان صلاه المصلى إذا كان فى ثوبه شعر هره أو مقدار معين من الدم؟

۸: وجوب وضع الكافور فى المساجد السبعه للميت؟

۹: كيف سأل موسى عليه السلام ربه لكى يراه، ألا يضر هذا بمقام العصمه؟

۱۰: حرمه الغناء وقد ثبت علميا بأنه يريح أعصاب الإنسان؟

۱۱: تقبيل أيدى العلماء؟

١٢: حرمه حلق اللحيه؟

١٣: وجوب الجهر فى صلاه الصبح والمغرب والعشاء والإخفات فى صلاتى الظهر والعصر؟

١٤: استحباب السجود على التربه الحسينيه؟

١٥: تزيين مراقد الأئمه عليهم السلام، مع إمكان إنفاق هذه الأموال التى تصرف فى هذا الباب فى سبيل الفقراء والمعوزين؟

١٦: استحباب الخضاب؟

١٧: من استحم أربعين جمعه يحفظ جسده حين موته دون أن تأكله الديدان أو التراب؟

١٨: لبس السواد فى شهر محرم الحرام؟

١٩: الخلود فى كل من الجنه والنار؟

ج٢١: إنا لا نعلم بالعلل كامله، وإنما من المحتمل أن تكون العله أو الحكمه فى هذه الأمور ما يلى:

تمشيط الشعر

١: تمشيط الشعر: فائدته إخراج الأبخره المحتبسه فى الرأس والوجه، فيسبب ذلك تنشيط الدماغ، فلا تتخثر فيه المواد الموجبه لوقفه عن الحركه ثم الموت.

* يقول أحد الأطباء المتخصصين بالأمراض الجلديه حول تمشيط الشعر: (إن عمليه تمشيط الرأس وكذلك استعمال الفرشاه فى الحدود المعقوله يفيدان الشعر، إذ أنها تؤدى إلى تنشيط الدوره الدمويه بفروه الرأس مما يزيد من فرصه وصول المواد الغذائيه إلى الشعر).

وبالنسبه إلى أهميه المحافظه على نظافه الشعر يقول: غسل الشعر من الأشياء

الهامه للمحافظه على سلامته، وذلك لأن إفرازات فروه الرأس بما تحويه من دهون إذا تركت دون إزاله فإنها تؤدى إلى تراكم الأتربه علاوه على زياده نمو البكتيريا المعايشه (فلورا الرأس) مما يساعدها على مهاجمه فروه الرأس التى تكون قد أصيبت بالتهيج نتيجه تراكم الإفرازات الدهنيه والأتربه مما يؤدى إلى حكه تنتهى بحدوث جروح أو خدوش بالرأس وهذه تعتبر المنفذ الذى تهاجم منه البكتريا جلد فروه الرأس(١٢٦).

* عن عمار النوفلى عن أبيه قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «المشط يذهب بالوباء»، وكان لأبى عبد الله عليه السلام مشط فى المسجد يتمشط به إذا فرغ من صلاته(١٢٧).

* عن أبى الحسن عليه السلام فى قول الله عزوجل: *خذوا زينتكم عند كل مسجد*(١٢٨) قال: «من ذلك التمشط عند كل صلاه» (١٢٩).

* قال الصادق عليه السلام: «المشط يذهب بالوباء وهو الحمى» (١٣٠).

* عن على أمير المؤمنين عليه السلام قال: «التمشط من قيام يورث الفقر» (١٣١).

* عن أبى الحسن موسى عليه السلام قال: «لا تمتشط من قيام فإنه يورث الضعف فى القلب وامتشط وأنت جالس فإنه يقوى القلب ويمخخ الجلد» (١٣٢).

* عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى: *خذوا زينتكم عند كل مسجد* قال: «المشط فإن المشط يجلب الرزق ويحسن الشعر وينجز الحاجه ويزيد فى ماء الصلب ويقطع البلغم» (١٣٣).

لحم الأرنب

٢: حرمه لحم الأرنب: لما فيه من المضار التى منها الخنوع النسائى، فإن الأرنب تحيض كما تحيض المرأه.

* والذى يحيض من الحيوان أربعه: المرأه والضبع والخفاش والأرنب، ويقال: إن الكلبه أيضا كذلك، والأرنب تأكل اللحم وغيره وتجتر وتبعر وفى باطن أشداقها شعر وكذلك تحت رجليها(١٣٤).

* عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام فيما كتب

إليه من جواب مسائله فی العلل: «وحرّم الأرنب لأنها بمنزله السنور ولها مخالیب کمخالیب السنور وسباع الوحش فجرت مجراها مع قذرها فی نفسها وما یکون منها من الدم کما یکون من النساء لأنها مسخ» (۱۳۵).

* عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال: «الفیل مسخ، کان ملکا زناء، والذئب مسخ، کان أعرابیا دیوثاً، والأرنب مسخ، کانت امرأه تخون زوجها ولا تغتسل من حیضها...» (۱۳۶).

الذهب والحریر

۳: حرمه لبس الذهب والحریر للرجال وجوازهما للنساء: هما لباس الترف، والإسلام أراد للرجال الرجولیه الکامله، بالإضافه إلی أن الذهب یقتل الکریات الحمر فی الدم عند الذکور دون الإناث، کما ثبت ذلک فی العلم الحدیث، فهو ضار للرجال.

* قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «لا تشربوا بآنیه الذهب والفضه ولا تلبسوا الحریر ولا الدیباج فإنها لهم فی الدنیا ولنا فی الآخره» (۱۳۷).

* قال النبی صلی الله علیه و اله مشیراً إلی الذهب والحریر: «هذان محرمان علی ذکور أمتی دون إناثهم» (۱۳۸).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال فی الحدید: «إنه حلیه أهل النار والذهب حلیه أهل الجنه وجعل الله الذهب فی الدنیا زینه النساء فحرم علی الرجال لبسه والصلاه فیه...» (۱۳۹).

* وقال علیه السلام فی حدیث: «لا یلبس الرجل الذهب ولا یصلی فیه لأنه من لباس أهل الجنه» (۱۴۰).

* عن علی بن جعفر عن أخیه موسی بن جعفر علیه السلام قال: سألته عن الرجل هل یصلح له الخاتم الذهب؟ قال علیه السلام: «لا» (۱۴۱).

ما یحرم من الغنم

۴: حرمه خصیه الغنم: لأنها مرکز البول، ومن المعلوم ما فی البول من السموم الضاره بالجسم.

* فی وصیه النبی صلی الله علیه و اله لعلی علیه السلام قال: «یا علی حرم من الشاه سبعه أشیاء الدم والمذاکیر والمثانه والنخاع والغدد والطحال والمراره» (۱۴۲).

* قال الإمام الرضا علیه السلام: «حُرِّم من الشاه سبعه أشیاء: الدم والخصیتان والقضیب والمثانه والغدد والطحال والمراره...» (۱۴۳).

* عن أبان بن عثمان قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: کیف صار الطحال حراما وهو من الذبیحه؟ فقال علیه السلام: «إن إبراهیم علیه السلام هبط علیه الکبش من ثبیر وهو جبل بمکه لیذبحه، أتاه إبلیس

فقال له: أعطنى نصيبى من هذا الكبش فقال: أى نصيب لك وهو قربان لربى وفداء لابنى فأوحى الله إليه أن له فيه نصيبا وهو الطحال لأنه مجمع الدم وحرم الخصيتان لأنهما موضع للنكاح ومجرى للنطفه فأعطاه إبراهيم الطحال والأنثيين وهما الخصيتان»، قال: فقلت: فكيف حرم النخاع؟ قال عليه السلام:«لأنه موضع الماء الدافق من كل ذكر وأنثى وهو المخ الطويل الذى يكون فى فقار الظهر» قال أبان: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: «يكره من الذبيحه عشره أشياء منها: الطحال والأنثيان والنخاع والدم والجلد والعظم والقرن والظلف والغدد والمذاكير وأطلق فى الميته عشره أشياء: الصوف والشعر والريش والبيضه والناب والقرن والظلف والإنفحه والإهاب واللبن وذلك إذا كان قائما فى الضرع» (۱۴۴).

تزويج بنات النبى صلى الله عليه و اله

۵: تزويج النبى صلى الله عليه و اله أبى العاص من ابنته: كان ذلك قبل الإسلام ولم ينزل بعد قوله تعالى: *ولا تنكحوا المشركين*(۱۴۵)، هذا بالإضافه إلى الوصالات الأخرى المذكوره فى المفصلات.

* ورد عن زراره عن أبى عبد الله عليه السلام فى تزويج أم كلثوم أنه عليه السلام قال: «إن ذلك فرج غُصبناه» (۱۴۶).

* قال الحسن وقتاده فى قوله تعالى فى قصه لوط عليه السلام: *هؤلاء بناتى هن أطهر لكم*(۱۴۷): المعنى أحل لكم على التزويج وكان المشركون يتزوجون فى صدر الإسلام المسلمات، كما زوج النبى صلى الله عليه و اله بنته من أبى العاص بن الربيع والأخرى من عتبه بن أبى لهب قبل أن يسلما ثم نسخ بقوله: *ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا* وقال الزجاج: إن ذلك عرض بشرط أن يسلموا كما هو شرط النكاح الصحيح وقال مجاهد: كل نبى يرسل إلى قوم فهو أبو الذين يرسل إليهم فيكون المعنى فى هؤلاء بناتى، بنات

أمته، يقول: تزوجوا نساءكم وهذا كقول النبى صلى الله عليه و اله: «أنا وعلى أبوا هذه الأمه» (۱۴۸).

تغسيل الميت

۶: تغسيل الميت بثلاثه أغسال: للتنظيف الكامل تهيئا للحضور فى محضر الله تعالى كتطهير الإنسان جسمه ونفسه، للتهيؤ للصلاه.

* عن ابن مسكان عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألته عن غسل الميت فقال: «إغسله بماء وسدر ثم اغسله على أثر ذلك غسله أخرى بماء وكافور وذريره إن كانت واغسله ثالثه بماء قراح»، قلت: ثلاث غسلات لجسده كله؟ فقال عليه السلام: «نعم» (۱۴۹).

* فى العلل بأسانيد تأتى عن محمد بن سنان: أن الرضا عليه السلام كتب إليه فى جواب مسائله عله غسل الميت: «أنه يغسل لأنه يطهر وينظف من أدناس أمراضه وما أصابه من صنوف علله لأنه يلقى الملائكه ويباشر أهل الآخره فيستحب إذا ورد على الله عزوجل ولقى أهل الطهاره ويماسونه ويماسهم أن يكون طاهرا نظيفا موجها به إلى الله عز وجل ليطلب وجهه وليشفع له وعله أخرى أنه يخرج منه المنى الذى منه خلق فيجنب فيكون غسله له» (۱۵۰).

ثوب المصلى

۷: بطلان صلاه المصلى إذا كان فى ثوبه شعر هره أو مقدار معين من الدم: التجنب عن أجزاء ما لا يؤكل لحمه، والتجنب عن الشىء النجس أما الدم القليل (دون الدرهم) فمجاز للعسر والحرج.

* عن أبى جعفر عليه السلام قال فى الدم يكون فى الثوب: «إن كان أقل من قدر الدرهم فلا يعيد الصلاه وإن كان أكثر من قدر الدرهم وكان رآه فلم يغسله حتى صلى فليعد صلاته وإن لم يكن رآه حتى صلى فلا يعيد الصلاه» (۱۵۱).

* قال الصادق عليه السلام: «صل فى شعر ووبر كل ما أكلت لحمه، وما لم تأكل لحمه فلا تصل فى شعره ووبره» (۱۵۲).

* قال الإمام الرضا عليه السلام: «إن أصاب ثوبك دم فلا بأس بالصلاه فيه ما

لم يكن مقدار درهم واف، والوافى ما يكون وزنه درهماً وثلثاً، وما كان دون الدرهم الوافى فلا يجب عليك غسله ولا بأس بالصلاه فيه» (۱۵۳).

وضع الكافور

۸: وضع الكافور فى المساجد السبعه للميت: تطيبا بهذه المواضع التى سجدت لله تعالى فإن الكافور قسم من الطيب.

* قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا أردت أن تحنط الميت فاعمد إلى الكافور فامسح به آثار السجود منه ومفاصله كلها ورأسه ولحيته وعلى رأسه» (۱۵۴).

* عن أبى جعفر وأبى عبد الله* قالا: «إذا جففت الميت عمدت إلى الكافور فمسحت به آثار السجود ومفاصله كلها واجعل فى فيه ومسامعه ورأسه ولحيته شيئا من الحنوط وعلى صدره وفرجه» وقال عليه السلام: «حنوط الرجل والمرأه سواء» (۱۵۵).

* عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام كيف أصنع بالحنوط؟ قال عليه السلام: «تضع فى فمه ومسامعه وآثار السجود من وجهه ويديه وركبتيه» (۱۵۶).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «يوضع الكافور من الميت على موضع المساجد وعلى اللبه وباطن القدمين وموضع الشراك من القدمين وعلى الركبتين والراحتين والجبهه واللبه» (۱۵۷).

سؤال موسى عليه السلام

۹: كان سؤال موسى عليه السلام إجابه لطلب قومه.

* قوم موسى هم الذين سألوا موسى عليه السلام رؤيه الله تعالى بدليل قولهم له: *لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره*(۱۵۸)، وقول موسى عليه السلام فيما بعد: *أ تهلكنا بما فعل السفهاء منا*(۱۵۹)، وقد سأل موسى عليه السلام من ربه ذلك ليعرفهم الجواب من قبله سبحانه وليظهر لهم سفاهتهم وأنه تعالى لا تدركه الأبصار ولا يدرك بالحواس.

* قال أبو عبد الله عليه السلام: «إياكم والتفكر فى الله فإن التفكر فى الله لا يزيد إلا تيهاً، إن الله لا تدركه الأبصار ولا يوصف بمقدار» (۱۶۰).

* فى احتجاج الرضا عليه السلام على أرباب الملل قال: «إن موسى بن عمران وأصحابه السبعين الذين اختارهم صاروا

معه إلى الجبل فقالوا له: إنک قد رأيت الله سبحانه فأرناه كما رأيته فقال عليه السلام لهم: إنى لم أره، فقالوا: *لن نؤمن لک حتى نرى الله جهره فأخذتهم الصاعقه* فاحترقوا عن آخرهم وبقى موسى وحيدا فقال عليه السلام: يا رب اخترت سبعين رجلا من بنى إسرائيل فجئت بهم وأرجع وحدى فكيف يصدقنى قومى بما أخبرهم به: *لو شئت أهلكتهم من قبل وايای أ تهلكنا بما فعل السفهاء منا* فأحياهم الله عزوجل من بعد موتهم» (۱۶۱).

حرمه الغناء

۱۰: حرمه الغناء: إن الغناء يؤثر على الأعصاب سبباً (كما ثبت فى العلم الحديث) وتوتر الأعصاب مبعث كل مرض وبلاء.

* قال أبو عبد الله عليه السلام: «بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيعه ولا تجاب فيه الدعوه ولا يدخله الملک» (۱۶۲).

* وقال عليه السلام: «استماع الغناء واللهو ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء الزرع» (۱۶۳).

* وقال عليه السلام أيضاً: «الغناء عش النفاق» (۱۶۴).

* عن الحسن بن هارون قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «الغناء مجلس لا ينظر الله إلى أهله وهو مما قال الله عز وجل: *ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله*(۱۶۵)» (۱۶۶).

* عن أبى الحسن عليه السلام قال: «من نزّه نفسه عن الغناء فإن فى الجنه شجره يأمر الله عزوجل الرياح أن تحركها فيسمع لها صوتا لم يسمع بمثله ومن لم يتنزه عنه لم يسمعه» (۱۶۷).

* هناک أمراض كثيره تأتى من الاستماع إلى الغناء، نشير إلى بعضها(۱۶۸):

۱: من أهم أسباب أمراض ضغط الدم هو الاستماع إلى الغناء والموسيقى، وذلک لأن ضغط الدم يزداد كلما استمع الإنسان إلى الغناء والموسيقى، وكلما كان الغناء حادا كان الضغط أعلى درجه وأكثر خطراً.

۲: إن

البرامج الموسيقيه تعمل على إضعاف أعصاب الإنسان، وتدهور صحته، وتعمق فيه المرض.

٣: إن الغناء يؤثر على جريان الدم فى العروق وعلى الرئتين وفى بعض الحالات يعكس تحولات روحيه وفورات نفسيه تنجم عنها أمراض خطيره.

٤: يقول الدكتور (لوتر): إن مفعول الغناء والموسيقى فى تخدير الأعصاب أقوى من مفعول المخدرات.

٥: إن الغناء والموسيقى يهددان المستمع إليهما بالجنون.

وقد نشرت مجله سويسريه مقالا بعنوان (جنون الموسيقى) انتقدت فيه الموسيقى والغناء بشده وأشارت إلى المفاسد والأضرار الناجمه عنها، وقد كان السبب فى نشر هذه المقاله أن (١٥٠٠٠٠) شاب اجتمعوا فى ساحه (لاناسيون) فى باريس واستمعوا إلى ألحان موسيقيه ساحره وعندها ثارت أنفسهم وهاجت غرائزهم، فقاموا فجأه وهجموا على المحلات وكسروا الزجاج ونهبوا البضائع والأمتعه وجرحوا كثيرا من الناس وأراقوا الدماء وصنعوا ما صنعوا من المفاسد، كل ذلك بسبب فقدانهم لإرادتهم النفسيه وعدم قدرتهم على ضبط أعصابهم على أثر استماعهم للغناء والموسيقى.

* ويقول الدكتور البريطانى (روبرت) المتخصص فى علم النفس للأطفال: لقد ثبت علمياً أن الجنين ينزعج من الموسيقى وهو فى بطن أمه وعندما تستمع الأم الحامل إلى الغناء يخفق قلب الجنين ويضطرب وهو فى الرحم وتظهر هذه الحاله بعد سته أشهر من الحمل.

* وكتب (وليام كوراجوس) الخبير فى هيئه الأمم المتحده ورئيس شؤون الشباب فى جامعه (مدفورد) بأميركا والمعين من قبل منظمه اليونسكو لإصدار مجله شهريه تبحث عن شؤون الشباب وعوامل فسادهم وانحرافهم، كتب فى إحدى نشراته مقالا عن الغناء وانتقد فيه الموسيقى والسينما بصوره شديده وعنيفه وقال نقلا عن أحد الأطباء: إن من أهم عوامل الفساد والأمراض النفسيه والجنسيه فى الشباب هو الموسيقى والغناء والسينما.

احترام العلماء

١١: تقبيل أيدى العلماء: هو إظهار لاحترام علماء الدين الذين ينتسبون إليه، كما نقبل

جلد القرآن احتراماً للقرآن الذی یکون الجلد مرتبطا به.

* قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «علماء أمتی کانبیاء بنی إسرائیل» (۱۶۹).

* یقول أمیر المؤمنین الإمام علی علیه السلام: «إذا رأیت عالما فکن له خادما» (۱۷۰).

* وقال علیه السلام: «من وقر عالماً فقد وقر ربّه» (۱۷۱).

حلق اللحیه

۱۲: حرمه حلق اللحیه: لأنه یؤثر علی أعصاب الوجه، ویعرض الوجه والحنجره والعین والفم للأضرار البالغه الناشئه من سرعه نفوذ الحر والبرد إلی هذه المراکز الحساسه.

* قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «إن المجوس جزوا لحاهم ووفروا شواربهم، وإنا نجز الشوارب ونعفی اللحی، وهی الفطره» (۱۷۲).

* وقال صلی الله علیه و اله أیضاً: «حلق اللحیه من المثله، ومن مثّل فعلیه لعنه الله» (۱۷۳).

* عن جابر قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «لیس منا من سلق ولا خرق ولا حلق» (۱۷۴). و(الحلق) هو: حلق اللحیه.

* عن الحسن بن علی علیه السلام عن النبی صلی الله علیه و اله أنه قال: «عشر خصال عملها قوم لوط بها أهلکوا، وتزیدها أمتی بخله: إتیان الرجال - إلی أن قال - وقص اللحیه وطول الشارب» (۱۷۵).

* عن علی بن عزاب قال: حدثنی خیر الجعافر جعفر بن محمد عن أبیه عن جده عن أبیه علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «حفوا الشوارب واعفوا اللحی ولا تتشبّهو ا بالمجوس» (۱۷۶).

* عن محمد بن علی بن الحسین علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «حفوا الشوارب وأعفوا اللحی ولا تشبهوا بالیهود» (۱۷۷).

الجهر والإخفات فی الصلاه

۱۳: الجهر فی صلاه الصبح والمغرب والعشاء، والإخفات فی صلاتی الظهر والعصر: حیث إنه فی الغالب لا یری المصلی فی الصبح والمغرب والعشاء للظلام کذلک أمر بالجهر إعلاما بحاله المصلی، بخلاف الظهرین لأنهما فی وقت الضیاء وهذه بعض الحکمه.

* عن الفضل بن شاذان عن الإمام الرضا علیه السلام فی حدیث أنه ذکر العله التی من أجلها جعل الجهر فی بعض الصلوات دون بعض قال: «إن الصلوات التی

يجهر فيها إنما هى فى أوقات مظلمه فوجب أن يجهر فيها ليعلم المار أن هناك جماعه فإن أراد أن يصلى صلى لأنه إن لم يرَ جماعه علم ذلك من جهه السماع، والصلاتان اللتان لا يجهر فيهما إنما هما بالنهار فى أوقات مضيئه فهى من جهه الرؤيه لا يحتاج فيها إلى السماع» (۱۷۸).

* وفى خبر رجاء بن الضحاك عن الإمام الرضا عليه السلام: «أنه كان يجهر بالقراءه فى المغرب والعشاء الآخره ويخفى القراءه فى الظهر والعصر» (۱۷۹).

* عن محمد بن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام لأى عله يجهر فى صلاه الجمعه وصلاه المغرب وصلاه العشاء الآخره وصلاه الغداء وسائر الصلوات مثل الظهر والعصر لا يجهر فيها؟ فقال عليه السلام: «لأن النبى صلى الله عليه و اله لما أسرى به إلى السماء كانت أول صلاه فرض الله عليه صلاه الظهر يوم الجمعه فأضاف الله إليه الملائكه يصلون خلفه وأمر نبيه صلى الله عليه و اله أن يجهر بالقراءه ليبين لهم فضله ثم فرض عليه العصر ولم يضف إليه أحدا من الملائكه فأمره أن يخفى القراءه لأنه لم يكن وراءه أحد ثم فرض عليه المغرب وأضاف إليه الملائكه فأمره بالإجهار وكذلك العشاء الآخره فلما كان قرب الفجر نزل ففرض الله عليه الفجر وأمره بالإجهار ليبين للناس فضله كما بين للملائكه فلهذه العله يجهر فيها» (۱۸۰).

التربه الحسينيه

۱۴: السجود على التربه الحسينيه: إنها تربه طاهره نظيفه، يسجد عليها تقديراً للتضحيه فى سبيل الإسلام، وتذكيراً بوجوب الجهاد فى سبيل إعلاء كلمه الله.

* عن سلمان المحمدى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إن السجود على التربه الحسينيه تقبل به الصلاه وإن كانت غير مقبوله لولا السجود عليها» (۱۸۱).

* قال

الإمام الصادق عليه السلام: «السجود على طين قبر الحسين عليه السلام ينور إلى الأرضين السبعه ومن كانت معه سبحه من طين قبر الحسين عليه السلام كتب مسبحاً وإن لم يسبح بها» (۱۸۲).

* الحسن بن محمد الديلمى فى الإرشاد قال: «كان الصادق عليه السلام لا يسجد إلا على تربه الحسين عليه السلام تذللا لله واستكانه اليه» (۱۸۳).

* عن أبى سيف الحاسى عن الشهيد رحمه الله: «أن السجود على التربه الحسينيه تقبل به الصلاه وإن كانت غير مقبوله لولا السجود عليها» (۱۸۴).

* وفى كتاب الحسن بن محبوب، أن أبا عبد الله عليه السلام سئل عن استعمال التربتين من طين قبر حمزه وقبر الحسين عليه السلام والتفاضل بينهما؟ فقال عليه السلام: «السبحه التى هى من طين قبر الحسين عليه السلام تسبح بيد الرجل من غير أن يسبح»، وقال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام وفى يده السبحه منها وقيل له فى ذلك، فقال عليه السلام: «أما إنها أعود على أو قال: أخف على» (۱۸۵).

مراقد الأئمه عليهم السلام

۱۵: تزيين مراقد الأئمه عليهم السلام: إن باب الكعبه كان فى زمن رسول الله صلى الله عليه و اله من الذهب، والمسلمون بحاجه شديده ومع ذلك لم يبعه الرسول صلى الله عليه و اله لسد حاجات المسلمين، وأى مانع من إهداء الناس الذهب والزينه لهذه المراقد تعظيما لشعائر الله تعالى كما قال: *ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب*(۱۸۶)، أما الفقراء فلهم الزكاه، يجب على الدوله الإسلاميه أخذها من الناس وسد حاجات الفقراء بها، كما عن على بن موسى عليه السلام قال: «إن عله الزكاه من أجل قوت الفقراء وتحصين أموال الأغنياء» (۱۸۷).

* يقول جل وعلا: *يا بنى آدم خذوا زينتكم

عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين * قل من حرم زينه الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هى للذين آمنوا فِى الحياه الدنيا خالصه يوم القيامه كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون*(١٨٨).

* عن أبى عامرٍ الساجى واعظ أهل الحجاز قال: أتيت أبا عبد الله جعفر بن محمدٍ عليه السلام فقلت له: يابن رسول الله ما لمن زار قبره (يعنى أمير المؤمنين عليه السلام) وعمَّر تربته؟ قال عليه السلام: «يا أبا عامرٍ حدثنى أبى عن أبيه عن جده الحسين بن على عن على عليه السلام أن النبى صلى الله عليه و اله قال له: والله لتقتلن بأرض العراق وتدفن بها، قلت: يا رسول الله ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها؟ فقال صلى الله عليه و اله لى: يا أبا الحسن إن الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعا من بقاع الجنه وعرصه من عرصاتها وإن الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوته من عباده تحن إليكم وتحتمل المذله والأذى فيكم فيعمرون قبوركم ويكثرون زيارتها تقربا منهم إلى الله موده منهم لرسوله أولئك يا على المخصوصون بشفاعتى والواردون حوضى وهم زوارى غدا فى الجنه، يا على من عمر قبوركم وتعاهدها فكأنما أعان سليمان بن داود عليه السلام على بناء بيت المقدس ومن زار قبوركم عدل ذلك له ثواب سبعين حجه بعد حجه الإسلام وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمه فأبشر وبشر أولياءك ومحبيك من النعيم وقره العين بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشرٍ ولكن حثاله من الناس يعيرون زوار قبوركم بزيارتكم كما تعير الزانيه بزناها أولئك شرار أمتى لا نالتهم شفاعتى ولا

يردون حوضی» (۱۸۹).

* عن أم أیمن عن رسول الله صلی الله علیه و اله فی حدیثٍ طویلٍ وفیه: أنه ذکر له جبرئیل علیه السلام قصه شهاده أبی عبد الله علیه السلام إلی أن قال: «ثم یبعث الله قوما من أمتک لا یعرفهم الکفار ولم یشرکوا فی تلک الدماء بقولٍ ولا فعلٍ ولا نیهٍ فیوارون أجسامهم ویقیمون رسما لقبر سید الشهداء علیه السلام بتلک البطحاء یکون علما لأهل الحق وسببا للمؤمنین إلی الفوز» (۱۹۰).

الخضاب

۱۶: الخضاب: له فوائد کثیره، کتقویه أعصاب الجسم، وتحسین الجلد، وتجمیل الجسد وغیر ذلک.

* قال النبی صلی الله علیه و اله: «نفقه درهم فی الخضاب أفضل من نفقه درهم فی سبیل الله إن فیه أربع عشره خصله: یطرد الریح من الأذنین، ویجلو الغشاء عن البصر، ویلین الخیاشیم، ویطیب النکهه، ویشد اللثه، ویذهب بالغشیان، ویقل وسوسه الشیطان، وتفرح به الملائکه، ویستبشر به المؤمن، ویغیظ به الکافر، وهو زینه، وهو طیب، وبراءه فی قبره، ویستحیی منه منکر ونکیر» (۱۹۱).

* قال أمیر المؤمنین علیه السلام: «الخضاب هدی محمد صلی الله علیه و اله وهو من السنه» (۱۹۲).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «جاء رجل إلی النبی صلی الله علیه و اله فنظر إلی الشیب فی لحیته فقال النبی صلی الله علیه و اله: نور، ثم قال صلی الله علیه و اله: من شاب شیبه فی الإسلام کانت له نوراً یوم القیامه، قال علیه السلام: فخضب الرجل بالحناء ثم جاء إلی النبی صلی الله علیه و اله فلما رأی الخضاب قال صلی الله علیه و اله: نور وإسلام، فخضب الرجل بالسواد فقال النبی صلی الله علیه و اله: نور وإسلام وإیمان ومحبه إلی

نسائكم ورهبه فى قلوب عدوكم» (۱۹۳).

* عن أبى الحسن عليه السلام قال: «فى الخضاب ثلاث خصال: مهيبه فى الحرب، ومحبه إلى النساء، ويزيد فى الباه» (۱۹۴).

غُسل الجمعه

۱۷: غسل الجمعه: هـذا إنما يكون فى أولياء الله تعالى، وهم قليلون جـدا، لا فى كل من داوم على هذا العمل إلا إذا اجتمعت فيه جميع الشرائط(۱۹۵).

* عن النبى صـلى الله عليه و اله أنه قال لعلى عليه السـلام فى وصيه له: «يا على على الناس فى كل سبعه أيام الغسل، فاغتسل يوم الجمعه ولو أنك تشترى الماء بقوت يومك وتطويه فإنه ليس شى ء من التطوع أعظم منه» (۱۹۶).

* وعنه صلى الله عليه و اله قال: «من اغتسل يوم الجمعه محيت ذنوبه وخطاياه» (۱۹۷).

* وعنه صـلى الله عليه و اله قـال: «إن لله مـدينه فى الهواء كقشـر البيض لها سـبعون ألف باب على كل باب منها ملائكه مثل ولد آدم ألف جزء فإذا كان يوم الجمعه ويوم العروبه اجتمعوا كلهم ويقولون اللهم اغفر لمن اغتسل يوم الجمعه» (۱۹۸).

* عن الحسـين بن خالـد قـال قلت للرضا عليه السـلام: كيف صار غسل يوم الجمعه واجبا على كل حر وعبـد وذكر وأنثى؟ فقال عليه السـلام: «إن الله تبارك وتعالى تمم صـلوات الفرائض بصـلوات النوافل، وتمم صيام شهر رمضان بصيام النوافل، وتمم الحج بالعمره، وتمم الزكاه بالصدقه، وتمم الوضوء بغسل يوم الجمعه» (۱۹۹).

لبس السواد على الإمام الحسين عليه السلام

۱۸: لبس السواد فى شـهر محرم الحرام: علامه على الحزن، فقد لبس الإمام الحسن عليه السلام السواد فى استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام ولبست عائله الإمام الحسين عليه السلام السواد، عند استشهاده عليه السلام وهكذا..

* ورد فى (ناسخ التواريخ – المجلد الخاص بحياه الإمام الحسن عليه السـلام): لما دفن أمير المؤمنين عليه السلام وقتل ابن ملجم خرج ابن عباس إلى الناس فقال: إن أمير المؤمنين عليه السلام توفى وقد ترك لكم خلفاً فإن

أحببتم خرج إليكم وإن كرهتم فلا أحد على أحد، فبكى الناس وقالوا:بل يخرج إلينا فخرج الإمام الحسن عليه السلام إلى المسجد بثوب أسود فعَلا المنبر وقال:... الخ(٢٠٠).

* عن على بن الحسين عليه السلام أنه رئى وعليه دراعه سوداء وطيلسان أزرق(٢٠١).

* عن عبد الله بن سليمان عن أبيه: أن على بن الحسين عليه السلام دخل المسجد وعليه عمامه سوداء وقد أرسل طرفيها من كتفيه(٢٠٢).

* عن عمر بن على بن الحسين قال: لما قتل الحسين بن على عليه السلام لبس نساء بنى هاشم السواد والمسوح، وكن لا يشتكين من حر ولا برد، وكان على بن الحسين عليه السلام يعمل لهن الطعام للمأتم(٢٠٣).

* عن تاريخ الطبرى: أن إبراهيم الإمام أنفذ إلى أبى مسلم لواء النصره وظل السحاب وكان أبيض طوله أربعه عشر ذراعا مكتوب عليها بالحبر *أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير*(٢٠٤)، فأمر أبو مسلم غلامه أرقم أن يتحول بكل لون من الثياب فلما لبس السواد قال: معه هيبه فاختاره خلافا لبنى أميه وهيبه للناظر وكانوا يقولون هذا السواد حداد آل محمد صلى الله عليه و اله وشهداء كربلاء وزيد ويحيى(٢٠٥).

* عن هشام بن سعد عن المشيخه فى خبر: إن الملك الذى جاء إلى رسول الله صلى الله عليه و اله وأخبره بقتل الحسين بن على عليه السلام كان ملك البحار وذلك أن ملكاً من ملائكه الفردوس نزل على البحر فنشر أجنحته عليها ثم صاح صيحه وقال: يا أهل البحار البسوا أثواب الحزن فإن فرخ الرسول صلى الله عليه و اله مذبوح ثم حمل من تربته فى أجنحته إلى السماوات فلم يبق ملك فيها إلّا شمها وصار عنده لها أثر ولعن

قتلته وأشياعهم وأتباعهم(۲۰۶).

* فخر الدين الطريحى فى المنتخب وغيره: أن يزيد لعنه الله استدعى بحرم رسول الله صلى الله عليه و اله فقال لهن: أيما أحب إليكن، المقام عندى أو الرجوع إلى المدينه ولكم الجائزه السنيه؟ قالوا: نحب أولاً أن ننوح على الحسين عليه السلام قال: افعلوا ما بدا لكم ثم أخليت لهن الحجر والبيوت فى دمشق فلم تبق هاشميه ولا قرشيه إلا ولبست السواد على الحسين عليه السلام وندبوه على ما نقل سبعه أيام، الخبر(۲۰۷).

* وفيه أيضاً نقل: أن سكينه بنت الحسين عليها السلام قالت: يا يزيد رأيت البارحه رؤيا وذكرت الرؤيا إلى أن قالت: فإذا بخمس نسوه قد عظم الله خلقتهن وزاد فى نورهن وبينهن امرأه عظيمه الخلقه ناشره شعرها وعليها ثياب سود وبيدها قميص مضمخ بالدم إلى أن ذكرت أنها كانت فاطمه الزهراء عليها السلام الخبر(۲۰۸).

الخلود فى الجنه أوفى النار

۱۹: جعل الله الخلود فى كل من الجنه والنار: لأن أهل الجنه نيتهم أن يطيعوا الله أبدا، وأهل النار المعاندون نيتهم أن يعصوا الله أبدا، فهو كتخليد المجرم المصر على الجريمه فى السجن مدى الحياه.

* عن أبى هاشم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخلود فى الجنه والنار؟ قال عليه السلام: «إنما خلد أهل النار فى النار لأن نياتهم كانت فى الدنيا أن لو خلدوا فيها أن يعصوا الله أبداً وإنما خلد أهل الجنه فى الجنه لأن نياتهم كانت فى الدنيا أن لوبقوا فيها أن يطيعوا الله أبداً فبالنيات خُلِّد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى: *قل كل يعمل على شاكلته*(۲۰۹) قال عليه السلام: على نيته» (۲۱۰).

۲۲الانتماء إلى منظمات فدائيه

س۲۲: هل يجوز الانتماء إلى إحدى الجبهات الفدائيه؟ وهل هناك شروط فى الانتماء إذا كان ذلك جائزاً؟ وهل الإنسان الذى يقتل يحشر مع الشهداء؟

ج۲۲: إذا كانت الجبهه الفدائيه تقاتل لأجل رايه الإسلام وكانت القياده إسلاميه بما للكلمه من معنى ولم تكن جبهه إرهابيه تشوه سمعه الإسلام والمسلمين، جاز الانتماء، وفى هذا المجال إذا قتل الإنسان كان فى حكم الشهيد.

* قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لا يخرج المسلم فى الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم، ولا ينفذ فى الفيء أمر الله عزوجل، فإنه إن مات فى ذلك المكان كان معيناً لعدونا فى حبس حقنا والإشاطه بدمائنا، وميتته ميته جاهليه» (۲۱۱).

* عن عباد البصرى أنه لقى على بن الحسين عليه السلام فى طريق مكه فقال له: يا على بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته وأقبلت على الحج ولينه وإن الله عزوجل يقول: *إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنه يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون

ويُقتلون* إلى قوله: *وبشر المؤمنين*(٢١٢)؟ فقال على بن الحسين عليه السلام: «إذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم أفضل من الحج» (٢١٣).

* وورد عن الصادق عليه السلام أنه قال: «الجهاد واجب مع إمام عادل، ومن قتل دون ماله فهو شهيد، ولا يحل قتل أحد من الكفار والنصاب فى دار التقيه، إلا قاتل أو ساع فى فساد، وذلك إذا لم تخف على نفسك ولا على أصحابك» (٢١۴).

٢٣تسلط الشيطان على الإنسان

س٢٣: هل إن الشيطان يدخل فى بدن الإنسان وكيف؟

ج٢٣: الشيطان كالهواء أو كالروح فربما يكون دخوله كدخول الهواء فى الجسم، وربما يكون المراد دخول ما يوسوسه.

* روى عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه قال: «خلق الله الجن خمسه أصناف: صنف كالريح فى الهواء وصنف حيات وصنف عقارب وصنف حشرات الأرض وصنف كبنى آدم عليهم الحساب والعقاب» (٢١۵).

* وقال صلى الله عليه و اله: «إن الشيطان ليجرى من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع» . وقالوا فى توضيح قوله صلى الله عليه و اله: إن الجوع يكسر الشهوه،ومجرى الشيطان الشهوات(٢١۶).

* وقال صلى الله عليه و اله: «ما من أحد إلا وله شيطان» (٢١٧).

٢۴حديث الكساء

س٢۴: ما قولكم فى حديث الكساء وما الدليل على صحته؟

ج٢۴: حديث صحيح وروى بأسانيد معتبره مذكوره فى مظانها.

* للإمام الشيرازى(أعلى الله درجاته) سند يرويه عن والده رحمه الله عليه معنعنا عن فاطمه الزهراء عليها السلام وقد أشار إلى ذلك فى كتابه القيم (من فقه الزهراء عليها السلام) كما جاء فى الهامش بعض الإسناد نقلا عن كتاب (عوالم العلوم والمعارف والأحوال) تحقيق وطبع مؤسسه الإمام المهدى عليه السلام - قم، ننقلها بالنص:

رأيت بخط الشيخ الجليل السيد هاشم، عن شيخه السيد ماجد البحرانى، عن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى، عن شيخه المقدس الأردبيلى، عن شيخه على بن عبد العالى الكركى، عن الشيخ على بن هلال الجزائرى، عن الشيخ أحمد بن فهد الحلى، عن الشيخ على بن الخازن الحائرى، عن الشيخ ضياء الدين على بن الشهيد الأول، عن أبيه عن فخر المحققين، عن شيخه العلامه الحلى، عن شيخه المحقق، عن شيخه ابن نما الحلى، عن شيخه محمد بن إدريس الحلى،

عن ابن حمزه الطوسی (صاحب ثاقب المناقب)، عن شیخه الجلیل الحسن بن محمد بن الحسن الطوسی، عن الشیخ الجلیل محمد بن شهر آشوب، عن الطبرسی (صاحب الاحتجاج)، عن أبیه شیخ الطائفه، عن شیخه المفید، عن شیخه ابن قولویه القمی، عن شیخه الکلینی، عن علی بن إبراهیم (عن أبیه إبراهیم) بن هاشم، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی، عن قاسم بن یحیی الجلاء الکوفی، عن أبی بصیر، عن أبان بن تغلب البکری، عن جابر بن یزید الجعفی، عن جابر بن عبد الله الأنصاری، عن فاطمه الزهراء علیها السلام بنت رسول الله صلی الله علیه و اله، وهذا السند فی منتهی الجلاله ورجاله من کبار ومشاهیر العلماء.

أما القاسم بن یحیی فالصحیح عندنا تبعاً لجمع منهم صاحب الجواهر والعدید غیره اعتباره، إذ هو من شیوخ البزنطی، والبزنطی صح أنه لا یروی إلا عن ثقه، وأما جابر ففیه قولان وقد اعتبره جمع وهو الأصح.

وقد نقل متن حدیث الکساء أیضا العلامه الثقه فخر الدین الطریحی الأسدی صاحب (مجمع البحرین) فی کتابه (المنتخب الکبیر) وکذلک نقل ما یقرب من نصفه الدیلمی صاحب (الإرشاد) فی کتابه (الغرر والدرر) وکذلک نقله کله الحسین العلوی الدمشقی الحنفی، وکذلک آخرون وهو من الاشتهار بحیث یغنی عن تتبع السند(۲۱۸).

۲۵تعاریف ومصطلحات

س۲۵: کیف نعرف ما یلی: المنطق، والفلسفه، والفقه، والشریعه، والدین، والإسلام، والعلمانیه، والعقیده، والمبدأ، والنظام، والعوالم الست، والرتل الخامس، والکوادر؟

ج۲۵: المنطق: هو العلم الموجب لتقویه الفکر وتحصینه عن الخطأ.

الفلسفه: هی العلم الموجب لمعرفه حقائق الأشیاء والأسباب والمسببات.

الفقه: هو العلم الموجب لمعرفه أحکام الله تعالی.

الدین: بمعنی الشریعه.

الشریعه: هی الطریقه التی یسلکها الإنسان فی مجموعه حیاته.

الإسلام: هو الدین الذی أنزله الله تعالی علی خاتم أنبیائه

محمد صلى الله عليه و اله يقول عزوجل: *إن الدين عند الله الإسلام*(٢١٩).

العلمانيه: عدم تقيد الدوله بالدين، (أو فصل الدين عن السياسه).

العقيده: ما عقد عليه الضمير، وصار بناء الإنسان مرتكزاً عليه.

المبدأ: الذى يكوّن أول الكون، والاعتقاد بذلك.

النظام: نظم الأمور وفق قوانين وقواعد معينه سواء الأمور الفرديه أو الإجتماعيه.

العوالم الست: الأصلاب، والأرحام، والدنيا، والبرزخ، والقيامه، والجنه أو النار.

الرتل الخامس: هى الجمعيه المعده لتحبيب الحكومه إلى الناس وتقويه الحكومه بسبب الدعايه.

الكوادر: الخليه التى تنظم من قبل الحزب أو الجماعه.

٢٦بين الجبر والتفويض

س٢٦: ما هو رأى الشيعه الإماميه فى: الجبر والتفويض؟

ج٢٦: (لا ـ جبر ولا ـ تفويض بل أمر بين أمرين) كما قال الإمام أبو عبد الله عليه السلام(٢٢٠). فالآلات من الله تعالى، والإراده – نحو الخير أو الشر – والعمل كلاهما من الإنسان.

* هنالك مذاهب ثلاثه معروفه بالنسبه إلى صدور الأفعال من الإنسان وهى:

١: الجبر.

٢: التفويض.

٣: الأمر بين الأمرين.

أما الجبر: فمعناه أن الأفعال التى تصدر من الإنسان إنما هى من الله تعالى ولا دخل لقدره الإنسان وإرادته فيها، فالإنسان على هذا المذهب يشبه الآله التى لا اختيار لها فى ما يصدر منها، من أعمال، وبذلك يكون الإنسان مجبراً فى فعله لأن علم الله تعالى من الأزل تعلق بهذا الفعل ولابد أن يصدر، هذا مما يقول به الأشاعره(٢٢١).

أما التفويض: فمعناه أن أفعال الإنسان هى باختياره وقدرته وإرادته، ولا دخل لقدره الله تعالى فيها، فالله سبحانه وتعالى قد فوض وترك أمر الأفعال إلى العباد ولا يتدخل فى ذلك، وهذا مما يذهب إليه بعض المعتزله(٢٢٢).

أما الأمر بين الأمرين: وهو المذهب الصحيح الوارد عن أهل البيت عليهم السلام،عن مفضل بن عمر عن أبى عبد الله عليه السلام

قال: «لا جبر ولا تفويض ولكن أمر

بين أمرين»، قال قلت: وما أمر بين أمرين؟ قال عليه السلام: «مثل ذلك مثل رجل رأيته على معصيه فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصيه، فليس حيث لم يقبل منك فتركته، - كنت - أنت الذى أمرته بالمعصيه» (۲۲۳).

* وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «الله تبارك وتعالى أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقونه، والله أعز من أن يكون فى سلطانه ما لا يريد» (۲۲۴).

* وعنه عليه السلام قال: «إن الناس فى القدر على ثلاثه اوجه: رجل يزعم أن الله عزوجل أجبر الناس على المعاصى فهذا قد ظلم الله فى حكمه فهو كافر، ورجل يزعم أن الأمر مفوض إليهم فهذا قد أوهن الله فى سلطانه فهو كافر، ورجل يزعم أن الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون وإذا أحسن حمد الله وإذا أساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ» (۲۲۵).

۲۷القضاء والقدر

س۲۷: ما هو رأى الشيعه الإماميه فى القضاء والقدر؟

ج۲۷: (القضاء) هو الأمر والنهى، قال تعالى: *وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه*(۲۲۶).

و(القدر) هو الخلق، كخلق السماوات والأرض والجبال والأنهار وغيرها، قال تعالى: *كل شىء خلقناه بقدر*(۲۲۷).

* عن أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: «لا يكون شىء فى السماوات ولا فى الأرض إلا بسبع: بقضاء وقدر وإراده ومشيئه وكتاب وأجل وإذن، فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله أو رد على الله عزوجل» (۲۲۸).

۲۸الشفاعه من ضروريات المذهب

س۲۸: ما هو رأى الشيعه الإماميه فى الشفاعه؟

ج۲۸: الأنبياء والأئمه المعصومون عليهم السلام وسائر عباد الله الصالحين يشفعون، لبعض المذنبين الذين يريد الله إنقاذهم والعفو عنهم، والشفاعه تكون بإشاره من الله تعالى، كما قال سبحانه: *ولا يشفعون إلا لمن ارتضى*(۲۲۹).

* فى الحديث عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه و اله قال: «ثلاثه يشفعون إلى الله عزوجل فيُشفّعُون: الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء» (۲۳۰).

* وعن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: «من لم يؤمن بحوضى، فلا أورده الله حوضى ومن لم يؤمن بشفاعتى فلا أناله الله شفاعتى»، ثم قال صلى الله عليه و اله: «إنما شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى، فأما المحسنون فما عليهم من سبيل»، قال الراوى: فقلت للإمام الرضا عليه السلام: يا بن رسول الله فما معنى قوله عز وجل: *ولا يشفعون إلا لمن ارتضى*(۲۳۱)؟ قال عليه السلام: «لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه» (۲۳۲).

* وقال صلى الله عليه و اله: «لا شفيع أنجح من التوبه، والشفاعه للأنبياء والأوصياء والمؤمنين والملائكه، وفى المؤمنين من يشفع

فى مثل ربيعه ومضر، وأقل المؤمنين شفاعه

من يشفع لثلاثين إنساناً، والشفاعه لا تكون لأهل الشك والشرك ولا لأهل الكفر والجحود، بل تكون للمؤمنين من أهل التوحيد» (۲۳۳).

* وقال الطبرسی رحمه الله علیه: الشفاعه ثابته عندنا للنبی صلی الله علیه و اله ولأصحابه المنتجبین والأئمه من أهل بیته الطاهرین علیهم السلام ولصالحی المؤمنین وینجی الله تعالی بشفاعتهم کثیراً من الخاطئین(۲۳۴).

* قال الصدوق رحمه الله علیه فی العقائد: اعتقادنا فی الشفاعه أنها لمن ارتضی دینه من أهل الکبائر والصغائر فأما التائبون من الذنوب فغیر محتاجین إلی الشفاعه(۲۳۵).

۲۹إرث الخنثی

س۲۹: کیف یقسم مال میت علی جماعه إذا کان من بینهم خنثی؟

ج۲۹: الخنثی المشکل تأخذ نصف حصه الذکر ونصف حصه الأنثی، مثلا (الولد) له دینار و(البنت) لها نصف دینار، و(الخنثی) لها ثلاثه أرباع الدینار.

* عن هشام بن سالم قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: المولود یولد له ما للرجال وله ما للنساء؟ فقال علیه السلام: «یورّث من حیث سبق بوله، فإن خرج منهما سواء فمن حیث ینبعث، فإن کانا سواء ورِّث میراث الرجال والنساء» (۲۳۶).

* عن جعفر بن محمد عن أبیه علیه السلام أن علیاً علیه السلام کان یقول: «الخنثی یورّث من حیث یبول، فإن بال منهما جمیعاً فمن أیهما سبق البول ورث منه، فإن مات ولم یبل فنصف عقل الرجل ونصف عقل المرأه» (۲۳۷).

* عن جعفر بن محمد عن أبیه علیه السلام: «أن علی بن أبی طالب علیه السلام کان یورّث الخنثی فیعدّ أضلاعه فإن کانت أضلاعه ناقصه من أضلاع النساء بضلع ورّث میراث الرجل لأن الرجل تنقص أضلاعه عن ضلع النساء بضلع لأن حواء خلقت من ضلع آدم علیه السلام القصوی الیسری فنقص من أضلاعه ضلع واحد» (۲۳۸).

۳۰صلاه الجمعه فی عصر الغیبه

س۳۰: هل أن صلاه الجمعه واجبه أم مستحبه فی هذا الوقت، ولماذا هذا الخلاف بین العلماء بشأنها؟ ولماذا لا نحکم بوجوبها نظرا لما فیها من الفوائد الجسیمه وما هو تفسیرنا لقوله تعالی: *إذا نودی للصلاه من یوم الجمعه*(۲۳۹)؟

وما العله فی عدم إقامتکم لصلاه الجمعه بالرغم من وجود المنافع؟

ج۳۰: صلاه الجمعه مختلف فیها، والذی أری أن الإنسان مخیر بینها وبین صلاه الظهر، فیکون واجباً تخییریاً، أما وجوبها العینی فهو مشروط بوجود النبی صلی الله علیه و اله أو الإمام علیه السلام المبسوط الید، ولذا فإن

الإمام الصادق عليه السلام وبعض الأئمه الآخرين عليهم السلام الذين لم يكونوا مبسوطى اليد لم يقيموها، والآيه الكريمه مشروطه، كما أن الجهاد والحج وغيرهما مشروطه بشروط، وفى الحديث: «الجمعه لنا والجماعه لشيعتنا» (۲۴۰)، ومن فوائد فتح باب الاجتهاد أن لكل عالم رأيه ونظره المستفاد من الكتاب والسنه، وذكرنا أن الجمعه واجبه تخييريه، وإذا كانت هناك مفاسد فالأفضل تركها.

* نذكر بعض الروايات الداله على أن الجمعه من مناصب الإمام عليه السلام من الموسوعه الفقه للإمام الشيرازى(أعلى الله درجاته)، كتاب الصلاه(۲۴۱):

* عن النبى صلى الله عليه و اله: «أربع إلى الولاه الفىء والحدود والجمعه والصدقات» (۲۴۲).

* وعنه صلى الله عليه و اله: «إن الجمعه والحكومه لإمام المسلمين» (۲۴۳).

* عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «لا يصلح الحكم ولا الحدود ولا الجمعه إلا بإمام عدل» (۲۴۴).

* وعن الإمام جعفر عليه السلام قال: «لا جمعه إلا مع إمام عادل تقى» (۲۴۵).

* وما روى عن أهل البيت عليهم السلام: «لنا الخمس ولنا الأنفال ولنا الجمعه ولنا صفو المال» (۲۴۶).

۳۱نزول القرآن على سبعه أحرف

س۳۱: ما معنى الحديث القائل: اقرأوا القرآن على سبعه أحرف؟

ج۳۱: أصل الحديث هكذا: «إن القرآن على سبعه أحرف» (۲۴۷)، أى (أطراف) الأمر والنهى والقصه وهكذا... كما ورد فى روايات كثيره.

* قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «أتانى آت من الله فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت: يا رب وسع على أمتى فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت: يا رب وسع على أمتى فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعه أحرف» (۲۴۸).

* عن حماد بن عثمان قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إن الأحاديث تختلف عنكم

قال: فقال عليه السلام: «إن القرآن نزل على سبعه أحرف، وأدنى ما للإمام أن يفتى على سبعه وجوه ثم قال عليه السلام: *هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب*(۲۴۹)» (۲۵۰).

* قال الراوى: لقى رسول الله صلى الله عليه و اله جبرئيل، فقال: «يا جبرئيل إنى بعثت إلى أمه أميين منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجاريه والرجل الذى لا يقرأ كتابا قط، فقال لى: يا محمد إن القرآن أنزل على سبعه أحرف» (۲۵۱).

* عن زراره عن أبى جعفر عليه السلام قال: «تفسير القرآن على سبعه أوجه منه ما كان ومنه ما لم يكن بعد تعرفه الأئمه عليهم السلام » (۲۵۲).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أنزل القرآن على سبعه أحرف كلها شاف كاف: أمر وزجر وترغيب وترهيب وجدل وقصص ومثل» (۲۵۳).

* عن ابن مسعود قال: إن القرآن أنزل على سبعه أحرف ما منها إلا ـ وله ظهر وبطن وإن على بن أبى طالب عليه السلام علم الظاهر والباطن(۲۵۴).

* وقد ادعى بعضهم تواتر أصل هذا الحديث إلا ـ أنهم اختلفوا فى معناه على ما يقرب من أربعين قولاً،فالأحرف إشاره إلى: أقسامه وأنواعه وبطونه وتأويلاته.

* ورووا فى بعض ألفاظ هذا الحديث: «أن هذا القرآن أنزل على سبعه أحرف فاقرأوا ما تيسر منه» (۲۵۵).

* وربما يستفاد من هذه الروايات أن المراد بسبعه أحرف اختلاف اللغات مثل لغه قريش ولغه هذيل والهوازن واليمن.

* وفى (مجمع البيان) أن قوماً قالوا: إن المراد بالأحرف اللغات مما لا يغير حكماً فى تحليل ولا تحريم مثل: (هلم وأقبل وتعال) قالوا: وكانوا مخيرين فى مبتدأ الإسلام فى أن يقرأوا بما شاؤوا منها ثم أجمعوا على أحدها وإجماعهم حجه

فصار ما أجمعوا عليه مانعا مما أعرضوا عنه.

* ولكن التوفيق بين الروايات كلها أن يقال: إن للقرآن سبعه أقسام من الآيات وسبعه بطون لكل آيه ونزل على سبع لغات(۲۵۶).

۳۲تبديل الرأس

س۳۲: إذا اقتطع رأس إنسان من جسده، وعوض برأس انسان آخر، فهل الإنسان الجديد - ذا الجسد القديم - تحل له زوجته؟

ج۳۲: لا تحل، وقد ذكرنا هذه المسأله فى المسائل الحديثه.

* يقول الإمام الشيرازى(أعلى الله درجاته) فى كتابه: (المسائل الحديثه) المساله (۴۵و۴۶):

إذا نقل رأس إنسان إلى غيره كأن قطع رأس محتضر وزرع على جسد إنسان يشكو من رأسه مثلا، فالظاهر أنه يصبح إنساناً جديداً لا يحكم عليه بحكم صاحب الرأس ولا بحكم صاحب الجسد، فلو كان أحدهما زوجاً أو مديوناً أو حاجاً أو معاملاً أو قاضياً صيامه أو متطهراً ولم يكن الآخر كذلك فلا يحكم عليه بحكمه، وفى المسأله فروع واحتمالات كثيره.

لو كان صاحب الرأس وارثاً من زيد وصاحب الجسد وارثاً من عمرو ثم مات المورثان، فهل يرث الإنسان المركب منهما إرثهما معا أولا يرث أو يرث من صاحب الرأس أو يرث من صاحب الجسد، احتمالات والظاهر أن مثل هذا الإنسان لا يجوز له الزواج من محارم أحد الأصلين، فلا يصح زواجه من أخت صاحب الرأس ولا من أخت صاحب الجسد كما لا يجوز العكس، فلا يصح للرجل أن يتزوج من امرأه رأسها أو جسدها من أخته مثلاً.

۳۳اعرف الحق تعرف أهله

س۳۳: لماذا هذا الخلاف بين السنه والشيعه وقد يكون هناك من لا يعلم أيهما أحق أن يتبع؟

ج۳۳: يجب أن ينظر فى أدلتهما، حتى يعرف الحق من الباطل وهذا الاختلاف ليس عجيبا فكل البشر مختلفون فى الأمور الدينيه والسياسيه والاقتصاديه وغيرها.

* قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الحق لا يعرف بالرجال، اعرف الحق تعرف أهله» (۲۵۷).

* وعن أبى عبيده الحذاء قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الاستطاعه وقول الناس، فقال وتلا هذه الآيه: *ولا يزالون مختلفين * إلا

من رحم ربک ولذلک خلقهم*(۲۵۸): «یا أبا عبیده الناس مختلفون فی إصابه القول وکلهم هالک» قال: قلت: قوله: *إلا من رحم ربک ولذلک خلقهم*؟ قال علیه السلام: «هم شیعتنا، ولرحمته خلقهم، وهو قوله: *ولذلک خلقهم* یقول: لطاعه الإمام» (۲۵۹).

۳۴نکاح الزنوج

س۳۴: فی حدیث مروی عن الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام یقول: «إیاکم ونکاح الزنج، فإنه خلق مشوه» (۲۶۰)، متی قیل هذا الحدیث؟ ولماذا؟ أ یحبذ الإسلام التفرقه؟

ج۳۴: لو کان هذا الحدیث صحیحاً، فهو إرشاد إلی أمر طبیعی وهو أن الإنسان الأبیض لو أخذ الزنجیه، لم یستقر حاله معها، لأنها لا تلائمه شکلاً، فیکثر الخصام والطلاق، فالإمام علیه السلام أرشد إلی هذا الأمر، وإلا فمن له أقل إلمام بالتعالیم الإسلامیه وبسیره رسول الله صلی الله علیه و اله وأمیر المؤمنین علیه السلام لعرف أنه: «لا فضل للعربی علی العجمی ولا للأحمر علی الأسود إلا بالتقوی» (۲۶۱) کما یقول الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله، قال تعالی: *إن أکرمکم عند الله أتقاکم*(۲۶۲).

* هذا وقد ورد عن رسول الله صلی الله علیه و اله حثه علی التزوج بالمرأه الولود ولو کانت سوداء فقد قال صلی الله علیه و اله: «تزوجوا السوداء الولود الودود ولا تزوجوا الحسناء الجمیله العاقر، فإنی أباهی بکم الأمم یوم القیامه» (۲۶۳).

وورد نهیه صلی الله علیه و اله عن تزوج المرأه لمالها أو لجمالها دون النظر إلی دینها وخلقها فقال صلی الله علیه و اله: «من تزوج امرأه لا یتزوجها إلا لجمالها لم یر فیها ما یحب، ومن تزوجها لمالها لا یتزوجها إلا له وکله الله إلیه، فعلیکم بذات الدین» (۲۶۴).

وهذا إن کان یعنی شیئا فإنه یعنی أن اختیار الزوجه لا یکون بالنظر إلی لونها

أو شكلها أو مالها، بل بالنظر أولا إلى دينها وعفتها وأخلاقها، ولكن ورود حديث النهى عن نكاح الزنج عن أمير المؤمنين عليه السلام يدل على رأفته بالمؤمنين، فإنه عليه السلام كان يريد لهم أن يعيشوا حياه مستقره هانئه فى بيوتهم مع أزواج من جنسهم.

۳۵عدد الأنبياء عليهم السلام

س۳۵: إن عدد الأنبياء عليهم السلام (۱۲۴) ألف نبى، وهو عدد خيالى لا يصدقه كل إنسان، فإذا كان هذا العدد صحيحاً، فأين كتبهم؟ ولماذا لم يذكروا فى القرآن الحكيم؟

ج۳۵: العدد ليس خيالياً، إذا نظرنا إلى سعه الأرض، وكثره البلاد وتعاقب الأزمان، خصوصا وأن بعضهم كانوا أنبياء لقريتهم فقط ولو أراد القرآن الحكيم ذكرهم لكان تطويلاً بلا فائده، ثم القرآن لم يذكر إلا جمله معروفه لدى المجتمع منهم وذلك لأن غايه القرآن الإرشاد والدلاله على مواطن العبره، لا تعداد الأسماء وذكر التواريخ.

* قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن لله تعالى مائه ألف نبى وأربعه وعشرين ألف نبى أنا سيدهم وأفضلهم وأكرمهم على الله عز وجل، ولكل نبى وصى أوصى إليه بأمر الله تعالى ذكره، وإن وصيى على بن أبى طالب لسيدهم وأفضلهم وأكرمهم على الله عزوجل» (۲۶۵).

۳۶فلسفه زواج الرسول صلى الله عليه و اله من بعض زوجاته

س۳۶: لماذا تزوج النبى محمد صلى الله عليه و اله من بعض زوجاته ألم يكن يعلم بأنها سوف تشق الطاعه على إمام زمانها وتحدث الفتن الكثيره؟

ج۳۶: الإسلام يرشد الناس ويجمعهم حسب الإمكان، أما من يشذ ويخرج فليس الإسلام مسؤولاً عنه، ألا ترى أن السلطه تفتح المدرسه مع أنها تعلم أن بعض الطلاب يرسبون وربما ينتحرون، فهل الحكومه مسؤوله عن فتح المدارس.

* عن زراره قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: ما تقول فى مناكحه الناس فإنى قد بلغت ما تراه وما تزوجت قط؟ فقال عليه السلام: «وما يمنعك من ذلك» ؟ فقلت: ما يمنعنى إلا أننى أخشى أن لا تحل لى مناكحتهم فما تأمرنى؟ فقال عليه السلام: «فكيف تصنع وأنت شاب أ تصبر» ؟ قلت: أتخذ الجوارى، قال عليه السلام: «فهات الآن فبما تستحل الجوارى» ؟ قلت:

إن الأَمَهَ ليست بمنزله الحره إن رابتنى بشىء بعتها واعتزلتها، قال عليه السلام: «فحدثنى بما استحللتها» ؟ قال: فلم يكن عندى جواب فقلت له: فما ترى أتزوج؟ فقال عليه السلام: «ما أبالى أن تفعل» قلت: أ رأيت قولك ما أبالى أن تفعل فإن ذلك على جهتين تقول لست أبالى أن تأثم من غير أن آمرك فما تأمرنى أفعل ذلك بأمرك فقال عليه السلام لى: «قد كان رسول الله صلى الله عليه و اله تزوج وقد كان من أمر امرأه نوح وامرأه لوط ما قد كان *إنهما قد كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين* (۲۶۶)» فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه و اله ليس فى ذلك بمنزلتى إنما هى تحت يده وهى مقره بحكمه مقره بدينه، فقال عليه السلام لى: «ما ترى من الخيانه فى قول الله عز وجل: *فخانتاهما* ما يعنى بذلك إلا الفاحشه وقد زوج رسول الله صلى الله عليه و اله فلانا» (۲۶۷).

۳۷طول عمر الإمام المهدى عليه السلام

س۳۷: ما هو السر فى عدم رؤيه الإمام المهدى المنتظر عليه السلام؟ سيما وأن عمره الشريف لحد الآن قد بلغ: (۱۱۶۸) سنه تقريباً، وإننا لم نسمع من الصحف ووسائل الإعلام عن هكذا إنسان عمّر فى هذه الحياه؟

ج۳۷: العلم الحديث يجدّ حثيثاً فى تطويل عمر الإنسان(۲۶۸)، فأى مانع من أن تكون القدره الأزليه أبقت الإمام المهدى عليه السلام كما أبقت قبل الإمام، نبى الله نوح عليه السلام قال تعالى: *فلبث فيهم ألف سنه إلا خمسين عاما*(۲۶۹) وكما أن الله سبحانه وتعالى خلق البترول تحت الأرض قبل ألوف السنوات لفائده البشر فى هذا القرن، كذلك - ولا مناقشه فى الأمثال - خلق الإمام المهدى عليه السلام لآخر الزمان، ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً

هذا بالإضافه إلى سائر فوائده عليه السلام فى زمن الغيبه.

وإن العلم الحديث لا- يمنع من طول حياه الإنسان ما دامت خلايا البناء مستمره فى عملها وان عمليه البناء أكبر من عمليه الهدم وهذا ممكن الحدوث علمياً.

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «أما العبد الصالح أعنى الخضر فإن الله عزوجل ما طول عمره لنبوه قدرها له ولا لكتاب ينزل عليه ولا لشريعه ينسخ بها شريعه من كان قبله من الأنبياء ولا لإمامه يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعه فرضها له، بل إن الله تعالى لما كان فى سابق علمه أن يقدر من عمر القائم فى أيام غيبته ما يقدر وعلم ما يكون من إنكار الأمه له أراد أن يطول عمره ذلك الطول طول عمر عبده الصالح من غير سبب أوجب ذلك إلا لأجل الاستدلال به على عمر القائم، وليقطع بذلك حجه المعاندين لئلا يكون للناس حجه» (٢٧٠).

٣٨عبس وتولى

س٣٨: على من نزلت الآيه الكريمه: *عبس وتولى أن جاءه الأعمى*(٢٧١)، وما الدليل على ذلك؟

ج٣٨: نزلت فى عثمان بدليل التفاسير والتواريخ، ونسبتها إلى النبى محمد صلى الله عليه و اله كذب، فهل النبى صلى الله عليه و اله الذى يصفه القرآن: *وإنك لعلى خلق عظيم*(٢٧٢) يعبس ويتولى عن أعمى؟!.

* فى تفسير الصافى نقلا- عن القمى أنه قال: إن *عبس وتولى* نزلت فى عثمان وابن أم مكتوم، وكان ابن أم مكتوم مؤذنا لرسول الله صلى الله عليه و اله وكان أعمى وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه و اله وعنده أصحابه وعثمان عنده فقدمه رسول الله صلى الله عليه و اله على عثمان فعبس عثمان وجهه وتولى عنه فأنزل الله *عبس وتولى* يعنى عثمان *أن جاءه الأعمى*(٢٧٣).

*

وقد روى عن الصادق عليه السلام: «أنها نزلت فى رجل من بنى أميه كان عند النبى صلى الله عليه و اله فجاء ابن أم مكتوم فلما رآه تقذّر منه وجمع نفسه وعبس وأعرض بوجهه عنه فحكى الله سبحانه ذلك وأنكره عليه» (۲۷۴).

۱۳۹العفو عند المقدره

س۳۹: إن علياً عليه السلام معروف بشجاعته وبطولته، فلماذا لم ينتقم من أعدائه؟

ج۳۹: قال تعالى: *خذ العفو*(۲۷۵) وقال سبحانه: *وأن تعفوا أقرب للتقوى*(۲۷۶)، فلماذا ينتقم الإمام عليه السلام، والرسول صلى الله عليه و اله لم ينتقم من أعدائه أهل مكه حين ظفر بهم(۲۷۷).

* قال رسول الله صلى الله عليه و اله يوم فتح مكه فى خطبه طويله: «ألا بئس جيران النبى كنتم، لقد كذبتم وطردتم وأخرجتم وآذيتم ثم ما رضيتم حتى جئتمونى فى بلادى تقاتلوننى، إذهبوا فأنتم الطلقاء...» (۲۷۸).

* عبد الله بن سليمان قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إن الناس يروون أن عليا عليه السلام قتل أهل البصره وترك أموالهم، فقال: إن دار الشرك يحل ما فيها وإن دار الإسلام لا يحل ما فيها، فقال عليه السلام: «إن عليا عليه السلام إنما منَّ عليهم كما من رسول الله صلى الله عليه و اله على أهل مكه، وإنما ترك على عليه السلام لأنه كان يعلم أنه سيكون له شيعه وأن دوله الباطل ستظهر عليهم، فأراد أن يقتدى به فى شيعته، وقد رأيتم آثار ذلك هو ذا يسار فى الناس بسيره على عليه السلام ولو قتل على عليه السلام أهل البصره جميعا واتخذ أموالهم لكان ذلك له حلالا لكنه منَّ عليهم ليمنَّ على شيعته من بعده» (۲۷۹).

* عن الحسن بن هارون بياع الأنماط قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام جالسا

فسأله معلى بن خنيس: أ يسير الإمام عليه السلام بخلاف سيره على عليه السلام؟ قال: «نعم وذلك أن علياً عليه السلام سار بالمن والكف لأنه علم أن شيعته سيظهر عليهم، وأن القائم عليه السلام إذا قام سار فيهم بالسيف والسبى لأنه يعلم أن شيعته لن يظهر عليهم من بعده أبدا» (٢٨٠).

۴۰مِن علْمِ الإمام

س۴۰: المأثور عن علوم على أمير المؤمنين عليه السلام، أنه علم لم يتوصل إليه أحد، فلماذا لم يبين علمه حينما كان عليه السلام على قيد الحياه ؟ ليثبت للناس بأن لديه علماً جماً لقوله عليه السلام: «علمنى رسول الله ألف باب من العلم وفتح لى من كل باب ألف باب» (٢٨١).

ج۴۰: الإمام عليه السلام بيّنَ كثيراً من علمه ولكنه ضاع ولم يصل إلينا، وما وصل ليس بقليل، فها هو كتاب (نهج السعاده) من كلمات الإمام عليه السلام فى عشرين مجلدا ضخما(٢٨٢).

* عن الأصبغ بن نباته قال: لما جلس على عليه السلام فى الخلافه وبايعه الناس خرج إلى المسجد متعمماً بعمامه رسول الله صلى الله عليه و اله لابساً برده رسول الله صلى الله عليه و اله متنعلاً نعل رسول الله صلى الله عليه و اله متقلداً سيف رسول الله صلى الله عليه و اله فصعد المنبر فجلس عليه متمكناً ثم شبك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه ثم قال عليه السلام: «يا معاشر الناس سلونى قبل أن تفقدونى هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه و اله، هذا ما زقنى رسول الله صلى الله عليه و اله زقاً زقاً، سلونى فإن عندى علم الأولين والآخرين أما والله لو ثنيت لى وساده فجلست عليها لأفتيت أهل التوراه بتوراتهم حتى تنطق التوراه فتقول: صدق

علیٌّ ما کـذب، لقـد أفتاکم بما أنزل الله فیَّ، وأفتیت أهل الإنجیل بإنجیلهم حتی ینطق الإنجیل فیقول: صـدق علیٌّ ما کذب، لقد أفتاکم بما أنزل الله فیَّ، وأفتیت أهل القرآن بقرآنهم حتی ینطق القرآن فیقول: صدق علیٌّ ما کذب، لقد أفتاکم بما أنزل الله فیَّ، وأنتم تتلون القرآن لیلاً ـ ونهـاراً فهـل فیکم أحـد یعلم مـا نزل فیه؟ ولولا آیه فی کتاب الله عزوجل لأخبرتکم بما کان وما یکون وبما هو کائن إلی یوم القیامه وهی هذه الآیه: *یمحوا الله ما یشاء ویثبت وعنده أم الکِتاب*(۲۸۳)»، ثم قال علیه السلام: «سلونی قبـل أن تفقـدونی فو الـذی فلق الحبه وبرأ النسـمه لو سـألتمونی عن أیه آیه، فی لیـل أنزلت أو فی نهار أنزلت؟ مکیها ومـدنیها، سفریها وحضـریها، ناسخها ومنسوخها، ومحکمها ومتشابهها، وتأویلها وتنزیلها، لأخبرتکم»، فقام إلیه رجل یقال له: ذعلب، وکان ذرب اللسان بلیغاً فی الخطب شـجاع القلب فقال: لقد ارتقی ابن أبی طالب مرقاه صـعبه لأخجلنه الیوم لکم فی مسألتی إیاه فقال: یا أمیر المؤمنین هل رأیت ربک؟ فقال علیه السلام: «ویلک یا ذعلب لم أکن بالذی أعبد رباً لم أره» قال: فکیف رأیته صفه لنا؟ قال علیه السـلام: «ویلک لم تره العیون بمشاهده الأبصار ولکن رأته القلوب بحقائق الإیمان، ویلک یا ذعلب إن ربی لا یوصـف بالبعـد ولا بالحرکه ولا بالسـکون ولا بقیام قیام انتصاب ولا بجیئه ولا بـذهاب، لطیف اللطافه لا یوصف باللطف، عظیم العظمه لا یوصف بـالعظمه، کبیر الکبریـاء لا ـ یوصف بـالکبر، جلیـل الجلال ـ له لا ـ یوصف بالغلظ، رؤوف الرحمه لا یوصف بالرقه، مؤمن لا بعباده، مدرک لا بمجسه، قائل لا بلفظ، هو فی الأشیاء علی غیر ممازجه، خارج منها علی غیر مباینه، فوق

كل شيء ولا يقال شيء فوقه، أمام كل شيء ولا يقال له أمام، داخل فى الأشياء لا كشيء فى شيء داخل، وخارج منها لا كشيء من شيء خارج»، فخر ذعلب مغشيا عليه فقال: تالله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله لا عدت إلى مثلها، ثم قال عليه السلام: «سلونى قبل أن تفقدونى»، فقام إليه الأشعث بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين كيف تؤخذ من المجوس الجزيه ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث إليهم نبى؟ فقال عليه السلام: «بلى يا أشعث قد أنزل الله تعالى عليهم كتاباً وبعث إليهم نبياً وكان لهم ملك سكر ذات ليله فدعا بابنته إلى فراشه فارتكبها فلما أصبح تسامع به قومه فاجتمعوا إلى بابه فقالوا: أيها الملك دنست علينا ديننا فأهلكته فاخرج نطهرك ونقم عليك الحد، فقال لهم: اجتمعوا واسمعوا كلامى فإن يكن لى مخرج مما ارتكبت وإلا فشأنكم فاجتمعوا، فقال لهم: هل علمتم أن الله عزوجل لم يخلق خلقا أكرم عليه من أبينا آدم وأمنا حواء؟ قالوا: صدقت أيها الملك، قال: أ فليس قد زوج بنيه بناته وبناته من بنيه؟ قالوا: صدقت هذا هو الدين فتعاقدوا على ذلك فمحا الله ما فى صدورهم من العلم ورفع عنهم الكتاب فهم الكفره يدخلون النار بلا حساب والمنافقون أشد حالا منهم»، فقال الأشعث: والله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله لا عدت إلى مثلها أبداً، ثم قال عليه السلام: «سلونى قبل أن تفقدونى» فقام إليه رجل من أقصى المسجد متوكيا على عكازه فلم يزل يتخطى الناس حتى دنا منه فقال: يا أمير المؤمنين دلنى على عمل إذا أنا عملته نجانى الله من النار، فقال عليه السلام له: «اسمع يا هذا ثم افهم ثم

استيقن قامت الدنيا بثلاثه: بعالم ناطق مستعمل لعلمه، وبغنى لا يبخل بماله على أهل دين الله عزوجل، وبفقير صابر، فإذا كتم العالم علمه وبخل الغنى ولم يصبر الفقير فعندها الويل والثبور وعندها يعرف العارفون الله إن الدار قد رجعت إلى بدئها أى إلى الكفر بعد الإيمان أيها السائل فلا تغترن بكثره المساجد وجماعه أقوام أجسادهم مجتمعه وقلوبهم شتى، أيها الناس إنما الناس ثلاثه: زاهد وراغب وصابر فأما الزاهد فلا يفرح بشىء من الدنيا أتاه ولا يحزن على شىء منها فاته، وأما الصابر فيتمناها بقلبه فإن أدرك منها شيئا صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها، وأما الراغب فلا يبالى من حل أصابها أم من حرام»، قال: يا أمير المؤمنين فما علامه المؤمن فى ذلك الزمان؟ قال عليه السلام: «ينظر إلى ما أوجب الله عليه من حق فيتولاه، وينظر إلى ما خالفه فيتبرأ منه، وإن كان حبيبا قريبا»، قال: صدقت والله يا أمير المؤمنين، ثم غاب الرجل فلم نره، فطلبه الناس فلم يجدوه فتبسم على عليه السلام على المنبر ثم قال: «ما لكم هذا أخى الخضر عليه السلام »، ثم قال عليه السلام: «سلونى قبل أن تفقدونى» فلم يقم إليه أحد، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه و اله ثم قال عليه السلام للحسن عليه السلام: «يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدى فيقولون: الحسن لا يحسن شيئاً»، قال الحسن عليه السلام: «يا أبه كيف أصعد وأتكلم وأنت فى الناس تسمع وترى؟» قال عليه السلام له: «بأبى وأمى أوارى نفسى عنك وأسمع وأرى ولا ترانى» فصعد الحسن عليه السلام المنبر فحمد الله بمحامد بليغه شريفه وصلى

على النبى وآله صلاه موجزه ثم قال عليه السلام: «أيها الناس سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: أنا مدينه العلم وعلى بابها، وهل تدخل المدينه إلا من بابها؟» ثم نزل فوثب إليه على عليه السلام فتحمله وضمه إلى صدره ثم قال عليه السلام للحسين عليه السلام: «يا بنى قم فاصعد فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدى فيقولون: إن الحسين بن على عليه السلام لا يبصر شيئا وليكن كلامك تبعا لكلام أخيك»، فصعد الحسين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه وآله صلاه موجزه ثم قال عليه السلام: «معاشر الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله وهو يقول: إن عليا عليه السلام مدينه هدى فمن دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك»، فوثب إليه على عليه السلام فضمه إلى صدره وقبله ثم قال عليه السلام: «معاشر الناس اشهدوا أنهما فرخا رسول الله صلى الله عليه و اله ووديعته التى استودعنيها، وأنا أستودعكموها معاشر الناس ورسول الله سائلكم عنهما» (٢٨٤).

* عن الصادق عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال فيما يقول: «أيها الناس سلونى قبل أن تفقدونى، أيها الناس أنا قلب الله الواعى ولسانه الناطق وأمينه على سره وحجته على خلقه وخليفته على عباده وعينه الناظره فى بريته ويده المبسوطه بالرأفه والرحمه ودينه الذى لا يصدقنى إلا من محض الإيمان محضا ولا يكذبنى إلا من محض الكفر محضا» (٢٨٥).

* عن عبايه بن ربعى قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: «سلونى قبل أن تفقدونى ألا تسألون من عنده علم المنايا والبلايا والأنساب» (٢٨٦).

* قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ما من أرض مخصبه ولا الأرض مجدبه إلا

وأنا أعلمها» (۲۸۷).

* وعنه عليه السلام قال: «سلونى قبل أن تفقدونى فإنى بطرق السماء أخبر منكم بطرق الأرض» (۲۸۸).

* وعنه عليه السلام قال: «سلونى قبل أن تفقدونى فو الله ما فى القرآن آيه إلا وأنا أعلم فيمن نزلت، فى سهل أو فى جبل وإن ربى وهب لى قلبا عقولا ولسانا ناطقا» (۲۸۹).

* عن أبى جعفر عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: «سلونى قبل أن تفقدونى فو الله لا تسألوننى عن فتنه يضل فيها مائه ويهتدى فيها مائه إلا أخبرتكم بسائقها وناعقها إلى يوم القيامه حتى فرغ من خطبته» قال: فوثب إليه بعض الحاضرين فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنى كم شعره فى لحيتى فقال عليه السلام: «أما إنه قد أعلمنى خليلى رسول الله صلى الله عليه و اله إنك تسألنى عن هذا فو الله ما فى رأسك شعره إلا وتحتها ملك يلعنك ولا فى جسدك شعره إلا وفيها شيطان يهزك وإن فى بيتك لسخلا يقتل الحسين بن رسول الله عليه السلام » قال أبو جعفر عليه السلام: «وعمر بن سعد لعنه الله يومئذ يحبو» (۲۹۰).

۴۱أساليب الأئمه عليهم السلام فى الحياه

س۴۱: لماذا تعددت أساليب الأئمه الأطهار عليهم السلام فى نشر الإسلام؟

ج۴۱: لأن كل إمام عمل حسب مقتضيات زمانه، كما تعددت أساليب الأنبياء عليهم السلام حسب مقتضيات أزمنتهم، والكل عمل بما أمره الله تعالى.

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه و اله بصحيفه من السماء لم ينزل الله تعالى كتابا قبله ولا بعده وفيه خواتيم من الذهب، فقال له: يا محمد هذه وصيتك إلى النجيب من أهلك، فقال له: يا جبرئيل من النجيب من أهلى، قال: على

بن أبی طالب مره إذا توفیت أن یفک خاتمها ویعمل بما فیه، فلما قبض رسول الله صلی الله علیه و اله فک علی علیه السلام خاتما ثم عمل بما فیه وما تعداه، ثم دفعها إلی الحسن بن علی علیه السلام ففک خاتما وعمل بما فیه وما تعداه، ثم دفعها إلی الحسین بن علی علیه السلام ففک خاتما فوجد فیه اخرج بقوم إلی الشهاده لهم معک واشر نفسک لله فعمل بما فیه وما تعداه، ثم دفعها إلی رجل بعده ففک خاتما فوجد فیه أطرق واصمت والزم منزلک واعبد ربک حتی یأتیک الیقین، ثم دفعها إلی رجل بعده ففک خاتما فوجد فیه أن حدث الناس وأفتهم وانشر علم آبائک فعمل بما فیه وما تعداه، ثم دفعها إلی رجل بعده ففک خاتما فوجد فیه أن حدث الناس وأفتهم وصدق آباءک ولا تخافن إلا الله فإنک فی حرز من الله وضمان وهو یدفعها إلی رجل بعده، ویدفعها من بعده إلی من بعده إلی یوم القیامه» (۲۹۱).

۴۲قصه المعراج

س۴۲: ما هی الدلائل القاطعه التی تؤید صحه القول: بأن النبی صلی الله علیه و اله عرج به إلی السماء علی ظهر حیوان اسمه البراق؟ ثم کیف تخطی هذه الشهب التی لو أصابت جسما جعلته هباءً منثورا؟ وکیف دخل النبی صلی الله علیه و اله فی البراق کما فی الروایات؟ وکیف أن النبی صلی الله علیه و اله عرج به إلی السماوات السبع بمقدار ثلث اللیل؟ وما هو تفسیر ما ورد فی الدعاء: «عرجت بروحه إلی سمائک» (۲۹۲) فهل النبی صلی الله علیه و اله عرج بروحه أم بجسمه؟

ج۴۲: هناک کتب عدیده ألفت فی تفصیل المعراج وذکر فیها: أحدث الأدله العلمیه والتمثیلات الفلسفیه

حول قصه المعراج فراجعوها، أما كلمه (روحه) فى الدعاء فهو على بعض النسخ، وفى أصحها (وعرج به) إضافه إلى أن المراد بالروح هنا: الجسم كما تقول العرب الآن (لا تذب روحك) أى جسمك، وذلك بعلاقه (السبب والمسبب) أو(الجزء والكل) فى اصطلاح أهل البلاغه.

* راجع كتاب (المعراج رحله فى عمق الفضاء والزمن) لفضيله العلامه السيد هادى المدرسى فهو يحتوى على ثلاثه فصول رئيسيه:

الأول: عن المعجزه والمعراج.

الثانى: عن تاريخ المعراج، وفيه نقرأ هذه المواضيع: متى كان المعراج؟ كيف كان المعراج؟ فتره المعراج، الهدف من المعراج، لماذا إلى المسجد الأقصى؟ مركبه النبى صلى الله عليه و اله فى المعراج، كيف تلقى الناس نبأ المعراج؟ ما عاد به النبى صلى الله عليه و اله من المعراج؟ ما رآه النبى صلى الله عليه و اله فى المعراج؟ رحله المعراج كانت داخل المنظومه، وما هى رساله المعراج؟.

الثالث: عن رحله المعراج وعلوم الفضاء، وفيه نجد العناوين التاليه: مشاكل فى طريق المعراج، مشكله الحراره، ومشكله التخلص من الجاذبيه، ومشكله انعدام الوزن، ومشكله تخطى الغلاف الجوى، ومشكله التخلص من الشهب، ومشكله انعدام الأوكسجين، ومشكله الأشعه فوق البنفسجيه والأشعه السينيه، ومشكله الأشعه الكونيه، ومشكله السرعه، ومشكله الزمان، والختام.

من الفصل الثانى اخترنا البحث الذى يتعلق بالسؤال وهو بعنوان: (مركبه النبى صلى الله عليه و اله فى المعراج) يقول المؤلف فى هذا البحث ما لفظه: تعرضت عشرات من الأحاديث لوصف مركبه النبى صلى الله عليه و اله التى حملته فى رحله المعراج، وقد أجمعت على أنها كانت تحمل المواصفات التاليه:

١: إن اسمها كان (البراق)، ويظهر من الأحاديث أن النبى صلى الله عليه و اله هو الذى خلع على المركبه اسم (البراق) ويعتقد بعض

العلماء بأن الكلمه مشتقه من البرق وهو (النور) وقد يكون القصد من ذلك أن سرعه المركبه كانت كسرعه الضوء، تشبيها وإن كانت أسرع واقعا.

٢: إن خطاها كان مد بصره.

٣: إن حجمها لم يكن أصغر من الحمار ولا أكبر من البغل.

٤: إنها كانت تتمتع بجناحين (يحفزانها من الخلف) ولكلمه (يحفزانها) دلاله خاصه لأنها تعنى الدفع، كما تدفع المحركات النفاثه مثلا الطائره إلى الأمام.

٥: إن النبى صلى الله عليه و اله دخل فيها ولم يركب عليها وكانت بالنسبه إلى النبى صلى الله عليه و اله كما يصرح بذلك (مثل وكر الطير).

٦: إنها كانت مزمومه بسبعين ألف زمام، وقد يعنى الزمام هنا (السلك) إذ من المستبعد جدا أن تكون (البراق) حيواناً ذا سبعين ألف زمام، لأنا إذا فرضنا الزمام الواحد بحجم الخيط العادى فإن سبعين ألف منه لابد وأن يساوى حتما حجم النخله وهل هناك أى داع لوضع زمام نخلى على حيوان لا يبلغ حجمه حجم البغل؟

٧: إن سرعتها كانت (بحيث لو أذن الله لها لجالت الدنيا والآخره فى جريده واحده) والجريده تعنى الخطوه.

هذه الأوصاف تشير بوضوح إلى أن مركبه المعراج كانت مركبه ذات أجهزه دقيقه من قبيل المركبات الفضائيه وإن كانت أعظم منها بكثير، حيث أن صانعها هو الله بينما صانع هذه المركبات هو مخلوق لله، وقد تكون النسبه بينهما كالنسبه بين إنسان حى وتمثال إنسان أو الإنسان الآلى أو المستنسخ، انتهى.

ومن الفصل الثالث اخترنا هذا العنوان (مشكله التخلص من الشهب) حيث يقول المؤلف: الشهاب قطعه صغيره صلبه من الماده الكونيه تدخل الغلاف الجوى للأرض بسرعه كبيره قد تصل إلى أكثر من أربعين ميلاً فى الثانيه فتحترق بسبب الاحتكاك الشديد مع الغلاف الجوى وتبدو خطاً لامعاً يومض

لحظه ويبقى أثره بضع ثوان ومتوسط سرعه الشهاب يبلغ (٤١كم) فى الثانيه فإذا كانت سرعتها بطيئه وصلت منها أجزاء إلى الأرض وسميت نيازك والشهاب وإن كان صغيراً جداً وتافهاً جداً ولكن سرعته الفائقه تعطيه قدره إفنائيه أكثر من تسعين مره من قدره طلقات البندقيه، ومن هنا اعتبرت الشهب مشكله كبرى فى طريق المراكب الفضائيه وللحيلوله دون تمزق المركبات الفضائيه لابد من صنع غلاف خاص لا يخترقه الرصاص والشهاب وهذا أمر ممكن، ومشكله الشهاب إذاً مشكله تقبل الحل ولا تستعصى عليه، وكما ذكرنا فإن من المحتمل أن سفينه النبى صلى الله عليه و اله التى خلع عليها النبى صلى الله عليه و اله اسم (البراق) كانت ذات غلاف واقى فالمشكله إذاً محلوله.

أما مشكله الزمان (بمقدار ثلثى الليل) فتحل كما يلى:

١: إن الزمان ليس سوى قياس حركات الماده بالحوادث الطبيعيه كطلوع الشمس وغروبها وما شابه ذلك، ومقاييس الثانيه، الساعه، الشهر، السنه، لا تعنى سوى الوضع الذى اتخذته الأشياء الخارجيه كالشمس إزاء الشىء فى فتره ما، فالمسافه التى تقطعها الشمس فى فتره معينه مثلاـ تعتبر مقياسا لعمر البشر والأشجار والأحداث على وجه الأرض وبما أننا متقوقعون داخل منظومتنا الشمسيه وبما أن القوانين التى تحكمنا ليست إلا قوانين جربناها داخل هذه المنظومه فلا يجوز أن نقيس الزمان خارج المنظومه بزمان داخل المنظومه فليس حتمياً أن تكون نفس هذه القوانين حاكمه

خارج المنظومه الشمسيه، إن من المحتمل قريبا أن يكون شهر كامل نقضيه خارج المنظومه الشمسيه أو نظن أننا قضيناه هناك لا يساوى إلا نصف ثانيه بالنسبه إلى توقيت الأرض.

لقد أثبت العلم الحديث أن لكل كره من كرات المنظومه الشمسيه أوضاعاً وقوانين خاصه فليس حتمياً أن تكون قوانين الأرض

مثلاً حاكمه على القمر، إن الإنسان لم يستطع بعد أن يخرج من المنظومه الشمسيه، حتى يعرف ماذا وكيف الوضع هناك

ولا يحق له أن يحكم عليه بمنظاره الضيق المحدود، وعلى ضوء ذلك لا يجوز أن يعتبر زمان المعراج مشكله فى طريق الإيمان به ما دمنا لا نعرف بالضبط أوضاع الكون كلها، فقد يكون النبى صلى الله عليه و اله قضى شهراً كاملاً فى الفضاء ولكنه بالقياس إلى توقيت الأرض لم يستغرق إلا ثوان قلائل.

٢: إن رحله المعراج كما سبق الحديث عنها لم تكن خاصه بالفضاء الكونى بل إن قسماً منها كان فى عمق الزمان وقسماً آخر منها فى عمق الآخره، ووضع الآخره غير معروف كما أن المستقبل زمانه عكسى.

كلمه الختام: إننا إذا صدقنا رسول الله صلى الله عليه و اله فى قضيه الاتصال بالسماء ونزول الوحى عليه وآمنا نتيجه ذلك بمنهاجه فإن الإيمان بمعراجه ليس مشكله مادام الفعل منسوباً إلى الله المهيمن القادر ووضعنا فى ذلك يشبه وضع من يصدق صعود طفل إلى قمه جبل عن طريق حمل أبيه له، إن النبى صلى الله عليه و اله لم يدّع أنه بقدرته البشريه عرج إلى السماء بل بقدره الله تعالى *سبحان الذى أسرى بعبده*(٢٩٣).

وهناك عده أدله تصرح بأن المعراج لم يكن رحله روحيه فقط، ففى الآيه التى استعرضناها من سوره الإسراء نجد كلمه *بعبده* وهو ظاهر فى الجسد والروح كما أن تقديم الآيه بكلمه *سبحان* دليل على أهميه الرحله، وأيه أهميه لرؤيا يراها النبى صلى الله عليه و اله فى منامه. ومن الواضح أنه ليس للمعراج الروحى أى تفسير غير الرؤيا الصادقه، إذ ليس للروح تصرفات مستقله إلا فى حالتى النوم أو الموت، هذا ونجد فى

آیات سوره (النجم) شواهد أخری علی ذلک:

أولاً- حیث تعبر عن اقتراب النبی صلی الله علیه و اله إلی جبرائیل بقوله تعالی: *ثم دنا فتدلی*(۲۹۴) أی فتعلق به وهو تمثیل لعروجه برسول الله صلی الله علیه و اله وهذا ظاهر فی الجسد إذ یبعد التعبیر عن التعلق الروحی (بالتدلی).

ثانیاً: حیث تصرح الآیه بأن النبی صلی الله علیه و اله کان یری آیات الله بعینه الجسدیتین لقوله تعالی:*ما زاغ البصر وما طغی* (۲۹۵)، وواضح أن الجسد هو الذی یری عن طریق البصر، أما الروح فهی تری الأشیاء بلا واسطه (آله) کالعین مثلاً.

ثالثا: تقول الآیه: *ولقد رآه*(۲۹۶) أی رأی النبی صلی الله علیه و اله جبرائیل علی صورته الحقیقیه *مره أخری* وکانت المره الأولی فی غار حراء فی أول اتصال جری بین النبی صلی الله علیه و اله وبین الله، وواضح أن المره الأولی کانت بالعین لا بالروح وهکذا یجب أن تکون فی الثانیه(۲۹۷).

۴۳الشهاده الثالثه

س۴۳: ما هو الجواب حینما یقولون: إن الشهاده الثالثه بدعه ابتدعها الشیعه فی الوقت الحاضر، لأنها لم تکن فی عهد الرسول صلی الله علیه و اله ولا الأئمه الأطهار علیهم السلام؟

ج۴۳: من قال إنها لم تکن فی زمن رسول الله صلی الله علیه و اله؟! بل هناک روایات تدل علی أنها من الأذان(۲۹۸) والظاهر أن رسول الله صلی الله علیه و اله بأمر من الله جعلها من فصول الأذان فی یوم الغدیر بعدما نصب علیاً أمیراً للمؤمنین وخلیفه من بعده علی المسلمین(۲۹۹).

* الظاهر إن الشهاده لعلی علیه السلام بالولایه وإمره المؤمنین جزء من الأذان والإقامه کسائر الفصول، وأما وجه الجزئیه فلأنه ورد ذلک فی جمله من الروایات التی لیست هی أقل شأناً من روایات کثیره

فی المستحبات، وعدم ذکرها فی الروایات السابقه لا یضر، کیف وکل الأمور المرکبه الشرعیه لا تجدها مجموعه فی روایه إلا شاذاً، فهل هیکل الصلاه بواجباتها ومستحباتها ونواقضها، أو مفطرات الصیام أو أحکام الحج أو غیرها مذکوره ومجموعه فی روایه واحده؟

أما الروایات فقد روی الشیخ عبد العظیم فی کتابه (السیاسه الحسینیه) فی مخطوط بالمکتبه الظاهریه بدمشق یسمی ب(السلافه فی أمر الخلافه) تألیف الشیخ عبد الله المراغی من أعلام السنه فی القرن السابع الهجری قال: وفیه روایتان مضمون أحدهما أنه أذن سلمان المحمدی فرفع الصحابه لرسول الله صلی الله علیه و اله أنه زاد فی الأذان (أشهد أن علیاً ولی الله) فجبههم النبی صلی الله علیه و اله بالتوبیخ والتأنیب اللاذع وأقر لسلمان هذه الزیاده، ومضمون الأخری أنهم سمعوا أباذر الغفاری بعد بیعه الغدیر یهتف بها فی الأذان، فرفعوا ذلک إلی النبی صلی الله علیه و اله فقال: «أما وعیتم خطبتی یوم الغدیر لعلی بالولایه، أما سمعتم قولی فی أبی ذر: ما أظلت الخضراء وما أقلت الغبراء علی ذی لهجه أصدق من أبی ذر الغفاری، إنکم لمنقلبون بعدی علی أعقابکم... » (۳۰۰).

۴۴کان الله غفوراً رحیما

س۴۴: هل إن الله تعالی کان غفوراً رحیماً فی الماضی حسب مدلول الآیه الکریمه، قال سبحانه: *کان الله غفورا رحیما*؟ (۳۰۱).

ج۴۴: (کان) هنا لمجرد الربط کما ذکر فی النحو لا أنه بمعنی الفعل الماضی فالمعنی (إن الله غفور رحیم).

* ذکر النحاه أنه قد یراد من الزمن فی الفعل(کان) الدوام والاستمرار الذی یعم الأزمنه الثلاثه بشرط وجود قرینه تدل علی هذا الشمول، فتکون (کان) بمعنی: (بقی علی حاله واستمر شأنه وسیستمر من غیر انقطاع ولا تقید بزمن معین) نحو: *کان الله غفورا رحیما*(۳۰۲).

۴۵لا تناقض فی القرآن الکریم

س۴۵: قد یتصور البعض التناقض فی القرآن الحکیم مثلا قال تعالی:

۱: *ونفخ فی الصور*(۳۰۳) وفی مجال آخر: *یوم ینفخ فی الصور*(۳۰۴).

۲: *وإن یوما عند ربک کألف سنه مما تعدون*(۳۰۵) و*یعرج إلیه فی یوم کان مقداره ألف سنه*(۳۰۶).

۳: *قل أئنکم لتکفرون بالذی خلق الأرض فی یومین وتجعلون له أندادا ذلک رب العالمین*(۳۰۷) وقال: *وجعل فیها رواسی من فوقها وبارک فیها وقدر فیها أقواتها فی أربعه أیام سواءً للسائلین*(۳۰۸) وقال: *فقضاهن سبع سماوات فی یومین*(۳۰۹) وقال: *الذی خلق السماوات والأرض وما بینهما فی سته أیام ثم استوی علی العرش الرحمن فاسأل به خبیرا*(۳۱۰).

فما هو التفسیر لذلک؟

ج۴۵: لا تناقض فی القرآن إطلاقاً:

۱: أهل البلاغه یقولون: المستقبل المحقق الوقوع فی حکم الماضی، ولذا قال تعالی: *نفخ*.

۲: خمسین ألف سنه هو یوم القیامه، وألف سنه مقدار المسافه بین الأرض والسماء.

۳: إن الله تعالی خلق الأرض فی یومین وخلق ما فی الأرض فی یومین آخرین کما قال تعالی: *وجعل فیها رواسی من فوقها وبارک فیها وقدر فیها أقواتها فی أربعه أیام*(۳۱۱) أی بالإضافه إلی الیومین الأولین، وخلق السماوات فی یومین کما یقول تعالی: *فقضاهن سبع سماوات فی یومین* فهذه سته

أيام فلا تناقض بينها وبين قوله تعالى: *الذى خلق السماوات والأرض وما بينهما فى سته أيام*.

۴۶الصلاه على النبى وآله

س۴۶: ما هو المعنى من قول (اللهم صل على محمد وآل محمد)؟

ج۴۶: الصلاه (العطف) أى اعطف عليهم، وعطفه سبحانه: رحمته وفضله.

* الصلاه جمعها صلوات، يقول العلامه المجلسى رحمه الله عليه: المشهور أن الصلاه من الله تعالى رحمه ومن الملائكه استغفار ومن العباد دعاء.

وجاءت الصلاه بمعنى التعظيم أيضا، قيل ومنه: (اللهم صل على محمد وآل محمد) أى عظمه فى الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دعوته وإبقاء شريعته، وفى الآخره بتشفيعه فى أمته وتضعيف أجره ومثوبته(۳۱۲).

* قال الإمام الصادق عليه السلام: «من صلى على النبى صلى الله عليه و اله فمعناه: إنى على الميثاق والوفاء الذى قبلت حين قوله: *أ لست بربكم قالوا بلى*(۳۱۳)» (۳۱۴).

۴۷تلقين الميت

س۴۷: ما هو الجواب حينما يقول أحد الكتاب من إخواننا السنه: بأن تلقين الميت بدعه وأنها لم تكن فى زمن النبى صلى الله عليه و اله؟

ج۴۷: وردت أحاديث بوجود التلقين فى زمن النبى صلى الله عليه و اله(۳۱۵) كما أن هناك أحاديث عن الأئمه الصادقين عليهم السلام، الذين أمر الرسول صلى الله عليه و اله باتباعهم، دلت على استحباب التلقين(۳۱۶).

* ورد عن محمد بن الحسن عن المفيد رحمه الله عليه عن يحيى بن عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ما على أهل الميت منكم أن يدرأوا عن ميتهم لقاء منكر ونكير»، قال: قلت: كيف نصنع؟ قال عليه السلام: «إذا أفرد الميت فليستخلف عنده أولى الناس به فيضع فمه عند رأسه ثم ينادى بأعلى صوته: يا فلان ابن فلان، أويا فلانه بنت فلان، هل أنت على العهد الذى فارقتنا عليه من شهاده أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله سيد النبيين، وأن علياً

أمير المؤمنين وسيد الوصيين، وأن ما جاء به محمد صلى الله عليه و اله حق، وأن الموت حق، والبعث حق، وأن الله يبعث من فى القبور، قال: فيقول منكر لنكير: انصرف بنا عن هذا فقد لقن حجته» (۳۱۷).

* وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «ينبغى أن يتخلف عند قبر الميت أولى الناس به بعد انصراف الناس عنه ويقبض على التراب بكفيه ويلقنه برفيع صوته، فإذا فعل ذلك كفى الميت المسأله فى قبره» (۳۱۸).

۴۸الجمع بين الصلاتين

س۴۸: لماذا تجمع الشيعه بين الصلاتين: الظهر والعصر، والمغرب والعشاء؟ وهل هناك فائده فى ذلك؟ وهل كانوا فى صدر الإسلام يجمعون بينهما؟

ج۴۸: الرسول صلى الله عليه و اله كان يجمع أحيانا بين الصلاتين، وأحيانا يفرق بينهما(۳۱۹)، ولذا أجاز الشيعه كلا الأمرين وإنما يجمعون تسهيلا وفى الآيه الكريمه: *سارعوا إلى مغفره من ربكم*(۳۲۰).

* وهناك أدله كثيره فى جواز الجمع بين الصلاتين، وربما تدل هذه الآيه على ذلك قال تعالى: *أقم الصلاه لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً*(۳۲۱)، فإن المقصود من الصلاه فى الآيه هو الصلوات الخمس اليوميه (الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، والصبح) وقد حددت الآيه أوقاتها:

۱:*لدلوك الشمس*: هو وقت صلاه الظهر، لأن دلوك الشمس بمعنى زوالها عن دائره نصف النهار، ومن هنا يعلم أن وقت الزوال هو وقت مشترك بين الظهر والعصر إلى المغرب إلا أن صلاه الظهر تكون قبل صلاه العصر.

۲:*إلى غسق الليل*: هو نهايه وقت صلاه المغرب والعشاء، والغسق عباره عن تراكم الظلمه وشدتها فى منتصف الليل، فيعلم أن وقت صلاه المغرب والعشاء ينتهى فى منتصف الليل وما قبل ذلك وقت مشترك بينهما، ولكن المغرب يكون قبل العشاء.

۳: *وقرآن الفجر*: هو وقت صلاه

الصبح.

* ولو راجعنا القرآن الكريم من أوله إلى آخره لما وجدنا آيه واحده تذكر خمسه أوقات للصلوات الخمس، بل كل الآيات التى تذكر الأوقات تذكر ثلاثه أوقات للصلوات، وهى أحد عشر آيه فى سبعه سور من القرآن الكريم، نوردها فيما يلى:

١: قوله تعالى: *وأقم الصلاه طرفى النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين*(٣٢٢).

٢: قوله تعالى: *أقم الصلاه لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا*(٣٢٣).

٣: قوله تعالى: *فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى*(٣٢٤).

٤: قوله تعالى: *فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون * وله الحمد فى السماوات والأرض وعشيا وحين تظهرون*(٣٢٥).

٥: قوله تعالى: *فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب * ومن الليل فسبحه وأدبار السجود* (٣٢٦).

قوله تعالى: *واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم * ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم*(٣٢٧).

قوله تعالى: *واذكر اسم ربك بكره وأصيلا * ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا*(٣٢٨). فهذه أحد عشر آيه فى سبع سور من القرآن الكريم تذكر ثلاث أوقات فقط للصلوات اليوميه الخمس.

* وهناك أحاديث تصرح بأن النبى صلى الله عليه و اله كان يجمع بين الصلاتين - أحيانا - فى غير سفر ولا حرب ولا مطر، ولما سئل صلى الله عليه و اله عن السبب؟ قال: لكى أوسع على أمتى، ولكى لا أحرج أمتى، كما يظهر من الروايات التاليه:

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إن رسول الله صلى الله عليه و اله صلى الظهر والعصر فى مكان واحد من غير عله ولا سبب فقال له

عمر: وكان أجرأ القوم عليه، أحدث فى الصلاه شىء؟ قال صلى الله عليه و اله: لا ولكن أردت أن أوسع على أمتى» (۳۲۹).

* وعن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام قال: «أن رسول الله صلى الله عليه و اله جمع بين الظهر والعصر بأذان وإقامتين وجمع بين المغرب والعشاء فى الحضر من غير عله بأذان واحد وإقامتين» (۳۳۰).

* عن ابن عباس قال: جمع رسول الله صلى الله عليه و اله بين الظهر والعصر من غير خوف ولا سفر فقال: أراد أن لا يحرج أحداً من أمته(۳۳۱).

* وروى عنه أيضا أنه قال: صلى رسول الله صلى الله عليه و اله الظهر والعصر، جميعا والمغرب والعشاء جميعاً فى غير خوف ولا سفر، قال ابن عباس: أراد أن لا يحرج أمته(۳۳۲).

۴۹لو علم أبو ذر ما فى قلب سلمان

س۴۹: ما معنى الحديث الذى ورد فى الكافى، عن الإمام أبى عبد الله عليه السلام القائل: «لو علم أبو ذر ما فى قلب سلمان لقتله، ولقد آخى رسول الله بينهما، فما ظنكم بسائر الخلق» (۳۳۳).

ج۴۹: كان سلمان فى درجه أرقى من أبى ذر وهذا كنايه عن عدم تحمل أبى ذر لعلم سلمان، كما أن الطالب الابتدائى لا يتحمل علم الطالب الثانوى.

* ولا بأس هنا من إيراد بعض الأحاديث فى فضل سلمان وأبى ذر (رضى الله عنهما):

* كان الناس يحفرون الخندق وينشدون سوى سلمان* فقال النبى صلى الله عليه و اله: «اللهم أطلق لسان سلمان ولو على بيتين من الشعر»، فأنشأ سلمان*:

ما لى لسان فأقول شعرا

أسأل ربى قوه ونصرا

على عدوى وعدو الطهرا

محمد المختار حاز الفخرا

حتى أنال فى الجنان قصرا

مع كل حوراء تحاكى البدرا

فضج المسلمون وجعل كل قبيله يقول: سلمان منا، فقال النبى صلى الله عليه و

اله: «سلمان منا أهل البيت» (۳۳۴).

* روی عن رسول الله صلی الله علیه و اله أنه قال: «لو کان الدین فی الثریا لناله سلمان» (۳۳۵).

* عن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «کان والله علیٌّ محدثا، وکان سلمان محدثا»، قلت: اشرح لی، قال علیه السلام: «یبعث الله إلیه ملکا ینقر فی أذنیه، یقول کیت وکیت» (۳۳۶).

* عن الفضیل بن یسار عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال لی: «تروی ما یروی الناس أن علیا علیه السلام قال فی سلمان: أدرک علم الأول وعلم الآخر» ؟ قلت: نعم، قال علیه السلام: «فهل تدری ما عنی» ؟ قلت: یعنی علم بنی إسرائیل وعلم النبی صلی الله علیه و اله، فقال علیه السلام: «لیس هکذا، ولکن علم النبی صلی الله علیه و اله وعلم علی علیه السلام، وأمر النبیِّ وأمر علیّ صلوات الله علیهما» (۳۳۷).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «قال رسول الله صلی الله علیه و اله لسلمان: یا سلمان لو عرض علمک علی مقداد لکفر، یا مقداد لو عرض صبرک علی سلمان لکفر» (۳۳۸).

* عن أبی الأسود الدؤلی قال: قدمت الربذه فدخلت علی أبی ذر جندب بن جناده* عنه فحدثنی أبو ذر قال: دخلت ذات یوم فی صدر نهاره علی رسول الله صلی الله علیه و اله فی مسجده فلم أر فی المسجد أحدا من الناس إلا رسول الله صلی الله علیه و اله وعلی علیه السلام إلی جانبه جالس، فاغتنمت خلوه المسجد فقلت: یا رسول الله بأبی أنت وأمی أوصنی بوصیه ینفعنی الله بها، فقال صلی الله علیه و اله: «نعم وأکرم بک یا أبا ذر، إنک منا أهل

البيت..» والوصيه طويله جدا، وهى من عظيم كلامه صلى الله عليه و اله، وتصلح أن تكون بذاتها موضوعا مستقلا يدرس(۳۳۹).

* سئل على عليه السلام عن أبى ذر فقال: «ذلك رجل وعى علما عجز عنه الناس، ثم أوكأ عليه ولم يخرج شيئا منه» (۳۴۰).

* وروى عن النبى صلى الله عليه و اله أنه قال: «أبو ذر فى أمتى شبيه عيسى ابن مريم فى زهده»، وبعضهم يرويه: «من سره أن ينظر إلى تواضع عيسى ابن مريم فلينظر إلى أبى ذر» (۳۴۱).

* عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام: «أن أبا ذر الغفارى * عنه تمعَّك فرسه ذات يوم فحمحم فى تمعكه، فقال أبو ذر: هى حسبك الآن فقد استجيب لك، فاسترجع القوم وقالوا: خولط أبو ذر، فقال للقوم: ما لكم؟ قالوا: تكلم بهيمه من البهائم؟ فقال أبو ذر *: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول إذا تمعك الفرس دعا بدعوتين فيستجاب له، يقول: اللهم اجعلنى أحب ماله إليه، والدعوه الثانيه اللهم ارزقه على ظهرى الشهاده، ودعوتاه مستجابتان» (۳۴۲).

* كان أبو ذر تخلف عن رسول الله صلى الله عليه و اله فى غزوه تبوك ثلاثه أيام وذلك أن جمله كان أعجف فلحق بعد ثلاثه أيام، ووقف عليه جمله فى بعض الطريق فتركه، وحمل ثيابه على ظهره، فلما ارتفع النهار نظر المسلمون إلى شخص مقبل، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «كأن أبا ذر» فقالوا: هو أبو ذر، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «أدركوه بالماء فإنه عطشان» فأدركوه بالماء، ووافى أبو ذر رسول الله صلى الله عليه و اله ومعه إداوه فيها ماء، فقال رسول الله صلى الله عليه

و اله: «يا أبا ذر معك ماء وعطشت؟» فقال: نعم يا رسول الله بأبى أنت وأمى، انتهيت إلى صخره وعليها ماء السماء فذقته فإذا هو عذب بارد، فقلت: لا أشربه حتى يشربه حبيبى رسول الله صلى الله عليه و اله، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «يا أبا ذر رحمك الله تعيش، وحدك، وتموت وحدك، وتبعث وحدك، وتدخل الجنه وحدك، يسعد بك قوم من أهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك والصلاه عليك ودفنك»، فلما سير به عثمان إلى الربذه فمات بها ابنه ذر، وقف على قبره فقال: رحمك الله يا ذر لقد كنت كريم الخلق بارا بالوالدين، وما على فى موتك من غضاضه، وما لى إلى غير الله من حاجه، وقد شغلنى الاهتمام لك عن الاغتمام بك، ولولا هول المطلع لأحببت أن أكون مكانك، فليت شعرى ما قالوا لك؟ وما قلت لهم؟، ثم قال: اللهم إنك فرضت لك عليه حقوقا، وفرضت لى عليه حقوقا، فإنى قد وهبت له ما فرضت عليه من حقوقى، فهب له ما فرضت عليه من حقوقك، فإنك أولى بالحق وأكرم منى، وكانت لأبى ذر غنيمات يعيش هو وعياله منها فأصابها داء يقال لها النقاب، فماتت كلها، فأصاب أبا ذر وابنته الجوع وماتت أهله، فقالت ابنته: أصابنا الجوع وبقينا ثلاثه أيام لم نأكل شيئا فقال لى أبى: يا بنيه قومى بنا إلى الرمل نطلب القت (وهو نبت له حب)، فصرنا إلى الرمل فلم نجد شيئا فجمع أبى رملا ووضع رأسه عليه، ورأيت عينيه قد انقلبتا، فبكيت فقلت له: يا أبه كيف أصنع بك وأنا وحيده؟ فقال: يا بنتى لا تخافى فإنى إذا مت جاءك من أهل العراق من يكفيك أمرى، فإنى

أخبرنی حبیبی رسول الله صلی الله علیه و اله فی غزوه تبوک فقال لی: «یا أبا ذر تعیش وحدک، وتموت وحدک، و تبعث وحدک، وتدخل الجنه وحدک، یسعد بک أقوام من أهل العراق یتولون غسلک وتجهیزک ودفنک»، فإذا أنا مت فمدی الکساء علی وجهی ثم اقعدی علی طریق العراق فإذا أقبل رکب فقومی إلیهم وقولی: هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلی الله علیه و اله قد توفی، قالت: فدخل إلیه قوم من أهل الربذه فقالوا: یا أبا ذر ما تشتکی؟ قال: ذنوبی، قالوا: فما تشتهی؟ قال: رحمه ربی، قالوا: هل لک بطبیب؟ قال: الطبیب أمرضنی، قالت ابنته: فلما عاین سمعته یقول مرحبا بحبیب أتی علی فاقه، لا أفلح من ندم، اللهم خنقنی خناقک، فو حقک إنک لتعلم أنی أحب لقاءک، قالت ابنته: فلما مات مددت الکساء علی وجهه ثم قعدت علی طریق العراق، فجاء نفر فقلت لهم: یا معشر المسلمین هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلی الله علیه و اله قد توفی، فنزلوا ومشوا یبکون فجاءوا فغسلوه وکفنوه ودفنوه، وکان فیهم الأشتر فروی أنه قال: کفنته فی حله کانت معی قیمتها أربعه آلاف درهم، فقالت ابنته: فکنت أصلی بصلاته وأصوم بصیامه فبینا أنا ذات لیله نائمه عند قبره إذ سمعته یتهجد بالقرآن فی نومی کما کان یتهجد به فی حیاته، فقلت: یا أبه ما ذا فعل بک ربک؟ قال: یا بنتی قدمت علی رب کریم رضی عنی ورضیت عنه وأکرمنی وحیانی فاعملی ولا تغتری(۳۴۳).

* عن أبی عبد الله علیه السلام عن أبیه علیه السلام قال: «بکی أبو ذر رحمه الله علیه من خشیه الله عزوجل حتی اشتکی بصره، فقیل له: یا أبا ذر

لو دعوت الله أن يشفى بصرك، فقال: إنى عنه لمشغول، وما هو من أكبر همى، قالوا: وما يشغلك عنه؟ قال: العظيمتان الجنه والنار» (۳۴۴).

* عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «وعك أبو ذر * عنه فأتيت رسول الله صلى الله عليه و اله فقلت يا رسول الله إن أبا ذر قد وعك، فقال: امض بنا إليه نعوده فمضينا إليه جميعا، فلما جلسنا قال رسول الله صلى الله عليه و اله: كيف أصبحت يا أبا ذر؟ قال: أصبحت وعكا يا رسول الله، فقال صلى الله عليه و اله: أصبحت فى روضه من رياض الجنه قد انغمست فى ماء الحيوان، وقد غفر الله لك ما يقدح فى دينك فأبشر يا أبا ذر» (۳۴۵).

۵۰أصحاب الرس

س ۵۰: من هم أصحاب الرس الذين ذكرهم الله تعالى فى القرآن الحكيم؟

ج ۵۰: قوم دفنوا نبيهم فى بئر، ولعلهم كانوا فى حدود (إيران - روسيا) حيث الآن يوجد نهر هناك يسمى (أرس) أو(رس).

* قال تعالى: *كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود*(۳۴۶)، الرس: البئر المطويه بالحجاره.

* وفى معانى الأخبار: (معنى أصحاب الرس) أنهم نسبوا إلى نهر يقال له الرس من بلاد المشرق، وقد قيل: أن الرس هو البئر وأن أصحابه رسوا نبيهم بعد سليمان بن داود عليه السلام وكانوا قوماً يعبدون شجره صنوبر يقال لها (شاه درخت) كان غرسها يافث بن نوح عليه السلام فأنبتت لنوح عليه السلام بعد الطوفان وكانت نساؤهم يشتغلن بالنساء عن الرجال فعذبهم الله عزوجل بريح عاصف شديده الحمره وجعل الأرض من تحتهم حجر كبريت تتوقد، وأظلتهم سحابه سوداء مظلمه فانكفت عليهم كالقبه جمره تلتهب، فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص فى النار(۳۴۷).

* وفى تفسير الميزان عن عيون أخبار الرضا عليه السلام:

عن أبی الصلت الهروی عن الإمام الرضا علیه السلام عن الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام فی حدیث طویل یذکر فیه قصه أصحاب الرس ملخصه: أنهم کانوا قوما یعبدون شجره صنوبره یقال لها: (شاه درخت) کان یافث بن نوح قد غرسها بعد الطوفان علی شفیر عین یقال لها (روشن آب) وکان لهم اثنتا عشره قریه معموره علی شاطئ نهر یقال له (الرس)، وکانوا یسمون هذه القری ب(آبان، آذر، دی، بهمن، اسفندار، فروردین، أردی بهشت، خرداد، مرداد، تیر، مهر، شهریور) ومنها اشتق العجم أسماء أشهرهم.

وقد غرسوا فی کل قریه منها من طلع تلک الصنوبره حبه أجروا علیها نهراً من العین التی عند الصنوبره وحرموا شرب مائها علی أنفسهم وأنعامهم ومن شرب منه قتلوه، ویقولون: إن حیاه الآلهه لا ینبغی لأحد أن ینقص حیاتها، وقد جعلوا فی کل شهر من السنه یوماً وفی کل قریه عیداً یخرجون فیه إلی الصنوبره التی خارج القریه یقربون إلیها القرابین ویذبحون الذبائح ثم یحرقونها فی نار أضرموها فیسجدون للشجره عند ارتفاع دخانها فی السماء ویبکون ویتضرعون والشیطان یکلمهم من الشجره.

ولما طال منهم الکفر بالله وعباده الشجره بعث الله إلیهم رسولاً من بنی إسرائیل من ولد یهودا فدعاهم إلی عباده الله وترک الشرک فلم یؤمنوا فدعا علی الشجره فیبست، فلما رأوا ذلک ساءهم...فاجتمعت آراؤهم علی قتله فحفروا بئرا عمیقا وألقوه فیها وشدوا رأسها فلم یزالوا علیها یسمعون أنینه حتی مات فأتبعهم الله بعذاب شدید أهلکهم عن آخرهم(۳۴۸).

۵۱المعصومون علیهم السلام وعلم الغیب

س۵۱: هل أن الأنبیاء والأئمه علیهم السلام یعلمون الغیب؟

ج۵۱: نعم بتعلیم الله لهم، ففی الآیه الکریمه: *فلا یظهر علی غیبه أحدا * إلا من ارتضی من رسول*(۳۴۹).

* عن سدیر الصیرفی قال: سمعت حمران بن أعین یسأل

أبـا جعفر عليه السـلام عن تفسـير بعض آيات القرآن الكريم،- إلى أن قال:- أ رأيت قوله جل ذكره:*عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحـداً*، فقال أبو جعفر عليه السـلام:« *إلا من ارتضـى من رسول* وكان والله محمد صـلى الله عليه و اله ممن ارتضاه، وأما قوله: *عالم الغيب* فإن الله عز وجل عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه فى علمه قبل أن يخلقه وقبل أن يفضيه إلى الملائكه، فذلك يا حمران علم موقوف عنده إليه فيه المشيئه فيقضيه إذا أراد ويبدو له فيه فلا يمضيه، فأما العلم الذى يقدره الله عز وجل فيقضيه ويمضيه فهو العلم الذى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه و اله ثم إلينا» (۳۵۰).

* وعن معمر بن خلاـد قـال: سأل أبا الحسن عليه السـلام رجل من أهل فارس فقال له: أتعلمون الغيب؟ فقال: قال أبو جعفر عليه السـلام: «يبسـط لنـا العلم فنعلم ويقبض عنـا فلا نعلم، وقال: سـر الله عز وجل أسـره إلى جبرائيل عليه السـلام وأسـره جبرائيل إلى محمد صلى الله عليه و اله وأسره محمد صلى الله عليه و اله إلى من شاء الله» (۳۵۱).

۵۲دعم المقاومه

س۵۲: هل يجوز إعطاء بعض من الخمس والزكاه للمقاومين ضد الاحتلال الأجنبى، ولماذا؟

ج۵۲: يحتاج إلى إجازه المجتهد الجامع للشرائط.

* تقسيم الحقوق الشرعيه منوط بالإمام المعصوم أولاً، أما فى عصر الغيبه فهو منوط بالفقيه المجتهد الجامع للشرائط.

* روى عن محمـد بن يزيـد الطبرى قـال: كتب إلىَّ رجـل من تجـار فارس من بعض موالى أبى الحسن الرضا عليه السـلام يسأله الإذن فى الخمس، فكتب عليه السلام إليه: «بسم الله الرحمن الرحيم إن الله واسع كريم ضمن على العمل الثواب، وعلى الخلاف

العقاب، لم يحل مال إلا من وجه أحله الله، إن الخمس عوننا على ديننا وعلى عيالاتنا وعلى موالينا وما نفك ونشترى من أعراضنا ممن نخاف سطوته، فلا تزووه عنا، ولا تحرموا أنفسكم دعاءنا ما قدرتم عليه، فإن إخراجه مفتاح رزقكم، وتمحيص ذنوبكم، وما تمهدون لأنفسكم ليوم فاقتكم، والمسلم من يفى لله بما عاهد عليه، وليس المسلم من أجاب باللسان وخالف بالقلب والسلام» (۳۵۲).

* وقد ورد فى التوقيع الشريف الوارد عن الحجه عليه السلام: «وأما الحوادث الواقعه فارجعوا فيها إلى رواه حديثنا فإنهم حجتى عليكم وأنا حجه الله» (۳۵۳). ولذلك فإن أمر دعم المقاومه بتخصيص جزء من الحقوق الشرعيه لها، هو أمر متروك للفقهاء فى عصر الغيبه، وهم الذين يستطيعون أن يقدروا تلك الحاجه.

۵۳وظيفه المسلمين فى الوضع الراهن

س۵۳: فى هذه الظروف الحرجه التى يمر بها العالم الإسلامى، حيث التمزق والتأخر، هل هناك من مسؤوليات تقع على عاتق كل من الشاب والشابه المسلمين؟ وما هى هذه المسؤوليات؟

ج۵۳: المسؤوليه: العمل بالإسلام، والدعوه إلى الخير، والأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر، كل ذلك بالأسلوب الملائم الحازم(۳۵۴).

* عن جابر قال: دخلنا على أبى جعفر محمد بن على عليه السلام ونحن جماعه بعد ما قضينا نسكنا فودعناه وقلنا له: أوصنا يا ابن رسول الله، فقال عليه السلام: «ليعن قويكم ضعيفكم، وليعطف غنيكم على فقيركم، ولينصح الرجل أخاه كنصحه لنفسه، واكتموا أسرارنا، ولا تحملوا الناس على أعناقنا، وانظروا أمرنا وما جاءكم عنا فإن وجدتموه فى القرآن موافقا فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقا فردوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده وردوه إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا، فإذا كنتم كما أوصيناكم ولم تعدوا إلى غيره فمات منكم ميت قبل أن يخرج قائمنا كان

شهيدا، ومن أدرك قائمنا فتقتل معه كان له أجر شهيدين، ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له أجر عشرين شهيدا» (۳۵۵).

* قال أمير المؤمنين عليه السلام: «انتظروا الفرج، ولا تيأسوا من روح الله، فإن أحب الأعمال إلى الله عزوجل انتظار الفرج» (۳۵۶).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتى وهو مقتد به قبل قيامه، يتولى وليه ويتبرأ من عدوه ويتولى الأئمه الهاديه من قبله، أولئك رفقائى وذوو ودى ومودتى وأكرم أمتى علىَّ» (۳۵۷).

۵۴طواف النساء

س۵۴: ما عله وجوب طواف النساء ولماذا تقول به الشيعه ؟ وعندما لم يؤده الشخص لماذا تحرم عليه زوجته؟

ج۵۴: النبى صلى الله عليه و اله أمر به، وكذلك الأئمه عليهم السلام، فإنهم قالوا بتحريم الزوجه قبل الإتيان بهذا الطواف(۳۵۸).

* عن أبى الحسن عليه السلام فى قول الله عز وجل: *وليطوفوا بالبيت العتيق*(۳۵۹) قال عليه السلام: «طواف الفريضه طواف النساء» (۳۶۰).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «لولا ما منَّ الله عزوجل على الناس من طواف النساء لرجع الرجل إلى أهله وليس يحل له أهله» (۳۶۱).

* عن الحلبى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أخَّر الزياره إلى يوم النفر؟ قال عليه السلام: «لا بأس ولا تحل له النساء حتى يزور البيت ويطوف طواف النساء» (۳۶۲).

* وعنه قال: سألته عليه السلام عن الرجل نسى طواف النساء حتى يرجع إلى أهله؟ قال عليه السلام: «يرسل ويُطاف عنه فإن توفى قبل أن يطاف عنه طاف عنه وليه» (۳۶۳).

۵۵عله غسل الجنابه

س۵۵: لماذا لا يكفى فى الغسل أصل التنظيف فى الحمام؟ وما عله سقوط الوضوء عن إنسان اغتسل غسل الجنابه؟

ج۵۵: غسل الجنابه: تنظيف ونيه، والنظافه وحدها ليست فيها النيه ولذا لا تكفى عن الغسل، ولعل سبب كفايه الغسل عن الوضوء مصلحه التسهيل فإن الجنابه كثيره الابتلاء، ولذا اكتفى الشارع بغسلها عن الوضوء.

* كتب الإمام الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله عله غسل الجنابه: «النظافه لتطهير الإنسان مما أصاب من أذاه وتطهير سائر جسده لأن الجنابه خارجه من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعله التخفيف فى البول والغائط أنه أكثر وأدوم من الجنابه فرضى فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه

بغير إراده منه ولا شهوه والجنابه لا تكون إلا بالاستلذاذ منهم والإكراه لأنفسهم» (۳۶۴).

* عن يعقوب بن يقطين عن أبى الحسن عليه السلام قال: سألته عن غسل الجنابه فيه وضوء أم لا فيما نزل به جبرئيل عليه السلام؟ فقال عليه السلام: «الجنب يغتسل، يبدأ فيغسل يديه إلى المرفقين قبل أن يغمسهما فى الماء ثم يغسل ما أصابه من أذى ثم يصب على رأسه وعلى وجهه وعلى جسده كله ثم قد قضى الغسل ولا وضوء عليه» (۳۶۵).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «فى كل غسل وضوء إلا الجنابه» (۳۶۶).

* عن فقه الرضا عليه السلام: «الوضوء فى كل غسل ما خلا غسل الجنابه لأن غسل الجنابه فريضه تجزيه عن الفرض الثانى ولا تجزيه سائر الأغسال عن الوضوء لأن الغسل سنه والوضوء فريضه ولا تجزى سنه عن فرض وغسل الجنابه والوضوء فريضتان فإذا اجتمعا فأكبرهما يجزى عن أصغرهما وإذا اغتسلت لغير جنابه فابدأ بالوضوء ثم اغتسل ولا يجزيك الغسل عن الوضوء فإن اغتسلت ونسيت الوضوء فتوضأ وأعد الصلاه» (۳۶۷).

۵۶بناء القبلتين

س۵۶: من الذى بنى المسجد الحرام والمسجد الأقصى ولأى سبب؟ ومن أين جىء بالحجر الأسود؟

ج۵۶: خطط المسجد الحرام جبرائيل عليه السلام لآدم عليه السلام، والمسجد الأقصى بناه سليمان عليه السلام والحجر الأسود جىء به من الجنه.

* عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث طويل - إلى أن قال -: «فلما بلغ إسماعيل مبلغ الرجال أمر الله إبراهيم عليه السلام أن يبنى البيت، فقال عليه السلام: يا رب فى أى بقعه؟ قال عزوجل: فى البقعه التى أنزلت على آدم القبه فأضاء لها الحرم فلم تزل القبه التى أنزلها الله تعالى على آدم قائمه حتى كان أيام

الطوفان أيام نوح عليه السلام فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبه وغرقت الدنيا إلا موضع البيت فسميت البيت العتيق لأنه أعتق من الغرق فلما أمر الله عزوجل إبراهيم عليه السلام أن يبنى البيت لم يدر فى أى مكان يبنيه فبعث الله تعالى جبرئيل فخط له موضع البيت فأنزل الله تعالى عليه القواعد من الجنه وكان الحجر الذى أنزله الله على آدم أشد بياضاً من الثلج فلما مسته أيدى الكفار اسود فبنى إبراهيم عليه السلام البيت ونقل إسماعيل عليه السلام الحجر من ذى طوى فرفعه فى السماء تسعه أذرع ثم دله على موضع الحجر فاستخرجه إبراهيم عليه السلام ووضعه فى موضعه الذى هو فيه الآن فلما بنى جعل له بابين باباً إلى المشرق وباباً إلى المغرب والباب الذى إلى المغرب يسمى المستجار ثم ألقى عليه الشجر والإذخر وعلقت هاجر على بابه كساء كان معها وكان يكونون تحته» الخبر(۳۶۸).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إن آدم عليه السلام هو الذى بنى هذا البيت ووضع أساسه وأول من كساه الشعر وأول من حج إليه، ثم كساه تُبَّع بعد آدم عليه السلام الأنطاع، ثم كساه إبراهيم عليه السلام الخصف، وأول من كساه الثياب سليمان بن داود عليه السلام كساه القباطى» (۳۶۹).

* روى أن داود عليه السلام لما شرع فى بناء بيت المقدس لم يتمه فأحب سليمان عليه السلام أن يتمه بعده فجمع الجن والشياطين فقسم عليهم الأعمال فأرسل الجن والشياطين فى تحصيل الرخام والمها الأبيض الصافى من معادنه وأمر ببناء المدينه من الرخام والصفاح وجعلها اثنى عشر ربضاً وأنزل كل ربض منها سبطا من الأسباط، فلما فرغ من بناء المدينه ابتدأ فى بناء المسجد

فوجه الشياطين فرقه فرقه يستخرجون الذهب واليواقيت من معادنها وفرقه يعلّقون الجواهر والأحجار من أماكنها وفرقه يأتونه بالمسك والعنبر وسائر الطيب وفرقه يأتونه بالدر من البحار، فأوتى بشيء من ذلك لا يحصيه إلا الله، ثم أحضر الصناع وأمرهم بنحت تلك الأحجار حتى يصيرها ألواحا، ومعالجه تلك الجواهر واللآلئ. وبنى سليمان عليه السلام المسجد بالرخام الأبيض والأصفر والأخضر وعمده بأساطين المها الصافى وسقفه بألواح الجواهر وفضض سقوفه وحيطانه باللآلئ واليواقيت وبسط أرضه بألواح الفيروزج فلم يكن فى الأرض بيت أبهى ولا أنور منه كان يضيء فى الظلمه كالقمر ليله البدر، فلما فرغ منه جمع إليه خيار بنى إسرائيل فأعلمهم أنه بناه الله تعالى واتخذ ذلك اليوم الذى فرغ منه عيداً، فلم يزل بيت المقدس على ما بنى سليمان عليه السلام حتى غزا بخت نصر بنى إسرائيل فخرب المدينه وهدمها ونقض المسجد وأخذ ما فى سقوفه وحيطانه من الذهب والدر والياقوت والجوهر فحملها إلى دار مملكته من أرض العراق(٣٧٠).

* وإنما سمى بالمسجد الأقصى لبعد المسافه بينه وبين المسجد الحرام وقيل لبعده عن الأقذار والخبائث.

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إن الله عزوجل أنزل الحجر الأسود من الجنه لآدم عليه السلام وكان البيت دره بيضاء فرفعه الله إلى السماء وبقى أساسه فهو حيال هذا البيت وقال: يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يرجعون إليه أبداً فأمر الله إبراهيم وإسماعيل عليه السلام أن يبنيا البيت على القواعد» (٣٧١).

* عن المنذر الثورى عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن الحجر، فقال عليه السلام: «نزلت ثلاثه أحجار من الجنه: الحجر الأسود استودعه إبراهيم عليه السلام، ومقام إبراهيم عليه السلام، وحجر بنى إسرائيل، وقال عليه السلام: إن

الله استودع إبراهيم عليه السلام الحجر الأبيض وكان أشد بياضاً من القراطيس فاسود من خطايا بنى آدم» (۳۷۲).

۵۷تاريخ حياه الأئمه عليهم السلام

س۵۷: ما العله فى قله الكتب التى تبحث عن تراجم حياه الأئمه عليهم السلام ولا سيما من الإمام الثامن حتى الثانى عشر عليه السلام؟

ج۵۷: الكتب القديمه كثيره، أما الكتب الحديثه فقليله لقله اهتمام المسلمين فى عصرنا هذا، والله الموفق.

۵۸الأخلاق أساس الحياه

س۵۸: هل أن النبى صلى الله عليه و اله جاء فقط لإتمام مكارم الأخلاق، كما فى صريح قوله صلى الله عليه و اله: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» (۳۷۳).

ج۵۸: للأخلاق معنيان: الأخلاق بالمعنى الأعم والأخلاق بالمعنى الأخص، وجميع الشؤون الحياتيه ترتبط بالأخلاق بالمعنى الأعم، وإتمام مكارم الأخلاق بأحسن وجه من أعظم شؤون الحياه، وقد فصلنا الكلام حول هذا الموضوع فى بعض الكتب.

* يقول الإمام الشيرازى (أعلى الله درجاته) فى مقدمه كتابه (من أخلاق العلماء) ما نصه: إن أهم ما يحتاج إليه الإنسان لينال به سعاده الدنيا والآخره وكرامتهما هو الخلق الحسن، والإنسان كما يرتفع ويبتهج بالأخلاق الفاضله كذلك ينتكس ويتعذب برذائل الأخلاق، ألا ترى أنه لو غفل الإنسان عن نفسه وتلفظ بكلام غير لائق به كيف يندم ويتعذب نفسيا عندما يلتفت إلى خطأهِ ويعود إلى نفسه، وكذلك الحسود ألا تراه كيف يؤذى نفسه ويعذب ضميره حين يحسد الآخرين ولا يحس بالراحه إلا إذا تخلى من الحسد وأزاح هذه الصفه السيئه عن نفسه، وعليه فمن الخطأ أن يتصور الإنسان أنه لو تخلى عن الفضائل ومحاسن الأخلاق سوف يحصل على التحرر من عذاب الضمير وتأنيب الوجدان وأنه سيعيش برغد أكثر وحريه كبرى وسعاده قصوى بل بالعكس من ذلك تماماً، ولهذا نرى أن رسول الله صلى الله عليه و اله لخص رسالته فى قوله: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» وذلك فى ظلال الأخلاق من حياه كريمه وراحه وجدان وسعاده

أبديه.

* قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن خياركم أولو النهى» فقيل: يا رسول الله ومن أولو النهى؟ فقال: «هم أولو الأخلاق الحسنه والأحلام الرزينه وصلهُ الأرحام والبرره بالأمهات والآباء والمتعاهدون للفقراء والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون السلام فى العالم ويصلُّون والناس نيام غافلون» (۳۷۴).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن صاحب الخلق الحسن له مثل أجر الصائم القائم» (۳۷۵).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «أكثر ما تلج به أمتى الجنه تقوى الله وحسن الخلق» (۳۷۶).

* عن أبى الحسن عن أبى الحسن عن أبى الحسن عن الحسن عن الحسن عن الحسن عليه السلام: «إن أحسن الحسن الخلق الحسن» (۳۷۷).

* قال الشاعر:

وإنّما الأممُ الأخلاقُ ما بقِيتْ

وإنْ هُمُ ذهبتْ أخلاقُهُمْ ذهبُوا

۵۹مؤمن قريش

س۵۹: لماذا سُمِّى والد الإمام على عليه السلام ب(أبى طالب)، وما اسمه؟ وهل مات كافراً كما يزعم بعض الحاقدين؟ وما الدليل القاطع بأن (أبا طالب) مات مسلماً؟

ج۵۹: لأنه كان له ولد يسمى (طالب) واسمه الحقيقى (عبد مناف) و(عمران) والأدله على أن أبا طالب مات مؤمناً، كثيره جدا مذكوره فى محلها وجمله منها فى كتاب (أبو طالب مؤمن قريش)(۳۷۸).

* أبو طالب: اسمه عبد مناف وقيل عمران، وألقابه كثيره منها (شيخ الأبطح) و(سيد البطحاء) وكنيته (أبو طالب)، وبها اشتهر، فهو أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مره بن كعب.

ولادته: ولد فى مكه المكرمه قبل ولاده النبى صلى الله عليه و اله بخمس وثلاثين سنه أى فى عام (۵۳۵م) ونشأ فى حجر والده عبد المطلب وتخرج على

یده.

أولاده: طالب وعقیل وجعفر وعلی علیه السلام وأم هانی والکل من السیده فاطمه بنت أسد، ولما توفی عبد المطلب جد النبی صلی الله علیه و اله فی(۵۷۸م) وعمر النبی صلی الله علیه و اله إذ ذاک ثمان سنین، انفرد أبو طالب فی کفاله النبی صلی الله علیه و اله وضمه إلی کنفه وقدمه فی سائر الشؤون علی کافه أولاده، وکانت مهمته الوحیده حینما انفرد بکفاله النبی صلی الله علیه و اله العنایه التامه بخدمته صلی الله علیه و اله والقیام بواجبها أحسن قیام، ومما لا شک فیه هو أن أبا طالب دخل فی الإسلام، ومن الأدله علی ذلک أشعاره التی یظهر بها إیمانه فی دعوه الرسول صلی الله علیه و اله، ولکن أبا طالب تستر فی إسلامه عن قریش لمصلحه الإسلام وللقیام بخدمات سید الأنام ولو أنه جاهر بمعتقده أمام عتاه قریش لهانت علیهم نفسه وأحلوا دمه فی جمیع أدواره مع النبی صلی الله علیه و اله، ولرموه عن قوس واحد لما رموا محمداً صلی الله علیه و اله وقد کانت له المنزله السامیه فی نفوسهم قبل إظهار الدعوه، وکان هذا التستر من شخص أبی طالب الذی علّمته التجارب الزمنیه وحنکته علی العبر ومعرفته لسیاسه العرب أفهمته کل هذه من أین تؤکل الکتف، وهذا سره فی کتمانه للإسلام.

وأما أشعاره الداله علی إیمانه فمنها قوله فی رسول الله صلی الله علیه و اله:

حلیماً رشیداً حازماً غیر طائِشٍ

یُوالِی إله الحقِ لیس بماحِل

فأیّدهُ ربّ العِبادِ بِنصرِهِ

وأظهر دِیناً حقُّهُ غیرُ باطِلِ(۳۷۹)

ویقول فی قصیده أخری:

والله لن یصلُوا إلیک بِجمعهمْ

حتّی أوسّد فی التُّرابِ دفینا

فاصدعْ بِأمرِک ما علیک غضاضهٌ

وابشرْ بِذاک وقرّ منْک عُیونا

ودعوتنی وزعمت أنّک ناصح

فلقد صدقْت وکُنت قدماً أمینا

وعرضت دِیناً

قد عرفت بأنّهُ

مِن خير أديانِ البرِيّهِ دِينا

لولا مخافه أن يكون معره

لوجدتنى سمحاً بذاك مبينا(۳۸۰)

ولما توفى أبو طالب أتى أمير المؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه و اله فأخبره فقال صلى الله عليه و اله: «امض يا على فتول غسله وتكفينه وتحنيطه فإذا رفعته على سريره فأعلمنى»، ففعل ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، فلما رفعه على السرير اعترضه النبى صلى الله عليه و اله فرقّ له وقال صلى الله عليه و اله: «وصلتك رحم وجزيت خيراً فلقد ربيت وكفلت صغيرا وآزرت ونصرت كبيرا»، ثم أقبل على الناس فقال صلى الله عليه و اله: «أما والله لأشفعن لعمى شفاعه يعجب منها أهل الثقلين» (۳۸۱).

* وسئل الرسول صلى الله عليه و اله: ما تقول فى عمك أبى طالب ؟ قال صلى الله عليه و اله: «أرجو له كل خير من ربى» (۳۸۲).

۶۰أبو تراب

س ۶۰: لماذا سمى على أمير المؤمنين عليه السلام ب(أبى تراب)؟

ج ۶۰: لأنه كان يلازم الجلوس والنوم على التراب(۳۸۳).

* هذا التكنى إنما كان فى غزوه العشيره الواقعه فى السنه الثانيه الهجريه.

* عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلى عليه السلام رفيقين فى غزاه ذى العشيره فلما نزلها النبى صلى الله عليه و اله فأقام بها رأينا ناساً من بنى مذحج يعملون فى عين لهم فى نخل فقال على عليه السلام: «يا أبا اليقظان هل لك أن نأتى هؤلاء فننظر كيف يعملون» ؟ فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعه ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلى عليه السلام فاضطجعنا فى صور النخل ثم جمعنا من التراب فنمنا فو الله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه و اله يحركنا ويبرينا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله

صلى الله عليه و اله لعلى عليه السلام: «يا أبا تراب» لما عليه من التراب قال صلى الله عليه و اله: «ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين» ؟ قلنا: بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه و اله: «أخو ثمود الذى عقر الناقه - أى ناقه صالح - والذى يضربك يا على على هذه يعنى قرنه حتى تبل منه هذه يعنى لحيته» (۳۸۴).

* عن ابن عباس قال: لما آخى رسول الله صلى الله عليه و اله بين أصحابه وبين المهاجرين والأنصار فلم يؤاخ بين على بن أبى طالب عليه السلام وبين أحد منهم، خرج على مغضباً (مبغضاً) حتى أتى جدولاً من الأرض وتوسد ذراعه فتسفى الريح عليه فطلبه النبى صلى الله عليه و اله حتى وجده فوكزه وقال صلى الله عليه و اله له: «قم فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب أغضبت علىّ حين آخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أؤاخ بينك وبين أحد منهم؟ أ ما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه ليس بعدى نبى، ألا من أحبك حف بالأمن والإيمان ومن أبغضك أماته الله ميته جاهليه وحوسب بعمله فى الإسلام» (۳۸۵).

* عن عبايه بن ربعى قال: قلت لعبد الله بن عباس: لم كنى رسول الله صلى الله عليه و اله علياً عليه السلام أبا تراب؟ قال: لأنه صاحب الأرض وحجه الله على أهلها بعده وبه بقاؤها وإليه سكونها ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: «إذا كان يوم القيامه ورأى الكافر ما أعد الله تبارك وتعالى لشيعه على عليه السلام من الثواب والزلفى والكرامه قال: يا ليتنى كنت تراباً أى يا ليتنى كنت من شيعه

على علیه السلام وذلک قول الله عزوجل: *ویقول الکافر یا لیتنی کنت ترابا*(۳۸۶)» (۳۸۷).

* جاء فی روایه أنه علیه السلام کنی بأبی تراب لأن النبی صلی الله علیه و اله قال: «یا علی أول من ینفض التراب من رأسه أنت» (۳۸۸).

* روی عن النبی صلی الله علیه و اله أنه کان یقول: «إنا کنا نمدح علیاً إذا قلنا له أبا تراب» (۳۸۹).

* أنه قال: عن علی علیه السلام «والله إن رسول الله صلی الله علیه و اله سماه بأبی تراب ولم یکن له اسم أحب إلیه منه» (۳۹۰).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: فی قوله تعالی: *یوم ینظر المرء ما قدمت یداه ویقول الکافر یا لیتنی کنت تراباً*(۳۹۱) «یعنی علویاً یوالی أبا تراب» (۳۹۲).

قال الشاعر:

لم أحک إلا ما روته نواصب

عادتک فهی مباحه الأسلاب

عوملت یا تلو النبی وصنوه

بأوابد جاءت بکل عجاب

قد لقبوک أبا تراب بعد ما

باعوا شریعتهم بکف تراب(۳۹۳)

قال الشاعر عبد الباقی أفندی العمری:

یا أبا الأوصِیاءِ أنت لِطه

هره وابن عمهِ وأخُوهُ

إنّ لله فی معانیک سرّاً

أکثرُ العالمین ما علموه

أنت ثانی الآباءِ فی مُنْتهی الذّو

رِ وآباؤهُ تعدّ بنُوه

خلق الله آدماً منْ تُرابٍ

فهو إبنٌ لهُ وأنت أبوهُ(۳۹۴)

۶۱قول آمين بعد الحمد

س۶۱: لماذا تبطل الصلاه بقول (آمين) ولا تبطل بقول (الحمد لله رب العالمين) بعد سوره الفاتحه؟

ج۶۱: لأن (آمين) لم يرد فى الشرع، وقد ورد (الحمد لله رب العالمين).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إذا كنت خلف إمام فَقَرَأ الحمد وفَرَغَ من قراءتها فقل أنت: الحمد لله رب العالمين» (۳۹۵).

* عن محمدٍ الحلبِى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلامِ أقول إِذا فرغت مِن فاتِحهِ الكِتابِ آمِين؟ قال عليه السلام: «لا» (۳۹۶).

* عن أبِى جعفرٍ

عليه السلام قال: «ولا تقولن إذا فرغت مِن قِراءتِك (آمِين)، فإن شِئت قلت (الحمد لِلهِ رب العالمِين)» (۳۹۷).

* عن الأئمه من أهل البيت عليهم السلام أنهم قالوا: «من قال آمين فى صلاته فقد أفسد صلاته وعليه الإعاده، لأنها عندهم كلمه سريانيه معناها بالعربيه: (افعل) كسبيل من يدعو بدعاء فيقول فى آخره: (اللهم افعل)، ثم استن أنصاره بروايات متخرصه أن الرسول صلى الله عليه و اله كان يقول ذلك بأعلى صوته، وأنكر أهل البيت عليهم السلام هذه الروايات» (۳۹۸).

* عنهم عليهم السلام أنهم قالوا: «يبتدأ بعد بسم الله الرحمن الرحيم فى كل ركعه بفاتحه الكتاب» إلى أن قال: «وحرموا أن يقال بعد قراءه فاتحه الكتاب آمين كما تقول العامه قال جعفر بن محمد عليه السلام: إنما كانت النصارى تقولها» (۳۹۹).

* عن زراره عن أبى جعفر عليه السلام قال: «عليك بالإقبال على صلاتك فإنما يحسب لك منها ما أقبلت عليه منها بقلبك ولا تعبث فيها بيديك ولا برأسك ولا بلحيتك ولا تحدث نفسك ولا تتثاءب ولا تتمط ولا تكفر فإنما يفعل ذلك المجوس ولا تقولن إذا فرغت من قراءتك آمين فإن شئت قلت: الحمد لله رب العالمين» (۴۰۰).

۶۲معانى مصطلحات

س۶۲: ما الفرق بين الكافر والفاسق والمنافق والجاحد؟

ج۶۲: الكافر: من لا يعتقد بأحد أصول الدين.

الفاسق: هو العاصى.

المنافق: من أظهر الإسلام وأبطن الكفر.

الجاحد: من أنكر الحق.

* يقول جل وعلا: *ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون*(۴۰۱).

* ويقول فى السوره نفسها: *ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون*(۴۰۲).

* ويقول فى السوره نفسها: *ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون*(۴۰۳).

* عن زراره عن أبى جعفر عليه السلام قال: «والله إن الكفر لأقدم من الشرك

وأخبث وأعظم» قال: ثم ذكر كفر إبليس حين قال الله له: اسجد لآدم فأبى أن يسجد «فالكفر أعظم من الشرك فمن اختار على الله عز وجل وأبى الطاعه وأقام على الكبائر فهو كافر ومن نصب دينا غير دين المؤمنين فهو مشرك» (۴۰۴).

* عن الرضا عليه السلام فى حديث قال: «من زعم أن الله يفعل أفعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم أن الله فوض أمر الخلق والرزق إلى حججه فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك» (۴۰۵).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «من شك فى الله وفى رسوله فهو كافر» (۴۰۶).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «لما نزلت الولايه لعلى عليه السلام قام رجل من جانب الناس فقال: لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقده لا يحلها إلا كافر» - إلى أن قال - فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «هذا جبرئيل... » (۴۰۷).

* عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه و اله قال: «الأئمه بعدى اثنا عشر أولهم على بن أبى طالب وآخرهم القائم» إلى أن قال « المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر» (۴۰۸).

* قال الصادق عليه السلام: «خمسه من خمسه محال: الحرمه من الفاسق محال والشفقه من العدو محال والنصيحه من الحاسد محال والوفاء من المرأه محال والهيبه من الفقير محال» (۴۰۹).

* ويقول الإمام السجاد عليه السلام: «إن المنافق ينهى ولا ينتهى ويأمر بما لا يأتى وإذا قام إلى الصلاه اعترض» فقيل له: يا بن رسول الله وما الاعتراض؟ قال عليه السلام: «الالتفات، وإذا ركع ربض، يمسى وهمه العشاء وهو مفطر، ويصبح

وهمه النوم ولم يسهر، إن حدّثك كذبك، وإن ائتمنته خانك، وإن غبت اغتابك وإن وعدك أخلفك» (۴۱۰).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: «إیاکم والمراء والخصومه فإنهما یمرضان القلوب علی الإخوان وینبت علیهما النفاق» (۴۱۱).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «أکل الطین یورث النفاق» (۴۱۲).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «الغناء عش النفاق» (۴۱۳).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «استماع الغناء واللهو ینبت النفاق فی القلب کما ینبت الماء الزرع» (۴۱۴).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «ما زاد خشوع الجسد علی ما فی القلب فهو عندنا نفاق» (۴۱۵).

* عن أبی عبد الله علیه السلام فی حدیث قال: «ما اجتمع ثلاثه من الجاحدین إلا حضرهم عشره أضعافهم من الشیاطین فإن تکلموا تکلم الشیاطین بنحو کلامهم وإذا ضحکوا ضحکوا معهم وإذا نالوا من أولیاء الله نالوا معهم فمن ابتلی من المؤمنین بهم فإذا خاضوا فی ذلک فلیقم ولا یکن شرک شیطان ولا جلیسه فإن غضب الله لا یقوم له شی ء ولعنته لا یردها شی ء ثم قال علیه السلام: فإن لم یستطع فلینکر بقلبه ولیقم ولو حلب شاه أو فُواق ناقه» (۴۱۶).

* عن أبی مالک الجهنی قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: «ثلاثه لا یکلمهم الله یوم القیامه ولا ینظر إلیهم ولا یزکیهم ولهم عذاب ألیم: من ادعی إماما لیست إمامته من الله، ومن جحد إماما إمامته من عند الله، ومن زعم أن لهما فی الإسلام نصیبا» (۴۱۷).

* عن أحمد بن عمر الحلال قال: قلت لأبی الحسن

عليه السلام: أخبرنى عمن عاندك ولم يعرف حقك من ولد فاطمه هو وسائر الناس سواء فى العقاب؟ فقال عليه السلام: «كان على بن الحسين عليه السلام يقول: عليهم ضعفا العقاب» (۴۱۸).

* عن جابر بن يزيد قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام فقلت: يا بن رسول الله قد أرمضنى اختلاف الشيعه فى مذاهبها، فقال عليه السلام: «يا جابر أ لم أقفك على معنى اختلافهم من أين اختلفوا ومن أى جهه تفرقوا» قلت: بلى يا بن رسول الله قال عليه السلام: «فلا تختلف إذا اختلفوا يا جابر إن الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله صلى الله عليه و اله فى أيامه» (۴۱۹).

* عن ابن كثير قال: حججت مع أبى عبد الله عليه السلام فلما صرنا فى بعض الطريق صعد على جبل فأشرف فنظر إلى الناس فقال: «ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج» فقال له داود الرقى: يا بن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الذى أرى قال عليه السلام: «ويحك يا أبا سليمان إن الله لا يغفر أن يشرك به الجاحد لولايه على عليه السلام كعابد الوثن» الخبر(۴۲۰).

۶۳الفرق بين المعجزه والكرامه والسحر

س۶۳: ما الفرق بين المعجزه والكرامه والسحر؟

ج۶۳: (الخارق) إذا صدر عن النبى صلى الله عليه و اله والإمام عليه السلام سمى (معجزه) وإذا صدر عن عباد الله الصالحين سمى (كرامه).

و(السحر) هو الذى يصدر خارقاً وتمويهاً، بالأسباب الشيطانيه.

* قال ابن طلحه: إن الكرامه عباره عن حاله تصدر لذى التكليف خارقه للعاده لا يؤمر بإظهارها وبهذا القيد يظهر الفرق بينها وبين المعجز فإن المعجزه مأمور بإظهارها لكونها دليل صدق النبى صلى الله عليه و اله فى دعواه النبوه فالمعجزه مختصه بالنبى لازمه له إذ لابد له منها فلا

نبی إلا ـ وله معجزه، والكرامه مختصه بالولی إكراماً له لكن ليست لازمه له إذ توجد الولايه من غير كرامه فكم من ولی لم يصدف عنه شی ء من الخوارق إذا عرفت هذه المقدمه فقد كان علی عليه السلام من أولياء الله تعالی وكان له عليه السلام كرامات صدرت خارقه للعاده أكرمه الله بها، فمنها: إخباره عليه السلام بحال الخوارج المارقين وأن الله تعالی أطلعه علی أمرهم فأخبر به قبل وقوعه وخرق به العاده وكان كرامه له عليه السلام وذلك أنهم لما اجتمعوا وأجمعوا علی قتاله وركب إليهم لقيه فارس يركض فقال له: يا أمير المؤمنين إنهم سمعوا بمكانك فعبروا النهروان منهزمين، فقال له عليه السلام: «أنت رأيتهم عبروا» ؟ فقال: نعم، فقال عليه السلام: «والذی بعث محمدا صلی الله عليه و اله لا ـ يعبرون ولا ـ يبلغون قصر بنت كسری حتی تقتل مقاتلتهم علی يدی فلا يبقی منهم إلا أقل من عشره ولا يقتل من أصحابی إلا أقل من عشره» وركب وقاتلهم كما تقدم وجری الأمر علی ما أخبر فی الجميع ولم يعبروا النهر وهی مسطوره فی كراماته عليه السلام(۴۲۱).

ومنها ما أورده ابن شهر آشوب فی كتابه أن عليا عليه السلام لما قدم الكوفه وفد عليه الناس وكان فيهم فتی فصار من شيعته عليه السلام يقاتل بين يديه فی مواقفه فخطب امرأه من قوم فزوجوه فصلی أمير المؤمنين عليه السلام يوما الصبح وقال لبعض من عنده: «اذهب إلی موضع كذا تجد مسجدا إلی جانبه بيت فيه صوت رجل وامرأه يتشاجران فأحضرهما إلی فمضی» وعاد وهما معه فقال عليه السلام لهما: «فيم طال تشاجركما الليله» ؟ فقال الفتی: يا أمير المؤمنين إن هذه المرأه خطبتها وتزوجتها فلما

خلوت بها وجدت فی نفسی منها نفره منعتنی أن ألم بها ولو استطعت إخراجها لیلا لأخرجتها قبل النهار فنقمت علی ذلک وتشاجرنا إلی أن ورد أمرک فصرنا إلیک فقال علیه السلام لمن حضره: «رب حدیث لا یؤثر من یخاطب به أن یسمعه غیره» فقام من کان حاضرا ولم یبق عنده غیرهما، فقال لها علی علیه السلام: «أ تعرفین هذا الفتی» ؟ فقالت: لا، فقال علیه السلام: «إذا أنا أخبرتک بحاله تعلمینها فلا تنکریها» قالت: لا یا أمیر المؤمنین، قال علیه السلام: «أ لست فلانه بنت فلان» ؟ قالت: بلی، قال علیه السلام: «أ لم یکن لک ابن عم وکل منکما راغب فی صاحبه» ؟ قالت: بلی، قال علیه السلام: «أ لیس أن أباک منعک عنه ومنعه عنک ولم یزوجه بک وأخرجه من جواره لذلک» ؟ قالت: بلی، قال علیه السلام: «أ لیس قد خرجت لیله لقضاء الحاجه فاغتالک وأکرهک ووطئک فحملت وکتمت أمرک عن أبیک وأعلمت أمک فلما آن الوضع أخرجتک أمک لیلا فوضعت ولدا فلففته فی خرقه وألقیته من خارج الجدران حیث قضاء الحوائج فجاء کلب یشمه فخشیت أن یأکله فرمیته بحجر فوقعت فی رأسه فشجته فعدت إلیه أنت وأمک فشدت رأسه أمک بخرقه من جانب مرطها ثم ترکتماه ومضیتما ولم تعلما حاله» ؟ فسکتت، فقال علیه السلام لها: «تکلمی بحق» فقالت: بلی والله یا أمیر المؤمنین إن هذا الأمر ما علمه منی غیر أمی فقال علیه السلام: «قد أطلعنی الله علیه، فأصبح فأخذه بنو فلان فربی فیهم إلی أن کبر وقدم معهم الکوفه وخطبک وهو ابنک» ثم قال علیه السلام للفتی: «اکشف رأسک» فکشفه فوجد أثر الشجه، فقال علیه السلام: «هذا ابنک قد

عصمه الله تعالى مما حرمه عليه فخذى ولدك وانصرفى فلا نكاح بينكما» (۴۲۲).

* عن أبى بصير قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: لأى عله أعطى الله عزوجل أنبياءه ورسله وأعطاكم المعجزه؟ فقال عليه السلام: «ليكون دليلا على صدق من أتى به والمعجزه علامه لله لا يعطيها إلا أنبياءه ورسله وحججه ليعرف به صدق الصادق من كذب الكاذب» (۴۲۳).

* عن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام فى حديث طويل فى معجزات النبى صلى الله عليه و اله قال: ومن ذلك أن وابصه بن معبد الأسدى أتاه فقال: لا أدع من البر والإثم شيئا إلا سألته عنه فلما أتاه قال له النبى صلى الله عليه و اله: «أ تسأل عما جئت له أو أخبرك» ؟ قال: أخبرنى، قال صلى الله عليه و اله: «جئت تسألنى عن البر والإثم» ؟ قال: نعم، فضرب بيده على صدره ثم قال صلى الله عليه و اله: «يا وابصه البر ما اطمأنت إليه النفس والبر ما اطمأن به الصدر والإثم ما تردد فى الصدر وجال فى القلب وإن أفتاك الناس وأفتوك» (۴۲۴).

* عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال فى جواب اليهودى الذى سأل عن معجزات الرسول صلى الله عليه و اله: «أنه صلى الله عليه و اله أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى مسيره شهر وعرج به فى ملكوت السماوات مسيره خمسين ألف عام فى أقل من ثلث ليله حتى انتهى إلى ساق العرش فدنا بالعلم فتدلى فدلى له من الجنه رفرف أخضر وغشى النور بصره فرأى عظمه ربه بفؤاده ولم يرها بعينه فكان كقاب قوسين

بينها وبينه أو أدنى» الخبر(۴۲۵).

* عن موسى بن جعفر عليه السلام فى خبر اليهودى الذى سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن معجزات الرسول صلى الله عليه و اله قال: فإن هذا عيسى ابن مريم يزعمون أنه تكلم فى المهد صبيا قال له على عليه السلام: «لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه و اله سقط من بطن أمه واضعا يده اليسرى على الأرض ورافعاً يده اليمنى إلى السماء ويحرك شفتيه بالتوحيد وبدا من فيه نور رأى أهل مكه منه قصور بصرى من الشام وما يليها والقصور الحمر من أرض اليمن وما يليها والقصور البيض من إصطخر وما يليها ولقد أضاءت الدنيا ليله ولد النبى صلى الله عليه و اله حتى فزعت الجن والإنس والشياطين وقالوا: يحدث فى الأرض حدث ولقد رأت الملائكه ليله ولد تصعد وتنزل وتسبح وتقدس وتضطرب النجوم وتتساقط النجوم علامات لميلاده ولقد هم إبليس بالظعن فى السماء لما رأى من الأعاجيب فى تلك الليله وكان له مقعد فى السماء الثالثه والشياطين يسترقون السمع فلما رأوا الأعاجيب أرادوا أن يسترقوا السمع فإذا هم قد حجبوا من السماوات كلها ورموا بالشهب دلاله لنبوته صلى الله عليه و اله » (۴۲۶).

* قال الإمام الصادق عليه السلام: «المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر فى النار» (۴۲۷).

* سأل الزنديق أبا عبد الله عليه السلام فيما سأله فقال: أخبرنى عن السحر ما أصله وكيف يقدر الساحر على ما يوصف من عجائبه وما يفعل؟ قال عليه السلام: «إن السحر على وجوه شتى وجه منها بمنزله الطب كما أن الأطباء وضعوا لكل داء دواء فكذلك علم السحر احتالوا لكل صحه آفه ولكل عافيه عاهه ولكل معنى حيله،

ونوع منه آخر خطفه وسرعه ومخاريق وخفه، ونوع منه ما يأخذ أولياء الشياطين عنهم» قال: فمن أين علم الشياطين السحر؟ قال عليه السلام: «من حيث عرف الأطباء الطب وبعضه تجربه وبعضه علاج» قال: فما تقول فى الملكين هاروت وماروت وما يقول الناس بأنهما يعلمان الناس السحر؟ قال عليه السلام: «إنهما موضع ابتلاء وموقف فتنه تسبيحهما اليوم لو فعل الإنسان كذا وكذا لكان كذا ولو يعالج بكذا وكذا لصار كذا أصناف سحر فيتعلمون منهما ما يخرج عنهما فيقولان لهم إنما نحن فتنه فلا تأخذوا عنا ما يضركم ولا ينفعكم» قال: أ فيقدر الساحر أن يجعل الإنسان بسحره فى صوره الكلب أو الحمار أو غير ذلك؟ قال عليه السلام: «هو أعجز من ذلك وأضعف من أن يغير خلق الله إن من أبطل ما ركبه الله وصوره غيره فهو شريك لله فى خلقه تعالى عن ذلك علوا كبيرا لو قدر الساحر على ما وصفت لدفع عن نفسه الهرم والآفه والأمراض ولنفى البياض عن رأسه والفقر عن ساحته وإن من أكبر السحر النميمه يفرق بها بين المتحابين ويجلب العداوه على المتصافيين ويسفك بها الدماء ويهدم بها الدور ويكشف بها الستور والنمام أشر من وطئ على الأرض بقدم فأقرب أقاويل السحر من الصواب أنه بمنزله الطب، إن الساحر عالج الرجل فامتنع من مجامعه النساء فجاء الطبيب فعالجه بغير ذلك العلاج فأبرئ» (۴۲۸).

۶۴بين الشيعه والسنه

س۶۴: ما الفرق بين السنه والشيعه؟ وما هو الفرق بين الشيعه والجعفريه؟

ج۶۴: إن الشيعه يعتقدون بأن علياً وأولاده الأحد عشر المعصومين عليهم السلام هم خلفاء رسول الله صلى الله عليه و اله.

والسنه تعتقد أن الثلاثه هم الخلفاء قبل على بن أبى طالب عليه السلام.

والشيعه والجعفريه بمعناهما الصحيح مترادفان.

*

نکتفی فی ذکر فضل علی علیه السلام وشیعته ببعض الأحادیث التی وردت عن طریق أهل السُّنَّه:

* عن الحاکم الحسکانی عن مقاتل بن سلیمان عن الضحاک عن ابن عباس قال: سألت رسول الله صلی الله علیه و اله عن قول الله تعالی: *السابقون السابقون * أولئک المقربون*(۴۲۹)، قال صلی الله علیه و اله: «حدثنی جبرئیل بتفسیرها، قال: ذاک علیٌّ وشیعته إلی الجنه» (۴۳۰).

* عن الحاکم الحسکانی عن أبی صالح عن ابن عباس فی قوله تعالی: *إن الذین آمنوا وعملوا الصالحات أولئک هم خیر البریه*(۴۳۱) قال: هم علیٌّ وشیعته(۴۳۲).

* عن علی علیه السلام قال: «قال لی النبی صلی الله علیه و اله: أنت وشیعتک فی الجنه» (۴۳۳).

* عن الحاکم الحسکانی قال: حدثنا الحاکم أبو عبد الله الحافظ قراءه وإملاء، أخبرنا أبو بکر بن أبی دارم الحافظ بالکوفه، أخبرنا المنذر بن محمد المنذر، قال: حدثنی أبی قال: حدثنی عمی الحسین بن سعید عن أبیه عن إسماعیل بن زیاد البزاز عن إبراهیم بن مهاجر مولی آل شخبره قال: حدثنی یزید بن شراحیل الأنصاری کاتب علی علیه السلام قال: سمعت علیا علیه السلام یقول: «حدثنی رسول الله صلی الله علیه و اله وأنا مسنده إلی صدری فقال: یا علی أما تسمع قول الله عزوجل: *إن الذین آمنوا وعملوا الصالحات أولئک هم خیر البریه* هم أنت وشیعتک وموعدی وموعدکم الحوض إذا اجتمعت الأمم للحساب تدعون غراً محجلین» (۴۳۴).

* أخرج ابن عدی وابن عساکر عن أبی سعید مرفوعاً: «علیٌّ خیر البریه» (۴۳۵).

* أخرج ابن عدی عن ابن عباس قال: لما نزلت: *إن الذین آمنوا وعملوا الصالحات أولئک هم خیر البریه* قال رسول الله صلی الله علیه و اله لعلی علیه السلام:

«هو أنت وشیعتک یوم القیامه راضین مرضیین» (۴۳۶).

* عن محمد بن جحاده عن الشعبی عن علی علیه السلام قال: «قال لی رسول الله صلی الله علیه و اله: أنت وشیعتک فی الجنه» (۴۳۷).

* عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال: کنا جلوساً عند رسول الله صلی الله علیه و اله إذ أقبل علی بن أبی طالب علیه السلام فلما نظر إلیه النبی صلی الله علیه و اله قال: «قد أتاکم أخی» ثم التفت إلی الکعبه فقال: «ورب هذه البنیه إن هذا وشیعته هم الفائزون یوم القیامه» (۴۳۸).

* أخرج ابن عساکر عن جابر بن عبد الله قال: کنا عند النبی صلی الله علیه و اله فأقبل علی علیه السلام فقال النبی صلی الله علیه و اله: «والذی نفسی بیده إن هذا وشیعته لهم الفائزون یوم القیامه» ونزلت: *إن الذین آمنوا وعملوا الصالحات أولئک هم خیر البریه*، فکان أصحاب النبی صلی الله علیه و اله إذا أقبل علی علیه السلام قالوا: جاء خیر البریه(۴۳۹).

* عن أبی سعید الخدری قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «إن عن یمین العرش کراسی من نور علیها أقوام تلألأ وجوههم نوراً»، فقال بعض: أنا منهم یا نبی الله؟ قال صلی الله علیه و اله: «أنت علی خیر» قال: فقال بعض آخر: یا نبی الله أنا منهم؟ فقال صلی الله علیه و اله: «مثل ذلک، ولکنهم قوم تحابوا من أجلی وهم هذا وشیعته»، وأشار بیده إلی علی بن أبی طالب علیه السلام(۴۴۰).

* عن أبی الزبیر عن جابر بن عبد الله قال: کنا عند النبی صلی الله علیه و اله فأقبل علی بن أبی طالب علیه السلام فقال النبی صلی الله

علیه و اله: «قد أتاکم أخی» ثم التفت إلی الکعبه فضربها بیده ثم قال: «والذی نفسی بیده إن هذا وشیعته لهم الفائزون یوم القیامه» ثم قال: «إنه أولکم إیماناً معی، وأوفاکم بعهد الله، وأقومکم بأمر الله، وأعدلکم فی الرعیه، وأقسمکم بالسویه، وأعظمکم عند الله مزیه» قال: ونزلت: *إن الذین آمنوا وعملوا الصالحات أولئک هم خیر البریه*، قال: فکان أصحاب محمد صلی الله علیه و اله إذا أقبل علی علیه السلام قالوا: قد جاء خیر البریه(۴۴۱).

۶۵الإمام یتکلم بکل لغه

س۶۵: بکم لغه کان الأئمه علیهم السلام یتکلمون؟

ج۶۵: لا نعلم ذلک، لکن المعلوم أنهم علیهم السلام کانوا یقدرون علی التکلم بکل اللغات.

*عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال الإمام الحسن علیه السلام: «إن لله مدینتین إحداهما بالمشرق والأخری بالمغرب علیهما سور من حدید وعلی کل واحد منهما ألف ألف مصراع وفیها سبعون ألف ألف لغه یتکلم کل لغه بخلاف لغه صاحبها وأنا أعرف جمیع اللغات، وما فیهما وما بینهما وما علیهما حجه غیری وغیر الحسین أخی» (۴۴۲).

* عن أبی حمزه نصیر الخادم قال: سمعت أبا محمد علیه السلام غیر مره یکلم غلمانه بلغاتهم ترک وروم وصقالبه فتعجبت من ذلک وقلت: هذا ولد بالمدینه ولم یظهر لأحد حتی مضی أبو الحسن علیه السلام ولا رآه أحد فکیف هذا أحدث نفسی بذلک فأقبل علیَّ فقال: «إن الله تبارک وتعالی بین حجته من سائر خلقه بکل شیء ویعطیه اللغات ومعرفه الأنساب والآجال والحوادث ولولا ذلک لم یکن بین الحجه والمحجوج فرق» (۴۴۳).

* عن علی بن مهزیار قال: أرسلت إلی أبی الحسن الثالث علیه السلام غلامی وکان صقلابیاً فرجع الغلام إلی متعجبا فقلت له: ما لک یا بنی؟ قال: وکیف لا أتعجب

ما زال يكلمنى بالصقلابيه كأنه واحد منا، فظننت أنه إنما أراد بهذا اللسان كيلا يسمع بعض الغلمان ما دار بينهم(۴۴۴).

* عن أبى الصلت الهروى قال: كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم وكان والله أفصح الناس وأعلمهم بكل لسان ولغه فقلت له يوماً: يا بن رسول الله إنى لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال عليه السلام: «يا أبا الصلت أنا حجه الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجه على قوم وهو لا يعرف لغاتهم أ وَ ما بلغك قول أمير المؤمنين عليه السلام: أوتينا فصل الخطاب وما كان فصل الخطاب إلا معرفه اللغات» (۴۴۵).

* عن ابن أبى حمزه قال: كنا عند أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون غلاماً مملوكاً من الحبشه قد اشتروا له فتكلم غلام منهم وكان جميلا بكلام فأجابه موسى عليه السلام بلغته فتعجب الغلام وتعجبوا جميعاً وظنوا أنه لا يفهم كلامهم فقال له موسى عليه السلام: «إنى أدفع إليك مالاً فادفع إلى كل واحد منهم ثلاثين درهما» فخرجوا وبعضهم يقول لبعض: إنه أفصح منا بلغتنا وهذه نعمه من الله علينا، قال على بن أبى حمزه: فلما خرجوا قلت: يا بن رسول الله رأيتك تكلم هؤلاء الحبشيين بلغاتهم، قال عليه السلام: «نعم»، قلت: وأمرت ذلك الغلام من بينهم بشى ء دونهم؟ قال عليه السلام: «نعم أمرته أن يستوصى بأصحابه خيراً وأن يعطى كل واحد منهم فى كل شهر ثلاثين درهما لأنه لما تكلم كان أعلمهم فإنه من أبناء ملوكهم فجعلته عليهم وأوصيته بما يحتاجون إليه وهو مع ذلك غلام صدق» ثم قال عليه السلام: «لعلك عجبت من كلامى إياهم بالحبشيه» ؟ قلت: إى والله

قال علیه السلام: «لا تعجب فما خفی علیک من أمری أعجب وأعجب من کلامی إیاهم وما الذی سمعته منی إلا کطائر أخذ بمنقاره من البحر قطره أ فتری هذا الذی یأخذه بمنقاره ینقص من البحر والإمام بمنزله البحر لا ینفد ما عنده وعجائبه أکثر من عجائب البحر» (۴۴۶).

* قال بدر مولی الرضا علیه السلام: إن إسحاق بن عمار دخل علی موسی بن جعفر علیه السلام فجلس عنده إذ استأذن علیه رجل خراسانی فکلمه بکلام لم یسمع مثله قط کأنه کلام الطیر قال إسحاق: فأجابه موسی علیه السلام بمثله وبلغته إلی أن قضی وطره من مسألته فخرج من عنده فقلت: ما سمعت بمثل هذا الکلام، قال علیه السلام: «هذا کلام قوم من أهل الصین ولیس کل کلام أهل الصین مثله» ثم قال علیه السلام: «أ تعجب من کلامی بلغته» ؟ قلت: هو موضع التعجب قال علیه السلام: «أخبرک بما هو أعجب منه، اعلم أن الإمام یعلم منطق الطیر ونطق کل ذی روح خلقه الله تعالی وما یخفی علی الإمام شیء» (۴۴۷).

۶۶سوره الحمد فی الصلاه

س۶۶: ما الحکمه من السجدتین، فی حین أن الرکوع واحد؟ ولماذا لا یمکن الاستعاضه عن سوره الحمد بأیه سوره من سور القرآن الحکیم، بینما یکون الإنسان حینما ینتهی من قراءه الحمد مختاراً فی قراءه أیه سوره من سور القرآن؟

ج۶۶: من أسلوب الحیاه التنوع، وصوره الصلاه صوره جمیله جداً باختلاف هیئاتها وأسلوبها، وکل عباده، اختیر لها صوره خاصه، ثم أمر بها.

* وفیما ذکره الفضل من العلل عن الإمام الرضا علیه السلام أنه قال: «أمر الناس بالقراءه فی الصلاه لئلا یکون القرآن مهجوراً مضیعا ولیکون محفوظاً مدروساً فلا یضمحل ولا یجهل، وإنما بُدئ بالحمد دون سائر

السور لأنه ليس شیء من القرآن والکلام جمع فیه من جوامع الخیر والحکمه ما جمع فی سوره الحمد» (۴۴۸).

* قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «کل صلاه لا یقرأ فیها بفاتحه الکتاب فهی خداج» (۴۴۹).

* وروی بلفظ آخر وهو قوله صلی الله علیه و اله: «کل صلاه لا قراءه فیها فهی خداج» (۴۵۰).

* وقالوا أیضا فی عله السجود مرتین: أن رسول الله صلی الله علیه و اله لما أسری به إلی السماء ورأی عظمه ربه سجد فلما رفع رأسه رأی منه (أی من عظمته) ما رأی فسجد أیضا فصار سجدتین(۴۵۱).

* وعن محمد بن عبدوس عن الفضل فیما رواه من العلل عن الرضا علیه السلام قال: «فإن قال فلم جعل رکعه وسجدتین؟ قیل: لأن الرکوع من فعل القیام والسجود من فعل القعود وصلاه القاعد علی النصف من صلاه القائم فضوعف السجود لیستوی بالرکوع فلا یکون بینهما تفاوت لأن الصلاه إنما هی رکوع وسجود» (۴۵۲).

۶۷الرسول صلی الله علیه و اله والقراءه والکتابه

س۶۷: هل أن رسول الله صلی الله علیه و اله کان یقرأ ویکتب؟ وما الدلیل علی ذلک؟

ج۶۷: نعم، کان یعرف القراءه والکتابه، والدلیل هو الأحادیث المتواتره أو شبهها.

* روی عن سعد عن ابن عیسی عن محمد البرقی عن جعفر بن محمد الصوفی قال: سألت أبا جعفر محمد بن علی الرضا علیه السلام فقلت: یا بن رسول الله لِم سُمِّی النبی صلی الله علیه و اله الأمی فقال علیه السلام: «ما تقول الناس» ؟ فقلت: یزعمون أنه إنما سمی الأمی لأنه لم یحسن أن یکتب، فقال علیه السلام: «کذبوا علیهم لعنه الله أنی ذلک، والله یقول فی محکم کتابه: *هو الذی بعث فی الأمیین رسولا منهم یتلو علیهم آیاته ویزکیهم

ويعلمهم الكتاب والحكمه*(۴۵۳)، فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن! والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه و اله يقرأ ويكتب باثنين وسبعين، أو قال: بثلاثه وسبعين لساناً وإنما سمى الأمى لأنه كان من أهل مكه ومكه من أمهات القرى وذلك قول الله عز وجل: *لتنذر أم القرى ومن حولها*(۴۵۴)» (۴۵۵).

* وهناك أحاديث كثيره تدل على أن النبى صلى الله عليه و اله كان يعرف القراءه والكتابه وبعضها تدل على أنه كان يقرأ ولا يكتب لمصلحه.

* وقيل: (أمى) منسوب إلى أمّه يعنى جماعه عامه والعامه لا تعلم الكتابه.

* ويقال: سمى بذلك لأنه من العرب وتدعى العرب الأميون.

* وقوله تعالى: *هو الذى بعث فى الأميين* قيل: لأنه يقول يوم القيامه: أمتى أمتى.

* وقيل: لأنه بمنزله الأم التى يرجع الأولاد إليها ومنه أم القرى.

* وقيل: لأنه لأمته بمنزله الوالده الشفيقه بولدها، فإذا نودى فى القيامه: *يوم يفر المرء من أخيه*(۴۵۶) تمسك بأمته.

* وقيل فى قوله تعالى: *وما كنت تتلو من قبله من كتاب*(۴۵۷): ظاهر الآيه يقتضى نفى الكتابه والقراءه قبل النبوه دون ما بعدها، ولأن التعليل فى الآيه يقتضى اختصاص النفى بما قبل النبوه لأنهم إنما يرتابون فى نبوته لو كان يحسنها قبل النبوه فأما بعدها فلا تعلّق له بالريبه فيجوز أن يكون تعلمها من جبرئيل بعد النبوه، ويجوز أن يتعلم فلا يعلم(۴۵۸).

* وقول جماعه من أهل العلم: ما مات رسول الله صلى الله عليه و اله حتى كتب وقرأ(۴۵۹).

۶۸أم القرى

س۶۸: لماذا سميت مكه بأم القرى؟

ج۶۸: فى الأحاديث لأن البلاد دحيت من تحتها، فى أول الخلقه.

* حدثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن على بن عبد الله البصرى قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد

الله بن أحمد بن جبله الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى قال: حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثنا أبى، موسى بن جعفر عليه السلام قال: حدثنا أبى، الحسين بن على عليه السلام قال: «كان على بن أبى طالب عليه السلام بالكوفه فى الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال: يا أمير المؤمنين إنى أسألك عن أشياء، فقال عليه السلام: سل تفقهاً ولا تسأل تعنتاً فأحدق الناس بأبصارهم... قال: فَلِمَ سميت مكه أم القرى؟ قال عليه السلام: لأن الأرض دحيت من تحتها» (۴۶۰).

* فى تفسير على بن إبراهيم، سميت مكه أم القرى لأنها أول بقعه خلقها الله من الأرض لقوله: «*إن أول بيت وضع للناس للذى ببكه مباركا*(۴۶۱)» (۴۶۲).

* فى كتاب العلل سأل الشامى أمير المؤمنين عليه السلام عده أسئله منها: فلم سميت مكه أم القرى؟ قال عليه السلام: «لأن الأرض دحيت من تحتها»، وسأل عن أول بقعه بسطت من الأرض أيام الطوفان؟ فقال عليه السلام له: «موضع الكعبه وكانت زبرجده خضراء» (۴۶۳).

* قال نفطويه: سميت بذلك لأنها أصل الأرض ومنها دحيت.

* قيل: لأنها أقدم القرى التى فى جزيره العرب وأعظمها خطراً إما لاجتماع أهل تلك القرى فيها كل سنه أو انكفائهم إليها وتعويلهم على الاعتصام بها لما يرجونه من رحمه الله تعالى.

* قال ابن دريد: لأنها توسطت الأرض.

* قيل: لأن مجمع القرى إليها.

* قيل: لأنها وسط الدنيا فكأن القرى مجتمعه عليها.

* قال الليث: كل مدينه هى أم ما حولها من القرى.

* قيل: لأنها تقصد من كل أرض وقريه(۴۶۴).

۶۹تقسيم الأحاديث

س۶۹: إلى كم قسم تقسم الأحاديث؟ وأيها أحق أن تتبع؟

ج۶۹: الأقسام الرئيسيه:

۱ الحجه: ويعمل به.

غير الحجه: ولا يعمل به.

* كما تنقسم الأحاديث حسب التقسيمات الأخرى إلى الأقسام الأربعه التاليه:

١: الصحيح: هو ما اتصل سنده إلى المعصوم عليه السلام بأن ينقله شخص عادل إمامى عن آخر مثله).

٢: الحسن: هو ما اتصل سنده إلى المعصوم عليه السلام بإمامى ممدوح من غير نص على عدالته مع تحقق ذلك فى بعضها بأن كان فيهم واحد إمامى ممدوح غير موثق مع كون الباقى من الطريق من رجال الصحيح فيوصف الطريق بالحسن لأجل ذلك الواحد.

٣: الموثق: هو ما كان راويه ثقه وإن كان مخالفا بأن كان من إحدى الفرق المخالفه للإماميه وإن كان من الشيعه مع نص الأصحاب على توثيقه.

٤: الضعيف: وهو ما لا يجتمع فيه أحد الشروط الثلاثه المتقدمه بأن يشتمل طريقه على مجروح بفسقه ونحو ه أو مجهول الحال أو ما دون ذلك كالوضاع.

أما أنواع الفروع فهى ست وعشرون نوعاً:

١: المسند: هو ما اتصل سنده مرفوعاً من راويه إلى منتهاه إلى المعصوم عليه السلام.

٢: المتصل: هو ما اتصل إسناده إلى المعصوم عليه السلام أو غيره وكان كل واحد من رواته قد سمعه ممن فوقه أو ما هو فى معنى السماع كالإجازه والمناوله.

٣: المرفوع: وهو ما أضيف إلى المعصوم عليه السلام من قول أو فعل أو تقرير سواءً كان إسناده متصلًا بالمعصوم أو منقطعاً بترك بعض الرواه أو إبهامه أو روايه بعض رجال سنده عمن لم يلقه.

٤: المعنعن: وهو ما يقال فى سنده فلان عن فلان من غير بيان للتحديث والإخبار والسماع.

٥: المعلق: وهو ما حذف من مبدأ إسناده واحد فأكثر.

٦: المفرد: وهو على قسمين:

أ الانفراد المطلق: هو أن ينفرد به راويه عن جميع الرواه.

ب النسبى: وهو أن ينفرد به بالنسبه إلى

جهه كتفرد أهل بلد معين كمكه والبصره والكوفه أو تفرد واحد من أهلها به.

٧: المدرج: وهو ما أدرج فيه كلام بعض الرواه فيظن لذلك أنه من الحديث أو يكون عنده متنان بإسنادين فيدرجهما فى أحدهما أو يسمع حديث واحد من جماعه مختلفين فى سنده أو مختلفين فى متنه مع اتفاقهم على سنده فيدرج روايتهم جميعا على الاتفاق فى المتن أو السند ولا يذكر الاختلاف.

٨: المشهور: وهو ما شاع عند أهل الحديث خاصه أو عندهم وعند غيرهم أو عند غيرهم.

٩: الغريب: وهو إما غريب إسناداً ومتناً معاً وهو ما تفرد بروايه متنه واحد، أو غريب إسناداً خاصه لا متناً، أو غريب متناً خاصه بان اشتهر الحديث المفرد فرواه عمن تفرد به جماعه كثيره، أو غريب متناً لا إسناداً بالنسبه إلى أحد طرفى الإسناد فإن إسناده متصف بالغرابه فى طرفه الأول وبالشهره فى طرفه الآخر.

١٠: المصحف: وهو على قسمين:

أ لفظى: وهو ما وقع التصحيف فى اللفظ.

ب المعنوى: ما وقع التصحيف فى المعنى.

١١: العالى سنداً: هو قليل الواسطه مع اتصاله بالمعصوم عليه السلام.

١٢: الشاذ: وهو ما رواه الراوى الثقه مخالفاً لما رواه الجمهور... ويقال للطرف الراجح المحفوظ.

١٣: المسلسل: وهو ما تتابع فيه رجال الإسناد على صفه كالتشبيك بالأصابع أو حاله فى الراوى للحديث.

١٤: المزيد: وهو ما وقعت الزياده فى المتن أوفى الإسناد على غيره من الأحاديث المرويه فى معناه أوفى إسناده.

١٥: المختلف: وهو أن يوجد حديثان متضادان فى المعنى ظاهراً.

١٦: الناسخ: هو حديث دل على رفع حكم شرعى سابق،

المنسوخ: هو ما رفع حكمه الشرعى بدليل شرعى متأخر عنه.

١٧: الغريب لفظاً: هو ما اشتمل متنه على لفظ غامض بعيد عن الفهم لقله استعماله فى الشائع من اللغه.

١٨:

المقبول: هو ما تلقوه بالقبول والعمل بالمضمون.

هذه الأنواع مشترك فيها الأقسام الأربعه الرئيسيه، أما الأنواع التاليه فهى مختصه بالضعيف:

١٩: الموقوف وهو على قسمين:

أ مطلق: وهو ما روى عن مصاحب المعصوم عليه السلام من نبى أو إمام من قول أو فعل أو غيرهما متصلا كان سنده أم منقطعا.

ب المقيد: وهو ما روى عن غير مصاحب للمعصوم عليه السلام.

٢٠: المقطوع: وهو ما جاء عن التابعين ومن فى حكمهم وهو تابع مصاحب الإمام عليه السلام ويقال له المنقطع أيضاً.

٢١: المرسل: وهو ما رواه عن المعصوم عليه السلام من لم يدرك المعصوم عليه السلام.

٢٢: المعلل: وهو ما فيه من أسباب خفيه غامضه قادحه فى نفس الأمر وظاهره السلامه منها.

٢٣: المدلس: وهو أن الراوى لم يصرح بمن حدثه وأوهم سماعه للحديث ممن لم يحدثه.

٢٤: المضطرب من الحديث: وهو ما اختلف راويه فى الحديث متناً أو إسناداً.

٢٥: المقلوب: وهو حديث ورد بطريق فيروى بغيره أما بمجموع الطريق أو ببعض رجاله بأن يقلب بعض رجاله خاصه بحيث يكون أجود فيه ليرغب فيه.

٢٦: الموضوع: وهو المكذوب المختلق المصنوع بمعنى أن واصفه اختلقه وصنعه(٤٦٥).

٧٠النبى إبراهيم عليه السلام والشرك

س ٧٠: كيف اجتمعت شروط النبوه فى إبراهيم الخليل عليه السلام وكان والده مشركاً؟

ج ٧٠: لم يكن والد إبراهيم عليه السلام مشركاً وإنما كان عمه (آزر) مشركاً وإطلاق الأب عليه عرفى.

* جاء فى كتاب (بحار الأنوار) فى الكلام عن قوله تعالى: *وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر*(٤٦٦): (ظاهر هذه الآيه يدل على أن اسم والد إبراهيم عليه السلام هو آزر، ومنهم من قال اسمه تارخ، وقال الزجاج: لا خلاف بين النسابين أن اسمه تارخ، ومن الملحده من جعل هذا طعناً فى القرآن، أقول: إن والد إبراهيم عليه السلام كان تارخ،

وآزر كـان عمـاً له، والعم قـد يطلق عليه لفـظ الأب كما حكى الله تعالى عن أولاد يعقوب أنهم قالوا: *نعبـد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق*(۴۶۷) ومعلوم أن إسماعيل كان عماً ليعقوب وقد أطلقوا عليه لفظ الأب فكذا هاهنا) (۴۶۸).

* عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السـلام أنه قال: «المفتخر بنفسه أشـرف من المفتخر بأبيه لأنى أشرف من أبى والنبى صلى الله عليه و اله أشـرف من أبيه وإبراهيم عليه السـلام أشـرف من تارخ»، قيل: وبم الافتخار؟ قال عليه السلام: «بإحدى ثلاث: مال ظاهر، وأدب بارع، وصناعه لا يستحيى المرء منها» (۴۶۹).

۷۱أى الفريقين أحق بالاتباع؟

س ۷۱: لماذا اختلفت الشيعه والسنه فى الوضوء؟ وأيهما أحق بالاتباع؟

ج ۷۱: الأدله من الكتاب والسـنه، تؤيد مذهب الشيعه، والاختلافات الفقهيه كثيره بينهما، فإن الشيعه أخذوا مذهبهم من رسول الله صلى الله عليه و اله ومن أهل البيت عليهم السلام.

* قال تعالى: *يا أيها الـذين آمنوا إذا قمتم إلى الصـلاه فاغسـلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسـحوا برؤوسـكم وأرجلكم إلى الكعبين*(۴۷۰).

* وهناك روايات وارده عن أئمه أهل البيت عليهم السلام قد بينت بصوره مفصله طريقه الوضوء التى كان النبى صلى الله عليه و اله يعمل بها.

* عن زراره بن أعين أنه قال لأبى جعفر محمد الباقر عليه السلام: أخبرنى عن حد الوجه الذى ينبغى أن يوضأ، والذى قال الله عز وجل، فقال عليه السـلام: «الوجه الـذى قال الله وأمر الله عز وجل بغسـله الـذى لا ينبغى لأحد أن يزيد عليه ولا ينقص منه، إن زاد عليه لم يؤجر وإن نقص منه أثم: مـا دارت عليه الوسـطى والإبهـام من قصـاص شـعر الرأس إلى الـذقن وما جرت عليه الإصـبعان مستديراً فهو من الوجه وما سوى

ذلک فلیس من الوجه»، فقال له: الصدغ من الوجه، قال علیه السلام:«لا» (۴۷۱).

* عن زراره قال: سألت أبا جعفر علیه السلام قلت: إن أناساً یقولون: إن بطن الأذنین من الوجه وظهرهما من الرأس، فقال علیه السلام: «لیس علیهما غسل ولا مسح» (۴۷۲).

* ومحمد بن الحسن وغیره عن سهل بن زیاد عن علی بن الحکم عن الهیثم بن عروه التمیمی قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن قول الله عز وجل: *فاغسلوا وجوهکم وأیدیکم إلی المرافق*(۴۷۳) فقلت: هکذا، ومسحت من ظهر کفی إلی المرفق فقال علیه السلام: «لیس هکذا تنزیلها، إنما هی: فاغسلوا وجوهکم وأیدیکم من المرافق ثم أمر یده من مرفقه إلی أصابعه» (۴۷۴).

فیتبین أن کلمه *إلی* الوارده فی الآیه هی لمجرد بیان حد الغسل ولیست لبیان أسلوبه کما التبس علی البعض حیث ظنوا أن المقصود فی الآیه هو غسل الیدین ابتداءً من أطراف الأصابع حتی المرفقین.

وهذا أمر عرفی أیضاً کما تقول للصباغ: اصبغ الجدار إلی متر واحد مثلاً، فالمراد بیان الحدود والمساحه المراد صبغها لا أن یبدأ من الأرض، فالآیه المبارکه بینت حدود الغسل، وأما الأسلوب والکیفیه فقد بینها رسول الله صلی الله علیه و اله والأئمه الطاهرون علیهم السلام.

* وقال ابن هشام فی کتابه مغنی اللبیب ما یلی:

الحادی عشر: قوله تعالی: *فاغسلوا وجوهکم وأیدیکم إلی المرافق* فإن المتبادر تعلق *إلی* ب *فاغسلوا* وقد رده بعضهم بأن ما قبل الغایه لابد أن یتکرر قبل الوصول إلیها، تقول: ضربته إلی أن مات، ویمتنع قتلته إلی أن مات، وغسل الید لا یتکرر قبل الوصول إلی المرفق، لأن الید شامله لرؤوس الأنامل والمناکب وما بینهما، قال: فالصواب تعلق*إلی* ب *فاغسلوا* محذوفاً، ویستفاد من ذلک دخول

المرافق فی الغسل لأن الإسقاط قام الإجماع علی أنه لیس من الأنامل بل من المناکب وقد انتهی إلی المرافق والغالب أن ما بعد *إلی* یکون غیر داخل، بخلاف (حتی) وإذا لم یدخل فی الإسقاط بقی داخلاً فی المأمور بغسله(۴۷۵)،انتهی.

* عن محمد بن مسلم عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «مسح الرأس علی قدّمه» (۴۷۶).

واعتبر الفیروز آبادی أن الباء فی *برؤوسکم* للتبعیض ومثل لذلک: *عیناً یشرب بها عباد الله*(۴۷۷) و*امسحوا برؤوسکم* (۴۷۸).

* عن زراره قال:قلت لأبی جعفر علیه السلام: ألا تخبرنی من أین علمت وقلت: إن المسح ببعض الرأس وبعض الرجلین، فضحک علیه السلام ثم قال: «یا زراره قال رسول الله صلی الله علیه و اله: ونزل به الکتاب من الله لأن الله عز وجل یقول: *فاغسلوا وجوهکم* فعرفنا أن الوجه کله ینبغی أن یغسل ثم قال: *وأیدیکم إلی المرافق* ثم فصل بین الکلام فقال: *وامسحوا برؤوسکم* فعرفنا حین قال: *برؤوسکم* أن المسح ببعض الرأس لمکان الباء ثم وصل الرجلین بالرأس کما وصل الیدین بالوجه، فقال: *وأرجلکم إلی الکعبین* فعرفنا حین وصلها بالرأس أن المسح علی بعضها ثم فسر ذلک رسول الله صلی الله علیه و اله للناس فضیعوه» الخبر(۴۷۹).

* وهنا بعض الروایات عن العامه تؤید ظاهر الآیه.

* عن حمران قال: دعا عثمان بماء فتوضأ ثم ضحک فقال: ألا تسألونی مم أضحک؟ قالوا: یا أمیر المؤمنین ما أضحککَ؟ قال: رأیت رسول الله صلی الله علیه و اله توضأ کما توضأت، فمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثاً ویدیه ثلاثاً ومسح برأسه وظهر قدمیه(۴۸۰).

* فی مسند أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الله، حدثنا أبی، حدثنا ابن الأشجعی، حدثنا أبی سفیان، عن سالم أبی النضر عن بسر بن سعید قال:

أتى عثمان المقاعد فدعا بوضوء فتمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثاً ثلاثاً ويديه ثلاثاً ثلاثاً ثم مسح برأسه ورجليه ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله هكذا يتوضأ يا هؤلاء أكذاك؟ قالوا نعم، لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله عنده(۴۸۱).

* عن همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحه، عن على بن يحيى ابن خلاد، عن أبيه، عن عمه رفاعه بن رافع قال: فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: أنها لا تتم صلاه أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله عزوجل، ثم يغسل وجهه ويديه إلى المرفقين، ويمسح رأسه ورجليه إلى الكعبين(۴۸۲).

* حدثنا أبو خيثمه حدثنا وكيع بن الجراح حدثنا الأعمش عن أبى اسحاق عن عبد خير عن على بن أبى طالب عليه السلام قال: كنت أرى أن باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله يمسح ظاهرهما(۴۸۳).

* وقد اشتهر قول ابن عباس وأنس: الوضوء غسلتان ومسحتان(۴۸۴).

۷۲نقل الأموات إلى المشاهد المشرفه

س۷۲: ما رأى الشيعه الإماميه فى نقل الموتى من بلدهم إلى المراقد المقدسه؟ وهل لضغطه القبر رصيد من الصحه؟ وأنها تمنع الحساب؟

ج۷۲: إن النقل إلى هذه المشاهد المباركه جائز، بل مستحب، وضغطه القبر دلت عليها الروايات، ومشاهد الأئمه عليهم السلام تمنع من ضغطه القبر، والسؤال، وغيرهما، كما فى كتاب لآلى الأخبار.

* عن أبى بصير قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أ يفلت من ضغطه القبر أحد؟ قال: فقال عليه السلام: «نعوذ بالله منها ما أقل من يفلت من ضغطه القبر، إن رقيه لما قتلها عثمان وقف رسول الله صلى الله عليه و اله على قبرها فرفع رأسه إلى السماء

فدمعت عيناه وقال صلى الله عليه و اله للناس: إنى ذكرت هذه وما لقيت فرققت لها واستوهبتها من ضمه القبر، قال: فقال صلى الله عليه و اله: اللهم هب لى رقيه من ضمه القبر فوهبها الله له» (۴۸۵).

* سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المصلوب يصيبه عذاب القبر؟ فقال عليه السلام: «إن رب الأرض هو رب الهواء فيوحى الله عزوجل إلى الهواء فيضغطه ضغطه أشد من ضغطه القبر» (۴۸۶).

* عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «ليله الجمعه ليله غراء ويومها يوم أزهر، من مات ليله الجمعه كتب الله له براءه من ضغطه القبر ومن مات يوم الجمعه كتب الله له براءه من النار» (۴۸۷).

* عن الإمام على عليه السلام قال: «من قرأ سوره النساء فى كل جمعه أمن من ضغطه القبر» (۴۸۸).

* عن الحسن بن على العسكرى عليه السلام قال: «من صلى يوم الجمعه أربع ركعات يقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب وتبارك الذى بيده الملك وحم السجده أدخله الله جنته وشفعه فى أهل بيته ووقاه ضغطه القبر وأهوال يوم القيامه» قال الراوى: فقلت للحسن بن على عليه السلام فى أى وقت تصلى هذه الصلاه؟ فقال عليه السلام: «ما بين طلوع الشمس إلى زوالها» (۴۸۹).

* عن هارون بن خارجه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من دفن فى الحرم أمن من الفزع الأكبر» فقلت له: من بر الناس وفاجرهم؟ قال عليه السلام: «من بَرّ الناس وفاجرهم» (۴۹۰).

* قال المفيد فى المسائل الغريه: وقد جاء حديث يدل على رخصه فى نقل الميت إلى بعض مشاهد آل الرسول عليهم السلام إن أوصى الميت بذلك(۴۹۱).

* عن محمد بن

مسلم عن أبی جعفر علیه السلام فی حدیث قال: «لما مات یعقوب علیه السلام حمله یوسف علیه السلام فی تابوت إلی أرض الشام فدفنه فی بیت المقدس» (۴۹۲).

* عن علی بن سلیمان قال: کتبت إلیه (أی إلی الإمام الصادق علیه السلام) أسأله عن المیت یموت بعرفات یدفن بعرفات أو ینقل إلی الحرم فأیهما أفضل؟ فکتب علیه السلام: «یحمل إلی الحرم ویدفن فهو أفضل» (۴۹۳).

۷۳ضربه علی علیه السلام یوم الخندق

س۷۳: ما المقصود من قول رسول الله صلی الله علیه و اله: «ضربه علی علیه السلام یوم الخندق أفضل من عباده الثقلین» (۴۹۴)؟

ج۷۳: لو لم تکن ضربه علی علیه السلام، لانهزم المسلمون وانتصر الکافرون، ولذا کانت الضربه من الفضیله بحیث تفوق عباده الثقلین.

* قال حذیفه: لما دعا عمرو إلی المبارزه أحجم المسلمون کافه ما عدا علیاً فإنه برز إلیه فقتله الله علی یدیه، والذی نفس حذیفه بیده لعمله فی ذلک الیوم أعظم أجراً من عمل أصحاب محمد صلی الله علیه و اله إلی یوم القیامه وکان الفتح فی ذلک الیوم علی ید علی علیه السلام وقال النبی صلی الله علیه و اله: «لضربه علی خیر من عباده الثقلین» (۴۹۵).

* وقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «ضربه علی یوم الخندق أفضل من عباده الثقلین» .

* وفی روایه الحاکم الحسکانی فی مستدرک التنزیل: «لمبارزه علی بن أبی طالب علیه السلام لعمرو بن عبدود یوم الخندق أفضل من أعمال أمتی إلی یوم القیامه» (۴۹۶).

۷۴التجحیش

س۷۴: ما هو التجحیش؟ ولماذا اختلفت فیه السنه والشیعه، وأیهما صحیح؟

ج۷۴: یسمی فی الشرع ب(المحلل) وهو الذی یتزوج المرأه بعد ثلاث تطلیقات، وقد وردت الأدله الشرعیه علی ذلک(۴۹۷).

* قال تعالی: *فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتی تنکح زوجاً غیره*(۴۹۸).

* روی علی بن الحسن بن علی بن فضال عن أبیه قال: سألت الرضا علیه السلام عن العله التی من أجلها لا تحل المطلقه للعده لزوجها حتی تنکح زوجاً غیره، فقال علیه السلام: «إن الله عزوجل إنما أذن فی الطلاق مرتین فقال عز وجل: *الطلاق مرتان فإمساک بمعروف أو تسریح بإحسان*(۴۹۹)، یعنی فی التطلیقه الثالثه ولدخوله فیما کره الله عزوجل له من

الطلاق الثالث حرّمها عليه فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا يضارّوا النساء والمطلقه للعده إذا رأت أول قطره من الدم الثالث بانت من زوجها ولم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره» (۵۰۰).

* عن رفاعه عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل طلق امرأته حتى بانت منه وانقضت عدتها ثم تزوجت زوجا آخر فطلقها أيضا ثم تزوجت زوجها الأول أ يهدم ذلك الطلاق الأول؟ قال عليه السلام: «نعم» (۵۰۱).

* عن عمار الساباطى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته تطليقتين للعده ثم تزوجت متعه هل تحل لزوجها الأول بعد ذلك؟ قال عليه السلام: «لا حتى تزوج بتاتاً» (۵۰۲).

* عن الحسن الصيقل عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت رجل طلق امرأته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فتزوجها رجل متعه أ تحل للأول؟ قال عليه السلام: «لا لأن الله يقول: *فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره*، فإن طلقها والمتعه ليس فيها طلاق» (۵۰۳).

۷۵عالم البرزخ

س۷۵: ما حقيقه عالم البرزخ؟ وماذا يجرى على الإنسان فى عالم البرزخ؟

ج۷۵: عالم البرزخ: هو العالم بعد الموت وقبل القيامه، والإنسان فى هذا العالم إما منعّم أو معذّب، أو ملهى عنه، كما فى الأحاديث.

* قال تعالى: *ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون*(۵۰۴).

* قال على بن الحسين عليه السلام حينما تلا الآيه: *ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون* قال: «هو القبر وإن لهم فيه لمعيشه ضنكا والله إن القبر لروضه من رياض الجنه أو حفره من حفر النيران» (۵۰۵).

* قال على بن الحسين عليه السلام: «أشد ساعات ابن آدم

ثلاث ساعات: الساعه التى يعاين فيها ملك الموت والساعه التى يقوم فيها من قبره والساعه التى يقف فيها بين يدى الله تبارك وتعالى فإما إلى الجنه وإما إلى النار» ثم قال عليه السلام: «إن نجوت يا بن آدم عند الموت فأنت أنت وإلا هلكت وإن نجوت يا بن آدم حين توضع فى قبرك فأنت أنت وإلا هلكت وإن نجوت حين يحمل الناس على الصراط فأنت أنت وإلا هلكت وإن نجوت حين *يقوم الناس لرب العالمين*(۵۰۶) فأنت أنت وإلا هلكت ثم تلا: *ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون* قال: هو القبر وإن لهم فيه ل *معيشه ضنكا*(۵۰۷) والله إن القبر لروضه من رياض الجنه أو حفره من حفر النار» ثم أقبل عليه السلام على رجل من جلسائه فقال له: «قد علم ساكن السماء، ساكن الجنه من ساكن النار فأى الرجلين أنت وأى الدارين دارك» (۵۰۸).

۷۶سوره التوبه

س۷۶: ما العله فى عدم وجود البسمله فى بدايه سوره البراءه؟

ج۷۶: لأنها إعلان الغضب والتبرئه، و*بسم الله الرحمن الرحيم* للرحمه والخير.

* وتسمى سوره التوبه بالبراءه لأنها تبتدئ بهذه الكلمه كما تسمى بالتوبه لكثره اشتمالها على مشتقات هذه الكلمه ولم تبتدئ هذه السوره بالبسمله لأنها نزلت لإعلان الحرب على الكفار والمنافقين وذلك ينافى *بسم الله الرحمن الرحيم* الذى يحمل فى معناه الرحمه والسلام ولما اختتمت سوره الأنفال بعلاقه المسلمين بعضهم مع بعض ابتدأت هذه السوره بعلاقه المسلمين بالكافرين(۵۰۹).

* عن كتاب العلل لمحمد بن على بن إبراهيم قال: أقل ما يجب فى الصلاه من القرآن الحمد وسوره ثلاث آيات وقال: عله إسقاط *بسم الله الرحمن الرحيم* من سوره براءه، أن البسمله أمان والبراءه كانت إلى المشركين فأسقط منها الأمان(۵۱۰).

* جاء عن أبى عبد

الله عليه السلام أنه قال: «قال عله إسقاط بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ من سوره براءه أن البسمله أمان والبراءه كانت إلى المشركين فأسقط منها الأمان» (۵۱۱).

۷۷المعجزه حسب الظروف

س۷۷: لماذا اختلفت معاجز الأنبياء عليهم السلام؟ ولم لم يأت الأئمه عليهم السلام بمعاجز لكى يثبتوا إمامتهم للناس؟

ج۷۷: اختلفت معاجز الأنبياء عليهم السلام حسب اختلاف الظروف وقد كانت للأئمه عليهم السلام أيضا معاجز، كما هو مذكور فى كتاب (مدينه المعاجز) للسيد البحرانى رحمه الله عليه.

* كتاب مدينه المعاجز: للمؤلف العلم العلامه السيد هاشم البحرانى التوبلى الكتكانى المتوفى سنه (۱۱۰۷ه)، له مؤلفات عديده تبلغ الثمانين مؤلفاً منها: (تفسير البرهان فى أربع مجلدات)، و(حليه الأبرار فى أحوال محمد وآله الأطهار)، أما كتابه (مدينه المعاجز) فيقع فى ثمانى مجلدات ضخمه جمع فيه (۲۰۶۶) معجزه للأئمه الاثنى عشر، وقد طبعت هذا الكتاب مؤسسه المعارف الإسلاميه فى قم المقدسه بتحقيق الشيخ عزه الله المولائى عام (۱۴۱۳ه).

* ونذكر بعض معجزات أئمتنا عليهم السلام نقلا عن كتاب (الصراط المستقيم) لمؤلفه على بن يونس النباطى البياضى المولود سنه ۸۰۴ه فى جبل عامل، والمتوفى سنه ۸۷۷ه، والذى ذكر فيه معجزات الأئمه عليهم السلام وخوارق العادات التى جرت على أيديهم، وقد نقلنا بعضها هنا لا كلها:

* حبس هشام بن عبد الملك الفرزدق لما قال فى زين العابدين عليه السلام:

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحل والحرم

إلى آخر القصيده، وهى مشهوره معروفه...

فلما طال حبسه شكا ذلك إلى الإمام عليه السلام فدعا له فخلص فقال: إنه محا اسمى من الديوان، فأعطاه الإمام عليه السلام رزق أربعين سنه وقال: «لو علمت أنك تحتاج إلى أكثر من ذلك لأعطيتك فمات بعد الأربعين» .

* قال الإمام الباقر عليه السلام: «من حق المؤمن على

الله أن لو قال المؤمن لنخله أقبلى لأقبلت»، فتحركت نخله فقال لها: «قرى ما عنيتك» .

* مسح الإمام الباقر عليه السلام بيده على وجه أبى بصير وهو أعمى فأبصر السهل والجبل ورأى ما عدا الشيعه فى صوره كلب وخنزير وقرد، فقال عليه السلام: «إن أحببت أن تكون هكذا وحسابك على الله أو كما كنت فثوابك الجنه»، قال: الجنه، فمسح على وجهه فعمى.

* قال على بن أبى حمزه دعا الإمام الصادق عليه السلام بنخله يابسه فأرطبت وأكلنا من رطبها، فقال أعرابى: هذا سحر، فقال عليه السلام: «نحن ورثه الأنبياء ندعو فنجاب إن أحببت أن تمسخ كلبا تبصبص لأهلك»، قال الأعرابى لجهله: بلى، فدعا عليه السلام فمسخ كلباً، فذهب إلى أهله يبصبص فتبعوه وأخذوا له العصى، فرجع إلى الإمام عليه السلام وهو يبكى ويتمرغ فى التراب ويعوى فرحمه فدعا الله له فعاد إنساناً فقال عليه السلام: «آمنت؟» فقال: ألفا وألفا.

* نازع الأفطح الإمام الكاظم عليه السلام فى الإمامه، فأضرم عليه السلام ناراً وجلس فى وسطها ساعه يحدث الناس، ثم قال عليه السلام: «إن كنت إماما فافعل ذلك» وخرج ولم يفعل الأفطح، وفى روايه أخرى: أنه عليه السلام أدخل يده فلم يخرجها حتى احترق الحطب بعد أن أمر عبد الله الأفطح بذلك فلم يفعل.

* اجتمع الناس للإمام الرضا عليه السلام بخراسان وسألوه المطر فدعا الله فأقبلت الغيوم إلى البلاد وكل ما جاءت سحابه يقول عليه السلام: «هذه لبلد كذا» فجاءت الحاديه عشر فقال: «هذه لكم» فسقوا، فتحدث الناس بفضله فقال خواصُّ المأمون: جئت بهذا الساحر وقد ملأ الدنيا مخرقه، وقال حاجبه حميد بن مهران: إن كنت صادقاً فأحى هاتين الصورتين، وأشار إلى أسدين فى مسند المأمون، فصاح عليه

السلام بهما فقاما، فقال عليه السلام: «دونكما الفاجر» فافترساه وقالا: أ تأذن لنا يا ولى الله فى أرضه أن نلحق المأمون بصاحبه، فقال عليه السلام: «لا بل عودوا إلى مكانكما» .

* خبأ المأمون للإمام الجواد عليه السلام سمكه اصطادها باز واستخبره عنها فقال وهو صبى: «خلق الله فى بحر قدرته سمكا صغارا تصيدها بازات الخلفاء يختبرون بها سلاله الأنبياء» .

* حضر عند المتوكل مشعبذ فقال: إن أخجلت على بن محمد الهادى أعطيتك ألف دينار، فقال: اخبز لى رقاقا فأحضرها وأحضره، ففعل فأراد الإمام تناول واحده فطيرها المشعبذ فى الهواء فأراد ثانيه فطيرها فأراد ثالثه فطيرها، فضحك الناس فضرب عليه السلام بيده إلى صوره أسد وقال: «خذه»، فابتلعت الرجل وعادت صوره فسأل المتوكل رده فقال عليه السلام: «لا يرى بعدها تسلط أعداء الله على أولياء الله فلم ير بعدها» .

* وقع الإمام العسكرى عليه السلام وهو طفل فى بئر وأبوه يصلى فصاح النسوان فلما فرغ من صلاته قال: «لا بأس عليه»، فرأوه وقد ارتفع الماء به إلى رأس البئر.

* قالت حكيمه: قرأت على نرجس أم الإمام الحجه عليه السلام وقت ولادته التوحيد والقدر وآيه الكرسى فأجابنى من بطنها بقراءتى، ثم وضعته أمه ساجدا إلى القبله، فأخذه أبوه وقال: «انطق بإذن الله» فتعوذ وسمى وقرأ: *ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض*(٥١٢) الآيتين وصلى على محمد وعلى وفاطمه والأئمه واحدا واحداً باسمه إلى آخرهم، وكان مكتوبا على ذراعه الأيمن *جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا*(٥١٣)، قالت حكيمه: دخلت بعد ولادته بأربعين يوما فإذا هو يمشى فلم أر أفصح من لغته.

* لما مات العسكرى عليه السلام بعث المعتضد ثلاثه نفر ليكبسوا داره ومن لقوه فيها

يأتونه برأسه، ففعلوا فدخلوا الدار فرأوا سردابا وفى ذلك السرداب ماء ورجلا على الماء يصلى على حصير ولم يلتفت إليهم فسبق أحمد بن عبد الله فطفر إليه فهمَّ أن يغرق فخلصوه، وطفر آخر فكان كذلك فخلصوه فانتهروا وعادوا إلى المعتضد فاستكتمهم(٥١٤).

١٧٨العزل

س٧٨: ما معنى العزل والوأد والخفى؟

ج٧٨: العزل: هو أن يخرج الرجل آلته من الموضع عند إراده نزول المنى، وهذا مثل (الوأد) فى كون كليهما سببا لعدم تكاثر بنى الإنسان، إذ أن المنى منشأ للآدمى.

* قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الوأد الخفى أن يجامع الرجل المرأه فإذا أحس الماء نزعه منها فأنزله فيما سواها، فلا تفعلوا ذلك فقد نهى رسول الله صلى الله عليه و اله من أن يعزل عن الحره إلا بإذنها وعن الأمه إلا بإذن سيدها» (٥١٥).

* سأل محمد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام عن العزل؟ قال عليه السلام: «الماء للرجل يصرفه حيث يشاء» (٥١٦).

* عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال: «لا بأس بالعزل عن المرأه الحره إن أحب صاحبها وإن كرهت فليس لها من الأمر شيء» (٥١٧).

* عن محمد بن مسلم عن أحدهما* أنه سئل عن العزل؟ فقال عليه السلام: «أما الأمه فلا بأس وأما الحره فإنى أكره ذلك إلا أن يشترط عليها حين يتزوجها» (٥١٨).

* قال النبى صلى الله عليه و اله فى العزل: «إنه الوأد الخفى» (٥١٩).

١٧٩تشريح الجثث

س٧٩: هل يجوز تشريح الميت، ولماذا؟

ج٧٩: لا يجوز إطلاقاً، لأنه إهانه للإنسان، وقد قرر الشارع لقطع كل جزء من أجزاء الميت (ديه) خاصه كما فى كتاب الديات(٥٢٠).

* وفى المسائل الإسلاميه ص(٧٨١) المسائل الحديثه المسأله ٣٦: لا يجوز مطلقاً تشريح جسد الميت المحترم ويمكن لطالب الطب أن يقوم بتشريح أجساد الحيوانات والتماثيل المصنوعه على هيئه الإنسان من المطاط ونحو ه. وفى حال الاضطرار يقدم التشريح لجسم الكافر على جسم المسلم - بقدر الضروره -.

١٨٠الإسلام ناسخ للأديان الأخرى

س ٨٠: إذا كانت أسس الدين المسيحى هى نفسها فى الإسلام، وأن شخصاً وجد نسخه الإنجيل الصحيح أى غير المحرّف مثلاً فهل يحق له ترك الدين الإسلامى وأخذ الدين المسيحى لأنها نابعه من مصدر واحد، ولماذا؟

ج ٨٠: الأسس هى الأسس، لكن هناك اختلافات كثيره فى الكيفيه والهيئه، ولذا فالإسلام ناسخ للدين المسيحى الصحيح فى زمانه، أما المسيحيه المحرفه فهى ليست بدين أصلاً.

* قال تعالى: *ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه*(٥٢١).

* قال الإمام على عليه السلام فى نهج البلاغه: «إن هذا الإسلام دين الله الذى اصطفاه لنفسه، واصطنعه على عينه، وأصفاه خيره خلقه، وأقام دعائمه على محبته، أذل الأديان بعزته، ووضع الملل برفعه، وأهان أعداءه بكرامته، وخذل محادِّيه بنصره، وهدم أركان الضلاله بركنه، وسقى من عطش من حياضه، وأتأق الحياض بمواتحه، ثم جعله لا انفصام لعروته، ولا فك لحلقته، ولا انهدام لأساسه، ولا زوال لدعائمه، ولا انقلاع لشجرته، ولا انقطاع لمدته، ولا عفاء لشرائعه، ولا جذ لفروعه، ولا ضنك لطرقه، ولا وعوثه لسهولته، ولا سواد لوضحه، ولا عوج لانتصابه، ولا عصل فى عوده، ولا وعث لفجه، ولا انطفاء لمصابيحه، ولا مراره لحلاوته، فهو دعائم أساخ فى الحق أسناخها، وثبت لها آساسها، وينابيع غزرت

عیونها، ومصابیح شبت نیرانها، ومنار اقتدی بها سفارها، وأعلام قصد بها فجاجها، ومناهل روی بها ورادها، جعل الله فیه منتهی رضوانه، وذروه دعائمه، وسنام طاعته، فهو عند الله وثیق الأرکان، رفیع البنیان، منیر البرهان، مضیء النیران، عزیز السلطان، مشرف المنار، معوذ المثار، فشرفوه واتبعوه، وأدوا إلیه حقه، وضعوه مواضعه» (۵۲۲).

* عن المفضل بن عمر قال: سألت سیدی الصادق علیه السلام (وکان فیما سأل): یا مولای فما تأویل قوله تعالی: *لیظهره علی الدین کله ولو کره المشرکون*(۵۲۳)، قال علیه السلام: هو قوله تعالی *وقاتلوهم حتی لا تکون فتنه ویکون الدین کله لله* (۵۲۴)، فو الله یا مفضل لیرفع عن الملل والأدیان الاختلاف ویکون الدین کله واحدا کما قال جل ذکره: *إن الدین عند الله الإسلام*(۵۲۵) وقال الله: *ومن یبتغ غیر الإسلام دینا فلن یقبل منه وهو فی الآخره من الخاسرین* قال المفضل: قلت یا سیدی ومولای والدین الذی فی آبائه إبراهیم ونوح وموسی وعیسی ومحمد صلی الله علیه و اله هو الإسلام؟ قال علیه السلام: نعم یا مفضل هو الإسلام لا غیر، قلت: یا مولای أ تجده فی کتاب الله؟ قال علیه السلام: نعم من أوله إلی آخره ومنه هذه الآیه: *إن الدین عند الله الإسلام* وقوله تعالی: *مله أبیکم إبراهیم هو سماکم المسلمین*(۵۲۶) ومنه قوله تعالی فی قصه إبراهیم وإسماعیل: *واجعلنا مسلمین لک ومن ذریتنا أمه مسلمه لک*(۵۲۷) وقوله تعالی فی قصه فرعون: *حتی إذا أدرکه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذی آمنت به بنوا إسرائیل وأنا من المسلمین*(۵۲۸) وفی قصه سلیمان وبلقیس: *قبل أن یأتونی مسلمین* (۵۲۹) وقولها: *أسلمت مع سلیمان لله رب العالمین*(۵۳۰) وقول عیسی علیه السلام: *من أنصاری إلی الله قال الحواریون

نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون*(۵۳۱) وقوله عزوجل: *وله أسلم من فی السماوات والأرض طوعا وکرها*(۵۳۲) وقوله فی قصه لوط علیه السلام: *فما وجدنا فیها غیر بیت من المسلمین*(۵۳۳) وقوله: *قولوا آمنا بالله وما أنزل إلینا* إلی قوله: *لا نفرق بین أحد منهم ونحن له مسلمون*(۵۳۴) وقوله تعالی: *أم کنتم شهداء إذ حضر یعقوب الموت* إلی قوله: *ونحن له مسلمون*(۵۳۵).

* عن محمد بن الفضیل عن أبی الحسن الماضی علیه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: *یریدون لیطفؤا نور الله بأفواههم* قال علیه السلام: «یریدون لیطفئوا ولایه أمیر المؤمنین علیه السلام بأفواههم»، قلت: *والله متم نوره*(۵۳۶) قال علیه السلام: «والله متم الإمامه لقوله عزوجل: *فآمنوا بالله ورسوله والنور الذی أنزلنا*(۵۳۷) فالنور هو الإمام»، قلت: *هو الذی أرسل رسوله بالهدی ودین الحق* قال علیه السلام: «هو الذی أمر رسوله بالولایه لوصیه والولایه هی دین الحق» قلت: *لیظهره علی الدین کله*(۵۳۸) قال علیه السلام: «یظهره علی جمیع الأدیان عند قیام القائم» قال علیه السلام: «یقول الله: *والله متم نوره* ولایه القائم، *ولو کره الکافرون*(۵۳۹) بولایه علی علیه السلام » (۵۴۰).

۸۱شک المصلی

س۸۱: إذا شک المصلی فی صلاه الظهر، بین الإثنین والثلاث والأربع، فماذا حکمه، علماً بأن الوقت کان ضیقاً؟

ج۸۱: یبنی علی الأربع ویتم الصلاه ثم یأتی برکعتین من قیام، ورکعتین من جلوس(۵۴۱).

* عن أبی إبراهیم قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: رجل لا یدری أ ثنتین صلی أم ثلاثا أم أربعا؟ فقال علیه السلام: «یصلی رکعتین من قیام ثم یسلم ثم یصلی رکعتین وهو جالس» (۵۴۲).

* عن أبی عبد الله علیه السلام فی رجل صلی ولم یدر اثنتین صلی أم ثلاثا أم أربعا، قال

عليه السلام: «فيقوم فيصلى ركعتين من قيام ويسلم ثم يصلى ركعتين من جلوس ويسلم فإن كانت أربع ركعات كانت الركعتان نافله وإلا تمت الأربع» (۵۴۳).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال فيمن لا يدرى أ ثلاثا صلى أم أربعا ووهمه فى ذلك سواء، قال عليه السلام: «إذا اعتدل الوهم فى الثلاث والأربع فهو بالخيار إن شاء صلى ركعه وهو قائم، وإن شاء صلى ركعتين وأربع سجدات» (۵۴۴).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إذا لم تدر ثلاثا صليت أو أربعا ووقع رأيك على الثلاث فابن على الثلاث وإن وقع رأيك على الأربع فسلم وانصرف وإن اعتدل وهمك فانصرف وصل ركعتين وأنت جالس» (۵۴۵).

۸۲تسميه الإنس والجن والملك

س۸۲: لماذا سمى كل مما يلى بهذه الأسماء المتعارفه عليها عند الناس؟ الإنسان، الجن، الملائكه. ولماذا جعل الأول يعيش على الأرض والثانى تحت الأرض والثالث فى السماوات العُلا؟ وما هى حقيقه كل من الثانى والثالث؟

ج۸۲: الإنسان: لأنه يأنس، من (أنس)(۵۴۶).

الجن: لأنه يستتر، من (جنّ) إذا ستر(۵۴۷).

الملك: من (الألوكه) بمعنى (الرساله)(۵۴۸).

أما بالنسبه إلى أماكن معيشتهم فذاك لأن كل واحد من الثلاثه يناسب هذه المواضع الثلاثه، فالإنسان أرضى، والملك نورى، والجن نارى.

* عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام فى أجوبته عن مسائل طاووس اليمانى قال: فلم سمى الجن جنا؟ قال عليه السلام: «لأنهم استجنوا فلم يروا» (۵۴۹).

* عن محمد بن على بن إبراهيم: العله فى الجن أنهم لا يدخلون الجنه أنهم خلقوا من النار والجنه هى نور، فلا تجتمع النار والنور، وسئل العالم عليه السلام فقيل له: فإذا لم يدخلوا الجنه فأين يكونون؟ فقال عليه السلام: «إن الله جعل حظائر بين الجنه والنار يكون فيها مؤمنو الجن وفساق

الشيعه» (۵۵۰).

* عن المعلى بن محمد عن بعض أصحابنا يرفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام قال: «إن الله عزوجل خلق الملائكه من أنوار وخلق الجان من نار وخلق الجن صنفا من الجان من الريح وخلق الجن صنفا من الجن من الماء» (۵۵۱).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «سمى الإنسان إنسانا لأنه ينسى، وقال الله عزوجل: *ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى* (۵۵۲)» (۵۵۳).

* وجاء فى كتاب (معانى الأخبار) مرسلا: معنى الإنسان أنه ينسى ومعنى النساء أنهن أنس للرجال ومعنى المرأه أنها خلقت من المرء(۵۵۴).

* عن ابن عباس قال: خلق الله آدم من أديم الأرض يوم الجمعه بعد العصر فسماه آدم، ثم عهد إليه فنسى فسماه الإنسان، قال ابن عباس: فبالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى أهبط من الجنه(۵۵۵).

۸۳تحديد النسل

س۸۳: هل يجوز تحديد النسل، ولماذا؟

ج۸۳: إسقاط قوه الرحم عن قابليه تكوين البيوض أو إجراء عمليه إزاله الرحم أو إسقاط قوه المنى وجعله عاجزاً عن الإخصاب حرام، أما الامتناع عن الإنجاب فليس بحرام، وإنما مكروه.

* نعم فكره تحديد النسل فكره غربيه، وقد ذكر الإمام محمد الشيرازى(أعلى الله درجاته) فى كتاب (العائله) تفصيل ذلك وننقله هنا نصاً لتتميم الفائده:

لا ـ يجوز منع الحمل بشكل دائم بإحداث شلل فى بعض أجهزه التناسل من جانب الرجل أو المرأه أو بإيجاد المناعه ضد الحيوانات المنويه فى الرجل أو المرأه، نعم يجوز منع الحمل المؤقت(۵۵۶).

* هذا وإن الرسول صلى الله عليه و اله يحرض على تكثير النسل كما فى الروايات.

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «تزوجوا الأبكار فإنهن أطيب شىء أفواها وأدر شىء أخلافا وأحسن

شیء أخلاقا وأفتح شیء أرحاما أ ما علمتم أنی أباهی بکم الأمم یوم القیامه حتی بالسقط یظل محبنطئا(۵۵۷) علی باب الجنه فیقول الله عزوجل له: ادخل الجنه فیقول: لا حتی یدخل أبوای قبلی فیقول الله تعالی لملک من الملائکه: ائتنی بأبویه فیأمر بهما إلی الجنه فیقول: هذا بفضل رحمتی لک» (۵۵۸).

* وعن النبی صلی الله علیه و اله أنه قال: «تناکحوا تناسلوا تکثروا فإنی أباهی بکم الأمم یوم القیامه ولو بالسقط» (۵۵۹).

* وعنه صلی الله علیه و اله أنه قال: «ولمولود فی أمتی أحب إلی مما طلعت علیه الشمس» (۵۶۰).

* وعنه صلی الله علیه و اله: «ذروا الحسناء العقیم و علیکم بالسوداء الولود فإنی مکاثر بکم الأمم حتی بالسقط» (۵۶۱).

* وعن أبی جعفر علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «تزوجوا بکرا ولودا، ولا تزوجوا حسناء جمیله عاقرا، فإنی أباهی بکم الأمم یوم القیامه» (۵۶۲).

۸۴المراد من الراقصات

س۸۴: ما المقصود بکلمه (الراقصات) التی وردت فی خطبه الإمام علی بن الحسن علیه السلام؟(۵۶۳)

ج۸۴: یعنی (الکواکب) لأنها تتحرک، فشبهت بالراقصه المتحرکه.

* فی الحدیث إن زین العابدین علیه السلام أومأ إلی الناس أن اسکتوا فسکتوا فقام قائماً، فحمد الله وأثنی علیه وذکر النبی صلی الله علیه و اله وصلی علیه ثم قال: «أیها الناس من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فأنا علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب صلوات الله علیهم أنا المذبوح بشط الفرات من غیر ذحل ولا ترات، أنا ابن من انتهک حریمه، وسلب نعیمه، وانتهب ماله، وسبی عیاله، أنا ابن من قتل صبراً، وکفی بذلک فخرا، أیها الناس ناشدتکم بالله هل تعلمون أنکم کتبتم إلی أبی وخدعتموه،

وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق والبيعه وقاتلتموه وخذلتموه، فتباً لما قدمتم لأنفسكم، وسوءه لرأيكم، بأيه عين تنظرون إلى رسول الله صلى الله عليه و اله إذ يقول لكم: قتلتم عترتى وانتهكتم حرمتى فلستم من أمتى، قال: فارتفعت أصوات الناس من كل ناحيه ويقول بعضهم لبعض: هلكتم وما تعلمون فقال عليه السلام: رحم الله امرأ قبل نصيحتى وحفظ وصيتى فى الله وفى رسوله صلى الله عليه و اله وأهل بيته عليهم السلام فإن لنا فى رسول الله صلى الله عليه و اله أسوه حسنه فقالوا بأجمعهم: نحن كلنا يابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بأمرك يرحمك الله فإنا حرب لحربك وسلم لسلمك لنأخذن يزيد ونبرأ ممن ظلمك وظلمنا فقال عليه السلام: هيهات هيهات أيها الغدره المكره حيل بينكم وبين شهوات أنفسكم أ تريدون أن تأتوا إلى كما أتيتم إلى آبائى من قبل كلا ورب الراقصات فإن الجرح لما يندمل قتل أبى صلوات الله عليه بالأمس وأهل بيته معه ولم ينسنى ثكل رسول الله صلى الله عليه و اله وثكل أبى عليه السلام وبنى أبى ووجده بين لهاتى ومرارته بين حناجرى وحلقى وغصصه يجرى فى فراش صدرى ومسألتى أن لا تكونوا لنا ولا علينا» (۵۶۴).

۸۵معتقدات وطوائف

س۸۵: البابيه، والصائبه، والبهائيه، والوجوديه، والماسونيه من هم، وما هو موجز معتقداتهم؟

ج۸۵: البابيه: يعتقدون ب(أن علماء محمد صلى الله عليه و اله) باب الإمام الحجه عليه السلام وله ولأتباعه تشريعات مخالفه لتشريعات الإسلام.

الصائبه: يعتقدون بالكواكب، وقال بعض أنهم من النصارى(۵۶۵).

البهائيه: هم البابيه.

الوجوديه: يقولون: بأن وجودك كل شيء فافعل ما تشاء(۵۶۶).

الماسونيه: منظمه يهوديه لأجل ترفيع مستوى اليهود فى العالم على حساب تحطيم الآخرين.

* عن سهل

بن زياد الآدمى قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبى الحسن العسكرى عليه السلام جعلت فداك يا سيدى إن على بن حسكه يدعى أنه من أوليائك وأنك أنت الأول القديم، وأنه بابك ونبيك، أمرته أن يدعو إلى ذلك ويزعم أن الصلاه والزكاه والحج والصوم كل ذلك معرفتك ومعرفه من كان فيه مثل حال ابن حسكه فيما يدعى من البابيه والنبوه، فهو مؤمن كامل سقط عنه الاستعباد بالصلاه والصوم والحج، وذكر جميع شرائع الدين أن معنى ذلك كله ما ثبت لك، ومال الناس إليه كثيراً، فإن رأيت أن تمن على مواليك بجواب فى ذلك تنجيهم من الهلكه، قال: فكتب عليه السلام كذب ابن حسكه عليه لعنه الله وبحسبك أنى لا أعرفه فى موالى ما له لعنه الله فو الله ما بعث الله محمدا والأنبياء قبله إلا بالحنيفيه والصلاه والزكاه والصيام والحج والولايه، وما دعى محمد صلى الله عليه و اله إلا إلى الله وحده لا شريك له، وكذلك نحن الأوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئا، إن أطعناه رحمنا وإن عصيناه عذبنا، ما لنا على الله من حجه بل الحجه لله عزوجل علينا وعلى جميع خلقه، أبرأ إلى الله ممن يقول ذلك وأنتفى إلى الله من هذا القول، فاهجروهم لعنهم الله وألجئوهم إلى ضيق الطريق فإن وجدت من أحد منهم خلوه فاشدخ رأسه بالصخر(۵۶۷).

۱۸۶الهدف من خلق الإنسان

س۸۶: لماذا خلقنا؟

ج۸۶: لكى نستفيد من فضل الله سبحانه، وفى الآيه الكريمه: *وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون*(۵۶۸)، وعباده الإنسان تكامله، كما هو واضح.

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال:«خرج الحسين عليه السلام إلى أصحابه يوماً فقال: أيها الناس إن الله جل ذكره ما خلق العباد إلا ليعرفوه، فإذا

عرفوه عبدوه، فإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عباده ما سواه» (۵۶۹).

* وسئل الصادق عليه السلام فقيل له: لم خلق الله الخلق؟ فقال عليه السلام: «إن الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقه عبثاً ولم يتركهم سدى بل خلقهم لإظهار قدرته وليكلفهم طاعته فيستوجبوا بذلك رضوانه، وما خلقهم ليجلب منهم منفعه ولا يدفع بهم مضره بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم إلى نعيم الأبد» (۵۷۰).

* عن حبيب السجستانى قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إن الله عزوجل لما أخرج ذريه آدم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبيه له وبالنبوه لكل نبى فكان أول من أخذ له عليهم الميثاق بنبوته محمد بن عبد الله صلى الله عليه و اله ثم قال الله عزوجل لآدم: انظر ما ذا ترى؟ قال عليه السلام: فنظر آدم عليه السلام إلى ذريته وهم ذر قد ملئوا السماء قال آدم عليه السلام: يا رب ما أكثر ذريتى ولأمر ما خلقتهم فما تريد منهم بأخذك الميثاق عليهم قال الله عزوجل: يعبدوننى لا يشركون بى شيئا ويؤمنون برسلى ويتبعونهم قال آدم عليه السلام: يا رب فما لى أرى بعض الذر أعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور؟ فقال الله عزوجل: كذلك خلقتهم لأبلوهم فى كل حالاتهم قال آدم عليه السلام: يا رب فتأذن لى فى الكلام فأتكلم؟ قال الله عزوجل: تكلم فإن روحك من روحى وطبيعتك (من) خلاف كينونتى قال آدم عليه السلام: يا رب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعه واحده وجبله واحده وألوان واحده وأعمار واحده وأرزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف فى

شيء من الأشياء قال الله عزوجل: يا آدم بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وأنا الخالق العالم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيئتي يمضي فيهم أمري وإلى تدبيري وتقديري صائرون لا تبديل لخلقي إنما خلقت الجن والإنس ليعبدون وخلقت الجنه لمن أطاعني وعبدني منهم واتبع رسلي ولا أبالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا أبالي وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقه بي إليك وإليهم وإنما خلقتك وخلقتهم لأبلوك وأبلوهم أيكم أحسن عملا في دار الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم فلذلك خلقت الدنيا والآخره والحياه والموت والطاعه والمعصيه والجنه والنار وكذلك أردت في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم وأجسامهم وألوانهم وأعمارهم وأرزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم الشقي والسعيد والبصير والأعمى والقصير والطويل والجميل والدميم والعالم والجاهل والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانه ومن لا عاهه به فينظر الصحيح إلى الذي به العاهه فيحمدني على عافيته وينظر الذي به العاهه إلى الصحيح فيدعوني ويسألني أن أعافيه ويصبر على بلائي فأثيبه جزيل عطائي وينظر الغني إلى الفقير فيحمدني ويشكرني وينظر الفقير إلى الغني فيدعوني ويسألني وينظر المؤمن إلى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم لأبلوهم في السراء والضراء وفيما أعافيهم وفيما أبتليهم وفيما أعطيهم وفيما أمنعهم وأنا الله الملك القادر ولي أن أمضي جميع ما قدرت على ما دبرت ولي أن أغير من ذلك ما شئت إلى ما شئت وأقدم من ذلك ما أخرت وأؤخر من ذلك ما قدمت وأنا الله الفعال لما أريد لا أسأل عما أفعل وأنا أسأل خلقي عما هم فاعلون» (٥٧١).

* عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله

علیه السلام عن قوله عزوجل: *وما خلقت الجن والإنس إلا لیعبدون*(۵۷۲)، قال علیه السلام: «خلقهم لیأمرهم بالعباده، قال: وسألته عن قوله عزوجل: *ولا یزالون مختلفین * إلا من رحم ربک ولذلک خلقهم*(۵۷۳)، قال علیه السلام: خلقهم لیفعلوا ما یستوجبون به رحمته فیرحمهم» (۵۷۴).

* عن جعفر بن محمد بن عماره عن أبیه قال: سألت الصادق جعفر بن محمد علیه السلام فقلت له: لم خلق الله الخلق؟ فقال علیه السلام: «إن الله تبارک وتعالی لم یخلق خلقه عبثا ولم یترکهم سدی بل خلقهم لإظهار قدرته ولیکلفهم طاعته فیستوجبوا بذلک رضوانه وما خلقهم لیجلب منهم منفعه ولا لیدفع بهم مضره بل خلقهم لینفعهم ویوصلهم إلی نعیم الأبدی» (۵۷۵).

۸۷یأجوج ومأجوج

س۸۷: من هما یأجوج ومأجوج؟

ج۸۷: قبیلتان، ولذا جاء فی الآیه الکریمه: *إن یأجوج ومأجوج مفسدون فی الأرض*(۵۷۶)، ویظهرون فی آخر الزمان للفساد.

* ورد فی الخبر عن حذیفه قال: سألت رسول الله صلی الله علیه و اله عن یأجوج ومأجوج فقال: «یأجوج أمه ومأجوج أمه، کل أمه أربعمائه أمه، لا یموت الرجل منهم حتی ینظر إلی ألف ذکر من صلبه کل قد حمل السلاح»، قلت: یا رسول الله صفهم لنا، فقال صلی الله علیه و اله: «هم ثلاثه أصناف صنف منهم أمثال الإرز»، قلت: یا رسول الله وما الإرز؟ قال صلی الله علیه و اله: «شجر بالشم طویل، وصنف منهم طولهم وعرضهم سواء وهؤلاء الذین لا یقوم لهم جبل ولا حدید، وصنف منهم یفترش أحدهم إحدی أذنیه ویلتحف بالأخری، ولا یمرون بفیل ولا وحش ولا جمل ولا خنزیر إلا أکلوه، ومن مات منهم أکلوه، مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان، یشربون أنهار المشرق وبحیره طبریه» (۵۷۷).

* عن ابن عباس قال: سئل أمیر

المؤمنين عليه السلام عن الخلق؟ فقال عليه السلام: «خلق الله ألفا ومائتين فى البر وألفا ومائتين فى البحر وأجناس بنى آدم سبعون جنسا والناس ولد آدم ما خلا يأجوج ومأجوج» (۵۷۸).

* عن حذيفه بن اليمان عن النبى صلى الله عليه و اله عن أهل يأجوج ومأجوج، قال صلى الله عليه و اله: «إن القوم لينقرون بمعاولهم دائبين، فإذا كان الليل قالوا غدا نفرغ، فيصبحون وهو أقوى منه بالأمس، حتى يسلم منهم رجل حين يريد الله أن يبلغ أمره، فيقول المؤمن غدا نفتحه إن شاء الله، فيصبحون ثم يغدون عليه فيفتحه الله، فو الذى نفسى بيده ليمرن الرجل منهم على شاطئ الوادى الذى بكوفان وقد شربوه حتى نزحوه، فيقول والله لقد رأيت هذا الوادى مره، وإن الماء ليجرى فى عرضه»، قيل يا رسول الله ومتى هذا؟ قال صلى الله عليه و اله: «حين لا يبقى من الدنيا إلا مثل صبابه الإناء» (۵۷۹).

۸۸الحديث القدسى

س۸۸: ما الفرق بين الأحاديث الوارده عن النبى صلى الله عليه و اله والأئمه عليهم السلام والحديث القدسى؟

ج۸۸: الحديث القدسى: أحاديث وارده عن الله تعالى لا باسم القرآن، والأحاديث الوارده عن النبى صلى الله عليه و اله والأئمه عليهم السلام حجه ولا تسمى بالحديث القدسى.

* وقد كان أول من يجمع الأحاديث القدسيه فى كتاب مستقل هو الشيخ محمد بن الحسن بن على بن محمد الحر العاملى المتوفى سنه (۱۱۰۴ه) فى كتاب أسماه (الجواهر السنيه فى الأحاديث القدسيه).

* ونورد هنا بعض الأحاديث القدسيه لتتميم الفائده.

* فى بعض الأحاديث القدسيه: «أيما عبد اطلعت على قلبه فرأيت الغالب عليه التمسك بذكرى توليت سياسته وكنت جليسه ومحادثه وأنيسه» (۵۸۰).

* وفى كتاب أدعيه السر القدسيه:

«يـا محمـد، ومن نزلت به قـارعه من فقر فى دنيـاه فأحب العافيه منها فلينزل بى فيها وليقل يا محل كنوز أهل الغنى ويا مغنى أهل الفاقه من سـعه تلك الكنوز بالعائده إليهم والنظر لهم يا الله لا يسمى غيرك إلها إنما الآلهه كلها معبوده دونك بالفريه والكذب لا إله إلا أنت يا ساد الفقر ويا جابر الضر ويا عالم السرائر ارحم هربى إليك من فقرى أسألك باسمك الحال فى غناك الذى لا يفتقر ذاكره أبدا أن تعيذنى من لزوم فقر أنسـى به الدين أو بسوء غنى أفتن (أفتتن) به عن الطاعه بحق نور أسـمائك كلها أطلب إليك من رزقك كفافا للـدنيا تعصم به الـدين لا أجـد لى غيرك مقادير الأرزاق عندك فانفعنى من قدرتك فيها بما تنزع به ما نزل بى من الفقر يا غنى فإنه إذا قال ذلك نزعت الفقر من قبله وغشيته الغنى وجعلته من أهل القناعه» (٥٨١).

* وفى أدعيه السر القدسيه: «يا محمد إن السحر لم يزل قديما وليس يضر شيئا إلا بإذنى فمن أحب أن يكون من أهل عافيتى من السـحر فليقل اللهم رب موسـى وخاصه كلامه وهازم من كاده بسـحره بعصاه ومعيدها بعد العود ثعبانا وملقفها إفك أهل الإفك ومفسد عمل الساحرين ومبطل كيد أهل الفساد من كادنى بسـحر أو بضر عامدا أو غير عامد أعلمه أو لا أعلمه أخافه أو لا أخافه فاقطع من أسباب السماوات عمله حتى ترجعه عنى غير نافذ ولا ضار ولا شامت بى إنى أدرأ بعظمتك فى نحور الأعداء فكن لى منهم مدافعا أحسن مدافعه وأتها يا كريم فإنه إذا قال ذلك لم يضره سحر ساحر جنى ولا إنسى أبدا» (٥٨٢).

* عن عده

الداعی قال فی الحدیث القدسی: «یا موسی سلنی کل ما تحتاج إلیه حتی علف شاتک وملح عجینک» (۵۸۳).

* عن عده الداعی قال فی الحدیث القدسی: «لا یحجب عنی دعوه إلا دعوه آکل الحرام» (۵۸۴).

* وفی الحدیث القدسی: «أعددت لعبادی الصالحین ما لا عین رأت ولا أذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر» (۵۸۵).

۱۸۹التناسخ

س۸۹: ما هو مذهب التناسخ، وعلام یستند؟

ج۸۹: التناسخ: هو أن الإنسان إذا مات تحول إلی إنسان آخر، أو حیوان، أو ما أشبه، ولا یستند إلی دلیل مقبول.

* قال المأمون العباسی للرضا علیه السلام: یا أبا الحسن ما تقول فی القائلین بالتناسخ؟ فقال علیه السلام: «من قال بالتناسخ فهو کافر بالله العظیم یکذب بالجنه والنار» (۵۸۶).

* عن أبی عبد الله علیه السلام حین سئل عن التناسخ قال: «فمن نسخ الأول؟» (۵۸۷)، وبهذه الکلمات الوجیزه قطع الإمام أبو عبد الله علیه السلام دابر القائلین بالتناسخ ونقض قولهم من أصله.

* عن الحسین بن خالد الصیرفی قال: قال أبو الحسن الرضا علیه السلام: «من قال بالتناسخ فهو کافر» ثم قال علیه السلام: «لعن الله الغلاه ألا کانوا یهودا، ألا کانوا مجوسا، ألا کانوا نصاری، ألا کانوا قدریه، ألا کانوا مرجئه، ألا کانوا حروریه» ثم قال علیه السلام: «لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرءوا منهم برئ الله منهم» (۵۸۸).

* من سؤال الزندیق الذی سأل أبا عبد الله علیه السلام عن مسائل کثیره أنه قال: أخبرنی عمن قال بتناسخ الأرواح، من أی شیء قالوا ذلک وبأی حجه قاموا علی مذاهبهم؟ قال علیه السلام: «إن أصحاب التناسخ قد خلفوا وراءهم منهاج الدین، وزینوا لأنفسهم الضلالات، وأمرجوا أنفسهم فی الشهوات، وزعموا أن السماء خاویه ما فیها شیء مما

يوصف، وأن مدبر هذا العالم فى صوره المخلوقين، بحجه من روى أن الله عزوجل خلق آدم على صورته، وأنه لا جنه ولا نار ولا بعث ولا نشور، والقيامه عندهم خروج الروح من قالبه وولوجه فى قالب آخر، فإن كان محسنا فى القالب الأول أعيد فى قالب أفضل منه حسنا، فى أعلى درجه من الدنيا، وإن كان مسيئا أو غير عارف صار فى بعض الدواب المتعبه فى الدنيا أو هوام مشوهه الخلقه، وليس عليهم صوم ولا صلاه ولا شىء من العباده أكثر من معرفه من تجب عليهم معرفته، وكل شىء من شهوات الدنيا مباح لهم من فروج النساء وغير ذلك من الأخوات والبنات والخالات وذوات البعوله، وكذلك الميته والخمر والدم، فاستقبح مقالتهم كل الفرق، ولعنهم كل الأمم، فلما سئلوا الحجه زاغوا وحادوا، فكذب مقالتهم التوراه، ولعنهم الفرقان، وزعموا مع ذلك أن إلههم ينتقل من قالب إلى قالب، وأن الأرواح الأزليه هى التى كانت فى آدم ثم هلم جرا، تجرى إلى يومنا هذا فى واحد بعد آخر، فإذا كان الخالق فى صوره المخلوق فبما يستدل على أن أحدهما خالق صاحبه، وقالوا إن الملائكه من ولد آدم، كل من صار فى أعلى درجه من دينهم خرج من منزله الامتحان والتصفيه، فهو ملك، فطورا تخالهم نصارى فى أشياء، وطورا دهريه يقولون إن الأشياء على غير الحقيقه، فقد كان يجب عليهم أن لا يأكلوا شيئا من اللحمان، لأن الذرات عندهم كلها من ولد آدم حولوا من صورهم، فلا يجوز أكل لحوم القربات» قال عليه السلام: «ومن زعم أن الله لم يزل ومعه طينه موذيه، فلم يستطع التفصى(٥٨٩) منها إلا بامتزاجه بها ودخوله فيها، فمن تلك الطينه خلق الأشياء، قال سبحان

الله تعالى: ما أعجز إلهاً يوصف بالقدره لا يستطيع التفصى من الطينه، إن كانت الطينه حيه أزليه فكانا إلهين قديمين فامتزجا ودبرا العالم من أنفسهما، فإن كان ذلك كذلك فمن أين جاء الموت والفناء، وإن كانت الطينه ميته فلا بقاء للميت مع الأزلى القديم والميت لا يجىء منه حى، وهذه مقاله الديصانيه أشد الزنادقه قولا، وأمهنهم مثلا، نظروا فى كتب قد صنفتها أوائلهم، وحبروها بألفاظ مزخرفه من غير أصل ثابت، ولا حجه توجب إثبات ما ادعوا، كل ذلك خلافا على الله وعلى رسله بما جاءوا عن الله، فأما من زعم أن الأبدان ظلمه، والأرواح نور، وأن النور لا يعمل الشر، والظلمه لا تعمل الخير، فلا يجب عليهم أن يلوموا أحدا على معصيه، ولا ركوب حرمه، ولا إتيان فاحشه، وإن ذلك عن الظلمه غير مستنكر، لأن ذلك فعلها، ولا له أن يدعو ربا، ولا يتضرع إليه، لأن النور الرب، والرب لا يتضرع إلى نفسه، ولا يستعبد بغيره، ولا لأحد من أهل هذه المقاله أن يقول أحسنت يا محسن، أو أسأت، لأن الإساءه من فعل الظلمه، وذلك فعلها، والإحسان من النور، ولا يقول النور لنفسه أحسنت يا محسن، وليس هناك ثالث، وكانت الظلمه على قياس قولهم أحكم فعلا، وأتقن تدبيرا، وأعز أركانا، من النور، لأن الأبدان محكمه، فمن صور هذا الخلق صوره واحده على نعوت مختلفه، وكل شىء يرى ظاهرا من الزهر والأشجار والثمار والطير والدواب يجب أن يكون إلها، ثم حبست النور فى حبسها، والدوله لها، وأما ما ادعوا بأن العاقبه سوف تكون للنور، فدعوى وينبغى على قياس قولهم أن لا يكون للنور فعل لأنه أسير، وليس له سلطان، فلا فعل له ولا تدبير، وإن كان

له مع الظلمه تـدبير فمـا هو بأسـير بـل هو مطلق عزيز، فـإن لم يكن كـذلك وكان أسـير الظلمه فإنه يظهر فى هـذا العالم إحسان وجامع فساد وشـر، فهذا يدل على أن الظلمه تحسن الخير وتفعله، وكما تحسن الشـر وتفعله، فإن قالوا محال ذلك، فلا نور يثبت ولا ظلمه، وبطلت دعواهم، ورجع الأمر إلى أن الله واحـد، وما سواه باطل، فهذه مقاله مانى الزنديق وأصـحابه، وأما من قال النور والظلمه بينهما حكم، فلا بـد من أن يكون أكبر الثلاثه الحكم، لأنه لا يحتاج إلى الحاكم، إلا مغلوب أو جاهل أو مظلوم، وهـذه مقاله المانويه، والحكايه عنهم تطول» (۵۹۰).

۹۰تاريخ الشيعه

س ۹۰: ما معنى التشيع، ومتى وجد، وهل هو الحق مع دليل بسيط؟

ج ۹۰: التشـيع: بمعنى مشـايعه على عليه السـلام وأولاـده الطاهرين عليهم السـلام وقـد وجـد فى زمن الرسول صـلى الله عليه و اله وبأمره وهو الحق للأدله القطعيه، وجمله منها مذكوره فى كتاب (الغدير)(۵۹۱) و(المراجعات)(۵۹۲).

* هناك روايات تدل على أن كلمه (الشـيعه) اسـتعملها رسول الله صلى الله عليه و اله فى وصف أتباع على عليه السلام فمثلاً قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «يا على أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم...» (۵۹۳).

* أما ما يدل على أحقيه الشيعه فأدله كثيره وهنا نورد بعض هذه الروايات:

* عن الإمام السـبط الشـهيد عليه السلام عن جده رسول الله صلى الله عليه و اله أنه قال: «الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقى الله عزوجل وهو يودنا دخل الجنه بشفاعتنا والذى نفسى بيده لا ينفع عبداً عمله إلا بمعرفه حقنا» (۵۹۴).

* وأخرج الحافظ السمان فى أماليه بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه و اله: «لو أن عبداً عبد

الله سبعه آلاف سنه وهو عمر الدنيا ثم أتى الله عزوجل يبغض على بن أبى طالب جاحداً لحقه ناكثاً لولايته لأتعس الله خبره وجدع أنفه» (۵۹۵).

* ومما يأخذ بالأعناق إلى أهل البيت عليهم السلام قول رسول الله صلى الله عليه و اله: «ألا إن مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينه نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق» (۵۹۶).

* وقوله صلى الله عليه و اله: «إنما مثل أهل بيتى فيكم مثل باب حطه فى بنى إسرائيل من دخله غفر له» . وقوله صلى الله عليه و اله: «النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتى أمان لأمتى من الاختلاف فى الدين» (۵۹۷).

۹۱ما وراء الموت..؟

س۹۱: كيف نثبت بأن القبر أما روضه من رياض الجنه أو حفره من حفر النيران؟

ج۹۱: بالأحاديث الوارده عن النبى صلى الله عليه و اله والأئمه الطاهرين عليهم السلام، وكذلك باستحضار الأرواح الذى ثبت فى العلم الحديث.

* كتب أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن أبى بكر: «يا عباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له أشد من الموت، القبر احذروا ضيقه وضنكه، ظلمته وغربته، إن القبر كل يوم يقول: أنا بيت الغربه، أنا بيت التراب، أنا بيت الوحشه، أنا بيت الدود والهوام، والقبر روضه من رياض الجنه أو حفره من حفر النار» (۵۹۸).

* روى أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن ابن أبى عمير عن إسحاق بن عبد العزيز عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:« *فأما إن كان من المقربين * فروح وريحان*(۵۹۹)، قال: فى قبره *وجنه نعيم*(۶۰۰)، قال: فى الآخره *وأما إن كان من المكذبين الضالين * فنزل من حميم*(۶۰۱)، فى القبر *وتصليه جحيم*(۶۰۲)

فى الآخره» (۶۰۳).

۹۲الزمهرير والجحيم

س۹۲: ما الفرق بين الزمهرير والجحيم؟ ولمن خلقتا؟

ج۹۲: الزمهرير: البرد الشديد.

الجحيم: الحر الشديد والنار(۶۰۴).

* جاء فى لسان العرب: الزمهرير: البرد الشديد، قال الأعشى:

من القاصرات سجوف الحجا

ل لم تر شمسا ولا زمهريرا

* وكل نار عظيمه فى مهواه فهى جحيم، قال تعالى: *قالوا ابنوا له بنياناً فألقوه فى الجحيم*(۶۰۵).

۹۳إثبات وجود الله

س۹۳: كيف نثبت وجود الله لإنسان لا يؤمن بما وراء الماده (الأشياء غير الملموسه)؟

ج۹۳: كل أثر يدل على المؤثر، وكل مصنوع يدل على الصانع، فالكون الذى هو أكبر أثر وأعظم مصنوع يدل على وجود المؤثر والصانع.

* دخل أبو شاكر الديصانى وهو زنديق على أبى عبد الله عليه السلام فقال له: يا جعفر بن محمد دلنى على معبودى فقال أبو عبد الله عليه السلام: «اجلس» فإذا غلام صغير فى كفه بيضه يلعب بها فقال أبو عبد الله عليه السلام: «ناولنى يا غلام البيضه» فناوله إياها، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «يا ديصانى هذا حصن مكنون له جلد غليظ، وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق، وتحت الجلد الرقيقه ذهبه مائعه وفضه ذائبه، فلا الذهبه المائعه تختلط بالفضه الذائبه، ولا الفضه الذائبه تختلط بالذهبه المائعه، فهى على حالها لم يخرج منها خارج مصلح، فيخبر عن إصلاحها، ولم يدخل فيها داخل مفسد، فيخبر عن إفسادها، لا يدرى للذكر خلقت أم للأنثى، تنفلق عن مثل ألوان الطواويس، أترى له مدبراً» قال: أطرق ملياً، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأنك إمام وحجه من الله على خلقه وأنا تائب مما كنت فيه(۶۰۶).

۹۴الخمر والتدخين

س۹۴: للخمره منافع ومضار وللتدخين أضرار، فلماذا حرم الإسلام الخمره ولم يحرم التدخين؟

ج۹۴: أضرار الخمره كثيره، ولذا حرمها الإسلام، أما أضرار التدخين فقليله نسبياً ولذا لم يحرمها الإسلام.

* إن العناصر الأساسيه التى تدخل فى تركيب الخمر هى: سكّر + ماء + خميره + حراره معتدله، وبالتالى تحصل نتيجه التفاعل الكيماوى ماده إيثيل الكحول (C_2H_5OH) وهى ماده سامه سائله لا لون لها قابله للاشتعال تذوب فى الماء والمواد الدسمه

وهى الماده الأساسيه فى تشكيل الخمر.

أما مضار الخمر:

١ ينقص متوسط عمر الإنسان بصوره عامه من (١٠-١٢) سنه(٦٠٧).

٢ مرض تشمع الكبد: هو تليّف أنسجه الكبد بعد مرحله من تحول خلاياه إلى شبه أوعيه للمواد الدهنيه(٦٠٨).

٣ التهاب المعده والقرحه الإثنى عشريه(٦٠٩).

٤ التهاب المعثكله (البانكرياس) (٦١٠).

٥ أمراض القلب(٦١١).

٦ مرض السل(٦١٢).

٧ التهاب أعصاب الأطراف(٦١٣).

٨ مرض الصرعه.

٩ الشيخوخه المبكره.

١٠ التخلف فى النمو العقلى للأطفال المولودين من أم مدمنه على الخمر(٦١٤).

١١ الموت المفاجئ(٦١٥).

١٢ ضعف مقاومه الجسم للأمراض(٦١٦).

١٣ الأمراض العقليه مثل مرض البارانويا: يحس المدمن أن العالم كله ضده والجنون الكحولى من أعراضه تمزق الشخصيه وفقدان القدره على المحاكمه والتقدير المنطقى للعالم من حوله(٦١٧).

١٤ المدمن على الكحول يقدم على الانتحار حيث ظهر من خلال دراسه أن حوادث الانتحار بين السكّيرين هى أعلى بثمانين ضعفاً من مثيلاتها بين الناس العاديين الذين لا يسكرون(٦١٨).

١٥ المدمن على الكحول: يقدم على اغتصاب النساء والقتل والقسوه مع الأطفال(٦١٩).

١٦ إن حوادث الطرق المسببه للوفاه بسبب الخمر يوازى خمسه أضعاف مجموع الوفيات الناتجه عن كل الأمراض الساريه(٦٢٠).

١٧ التشتت العائلى والانهيار الخلقى والفساد الاجتماعى والدعاره والشجار والطلاق وانحراف المراهقين.

١٨ الخساره الاقتصاديه الباهظه نتيجه الإدمان على الكحول وإقبال المدمنين على شراء الكحول والتعطل عن العمل(٦٢١).

أما التدخين:

فيقال: إنه تم اكتشاف التدخين منذ عام (١٤٩٢م) وذلك فى رحله كولومبس الاستكشافيه.

تركيب التبغ كما يلى: نيكوتين بنسبه (١-٤٪)، ومواد كربوهيدراتيه (٢-٢٠٪)، وبروتينات (١-١٣٪)، أحماض عضويه (٥-٧٪)، وزيوت طياره (٠١-١,٧٪).

أما الدخان المتصاعد من السجاره فيتكون: من نيكوتين وأول أوكسيد الكربون، وثانى أوكسيد الكربون، وأمونيا، وزيوت طياره، وأحماض عضويه مثل حامض الخليك، وحامض النمليك، وحامض الكربونيك، كبريتيد الهيدروجن، والشحبار ومواد مشعه مثل: اليولونيوم والتى يرجع لها التأثير السرطانى على الجسم.

أما أضرار التدخين فإنه يسبب:

١ سرطان الرئتين والحلق

والشفتين.

٢ التهاب القصبات الهوائيه المزمن.

٣ تصلب الشرايين بشكل عام وشرايين القلب بشكل خاص.

٤ قرحه المعده والاثنا عشر.

٥ أثناء الحمل: زياده نسبه الإجهاض، كذلك انخفاض وزن الأطفال عن المعدل الطبيعى.

٦ تسوس الأسنان وغيرها من الأمراض.

٧ فى الجهاز العصبى يشعر الإنسان بالدوخان والإرهاق الذهنى وعدم التركيز والتوتر العصبى والصداع، وضعف السمع والبصر والذوق.

٨ زياده ضربات القلب.

٩ ارتفاع ضغط الدم، عدم انتظام ضربات القلب.

١٠ يشكو المدخن من ضعف جنسى.

١١ زياده الدوره الشهريه عند النساء وعدم انتظامها(٦٢٢).

ومن خلال بيان مضرات الخمر والتدخين نلاحظ ما يلى:

١ ضرر الخمر أكثر بكثير من التدخين على صعيد الفرد.

٢ ضرر التدخين أقل بكثير من ضرر شارب الخمر على المحيطين به حيث يؤدى الخمر إلى الاغتصاب والفساد الاجتماعى عاده.

٣ كثره شرب الخمر تؤدى إلى الهلوسه مما تجعل الشخص مهملاً اجتماعياً، بينما كثره التدخين لا تجعل الإنسان مهملاً اجتماعياً، وإلى غير ذلك مثل مضار تبذير الأموال فإن التدخين يستهلك اقتصاد وصحه المجتمع المسلم فالأحسن تركه.

٤ إن الحرمه حكم شرعى يجب أن يرد فيه نص، وقد ورد النص فى الخمر دون التدخين، إلا أنه وردت فتوى للسيد المجدد(٦٢٣) (قبل مائه عام تقريباً) تنص على تحريم (التنباك) أى (التدخين) ومنع الشركات الإنكليزيه من استثمار زراعه التبغ فى إيران لصالح شركات السكائر الأجنبيه، حيث أذعن كلٌّ من السلطان العثمانى والشاه القاجارى لتلك الفتوى، فقامت القوى الاستعماريه باغتيال المرجع المجدد الشيرازى سنه ١٣١٢ه(٦٢٤).

١٩٥المواساه لا الاشتراكيه

س۹۵: قولنا: إن النبى صلى الله عليه و اله آخى بين المهاجرين والأنصار، يعطينا مفهوم الاشتراكيه، وإذا لم يكن ذلك فما هو مفهوم الإشتراكيه؟ وهل الإسلام على طرف نقيض مع الاشتراكيه؟

ج۹۵: المهاجرون لم يكن لهم مكان، ولذا طلب النبى صلى الله عليه و اله من الأنصار أن

يؤووهم، ولما صار للمهاجرين المال، خرجوا من بيوت الأنصار.

* عن أمير المؤمنين على عليه السلام فى بيان الناسخ والمنسوخ قال: «إن النبى صلى الله عليه و اله لما هاجر إلى المدينه آخى بين أصحابه المهاجرين والأنصار، وجعل المواريث على الأخوه فى الدين لا فى ميراث الأرحام، وذلك قوله تعالى: *الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شىء حتى يهاجروا*(۶۲۵) فأخرج الأقارب من الميراث وأثبته لأهل الهجره وأهل الدين خاصه، فلما قوى الإسلام أنزل الله: *النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا*(۶۲۶) فهذا معنى نسخ الميراث» (۶۲۷).

* مفهوم الاشتراكيه: هى إلغاء الملكيه الفرديه وابتناء الملكيه الجماعيه، فقالوا: لولا الحريات المطلقه للأفراد فى وضع أيديهم على ما يختارون من الأراضى والمبانى، وخضوع الأمه لناموس المزاحمات والمنافسات، لآل الأمر إلى وقوع الثروه بيد أفراد يعدون على الأصابع وحرمان البقيه فاضطروا لتشغيل النساء والأطفال لسد الحاجه فتتهدم الأسره فلو أبطل هذا النظام المؤدى للفساد وجمعت الثروه العامه إلى مصدر مشترك ووزع على كل فرد منهم بقدر عمله وكفايته لبطلت المزاحمات والمنافسات وأصبحت الجمعيه البشريه سعيده(۶۲۸).

ولكن الله سبحانه وتعالى يقول: *والله فضَّل بعضكم على بعض فى الرزق فما الذين فضِّلوا برادى رزقهم على ما ملكت أيمانهم فهم فيه سواء أ فبنعمه الله يجحدون*(۶۲۹).

* ويقول عزوجل: *أ هم يقسمون رحمت ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياه الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخريا ورحمت ربك خير مما يجمعون*(۶۳۰).

۹۶بين الاشتراكيه والخمس والزكاه

س۹۶: إذا قيل: إن

أموال الناس بحجه الخمس والزكاه تعتبر اشتراكيه، فما هو الجواب؟

ج۹۶: الخمس والزكاه مقدار محدود معلوم، ولو كان مثل هذا من الاشتراكيه لكانت كل حكومات العالم اشتراكيه لأنها تفرض الضرائب على أموال التجار وما آل إليهم.

* ومن جهه أخرى فإن الخمس هو حق من حقوق الرسول صلى الله عليه و اله والأئمه من بعده عليهم السلام وليس ضريبه يدفعها المسلم كبقيه الضرائب التى سنتها قوانين الدول، وكذلك الزكاه فإنها حق من حقوق الفقراء على الأغنياء وليست ضريبه للدوله أو للحكومه.

* وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «إن الله فرض فى أموال الأغنياء أقوات الفقراء فما جاع فقير إلا بما متع به غنى والله تعالى سائلهم عن ذلك» (۶۳۱).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إن الله تبارك وتعالى أشرك بين الأغنياء والفقراء فى الأموال فليس لهم أن يصرفوا إلى غير شركائهم» (۶۳۲).

* عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنى لآخذ من أحدكم الدرهم وإنى لمن أكثر أهل المدينه مالاً ما أريد بذلك إلا أن تطهروا» (۶۳۳).

* قال أبو عبد الله عليه السلام: «من زعم أن الإمام يحتاج إلى ما فى أيدى الناس فهو كافر، إنما الناس يحتاجون أن يقبل منهم الإمام، قال الله عزوجل: *خذ من أموالهم صدقه تطهرهم وتزكيهم بها*(۶۳۴)» (۶۳۵).

* روى عن أبى بصير قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ما على الإمام من الزكاه؟ فقال عليه السلام: «يا أبا محمد أ ما علمت أن الدنيا للإمام يضعها حيث يشاء و يدفعها إلى من يشاء جائز من الله عزوجل له ذلك، إن الإمام لا يبيت ليله أبدا ولله عزوجل فى عنقه حق يسأله عنه»

.(۶۳۶)

۹۷کلام الله مع النبی محمد صلی الله علیه و اله

س۹۷: لماذا اتخذ الله إبراهیم علیه السلام خلیلاً وموسی علیه السلام کلیماً؟ وکما هو معروف إن النبی محمد صلی الله علیه و اله خاتم النبیین، فلماذا لم یکلمه الله، بل أرسل إلیه الوحی؟

ج۹۷: الله تعالی کلم محمداً صلی الله علیه و اله کما فی حدیث لیله المعراج، أما اتخاذ الله جل جلاله إبراهیم علیه السلام خلیلاً وموسی علیه السلام کلیماً فلتشریفهم، ویفهم بهذه المقامات الرفیعه جزاء خدماتهم فی سبیل إعلاء کلمه الله.

* قال الله تعالی فی الحدیث القدسی: (نعم یا محمد خلقت آدم بیدی ونفخت فیه من روحی وأسجدت له ملائکتی وزوّجته حوّاء أمتی وأسکنته جنتی ودار کرامتی فعصانی فأبعدته عن جواری واتخذت إبراهیم خلیلاً واتخذتک حبیباً والحبیب أفضل من الخلیل، وکتبت اسمک فی التوراه محمد حبیب الله وأرسلتک إلی الخلق کافه بشیراً ونذیراً وشرحت لک صدرک ووضعت عنک وزرک ورفعت لک ذکرک، جعلت أمتک خیر الأمم وجعلتک سید الأنبیاء وجعلتک وأهل بیتک شهداء علی أمتک وجعلت أمتک الشهداء علی سائر الأمم، وکلمت نبیی موسی وأنا فی علو شأنی ورفعتی وهو فی الأرض وکلمتک یا محمد وأنت علی بساطی أخاطبک وتخاطبنی ولم یر أحد غیرک وهو بعید منی کقاب قوسین أو أدنی)(۶۳۷).

۹۸میزات النبی صلی الله علیه و اله

س۹۸: بماذا یمتاز النبی محمد صلی الله علیه و اله عن باقی الأنبیاء علیهم السلام؟ وبماذا یمتاز عن الأئمه الطاهرین علیهم السلام؟

ج۹۸: یمتاز صلی الله علیه و اله بأنه أفضل من سائر الأنبیاء والأئمه علیهم السلام وفی القرآن الحکیم: *تلک الرسل فضلنا بعضهم علی بعض*(۶۳۸).

* وهناک روایات تدل علی هذا المعنی، ومنها ما جاء فی کتاب المناقب لابن شهر آشوب(۶۳۹):

* إن کان لآدم علیه السلام سجود الملائکه مره فلمحمد صلوات الله والملائکه

والناس أجمعين كل ساعه إلى يوم القيامه، وإن كان آدم قبله الملائكه فقد جعل الله محمداً صلى الله عليه و اله إمام الأنبياء ليله المعراج فصار إمام آدم عليه السلام، وإن خلق آدم عليه السلام من طين فإنه صلى الله عليه و اله خلق من النور قال صلى الله عليه و اله: «إن الله خلقنى من نور وخلق ذلك النور قبل آدم بألف سنه»، وإن كان آدم عليه السلام أول الخلق فقد صار محمد صلى الله عليه و اله قبله وفى ذلك قال صلى الله عليه و اله: «كنت نبياً وآدم بين الماء والطين»، وإن كان آدم عليه السلام أبا البشر فمحمد صلى الله عليه و اله سيد النذر قال صلى الله عليه و اله: «آدم ومن دونه تحت لوائى يوم القيامه»، وإن كان آدم عليه السلام أول الأنبياء فنبوه محمد صلى الله عليه و اله أقدم منه قال صلى الله عليه و اله: «كنت نبيا وآدم عليه السلام منخول فى طينته»، وإن عجزت الملائكه عن آدم عليه السلام فقد أعطى محمد صلى الله عليه و اله القرآن الذى عجز عنه الأولون والآخرون، وإن قيل لآدم عليه السلام: *فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه*(۶۴۰) فقد قال تعالى لمحمد صلى الله عليه و اله: *ليغفر لك الله*(۶۴۱)، وإن دخل آدم عليه السلام فى الجنه فقد عرج بمحمد صلى الله عليه و اله إلى قاب قوسين أو أدنى.

وإدريس عليه السلام فقد قال تعالى فيه: *ورفعناه مكانا عليا*(۶۴۲) أى: إلى السماء، وللنبى صلى الله عليه و اله قال: *ورفعنا لك ذكرك*(۶۴۳). وناجى إدريس عليه السلام ربه ونادى الله محمداً صلى الله عليه و اله: *فأوحى إلى

عبده ما أوحى*(۶۴۴)، وأطعم إدريس عليه السلام بعد وفاته وقد أطعم الله محمداً فی حال حياته، وهو صلی الله عليه و اله يقول: «إنی لست كأحدكم، إنی أبيت عند ربی ويطعمنی ويسقينی» .

ونوح عليه السلام جرت له السفينه علی الماء وهی تجری للكافر والمؤمن أما لمحمد صلی الله عليه و اله فقد جری الحجر علی الماء، وذلك أنه كان علی شفير غدير ووراء الغدير تل عظيم فقال عكرمه بن أبی جهل: يا محمد إن كنت نبياً فادع من صخور ذلك التل حتی يخوض الماء فيعبر، فدعا بالصخره فجعلت تأتی علی وجه الماء حتی مثلت بين يديه فأمرها بالرجوع فرجعت كما جاءت. وأجيبت دعوه نوح عليه السلام علی قومه: *لا تذر علی الأرض*(۶۴۵) فهطلت له السماء بالعقوبه وأجيبت لمحمد صلی الله عليه و اله بالرحمه حيث قال صلی الله عليه و اله: «حوالينا ولا علينا»، فنوح عليه السلام رسول العقوبه ومحمد صلی الله عليه و اله رسول الرحمه: *وما أرسلناك إلا رحمه*(۶۴۶)، ودعا نوح عليه السلام لنفسه ولنفر يسير: *رب اغفر لی ولوالدی* (۶۴۷) ومحمد صلی الله عليه و اله دعا لأمته مَن ولد منهم ومَن لم يولد: *واعف عنا*(۶۴۸)، وقال تعالی لنوح عليه السلام: *وجعلنا ذريته هم الباقين*(۶۴۹) وقال لمحمد صلی الله عليه و اله: *ذريه بعضها من بعض*(۶۵۰)، كانت سفينه نوح عليه السلام سبب النجاه فی الدنيا، وذريه محمد صلی الله عليه و اله سبب النجاه فی العقبی، وذلك قوله صلی الله عليه و اله: «مثل أهل بيتی كسفينه نوح» الخبر، وقال نوح عليه السلام: *إن ابنی من أهلی*(۶۵۱) فقيل له: *إنه ليس من أهلك*(۶۵۲) ومحمد صلی الله عليه و اله لما علت من

قومه المعانده شهر عليهم سيف النقمه ولم ينظر إليهم بعين المقه، قال حسان:

وإن كان نوح نجا سالما

على الفلك بالقوم لما نجا

فإن النبى نجا سالما

إلى الغار فى الليل لما دجى

وهود عليه السلام انتصر من أعدائه بالريح قوله تعالى: *وفى عاد إذ أرسلنا عليهم*(۶۵۳) ومحمد صلى الله عليه و اله نصره الله يوم الأحزاب والخندق بالريح والملائكه قوله عزوجل: *بجنود لم تروها*(۶۵۴) فزاد الله محمداً صلى الله عليه و اله على هود عليه السلام بثلاثه آلاف ملك، وفضله على هود عليه السلام بأن ريح عاد، ريح سخط وريح محمد صلى الله عليه و اله ريح رحمه قوله تعالى: *يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمه الله عليكم إذ جاءتكم*(۶۵۵) الآيه، وصبر هود عليه السلام فى ذات الله وأعذر قومه إذ كُذب والنبى صلى الله عليه و اله صبر فى ذات الله وأعذر قومه إذ كذب وشرد وحصب بالحصى وعلاه أبو جهل بسلى شاه فأوحى الله إلى جاجائيل ملك الجبال أن شق الجبال وانته إلى أمر محمد صلى الله عليه و اله فأتاه فقال له: قد أمرت لك بالطاعه فإن أمرت أطبقت عليهم الجبال فأهلكتهم بها قال صلى الله عليه و اله: «إنما بعثت رحمه اهد قومى فإنهم لا يعلمون» .

وصالح عليه السلام خرجت له ناقه عشراء من بين صخره صماء وأخرج لنبينا صلى الله عليه و اله رجل من وسط الجبل يدعو له ويقول: اللهم ارفع له ذكراً اللهم أوجب له أجراً اللهم احطط عنه وزراً، وعقرت لصالح عليه السلام ناقته وعقر أولاد محمد صلى الله عليه و اله، والناقه لم تناطقه عليه السلام ولم تشهد له بالنبوه وقد تكلمت مع النبى صلى الله عليه و

اله نوق كثيره.

ولوط عليه السلام، قال حسان بن ثابت:

وإن كان لوط دعا ربه

على القوم فاستؤصلوا بالبلاء

فإن النبى ببدر دعا

على المشركين بسيف الفناء

فناداه جبريل من فوقه

بلبيك لبيك سل ما تشاء

وإبراهيم عليه السلام نظر من الملك إلى الملك: *وكذلك نرى إبراهيم*(٦٥٦) والحبيب صلى الله عليه و اله نظر من الملك إلى الملك: *أ لم تر إلى ربك كيف مد الظل*(٦٥٧)، والخليل عليه السلام طالب قال: *إنى ذاهب إلى ربى*(٦٥٨) والحبيب صلى الله عليه و اله مطلوب: *أسرى بعبده ليلا*(٦٥٩)، وقال الخليل عليه السلام: *والذى أطمع أن يغفر لى*(٦٦٠) وقيل للحبيب صلى الله عليه و اله: *ليغفر لك الله*(٦٦١)، وقال الخليل عليه السلام: *ولا تخزنى*(٦٦٢) وللحبيب صلى الله عليه و اله: *يوم لا يخزى الله*(٦٦٣)، وقال الخليل عليه السلام وسط النار: حسبى الله وقيل للحبيب صلى الله عليه و اله: *يا أيها النبى حسبك الله*(٦٦٤)، وقال الخليل عليه السلام: *واجعل لى لسان صدق*(٦٦٥) وقيل للحبيب صلى الله عليه و اله: *ورفعنا لك ذكرك*(٦٦٦)، وقال الخليل عليه السلام: *وأرنا مناسكنا*(٦٦٧) وقيل للحبيب صلى الله عليه و اله: *لنريه*(٦٦٨)، وقال الخليل عليه السلام: *واجعلنى من ورثه جنه النعيم*(٦٦٩) وقيل للحبيب صلى الله عليه و اله: *وللآخره خير لك*(٦٧٠)، وقال الخليل عليه السلام: *والذى هو يطعمنى*(٦٧١) وقيل للحبيب صلى الله عليه و اله: *أطعمهم من جوع*(٦٧٢)، والخليل عليه السلام بخل على أعدائه بالرزق: *وارزق أهله من الثمرات*(٦٧٣) والحبيب صلى الله عليه و اله سخا بها على الأعداء حتى عوتب: *ولا تبسطها كل البسط*(٦٧٤)، والخليل عليه السلام أقسم بالله: *وتالله لأكيدن أصنامكم*(٦٧٥) وأقسم الله بالحبيب صلى الله عليه و اله: *لعمرك إنهم*(٦٧٦)، واتخذ مقام الخليل عليه السلام قبله: *واتخذوا من مقام

إبراهيم*(۶۷۷) وجعل أحوال الحبيب صلى الله عليه و اله وأفعاله وأقواله قبله: *لقد كان لكم فى رسول الله أسوه*(۶۷۸)، الخليل عليه السلام كسر أصنام قوم بالخفيه غضباً لله والحبيب صلى الله عليه و اله كسر عن الكعبه ثلاثمائه وستين صنماً وأذل من عبدها بالسيف، واصطفى الله الخليل عليه السلام بعد الابتلاء: *ولقد اصطفيناه*(۶۷۹)، واصطفى الحبيب صلى الله عليه و اله قبل الابتلاء: *الله يصطفى*(۶۸۰)، الخليل عليه السلام بذل ماله لأجل الجليل، وقد خلق الجليل العالم لأجل الحبيب صلى الله عليه و اله، مقام الخليل عليه السلام مقام الخدمه: *واتخذوا من مقام إبراهيم*(۶۸۱)، ومقام الحبيب صلى الله عليه و اله مقام الشفاعه: *عسى أن يبعثك*(۶۸۲) والشفيع أفضل من الخادم، والخليل عليه السلام طلب ابتداء الوصله قال: *هذا ربى*(۶۸۳)، والحبيب صلى الله عليه و اله طلب بقاء الوصله: *وأمرت أن أكون من المسلمين*(۶۸۴)، وللبقاء فضل على الابتداء، وصير الله حر النار على الخليل عليه السلام برداً وسلاماً، وصير السم فى جوف الحبيب صلى الله عليه و اله سلاماً حين سمَّته الخيبريه، ثم سخر له نار جهنم التى كانت نار الدنيا كلها جزء منها، وكان الخليل عليه السلام منادياً بالحج والقربان: *وأذن فى الناس بالحج*(۶۸۵)، والحبيب صلى الله عليه و اله منادياً بالإسلام والإيمان: *منادياً ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم*(۶۸۶)، وقال تعالى للخليل عليه السلام: *أ و لم تؤمن*(۶۸۷)، وقال للحبيب صلى الله عليه و اله: *آمن الرسول*(۶۸۸)، وقال الخليل عليه السلام: *فإنهم عدو لى*(۶۸۹)، وقيل للحبيب صلى الله عليه و اله: (لولاك لما خلقت الأفلاك)، وقال تعالى للخليل عليه السلام: *وفديناه بذبح* (۶۹۰)، والحبيب صلى الله عليه و اله فدى أبوه عبد الله بمائه ناقه، وبارك فى أولاد

الخليل عليه السلام حتى عفوا فأمر داود عليه السلام فى أيامه بإحصائهم فعجزوا عن ذلك فأوحى الله تعالى إليه: (لما أطاعنى بذبح ولده كثرت ذريته)، والحبيب صلى الله عليه و اله لما ابتلى أيضاً بذبح ابنه الحسين عليه السلام كثر أولاده، أراد الخليل عليه السلام رضا الملك فى رفع الكعبه: *وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت*(۶۹۱)، وأراد الله القبله فى رضا الحبيب صلى الله عليه و اله: *فلنولينك قبله ترضاها*(۶۹۲)، كان الابتلاء للخليل عليه السلام أولاً والاجتباء آخر: *وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات* (۶۹۳)، والحبيب صلى الله عليه و اله ابتداؤه بشاره: *ليظهره على الدين كله*(۶۹۴)، سأل الخليل عليه السلام: *واجنبنى وبنى أن نعبد الأصنام*(۶۹۵)، وقال للحبيب صلى الله عليه و اله: *إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس*(۶۹۶)، الخليل المريد والحبيب المراد، الخليل عطشان والحبيب ريان، قال صاحب العين: مخرج الحاء أقصى من مخرج الخاء بدرجه فإن الخاء من الحلق والحاء من الفؤاد فإذا ذكرت الخليل لم تملأ فاك لأنه من الحلق وإذا ذكرت الحبيب ملأت فاك وقلبك لأنه من الفؤاد، قالوا: أظهر الله الخليل عليه السلام ولم يظهر الحبيب صلى الله عليه و اله، الجواب أنه أظهر المحبه لمتبعيه فكيف المتبوع قوله:*إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله*(۶۹۷).

يعقوب عليه السلام كان له اثنا عشر ابناً ومحمد صلى الله عليه و اله كان له اثنا عشر وصياً، وجعل الأسباط من سلاله صلب يعقوب عليه السلام ومريم بنت عمران من بناته والهداه فى ذريته وذلك فى قوله تعالى: *ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا فى ذريتهما النبوه والكتاب*(۶۹۸) ومحمد صلى الله عليه و اله أرفع ذكراً من ذلك جعلت فاطمه عليها السلام سيده نساء العالمين من بناته

والحسن والحسين * من ذريته، وآتاه الكتاب المحفوظ لا يبدل ولا يغير، وصبر يعقوب عليه السلام على فراق ولده حتى كاد يحرض، وصبر محمد صلى الله عليه و اله على وفاه إبراهيم وعلى ما علم من فحوى ما يجرى على ذريته.

يوسف عليه السلام إن كان له جمال، فلمحمد صلى الله عليه و اله ملاحه وكمال، وهو صلى الله عليه و اله يقول: «كان يوسف عليه السلام أحسن ولكننى أملح»، وإن كان يوسف عليه السلام فى الليل نورانياً، فمحمد صلى الله عليه و اله فى الدنيا والعقبى نورانى، ففى الدنيا: *يهدى الله لنوره*(۶۹۹)، وفى العقبى: *انظرونا نقتبس*(۷۰۰)، ويوسف عليه السلام دعا لمالك بن ذعر ليكثر ماله وولده وقال النبى صلى الله عليه و اله: «ستدرك ولداً لى يسمى الباقر فإذا لقيته فأقرئه منى السلام»، وقال صلى الله عليه و اله لأنس: «اللهم أطل عمره وأكثر ماله وولده»، فبقى إلى أيام عمر بن عبد العزيز وله عشرون من الذكور وثمانون من الإناث وكانت شجراته كل حول ذوات ثمرتين، صبر يوسف عليه السلام فى الجب والحبس والفرقه والمعصيه، ومحمد صلى الله عليه و اله قاسى من كثره الغربه والفرقه وحبس فى الشعب ثلاث سنين وفى الغار ثلاث ليال، وكان ليوسف عليه السلام رؤياه، ولمحمد صلى الله عليه و اله: *لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام*(۷۰۱).

موسى عليه السلام أعطاه الله اثنتى عشره عيناً وذلك فى قوله تعالى: *فانفجرت منه اثنتا عشره عينا*(۷۰۲)، ومحمد صلى الله عليه و اله أمر البراء بن عازب بغرس سهمه يوم الميضاه بالحديبيه فى قليب جافه فتفجرت اثنتا عشره عيناً حتى كفت ثمانيه آلاف رجل، وكان لموسى عليه السلام انفجار

الماء من الحجر، ولمحمد صلى الله عليه و اله انفجار الماء من بين أصابعه وهذا أعجب، وأنزل الله لموسى عليه السلام عموداً من السماء يضى ء لهم ليلتهم ويرتفع نهارهم، ورسول الله صلى الله عليه و اله أعطى بعض أصحابه عصاً تضى ء أمامه وبين يديه وأعطى قتاده بن النعمان عرجوناً فكان العرجون يضى ء أمامه عشراً، وقال تعالى لموسى عليه السلام: *ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات*(٧٠٣) وهى: اليد، والعصا، والحجر، والبحر، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، ويروى أن النبى صلى الله عليه و اله استتر للوضوء فى بعض أسفاره إلى الشام فأحاط به اليهود بالسيوف فأثار الله من تحت رجله جراداً فاحتوشتهم وجعلت تأكلهم حتى أتت على جملتهم وكانوا مائتى نفر، وقال صلى الله عليه و اله: «إن بين الركن والصفا قبور سبعين نبياً ما ماتوا إلا بضر الجوع والقمل»، وتبعه قوم يوماً خالياً، فنظر أحدهم إلى ثياب نفسه وفيها قمل ثم جعل بدنه يحكه فأنف من أصحابه وانسل، وأبصر آخر وآخر مثل ذلك حتى وجد كلهم من نفسه، ثم زاد ذلك عليهم حتى استولى عليهم فماتوا كلهم من خمسه أيام إلى شهرين، وهمَّ جماعه بقتله فخرجوا نحو المدينه من مكه فسلط الله على مزاودهم ورواياهم وسطائحهم الجرذان فخرقتها ونقبتها وسال مياهها، فلما عطشوا شعروا فرجعوا القهقرى إلى الحياض التى كانوا تزودوا منها تلك المياه وإذا الجرذان قد سبقتهم إليها فنقبت أصولها وسال فى الحره مياهها، فتماوتوا ولم ينفلت منهم إلا واحد لا يزال يقول: يا رب محمد وآل محمد قد تبت من أذاه ففرج عنى بجاه محمد وآل محمد، فوردت عليه قافله فسقوه وحملوه وأمتعه القوم، فآمن بالنبى صلى الله عليه و اله فجعل رسول

الله صلى الله عليه و اله له تلك الجمال والأموال، واحتجم النبى صلى الله عليه و اله مره فدفع الدم الخارج منه إلى أبى سعيد الخدرى وقال: «غيبه»، فذهب فشربه، فقال صلى الله عليه و اله: «ما ذا صنعت به» ؟ قال: شربته، قال صلى الله عليه و اله: «أو لم أقل لك غيبه» ؟ فقال: قد غيبته فى وعاء حريز، فقال صلى الله عليه و اله: «إياك وأن تعود لمثل هذا، ثم اعلم أن الله قد حرم على النار لحمك ودمك لما اختلط بدمى ولحمى»، واستهزأ به أربعون نفراً من المنافقين فقال صلى الله عليه و اله: «أما إن الله يعذبهم بالدم» فلحقهم الرعاف الدائم وسيلان الدماء من أضراسهم فكان طعامهم وشرابهم يختلط بدمائهم، فبقوا كذلك أربعين صباحاً ثم هلكوا. وقوله تعالى لموسى عليه السلام: *اسلك يدك فى جيبك تخرج بيضاء*(٧٠٤)، وأعطى محمد صلى الله عليه و اله أفضل منه وهو أن نوراً كان عن يمينه حيث ما جلس، وكان يراه الناس كلهم، ويبقى ذلك النور إلى قيام الساعه، وكان يحب أن يأتيه الحسنان* فيناديهما: «هلما إلى» فيقبلان نحوه من البعد قد بلغهما صوته، فيقول بسبابته هكذا يخرجهما من الباب فتضى ء لهما أحسن من ضوء القمر والشمس فيأتيان ثم تعود الإصبع كما كانت وتفعل فى انصرافهما مثل ذلك، وقال تعالى لموسى عليه السلام: *وأن ألق عصاك*(٧٠٥) وله صلى الله عليه و اله ما روى أن الزبير بن العوام انكسر سيفه فى بعض الغزوات فأخذ النبى صلى الله عليه و اله خشبه فمسحها من جانبيها فصارت سيفاً أجود ما يكون وأضربه فكان يقاتل به، وإن الله تعالى قلب جذوع سقوف يهود نازعوه أفاعى وهى أكثر

من مائه جذع وقصدت نحوهم والتقمت متاع بيتهم فمات منهم أربعه وخبل جماعه وأسلم آخرون وقالوا: اللهم بجاه محمد صلى الله عليه و اله الذى اصطفيته وعلى عليه السلام الذى ارتضيته وأوليائهما الذين من سلَّم لهم أمرهم اجتبيته فأنشر الله الأربعه، وقال تعالى لموسى عليه السلام: *أن اضرب بعصاك البحر*(٧٠٦)، قال أمير المؤمنين عليه السلام: «خرجنا معه (يعنى النبى صلى الله عليه و اله) إلى خيبر فإذا نحن بواد يشخب فقدرناه فإذا هو أربع عشره قامه فقالوا: يا رسول الله العدو من ورائنا والوادى أمامنا كما قال أصحاب موسى عليه السلام: *إنا لمدركون*(٧٠٧) فنزل رسول الله صلى الله عليه و اله ثم قال: «اللهم إنك جعلت لكل مرسل دلالله فأرنى قدرتك، وركب، فعبرت الخيل لا تندى حوافرها والإبل لا تندى أخفافها، فرجعنا فكان فتحها»، وفى روايه أنس إنه أمطرت السماء ثلاثه أيام ولياليها بوادى الخزان فقالوا: يا رسول الله هول عظيم، فقال صلى الله عليه و اله: «أيها الناس اتبعونى» وكنت آخر الناس ولقد رأيت الماء ما بل أخفاف الإبل، وقال تعالى لموسى عليه السلام: *ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين*(٧٠٨) وروى أن النبى صلى الله عليه و اله قال: «اللهم العن رعلا وذكوان، اللهم اشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعل سنيهم كسنى يوسف» وقد جاء فى الخبر أن الرجل كان منهم يلحق صاحبه فلا يمكنه الدنو، فإذا دنا منه لا يبصره، من شده دخان الجوع، وكان يجلب إليهم من كل ناحيه، فإذا اشتروه وقبضوه لم يصلوا به إلى بيوتهم حتى يتسوس وينتن، فأكلوا الكلاب الميته والجيف والجلود ونبشوا القبور وأحرقوا عظام الموتى فأكلوها وأكلت المرأه طفلها، وكان الدخان متراكما بين السماء والأرض، وذلك قوله: *فارتقب

يوم تأتى السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم*(٧٠٩) فقال أبو سفيان ورؤساء قريش: يا محمد أ تأمرنا بصله الرحم فأدرك قومك فقد هلكوا، فدعا لهم وذلك قوله: *ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون*(٧١٠) فقال الله تعالى: *إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون*(٧١١)، فعاد إليهم الخصب والدعه وهو قوله: *فليعبدوا رب هذا البيت*(٧١٢) الآيه. وانتقم الله لموسى عليه السلام من فرعون، وانتقم لمحمد صلى الله عليه و اله من الفراعنه: *سيهزم الجمع ويولون الدبر*(٧١٣) كان لموسى عليه السلام عصاً، ولمحمد صلى الله عليه و اله ذو الفقار، وخلف موسى عليه السلام هارون عليه السلام فى قومه، وخلف محمد صلى الله عليه و اله علياً عليه السلام فى قومه: «أنت منى بمنزله هارون من موسى»، وكان لموسى عليه السلام انفلاق البحر فى الأرض *فانفلق فكان كل فرق*(٧١٤)، ولمحمد صلى الله عليه و اله انشقاق القمر فى السماء وذلك أعجب: *اقتربت الساعه وانشق القمر*(٧١٥)، وقال موسى عليه السلام: *رب اشرح لى صدرى*(٧١٦)، وقال الله له: *أ لم نشرح لك صدرك*(٧١٧)، وقال لموسى وهارون*: *فقولا له قولا لينا*(٧١٨)، وقال لمحمد صلى الله عليه و اله: *واغلظ عليهم*(٧١٩) وقال: *ولا تطع كل حلاف*(٧٢٠)، وأعطى الله موسى عليه السلام المن والسلوى، وأحل الغنائم لمحمد صلى الله عليه و اله ولأمته ولم يحل لأحد قبله، وقال فى حق موسى: *وظللنا عليهم الغمام*(٧٢١) يعنى فى التيه، والنبى صلى الله عليه و اله كان يسير الغمام فوقه، وقد *وكلم الله موسى تكليما*(٧٢٢) على طور سيناء وناجى الله محمدا: *عند سدره المنتهى*(٧٢٣)، وكان واسطه بين الحق وبين موسى عليه السلام ولم يكن بين محمد صلى الله عليه و اله وربه أحد: *فأوحى إلى

عبده*(۷۲۴)، وليس من مشى برجليه كمن أسرى بسره وليس من ناداه كمن ناجاه لأن من بعد نودى ومن قرب نوجى، ولم يكلم موسى عليه السلام إلا بعد أربعين ليله، ومحمد صلى الله عليه و اله كان نائما فى بيت أم هانى فعرج به، ومعراج موسى عليه السلام بعد الموعود، ومعراج محمد صلى الله عليه و اله بلا وعد: *واختار موسى قومه سبعين رجلا*(۷۲۵)، واختير محمد صلى الله عليه و اله وهو فريد، ولم يحتمل موسى عليه السلام ما رآه *وخر موسى صعقا*(۷۲۶) واحتمل محمد صلى الله عليه و اله ذلك: *لقد رأى من آيات ربه*(۷۲۷)، معراج موسى عليه السلام نهاراً ومعراج محمد صلى الله عليه و اله ليلاً، معراج موسى عليه السلام على الأرض، ومعراج محمد صلى الله عليه و اله فوق السماوات السبع، وأخبر تعالى بما جرى بينه وبين موسى عليه السلام بقوله: *ولما جاء موسى لميقاتنا*(۷۲۸) الآيه، وكتم ما جرى بينه وبين محمد صلى الله عليه و اله: *فأوحى إلى عبده ما أوحى*(۷۲۹)، وقال لموسى عليه السلام: *وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا*(۷۳۰)، وأخرج النبى صلى الله عليه و اله من مسجده ما خلا العتره وفى هذا تبيان قوله صلى الله عليه و اله: «أنت منى بمنزله هارون من موسى»، أنشد حسان بن ثابت:

لئن كلم الله موسى على

شريف من الطور يوم الندا

فإن النبى أبا قاسم

حبى بالرساله فوق السما

وقد صار بالقرب من ربه

على قاب قوسين لما دنا

وإن فجر الماء موسى لكم

عيونا من الصخر ضرب العصا

فمن كف أحمد قد فجرت

عيون من الماء يوم الظما

وإن كان هارون من بعده

حبى بالوزاره يوم الملا

فإن الوزاره قد نالها

على بلا شك يوم الندا

وأنشد كعب بن مالك

الأنصارى:

فإن يک موسى كلم الله جهره

على جبل الطور المنيف المعظم

فقد كلم الله النبى محمدا

على الموضع الأعلى الرفيع المسوم

داود عليه السلام كان له سلسله الحكومه ليميز الحق من الباطل، ولمحمد صلى الله عليه و اله القرآن: *ما فرطنا فى الكتاب من شى ء*(٧٣١) وليست السلسله كالكتاب والسلسله قد فنيت والقرآن بقى إلى آخر الدهر، وكان لداود عليه السلام النغمه، ولمحمد صلى الله عليه و اله الحلاوه: *وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول*(٧٣٢)، وكان لداود عليه السلام ثلاثون ألف حرس، وكان حارس محمد صلى الله عليه و اله هو الله تعالى: *والله يعصمك من الناس*(٧٣٣)، وإن سبحت لداود عليه السلام الوحوش والطيور والجبال، فالله تعالى وملائكته يشهدون لمحمد صلى الله عليه و اله: *وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله* (٧٣٤)، وقال تعالى لداود عليه السلام: *وألنا له الحديد*(٧٣٥)، وألان قلب محمد صلى الله عليه و اله بالرحمه والشفاعه: *فبما رحمه من الله لنت لهم*(٧٣٦) وألان لهم الصم الصخور الصلاب وجعلها غارا وكان يحلب الشاه المجهوده ويمسح ضرعها فيحلب منها كيف شاء، وسخر لداود عليه السلام الجبال فكن يسبحن، وأخذ النبى صلى الله عليه و اله أحجارا فأمسكها فسبحن فى كفه، ولداود عليه السلام: *الطير محشوره كل له أواب*(٧٣٧)، ولمحمد صلى الله عليه و اله البراق، وقال تعالى لداود عليه السلام: *وشددنا ملكه*(٧٣٨)، وشدد ملك محمد صلى الله عليه و اله حتى نسخ بشريعته سائر الشرائع، وقال لداود عليه السلام: *ولا تتبع الهوى*(٧٣٩)، وقال لمحمد صلى الله عليه و اله: *ما ضل صاحبكم*(٧٤٠)، أنشد حسان بن ثابت:

وإن كان داود قد أوبت

جبال لديه وطير الهوا

ففى كف أحمد قد سبحت

بتقديس ربى صغار الحصى

وسليمان عليه السلام سخرت له الريح: *غدوها شهر

ورواحها شهر*(٧٤١) يقال: إنه غدا من العراق وقيل بمرو وأمسى ببلخ وأكرم الله تعالى محمدا صلى الله عليه و اله بالبراق خطوته مد البصر، وقال سليمان عليه السلام: *علمنا منطق الطير*(٧٤٢) وروى أن الحمره فجعت بأحد ولدها فجاءت إلى النبى صلى الله عليه و اله وقد جعلت ترف على رأس رسول الله صلى الله عليه و اله فقال: «أيكم فجع هذه» ؟ فقال رجل من القوم: أنا أخذت بيضها، فقال النبى صلى الله عليه و اله: «ارددها»، ومنه كلام البعير، والعجل، والضبى، والشاه، والذئب، والدب، وسخرت لسليمان عليه السلام الجن والشياطين وقال للنبى صلى الله عليه و اله: *أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن*(٧٤٣) وقال تعالى: *وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن*(٧٤٤) وهم التسعه من أشراف الجن بنصيبين واليمن من بنى عمرو بن عامر، منهم: شصاه، ومصاه، والهملكان، والمرزبان، والمازمان، ونضاه، وهاضب، وعمرو، وبايعوه على العبادات، واعتذروا بأنهم قالوا على الله شططا، وسليمان عليه السلام كان يصفدهم لعصيانهم، ونبينا صلى الله عليه و اله أتوه طائعين راغبين، وسأل سليمان عليه السلام ملك الدنيا: *وهب لى ملكا*(٧٤٥)، وعرض تعالى مفاتيح خزائن الدنيا على محمد صلى الله عليه و اله فردها، فأعطاه الله الكوثر والشفاعه والمقام المحمود: *ولسوف يعطيك ربك فترضى*(٧٤٦)، وقال لسليمان عليه السلام: *فامنن أو أمسك بغير حساب*(٧٤٧) وقال لنبينا صلى الله عليه و اله: *ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا*(٧٤٨).

قال حسان بن ثابت:

وإن كانت الجن قد ساسها

سليمان والريح تجرى رخا

فشهر غدو به دائبا

وشهر رواح به إن يشأ

فإن النبى سرى ليله

من المسجدين إلى المرتقى

وقال كعب بن مالك:

وإن تك نمل البر بالوهم كلمت

سليمان ذا الملك الذى ليس بالعمى

فهذا نبى الله أحمد سبحت

صغار

الحصى فى كفه بالترنم

يحيى عليه السلام قال الله تعالى له: *وآتيناه الحكم صبيا*(۷۴۹) وكان فى عصر لا جاهليه فيه، ومحمد صلى الله عليه و اله أوتى الحكم والفهم صبيا بين عبده الأوثان وحزب الشيطان، وكان يحيى عليه السلام أعبد أهل زمانه وأزهدهم، ومحمد صلى الله عليه و اله أزهد الخلائق وأعبدهم حتى قيل: *طه * ما أنزلنا*(۷۵۰).

قال حسان بن ثابت:

وإن كان يحيى بكت عينه

صغيرا وطهره فى الصبا

فإن النبى بكى قائما

حزينا على الرجل خوف الرجا

فناداه أن طه أبا قاسم

ولا تشق بالوحى لما أتى

وعيسى عليه السلام: *وأبرئ الأكمه والأبرص*(۷۵۱)، ونبينا صلى الله عليه و اله أتاه معاذ بن عفرا فقال: يا رسول الله إنى قد تزوجت وقالوا للزوجه إن بجنبى بياضاً فكرهت أن تزف إلى، فقال صلى الله عليه و اله: «اكشف لى عن جنبك» فكشف له عن جنبه، فمسحه بعود، فذهب ما به من البرص، ولقد أتاه من جهينه أجذم يتقطع من الجذام فشكا إليه فأخذ قدحا من ماء فتفل فيه ثم قال صلى الله عليه و اله: «امسح به جسدك» ففعل فبرأ، وأبرأ صلى الله عليه و اله صاحب السلعه، وأتته امرأه فقالت: يا رسول الله إن ابنى قد أشرف على حياض الموت كلما أتيته بطعام وقع عليه التثاؤب، فقام صلى الله عليه و اله وقمنا معه فلما أتيناه قال له صلى الله عليه و اله: «جانب يا عدو الله ولى الله فأنا رسول الله» فجانبه الشيطان فقام صحيحا، وأتاه رجل وبه أدره عظيمه فقال: هذه الأدره تمنعنى من التطهير والوضوء، فدعا بماء فبرك فيه ودعاه وتفل فيه ثم أمره أن يفيض عليه ففعل الرجل وأغفى إغفاءه وانتبه فإذا هى قد تقلصت، وجاءت امرأه ومعها

عكه سمن وأقط ومعها ابنه لها فقالت: يا رسول الله ولدت هذه كمهاء، فأخذ رسول الله صلى الله عليه و اله عوداً فمسح به عينيها فأبصرتا، ومنه حديث قتاده بن ربعى ومحمد بن مسلمه وعبد الله بن أنيس قوله: *وأحيى الموتى بإذن الله*(٧٥٢) قال الكلبى كان عيسى عليه السلام يحيى الأموات ب: (يا حى يا قيوم) وقيل: إنه أحيا أربعه أنفس وهم عاذر وابن العجوز وابنه العاشر وسام بن نوح، قال الرضا عليه السلام: «لقد اجتمعت قريش إلى رسول الله صلى الله عليه و اله فسألوه أن يحيى لهم موتاهم فوجه معهم على بن أبى طالب عليه السلام فقال: اذهب إلى الجبانه فناد باسم هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم رسول الله: قوموا بإذن الله، فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم، فأقبلت قريش تسألهم عن أمورهم ثم أخبروهم أن محمداً صلى الله عليه و اله قد بعث نبياً فقالوا: وددنا أنا أدركناه فنؤمن به»، وأحيا صلى الله عليه و اله النفر الذين قتلوا يوم بدر فخاطبهم وكلمهم وعيرهم بكفرهم، وقال تعالى فى عيسى عليه السلام: *وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون*(٧٥٣)، ومحمد صلى الله عليه و اله كان ينبئ بأشياء كثيره، منها قصه حاطب بن أبى بلتعه وإنفاذ كتابه إلى مكه، ومنها قصه عباس وسبب إسلامه، وقال تعالى فى عيسى عليه السلام: *ويعلمه الكتاب والحكمه*(٧٥٤) أى أن الله تعالى أعطى عيسى عليه السلام تسعه أشياء من الحظ ولسائر الناس أعطى جزء، وروى عن النبى صلى الله عليه و اله: «أوتيت القرآن ومثليه» .

أنشد حسان بن ثابت:

وإن كان من مات يحيا لكم

يناديه عيسى برب العلا

فإن الذراع لقد سمها

يهود

لأحمد يوم القرى

فنادته أنى لمسمومه

فلا تقربنى وقيت الأذى

۹۹بين الأنبياء والأئمه عليهم السلام

س۹۹: ما الفرق بين الأئمه عليهم السلام وبين الأنبياء عليهم السلام عدا محمد بن عبد الله صلى الله عليه و اله، ولماذا جعل الله علماء أمه محمد صلى الله عليه و اله أفضل من أنبياء بنى إسرائيل؟

ج۹۹: المراد بعلماء الأمه الأئمه عليهم السلام،كما ورد فى الحديث عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «نحن العلماء وشيعتنا المتعلمون» (۷۵۵)، والأئمه عليهم السلام أفضل من الأنبياء عليهم السلام باستثناء النبى محمد صلى الله عليه و اله، فإن الله سبحانه فضلهم على الأنبياء عليهم السلام.

* الإمام: هو خليفه الرسول - فيما كان للرسول - من عزل ونصب وسلطان وشأن وحفظ للدين وتبليغ للأحكام وطهاره وقداسه، منتهى الأمر أن الرسول يخبر عن الله تعالى والإمام يخبر عن الرسول صلى الله عليه و اله(۷۵۶).

* عن على بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرّار قال: كتب الحسن بن العباس المعروفى إلى الرضا عليه السلام: جعلت فداك أخبرنى: ما الفرق بى الرسول والنبى والإمام، قال: فكتب أو قال عليه السلام: «الفرق بين الرسول والنبى والإمام: إن الرسول الذى ينزل عليه جبرائيل فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحى وربما رأى فى منامه نحو رؤيا إبراهيم عليه السلام والنبى ربما سمع الكلام وربما رأى الشخص ولم يسمع، والإمام هو الذى يسمع الكلام ولا يرى الشخص» (۷۵۷).

* وأما فضل الأئمه عليهم السلام على الأنبياء عليهم السلام بأجمعهم باستثناء النبى محمد صلى الله عليه و اله فيعرف ذلك من الروايه الآتيه:

* فى كتاب المناقب مسنداً إلى صعصعه بن صوحان أنه دخل على أمير المؤمنين عليه السلام لما ضُرب فقال: يا أمير المؤمنين أنت أفضل أم آدم أبو

البشر عليه السلام؟ قال على عليه السلام: «تزكيه المرء نفسه قبيح، قال الله تعالى لآدم: *يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنه* (۷۵۸) وإن أكثر الأشياء أباحنيها الله تعالى وتركتها وما قاربتها»، ثم قال صعصعه: أنت أفضل أم نوح عليه السلام؟ فقال على عليه السلام: «إن نوحا دعا على قومه وأنا ما دعوت على ظالمى حقى، وابن نوح كان كافرا وابناى سيدا شباب أهل الجنه»، قال: أنت أفضل أم موسى عليه السلام؟ قال عليه السلام: «إن الله تعالى أرسل موسى إلى فرعون فقال: *إنى أخاف أن يكذبون*(۷۵۹) حتى قال الله تعالى:*لا تخف إنى لا يخاف لدى المرسلون*(۷۶۰)، وقال:*رب إنى قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون*(۷۶۱) وأنا ما خفت حين أرسلنى رسول الله صلى الله عليه و اله بتبليغ سوره براءه أن أقرأها على قريش فى الموسم، مع أنى كنت قتلت كثيرا من صناديدهم، فذهبت بها إليهم وقرأتها عليهم وما خفتهم» . قال: أنت أفضل أم عيسى بن مريم عليه السلام؟ فقال عليه السلام: «عيسى كانت أمه فى بيت المقدس،فلما جاء وقت ولادتها سمعت قائلا يقول: اخرجى، هذا بيت العباده لا بيت الولاده، وأنا أمى فاطمه بنت أسد لما قرب وضع حملها كانت فى الحرم، فانشق حائط الكعبه وسمعت قائلا يقول لها: ادخلى، فدخلت فى وسط البيت وأنا ولدت به، وليس لأحد هذه الفضيله لا قبلى ولا بعدى» (۷۶۲).

* وأما أنهم عليهم السلام هم العلماء فعن على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن يونس عن جميل عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «الناس على ثلاث أصناف: عالم ومتعلم وغثاء، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء» (۷۶۳).

* وبالإسناد عن يونس عن جميل عن

أبی عبد الله علیه السلام قال: «یغدو الناس علی ثلاثه أصناف: عالم ومتعلم وغثاء، فنحن العلماء، وشیعتنا المتعلمون، وسائر الناس غثاء» (۷۶۴).

۱۰۰من اختلاقات الأعداء

س ۱۰۰: هل للحدیث المروی عن الإمام أبی الحسن علی بن أبی طالب علیه السلام، رصید من الصحه: «لا تزوجوا حسناً فإنه مطلاق» ؟... وإن صح فما هو تفسیرنا لذلک؟.

ج ۱۰۰: سند الحدیث ضعیف ولعله مجهول.

* ونذکر حدیثاً واحداً فی فضل الإمام الحسن علیه السلام لنتعرف علی ورعه وزهده وعظمته علیه السلام:

قال الإمام الصادق علیه السلام: «حدثنی أبی عن أبیه علیه السلام أن الحسن بن علی بن أبی طالب علیه السلام کان أعبد الناس فی زمانه، وأزهدهم وأفضلهم، وکان إذا حج حجَّ ماشیا، وربما مشی حافیا، وکان إذا ذکر الموت بکی، وإذا ذکر القبر بکی، وإذا ذکر البعث والنشور بکی، وإذا ذکر الممر علی الصراط بکی، وإذا ذکر العرض علی الله تعالی ذکره شهق شهقه یغشی علیه منها، وکان إذا قام فی صلاته ترتعد فرائصه بین یدی ربه عزوجل، وکان إذا ذکر الجنه والنار اضطرب اضطراب السلیم وسأل الله الجنه وتعوذ به من النار، وکان علیه السلام لا یقرأ من کتاب الله عزوجل: *یا أیها الذین آمنوا*(۷۶۵) إلا قال: لبیک اللهم لبیک، ولم یر فی شی ء من أحواله إلا ذاکرا لله سبحانه، وکان أصدق الناس لهجه، وأفصحهم منطقا، ولقد قیل لمعاویه ذات یوم: لو أمرت الحسن بن علی بن أبی طالب فصعد المنبر فخطب لیتبین للناس نقصه، فدعاه فقال له: اصعد المنبر وتکلم بکلمات تعظنا بها، قام علیه السلام فصعد المنبر فحمد الله وأثنی علیه، ثم قال: أیها الناس من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فأنا الحسن بن علی بن أبی طالب وابن

سيده النساء فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و اله، أنا ابن خير خلق الله، أنا ابن رسول الله صلى الله عليه و اله، أنا ابن صاحب الفضائل، أنا ابن صاحب المعجزات والدلائل، أنا ابن أمير المؤمنين، أنا المدفوع عن حقى، أنا وأخى الحسين سيدا شباب أهل الجنه، أنا ابن الركن والمقام، أنا ابن مكه ومنى، أنا ابن المشعر وعرفات، فقال له معاويه: يا أبا محمد خذ فى نعت الرطب ودع هذا!، فقال عليه السلام: الريح تنفخه والحرور ينضجه والبرد يطيبه، ثم عاد عليه السلام فى كلامه فقال: أنا إمام خلق الله، وابن محمد رسول الله، فخشى معاويه أن يتكلم بعد ذلك بما يفتتن به الناس فقال: يا أبا محمد انزل فقد كفى ما جرى فنزل» (٧۶۶).

١٠١اسم الرسول صلى الله عليه و اله فى الإنجيل

س١٠١: إن اسم رسول الله صلى الله عليه و اله فى الإنجيل أحمد، وإذا أراد مسيحى أن يدخل فى الإسلام عليه أن يشهد بأن محمداً رسول الله، فهنا يعترض ويقول: إنى لا أؤمن بنبوه محمد صلى الله عليه و اله وإنما بنبوه أحمد، فما هو الجواب؟

ج١٠١: إن اسم الرسول صلى الله عليه و اله فى الإنجيل (فارقليطا) ومعناه (أحمد ومحمد)كما فى تفاسير الإنجيل.

* وردت فى إنجيل يوحنا كلمه (فارقليط) وترجمت بمعنى المعزِّى، وهذا التعبير موجود فى إنجيل عربى طبع فى لندن عام (١٨٥٧م) مطبعه ويليام وطسس.

أما فى المطبوعات الحديثه فقد كتبت كلمه المعزِّى بدلاً من فارقليط فقد ورد فى إنجيل يوحنا الفصل الرابع عشر الآيه ١۶ ط منشورات دار المشرق ببيروت (١/٩/١٩٨۶م) ما يلى: (وأنا أسأل الأب فيعطيكم معزِّياً آخر ليقيم معكم إلى الأبد).

ورد فى المتن السريانى للأناجيل المأخوذه من الأصل اليونانى (ارقليطا) وترجم إلى (المسلّى) .

وجاء

فی المتن الیونانی (بیرکلتوس) بمعنی الشخص الممتدح وتعادل کلمه (محمد، أحمد) فلما شعر أسیاد المعابد والکنیسه أن هذه اللفظه توجّه ضربه قاضیه إلی کیانهم ومؤسساتهم کتبوا (باراکلتوس) بدل (بیرکلتوس) وترجم إلی (المسلّی) (۷۶۷).

۱۰۲الإسرائیلیات

س۱۰۲: ما هی الإسرائیلیات، ولماذا سمیت بهذا الاسم؟

ج۱۰۲: هی الأخبار المرویه عن علماء الیهود، والنسبه إلی إسرائیل (جد الیهود) فإن یعقوب علیه السلام کان یسمی (إسرائیل).

۱۰۳البسمله

س۱۰۳: لماذا بدأت البسمله بحرف الباء، ولماذا ابتدأت کل سوره من سور القرآن بالبسمله؟

ج۱۰۳: (الباء) بمعنی الملابسه أی إنی أشرع فی الأمر ملابساً باسم الله تعالی، والبسمله للرحمه، وعلیه ابتداء السوره.

* عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن *بسم الله الرحمن الرحیم* فقال علیه السلام: «الباء بهاء الله والسین سناء الله والمیم مجد الله وروی بعضهم ملک الله، والله إله کل شیء، الرحمن بجمیع خلقه والرحیم بالمؤمنین خاصه» (۷۶۸).

* عن الإمام الرضا علیه السلام قال: «معنی قول القائل (بسم الله) أی: أسِمُ نفسی سمه من سمات الله عز وجل وهی العباده» فقیل له: ما السمه؟ فقال علیه السلام: «هی العلامه» (۷۶۹).

۱۰۴إذا أردنا أن نهلک قریه

س۱۰۴: ما هو تفسیرنا للآیه: *إذا أردنا أن نهلک قریه أمرنا مترفیها ففسقوا فیها فحق علیها القول فدمّرناها تدمیراً*(۷۷۰)، وهل المعنی الحاصل من صریح الآیه الکریمه ینافی عداله الله تعالی.

ج۱۰۴: لما خالف أهل القریه الأوامر العقلیه، اراد الله إهلاکها، لکن الإهلاک لا یکون إلا بعد مخالفه الأوامر الشرعیه، فأمر الله تعالی المترفین بالطاعه ولما عصوا استحقوا العقاب، فدمّر الله القریه تدمیراً.

* ذکر الإمام المؤلف رحمه الله علیه فی تفسیر هذه الآیه: *وإذا أردنا أن نهلک قریه* لأنها أسرفت فی الکفر والفساد ولم نهلکها بدون إتمام الحجه بل *أمرنا مترفیها* بأوامرنا، وإنما خص المترفین مع أن الأمر عام لکل الناس لأنهم هم الذین إن أطاعوا أطاع الناس وإن عصوا بادئ ذی بدء عصی الناس، فإن الناس علی دین ملوکها وکبرائها *ففسقوا فیها* أی خرجوا عن الطاعه فی تلک القریه، تقول: أمرته فعصانی أی أمرته بأوامری فعصانی ولم یمتثل، وهناک حیث خالفوا أوامر الرسل وتمت علیهم الحجه *فحق علیها القول*

أى ثبت على تلك القريه قولنا بالهلاك والدمار *فدمّرناها تدميراً* أى أهلكناها إهلاكاً(٧٧١).

* وجد المفسرون لهذه الإراده معنيين:

المعنى الأول: إذا أردنا أن نهلك قريه: أى إذا دنا وقت هلاك أهل القريه.

المعنى الثانى: الإراده الفعليه وحقيقتها توافق الأسباب المقتضيه للشىء وتحقق ما لهلاكهم من الأسباب وهو كفران النعمه والطغيان بالمعصيه(٧٧٢).

* عن صفوان بن يحيى قال: قلت لأبى الحسن عليه السلام: أخبرنى عن الإراده من الله ومن الخلق، فقال عليه السلام: «الإراده من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل، وأما الإراده من الله تعالى فإرادته إحداثه لا غير ذلك لأنه لا يُروِّى ولا يهُمُّ ولا يتفكّر، وهذه الصفات منفيه عنه، وهى صفات الخلق، فإراده الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همه ولا تفكر ولا كيف لذلك كما أنه لا كيف له» (٧٧٣).

١٠٥إن الله يتوفى الأنفس

س١٠٥: ما معنى الآيه الكريمه: *يتوفى الأنفس حين موتها*(٧٧٤).

ج١٠٥: أى قدّر لها الموت، فالله سبحانه يقبض الروح.

* *الله يتوفى الأنفس* أى يميتها و*توفّى* متعدٍّ ولذا فالمتوفِّى بصيغه الفاعل هو الله والمتوفّى بصيغه المفعول هو الإنسان، *حين موتها* أى حين الموت المقدّر له وانقضاء آجالها، والمراد بالأنفس هى الإنسان لا نفس الإنسان - بمعنى روحه - حتى يقال: إن الروح لا يموت(٧٧٥).

* قال أبو الحسن عليه السلام: «إن المرء إذا نام فإن روح الحيوان باقيه فى البدن والذى يخرج منه روح العقل» فقيل له: يقول الله عز وجل: *الله يتوفى الأنفس حين موتها* إلى قوله: *إلى أجل مسمى* أ فليس ترى الأرواح كلها تصير إليه عند منامها فيمسك ما يشاء؟ فقال عليه السلام: «إنما يصير إليه أرواح العقول فأما أرواح الحياه فإنها فى الأبدان

لا يخرج إلا بالموت، ولكنه إذا قضى على نفس الموت قبض الروح الذى فيه العقل، ولو كانت روح الحياه خارجه لكان بدناً ملقى لا يتحرك، ولقد ضرب الله لهذا مثلاً فى أصحاب الكهف حيث قال: *ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال*(٧٧٦) أ فلا ترى أن أرواحهم فيهم بالحركات» (٧٧٧).

١٠٦رفع بعضكم فوق بعض

س١٠٦: ما تفسيرنا لقوله تعالى: *ورفع بعضكم فوق بعض درجات*(٧٧٨).

ج١٠٦: أى: بعضٌ ذكى، وبعض غبى، وبعض ضعيف، وبعض قوى، وبعض جميل، وبعض قبيح...إلى آخره.

* *ورفع بعضكم فوق بعض درجات* ذكاءً وعلماً ومالاً ومنصباً ومن سائر الجهات فإن الأمور التكوينيه والتقديريه كلها بيده لا شريك له(٧٧٩).

* يقول أمير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لكميل بن زياد النخعى: «الناس ثلاثه: فعالم ربانى، ومتعلم على سبيل نجاه، وهمج رعاع أتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجئوا إلى ركن وثيق..» (٧٨٠).

١٠٧لن يصيبنا إلا ما كتب الله

س١٠٧: ما تفسيرنا لقوله تعالى: *قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا*(٧٨١).

ج١٠٧: الله سبحانه يعلم مستقبل الإنسان، وكتبه فى اللوح المحفوظ فما أصاب الإنسان، كان مكتوباً من ذى قبل.

* *قل* يا رسول الله لهؤلاء: *لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا* فلم يكن ما أصابنا شراً لنا كما زعمتم بل إن الله كتب لنا البلايا لرفع درجاتنا فى الآخره وينصرنا على أعدائنا فى النهايه، ونحن مسلمون لأمر الله منقادون لإرادته(٧٨٢).

* قال أبو عبد الله عليه السلام: «لا يكون شىء فى الأرض ولا فى السماء إلا بهذه الخصال السبع: بمشيئه وإراده وقدر وقضاء وإذن وكتاب وأجل، فمن زعم أنه يقدر على نقض واحده فقد كفر» (٧٨٣).

* عن أبى الحسن عليه السلام قال: إن لله إرادتين ومشيئتين، إراده حتم وإراده عزم، ينهى وهو يشاء ويأمر وهو لا يشاء، أ وما رأيت أنه نهى آدم وزوجته أن يأكلا من الشجره وشاء ذلك ولو لم يشأ أن يأكلا لما غلبت مشيئتهما مشيئه الله تعالى، وأمر إبراهيم أن يذبح ابنه ولم يشأ أن يذبحه ولو شاء لما غلبت مشيئه إبراهيم مشيئه الله تعالى (٧٨٤).

* قال

أبو الحسن الرضا عليه السلام: «قال الله: يا ابن آدم بمشيئتى كنت أنت الذى تشاء لنفسك ما تشاء، وبقوتى أديت فرائضى، وبنعمتى قويت على معصيتى، جعلتك سميعا بصيرا قويا، ما أصابك من حسنه فمن الله، وما أصابك من سيئه فمن نفسك، وذاك أنى أولى بحسناتك منك، وأنت أولى بسيئاتك منى، وذاك أننى لا أسأل عما أفعل وهم يسألون» (٧٨٥).

* عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «العلم علمان، فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه أحدا من خلقه، وعلم علمه ملائكته ورسله، فما علمه ملائكته ورسله فإنه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله، وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء» (٧٨٦).

١٠٨وإنا لموسعون

س١٠٨: ما تفسيرنا لقوله تعالى: *والسماء بنيناها بأيدٍ وإنا لموسعون*(٧٨٧).

ج١٠٨: إن علم الفلك أثبت أن المجرات تبتعد بعضها عن بعض فى كل ثانيه وذلك يوجب سعه الفضاء الذى بين تلك المجرات.

* *والسماء بنيناها* فإنّ جعْل الأنجم وجعل النظام فى الكون من أجل الأبنيه -لوضوح أن البناء ليس خاصاً بالبناء الحجرى ونحو ه - *بأيد* بقوه من آد يئيد، فإن قوه المبنى وإتقانه تدل على قوه البانى وقوه بنائه، *وإنا لموسعون* السماء وقد دل علم الفلك الحديث على أن الكون فى توسع دائم(٧٨٨).

* فبناء السماء ليس كبناء الأرض المعتمد على الحجر وإنما تعتمد على قدره الخالق لتنظيم الكون وما فيه من مجرات وأفلاك سائره بإرادته.

* قال العالم جورج كاموف فى كتابه (حلقه العالم) ما يلى:

إن السماء فى حاله امتداد دائم وكأنها كانت فى يومٍ ما كُره واحده وحدث فيها انفجار عظيم قبل ١٥مليار سنه ثم بدأت تتمدد وتتسع الفجوه بين أجرامها

بصوره منتظمه وسريعه وقد حدد البعض سرعه انبساط الأجرام وتباعدها عن بعضها البعض ب(۶۶) ألف كيلومتر فى الثانيه والعجيب أنها كلما ابتعدت عن بعضها ازدادت سرعتها(۷۸۹).

۱۰۹قصه يوسف عليه السلام

س۱۰۹: ما تفسيرنا لقوله تعالى: *إنى رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين*(۷۹۰).

ج۱۰۹: رآها يوسف عليه السلام وقد خضعت له.

* *إذ قال يوسف لأبيه* يعقوب بن إسحاق بن الخليل عليه السلام: *يا أبت إنى رأيت* فى المنام *أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين* إنما أتى بالجمع العاقل لأن السجود من صفات العقلاء، روى عن الباقر عليه السلام: «إن تأويل هذه الرؤيا أنه سيملك مصر ويدخل عليه أبواه وإخوته وأما الشمس فأم يوسف عليه السلام راحيل والقمر يعقوب عليه السلام وأما الأحد عشر كوكباً فإخوته فلما دخلوا عليه سجدوا شكراً لله وحده حين نظروا إليه وكان ذلك السجود لله تعالى» (۷۹۱).

* وفى تفسير القمى عن الباقر عليه السلام: «كان له أحد عشر أخاً وكان له من أمه أخ واحد يسمى بنيامين» (۷۹۲).

۱۱۰إنا عرضنا الأمانه

س۱۱۰: ما هو تفسيرنا للآيه الكريمه: *إنا عرضنا الأمانه على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان*(۷۹۳)؟ ما هذه الأمانه؟ ولماذا حملها الإنسان ولم تحملها السماوات والأرض؟

ج۱۱۰: الأمانه: هى التكاليف، والسماء والأرض والجبال لا عقل لها، ولذا لم تتحمل الأمانه، إذ لا تكليف عليها، وإنما حملها الإنسان لأنه ذو عقل، هذا أحد تفاسير الآيه الكريمه.

* إن الإيمان أمانه فى عنق الإنسان يجب عليه أن يرد هذه الأمانه سالمه دون أن يشوبها بخيانه الكفر والعصيان، ولقد كانت هذه الأمانه ثقيله بحيث أن أضخم المخلوقات لا تتحمل أن تتقبلها أما الإنسان الضعيف فقد قبلها لكنه يخونها لظلمه وجهله، *إنا عرضنا الأمانه* أمانه الإيمان *على السماوات والأرض والجبال* لتوضع عندهن فيحافظن عليها *فأبين* وامتنعن *أن يحملنها* أى يحملن الأمانه ويقبلنها(۷۹۴).

* عن أبى عبد الله عليه السلام أنه سُئل عن

قول الله تعالى: *إنا عرضنا الأمانه* .. الآيه، ما الذى عرض عليهن وما الذى حمل الإنسان وما كان هذا؟ فقال عليه السلام: «عرض عليهنّ الأمانه بين الناس وذلك حين خلق الخلق» (۷۹۵).

* وعن أمير المؤمنين عليه السلام فى خطبه طويله قال: «ثم أداء الأمانه فقد خاب من ليس من أهلها، إنها عرضت على السماوات المبنيه والأرضين المدحوه والجبال ذات الطول المنصوبه فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم منها ولو امتنع شيء بطول أو عرض أو قوه أوعز لامتنعن ولكن أشفقن من العقوبه وعقلن ما جهل من هو أضعف منهن وهو الإنسان» (۷۹۶).

۱۱۱الآيات المقطعه

س۱۱۱: ما هو تفسيرنا للآيات المتقطعه فى القرآن الحكيم؟

ج۱۱۱: فيها احتمالات، وأقرب تلك الاحتمالات، إنها رموز بين الله وبين الرسول صلى الله عليه و اله ويعلمها الراسخون فى العلم كالأئمه عليهم السلام.

* عن أبى جعفر عليه السلام قال: «(ألم) وكل حرف فى القرآن مقطعه من حروف اسم الله الأعظم الذى يؤلفه الرسول والإمام فيدعو به فيجاب» (۷۹۷).

* ورد تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: *الم * ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين*(۷۹۸) قال الإمام عليه السلام: «كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا: سحر مبين تقوَّلهُ، فقال عزوجل: *الم * ذلك الكتاب* أى: يا محمد هذا الكتاب الذى أنزلته عليك وهو بالحروف المقطعه التى منها ألف ولام وميم، وهو بلغتكم وحروف هجائكم، فأتوا بمثله إن كنتم صادقين، فاستعينوا على ذلك بسائر شهدائكم، ثم بيَّن أنهم لا يقدرون عليه بقوله: *قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا*(۷۹۹)، وقال الله تعالى: *الم* هو القرآن الذى افتتح ب*الم* هو ذلك الكتاب الذى أخبر به

موسى، ومن بعده من الأنبياء أخبروا بنى إسرائيل أنى سأنزله عليك يا محمد كتاباً عربياً عزيزاً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، *لا ريب فيه* لا شك فيه لظهوره عندهم كما أخبرهم أنبياؤهم أن محمداً صلى الله عليه و اله ينزل عليه الكتاب يقرؤه هو وأمته على سائر أحوالهم» (٨٠٠).

* عن أبى جعفر عليه السلام قال: «إن حيى بن أخطب وأبا ياسر بن أخطب ونفراً من اليهود من أهل نجران أتوا رسول الله صلى الله عليه و اله فقالوا له: أ ليس فيما تذكر فيما أنزل إليك *الم* قال صلى الله عليه و اله: بلى، قالوا: أتاك بها جبرئيل عليه السلام من عند الله؟ قال صلى الله عليه و اله: نعم، قالوا: لقد بعث أنبياء قبلك ما نعلم نبيا منهم أخبرنا مده ملكه وما أكل أمته غيرك، فأقبل حيى بن أخطب على أصحابه فقال لهم: الألف واحد واللام ثلاثون والميم أربعون فهذه إحدى وسبعون سنه فعجب ممن يدخل فى دين مده ملكه وأكل أمته إحدى وسبعون سنه، ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه و اله فقال له: يا محمد هل مع هذا غيره؟ قال صلى الله عليه و اله: نعم، قال: هاته، قال صلى الله عليه و اله: *المص*(٨٠١) قال: هذا أثقل وأطول، الألف واحد واللام ثلاثون والميم أربعون والصاد تسعون فهذه مائه وإحدى وستون سنه، ثم قال لرسول الله صلى الله عليه و اله: هل مع هذه غيره؟ قال: نعم، قال: هات، قال صلى الله عليه و اله: *الر*(٨٠٢) قال: هذا أثقل وأطول، الألف واحد واللام ثلاثون والراء مائتان، ثم قال: فهل مع هذا

غیره؟ قال صلی الله علیه و اله: نعم، قال: هات، قال صلی الله علیه و اله: *المر*(۸۰۳) قال: هذا أثقل وأطول، الألف واحد واللام ثلاثون والمیم أربعون والراء مائتان، ثم قال: هل مع هذا غیره؟ قال صلی الله علیه و اله: نعم، قالوا: لقد التبس علینا أمرک فما ندری ما أعطیت، ثم قاموا عنه، ثم قال أبو یاسر لحیی أخیه: وما یدرک لعل محمداً قد جمع له فیهم هذا کله وأکثر منه»، فقال أبو جعفر علیه السلام: «إن هذه الآیات أنزلت فیهم *منه آیات محکمات هن أم الکتاب وأخر متشابهات*(۸۰۴)، وهی تجری فی وجوه أخر علی غیر ما تأوَّل حیی بن أخطب وأخوه وأصحابه، ثم خاطب الله الخلق فقال: *اتبعوا ما أنزل إلیکم من ربکم ولا تتبعوا من دونه أولیاء* غیر محمد *قلیلا ما تذکرون*(۸۰۵)» (۸۰۶).

* عن سفیان الثوری قال قلت للصادق علیه السلام: یابن رسول الله ما معنی قول

الله عزوجل: *الم*(۸۰۷) و: *المص*(۸۰۸) و: *الر*(۸۰۹) و: *المر*(۸۱۰) و: *کهیعص*(۸۱۱) و*طه*(۸۱۲) و*طس*(۸۱۳) و*طسم*(۸۱۴) و*یس*(۸۱۵) و*ص*(۸۱۶) و*حم*(۸۱۷)

و*حم * عسق*(۸۱۸) و*ق*(۸۱۹) و*ن*(۸۲۰)؟ قال علیه السلام: «أما *الم* فی أول البقره فمعناه: أنا الله الملک، وأما *الم* فی أول آل عمران فمعناه: أنا الله المجید، و*المص* معناه: أنا الله المقتدر الصادق، و*الر* معناه: أنا الله الرؤوف، و*المر* معناه: أنا الله المحیی الممیت الرازق، و*کهیعص* معناه: أنا الکافی الهادی الولی العالم الصادق الوعد، وأما *طه* فاسم من أسماء النبی صلی الله علیه و اله ومعناه: یا طالب الحق الهادی إلیه ما أنزل علیک القرآن لتشقی بل لتسعد به، وأما *طس* فمعناه: أنا الطالب السمیع، وأما *طسم* فمعناه: أنا الطالب السمیع المبدئ المعید، وأما *یس* فاسم من أسماء

النبی صلی الله علیه و اله ومعناه: یا أیها السامع لوحیی *والقرآن الحکیم إنک لمن المرسلین علی صراط مستقیم*، وأما *ص* فعین تنبع من تحت العرش وهی التی توضأ منها النبی صلی الله علیه و اله لما عرج به ویدخلها جبرئیل علیه السلام کل یوم دخله فیغتمس فیها ثم یخرج فینفض أجنحته فلیس من قطره تقطر من أجنحته إلا خلق الله تبارک وتعالی منها ملکا یسبح الله ویقدسه ویکبره ویحمده إلی یوم القیامه، وأما *حم* فمعناه: الحمید المجید، وأما *حم عسق* فمعناه: الحلیم المثیب العالم السمیع القادر القوی، وأما *ق* فهو الجبل المحیط بالأرض وخضره السماء منه وبه یمسک الله الأرض أن تمید بأهلها، وأما *ن* فهو نهر فی الجنه قال الله عزوجل اجمد فجمد فصار مدادا ثم قال عزوجل للقلم اکتب فسطر القلم فی اللوح المحفوظ ما کان وما هو کائن إلی یوم القیامه فالمداد مداد من نور والقلم قلم من نور واللوح لوح من نور»، قال سفیان: فقلت له: یا ابن رسول الله بیِّن لی أمر اللوح والقلم والمداد فضل بیان وعلمنی مما علمک الله، فقال علیه السلام: «یا ابن سعید لولا أنک أهل للجواب ما أجبتک، ف(نون) ملک یؤدی إلی القلم وهو ملک والقلم یؤدی إلی اللوح وهو ملک واللوح یؤدی إلی إسرافیل وإسرافیل یؤدی إلی میکائیل ومیکائیل یؤدی إلی جبرئیل وجبرئیل یؤدی إلی الأنبیاء والرسل صلوات الله علیهم»، قال: ثم قال علیه السلام لی: «قم یا سفیان فلا آمن علیک» (۸۲۱).

۱۱۲بین المحو والنسیان

س۱۱۲: ما تفسیرنا للآیتین المبارکتین: *یمحو الله ما یشاء ویثبت وعنده أم الکتاب*(۸۲۲)، و*قال فما بال القرون الأولی قال علمها عند ربی فی کتاب لا یضل ربی ولا ینسی*(۸۲۳)، وما

هو نوع هذا الكتاب؟

ج۱۱۲: الضلال والنسيان، غير المحو والإثبات فإن الله سبحانه قد يمحو أمراً ليثبت مكانه أمراً آخر، حسب مصالح الظروف، فمثلاً قد ينسخ دين اليهود ليثبت مكانه دين المسيح عليه السلام، وهكذا.

* *عنده أم الكتاب* أى أصل الكتاب الذى فيه ما يمحى وما يثبت وإلى أى قدر يبقى ما يمحى هذا حسب ما يتعلق بالسياق، وإلا- فالظاهر أن الآيه أعم من الأحكام، فالتقديرات منها ما يقبل التغيير ومنها ما لا يقبل، وقد وردت أحاديث فى باب المحو والإثبات وأم الكتاب ولعل خلاصه القول فى تلك كلها أن هناك علماً خاصاً بالله سبحانه يعلم الأشياء التى تقع إلى الأبد ولا تغيير فى ذلك ولا تحرير وهناك لوح يثبت فيه الأشياء، ثم ربما تقتضى المصلحه فيمحى ذلك المثبت ليكتب مكانه شىء آخر قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن المرء ليصل رحمه وما بقى من عمره إلا ثلاث سنين فيمدها الله إلى ثلاث وثلاثين سنه وإن المرء ليقطع رحمه وقد بقى من عمره ثلاث وثلاثون سنه فينقصه الله إلى ثلاث سنين أو أدنى» قال الراوى: إن الإمام الصادق عليه السلام لما حدث بهذا الحديث قرأ هذه الآيه *يمحو الله ما يشاء*، وهنا سؤالان:

الأول: هل إن الله يعلم أن الشخص الفلانى يموت فى أم الكتاب أم لا؟ فإن علم أنه يموت فما فائده الصدقه والدعاء وإن علم بأنه لا يموت فالصدقه والدعاء اعتباط؟.

والجواب: إن الله يعلم بأنه يتصدق فلا يموت، كما أنه سبحانه يعلم أن زيداً يقرأ العلم فيصبح عالماً فلا يصح أن يقول الجاهل إن كان فى علم الله أنا أصبح عالماً فما فائده تعبى لما يأتينى بلا تعب.وإن كان فى علم

الله أنا لا أصبح عالماً كان تعبى فى تحصيل العلم هباءً فإن ردّه واضح إنه فى علم الله أنك تتعب حتى تكون عالماً.

الثانى: ما فائده لوح المحو والإثبات بينما لا يصير فى الخارج إلا على طبق أم الكتاب؟.

الجواب: إن ذلك ليتعلم الأنبياء والملائكه ومن إليهم فإنه كان يكتب فى اللوح أن عمر زيد ثلاث سنوات، ثم إذا رأى الملائكه ومن له اتصال بذلك اللوح أن الثلاث محيت وكتب مكانها ثلاث وثلاثون عرفوا السبب، وصار ذلك محفزاً للفضائل وزاجراً عن الرذائل لمن علم، كما لو رأى أحد موظفى الدوله فى سجلات الرواتب أن راتب أحد الموظفين قد تغيّر إلى أكثر أو أقل لخدمه أو كساله، حفزه ذلك على اجتناب المنقصه والعمل بالمنقبه(٨٢٤).

١١٣اقتربت الساعه

س١١٣: ما تفسيرنا للآيه الكريمه: *اقتربت الساعه وانشق القمر*(٨٢٥)؟

ج١١٣: الساعه: تعنى يوم القيامه اقتربت، وانشق القمر:إعجاز رسول الله صلى الله عليه و اله.

* *اقتربت الساعه*: القيامه وفيها ثلاثه احتمالات:

القيامه، التى قريبه لمن جاء لدار الدنيا فإن كل إنسان خلق جسمه من التراب قبل مئات الألوف من السنوات وقد خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألفى عام فإذا جاء إلى دار الدنيا قرب موته وإذا مات الإنسان قامت قيامته.قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من مات فقد قامت قيامته» (٨٢٦).

أو المراد بالقيامه الحقيقيه لأن أكثر عمر الدنيا قد انقضى كما دل على ذلك الآثار والعلم الحديث(٨٢٧).

أو المراد أنه بعد رسول الله صلى الله عليه و اله ليس إلا القيامه وقد انتهت نبوات السماء به صلى الله عليه و اله.

انشق القمر الذى هو من علامات اقتراب الساعه وقد كان ذلك معجزه لرسول الله صلى الله عليه و اله فى قصه طويله وقد نقل كتاب

(الإسلام يتحدى) ذكر بعض التواريخ الغابره رؤيه الناس لهذا الانشقاق، كما ذكر بعض الجرائد الكويتيه - بعد نزول الغربيين على القمر- رؤيتهم مكان الانشقاق كأنه صار نصفين ثم التحم (مع أنهم مسيحيون لا يؤمنون بنبوه محمد صلى الله عليه و اله) (۸۲۸).

* قال ابن عباس: اجتمع المشركون إلى رسول الله صلى الله عليه و اله قالوا: إن كنت صادقاً فشق لنا القمر فلقتين؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن فعلت تؤمنون» ؟ قالوا: نعم، وكانت ليله بدر فسأل رسول الله صلى الله عليه و اله ربّه أن يعطيه ما قالوا فانشق القمر فلقتين ورسول الله صلى الله عليه و اله يقول: «يا فلان، يا فلان اشهدوا» (۸۲۹).

* عن الإمام الرضا عن آبائه عن على عليهم السلام قال: «انشق القمر بمكه فلقتين فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: اشهدوا اشهدوا» (۸۳۰).

۱۱۴وليحكم أهل الإنجيل

س۱۱۴: ما تفسيرنا للآيه الكريمه: *وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه*(۸۳۱).

ج۱۱۴: أنزل الله فى الإنجيل الإيمان بمحمد صلى الله عليه و اله فمن الضرورى أن يؤمن أهل الإنجيل بمحمد صلى الله عليه و اله.

* *وليحكم* أى يجب أن يحكم *أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه* من الأحكام والدلالات التى منها التبشير بالنبى صلى الله عليه و اله ووجوب اتباعه(۸۳۲).

* عن أبى جعفر عليه السلام قال: «إن الحاكم إذا أتاه أهل التوراه وأهل الإنجيل يتحاكمون إليه كان ذلك إليه، إن شاء حكم بينهم وإن شاء تركهم» (۸۳۳).

* عن أبى عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله قال: «يا على ذكرك فى التوراه وذكر

شیعتک قبل أن یخلقوا بکل خیر وکذلک فی الإنجیل فاسأل أهل الإنجیل وأهل الکتاب یخبروک عن إلیا مع علمک بالتوراه والإنجیل وما أعطاک الله عز وجل من علم الکتاب وإن أهل الإنجیل لیتعاظمون إلیا وما یعرفون شیعته وإنما یعرفونهم بما یجدونه فی کتبهم(۸۳۴).

۱۱۵أمتّنا اثنتین

س۱۱۵: ما تفسیرنا لقوله تعالی: *ربنا أمتّنا اثنتین وأحییتنا اثنتین*(۸۳۵).

ج۱۱۵: موتاً فی حاله الجماد وموتاً بعد الحیاه وحیاه من الجمادین وحیاه من الموت.

* قالوا: وهم معترفون أذلاء قد رفع عن أعینهم الغشاء یا ربنا أمتنا اثنتین موتاً حین کنا تراباً وموتاً بعد الحیاه الدنیویه، والإماته بالنسبه إلی الموت الترابی وإن کان خلاف المنصرف إلا أنه غیر بعید بالنسبه إلی ما ورد فی أحوال الإنسان حیث لا موت جدید بعد الموت الدنیوی وما ورد أنه بالنسبه إلی الرجعه فالظاهر أنه من باب المصداق، وإلا فالکفار کلهم لا یحیون فی الرجعه، وظاهر الآیه أنه بالنسبه إلی الکلی، *وأحییتنا اثنتین* أی حیاتین: حیاه بالتولد فی الدنیا، وحیاه بعد الموت فی القیامه. وإنما یقول الکفار ذلک خشوعاً وتخضعاً کالمجرم الذی یعترف بذنبه تخشعاً یریدون بذلک اعترافهم بأن أزمه الأمور بأیدی الله سبحانه(۸۳۶).

۱۱۶ومن یؤت الحکمه

س۱۱۶: ما المقصود بالحکمه فی قوله تعالی: *ومن یؤت الحکمه فقد أوتی خیراً کثیراً*(۸۳۷).

ج۱۱۶: الحکمه: علم الشریعه الموجب لوضع کل شیء موضعه.

* *ومن یؤت الحکمه فقد أوتی خیراً* أی: خیراً أعظم من أن یعمر الإنسان دنیاه وعقباه بأخذه بأوامر الله سبحانه وانتهاجه المنهاج المستقیم الموجب لسعاده النشأتین(۸۳۸).

* عن أبی الحسن موسی علیه السلام قال: «إن الله خلق قلوب المؤمنین مطویه مبهمه علی الإیمان فإذا أراد استناره ما فیها نضحها بالحکمه وزرعها بالعلم، وزارعها والقیم علیها رب العالمین» (۸۳۹).

* عن أبی عبد الله علیه السلام فی قول الله عزوجل: *ومن یؤت الحکمه فقد أوتی خیرا کثیرا* قال علیه السلام: «طاعه الله ومعرفه الإمام» (۸۴۰).

* عن سلیمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن قول الله *ومن یؤت الحکمه فقد أوتی خیرا کثیرا* فقال علیه

السلام: «إن الحكمه المعرفه والتفقه فى الدين، فمن فقه منكم فهو حكيم، وما أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من فقيه» (۸۴۱).

* قال الصادق عليه السلام: «الحكمه ضياء المعرفه، وميراث التقوى، وثمره الصدق، وما أنعم الله على عبد من عباده نعمه أنعم وأعظم وأرفع وأجزل وأبهى من الحكمه، قال الله عزوجل: *يؤتى الحكمه من يشاء ومن يؤت الحكمه فقد أوتى خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولوا الألباب* أى لا يعلم ما أودعت وهيأت فى الحكمه إلا من استخلصته لنفسى وخصصته بها، والحكمه هى الثبات، وصفه الحكيم الثبات عند أوائل الأمور والوقوف عند عواقبها، وهو هادى خلق الله إلى الله تعالى» (۸۴۲).

۱۱۷الغاوين

س۱۱۷: ما تفسير كلمه الغاوين التى وردت فى القرآن الحكيم؟

ج۱۱۷: (الغاوين) من (غوى) (۸۴۳) بمعنى (ضلّ) أى أهل الضلال.

* الغاوين: من غوى بمعنى ضلّ أى الضالين الذين أغواهم الشيطان فعملوا الكفر والعصيان(۸۴۴).

* قال الإمام جعفر عليه السلام فى معنى (الغاوون): «هم قوم وصفوا عدلاً بألسنتهم ثم خالفوه إلى غيره» (۸۴۵). فسئل عن معنى ذلك فقال عليه السلام: «إذا وصف الإنسان عدلاً ثم خالفه إلى غيره فرأى يوم القيامه الثواب الذى هو واصفه لغيره عظمت حسرته» (۸۴۶).

* على بن إبراهيم فى تفسيره عند قوله تعالى: *والشعراء يتبعهم الغاوون*(۸۴۷) قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «نزلت فى الذين غيروا دين الله وتركوا ما أمر الله، ولكن هل رأيتم شاعرا قط تبعه أحد؟ إنما عنى بهم الذين وضعوا دينا بآرائهم فتبعهم الناس على ذلك، إلى أن قال تعالى: *إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات*(۸۴۸) وهم أمير المؤمنين عليه السلام وولده عليهم السلام » (۸۴۹).

عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله عزوجل: *والشعراء

يتبعهم الغاوون* قال عليه السلام: «من رأيتم من الشعراء؟ إنما عنى بهذا الفقهاء الذين يشعرون قلوب الناس الباطل، وهم الشعراء الذين يتبعون» (۸۵۰).

۱۱۸یهدی من یشاء ویضل من یشاء

س۱۱۸: يقول الله تعالى فى القرآن الحكيم: *ولكن يضل من يشاء ويهدى من يشاء*(۸۵۱)، وقد نستنتج من مدلول الآيه: أن الله تعالى يدخل فى الجنه من يشاء ويدخل النار من يشاء، فهل هذا صحيح؟ ألم يكن هذا خلاف عدالته.

ج۱۱۸: تهيئه أسباب الهدايه ببعث الرسول صلى الله عليه و اله وإنزال الكتاب (هدايه) وترك أهل الضلال يفعلون ما يشاءون (إضلال) كما يقال: فسّد الأب ولده إذا تركه ليفسد، فإن الله إذا رأى عناد المنحرفين يتركهم ليضلوا ولا يهديهم.

* *ولكن يضل من يشاء* أى يتركه حتى يضل بعد أن أراه الطريق فلم يسلكه كالملك الذى يترك المدينه العاصيه حتى تفعل ما تشاء من الأجرام والقتل والسفك بعد أن بيّن لهم القوانين فلم يتبعوها *ويهدى من يشاء* بالألطاف الخفيه بعد أن أراهم الطريق فسلكوها(۸۵۲).

۱۱۹ووجدک ضالاً فهدی

س۱۱۹: ما هو تفسيرنا للآيه الكريمه: *ووجدک ضالاً فهدى*(۸۵۳)؟ علماً بأنها نداء موجّه للنبى محمد صلى الله عليه و اله.

ج۱۱۹: النبى صلى الله عليه و اله فى صغره ذات مره ضل فى الصحراء مما كان مظنه الهلاک لعدم وجود الماء والطعام فهداه الله إلى الطريق.

* *ووجدک* يا رسول الله *ضالاً* قد تفردت فى أناس جاهليين كالشىء الثمين الذى فى صحراء مقفره *فهدى* الناس إليک فأخرجک من الوحشه والتفرد حيث لا يهتدى إليک الناس(۸۵۴).

* وقد ذكر العلامه المجلسى رحمه الله عليه فى هذه الآيه احتمالات مختلفه:

أحدها: وجدک ضالاً عما أنت عليه الآن من النبوه الشريفه أى كنت غافلاً عنها فهداک إليها.

ثانيها: إن المعنى وجدک متحيراً لا تعرف وجوه معاشک فهداک إليها فإن الرجل إذا لم يهتد إلى طريق مكسبه يقال: إنه ضال.

ثالثها: إن المعنى وجدک لا تعرف الحق فهداک إليه بإتمام العقل ونصب الأدله والألطاف

حتی عرفت الله بصفاته بین قوم ضلال مشرکین.

رابعها: وجدک ضالاً فی شعاب مکه فهداک إلی جدک عبد المطلب، فقد روی عن ابن عباس أنه صلی الله علیه و اله ضل فی شعاب مکه وهو صغیر فرآه أبو جهل وردّه إلی جدّه عبد المطلب فمنّ الله سبحانه بذلک علیه إذ ردّه إلی جدّه علی یدی عدوه.

خامسها: ما روی أن حلیمه بنت أبی ذؤیب لما أرضعته مده وقضت حق الرضاع ثم أرادت ردّه إلی جده جاءت به حتی قربت من مکه فضلّ فی الطریق فطلبته جزعه وکانت تقول لئن لم أره لأرمینّ نفسی عن شاهق وجعلت تصیح وا محمداه، قالت: فدخلت مکه علی تلک الحال فرأیت شیخاً متوکئاً علی عصیً فسألنی عن حالی فأخبرته فقال: لا تبکی فأنا أدلک علی من یردّه علیک فأشار إلی هبل صنمهم الأعظم ودخل البیت وطاف بهبل وقبّل رأسه وقال: یا سیداه لم تزل منتک جسیمه رد محمداً علی حلیمه السعدیه قال: فتساقطت الأصنام لما تفرّد باسم محمد صلی الله علیه و اله وسمع صوت: إن هلاکنا علی یدی محمد فخرج وأسنانه تصطک وخرجت إلی عبد المطلب وأخبرته بالحال فخرج وطاف بالبیت ودعا الله سبحانه وتعالی فنودی وأشعر بمکانه فأقبل عبد المطلب فتلقاه ورقه بن نوفل فی الطریق فبینا هما یسیران إذا النبی صلی الله علیه و اله قائم تحت شجره یجذب الأغصان ویلعب بالورق فقال عبد المطلب: فداک نفسی، وحمله وردّه إلی مکه.

سادسها: ما روی أنه صلی الله علیه و اله خرج مع عمه أبی طالب فی قافله میسره غلام خدیجه فبینا هو راکب ذات لیله ظلماء إذ جاء إبلیس فأخذ بزمام ناقته فعدل به عن الطریق فجاء جبرائیل علیه السلام

فنفخ إبليس نفخه وقع منها إلى الحبشه وردّه إلى القافله فمنّ الله عليه بذلك.

سابعها: إن المعنى وجدك مضلولاً عنك فى قوم لا يعرفون حقك فهداهم إلى معرفتك وأرشدهم إلى فضلك والاعتراف بصدقك والمراد أنك كنت خاملاً لا تذكر ولا تعرف فعرّفك الله إلى الناس حتى عرّفوك وعظموك(۸۵۵).

۱۲۰وعلّم آدم الأسماء

س۱۲۰: يقول الله تعالى فى كتابه العزيز: *وعلّم آدم الأسماء كلها*(۸۵۶) فما هى هذه الأسماء؟

ج۱۲۰: هى أسماء كل شىء فى الكون، لأن آدم عليه السلام كان مثل إنسان يدخل المدينه لا يعرف لغه أهلها، فعلّمه الله سبحانه اللغات وغيرها.

* وإذا أراد الله تعالى إعلام الملائكه ببعض مزايا البشر وأنه من جنس أرفع منهم علّم آدم عليه السلام علوماً يتمكن هو من فهمها وهضمها بينما لا يقدر الملائكه على ذلك ثم قال تعالى للملائكه: هل تتحملون مثل ذلك؟ فأبدوا عجزهم، وإذ رأوا من آدم التحمل والقدره اعترفوا بالتفوق وأنه أحق بالخلافه.

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «لما أن خلق الله آدم أمر الملائكه أن يسجدوا له، فقالت الملائكه فى أنفسها: ما كنا نظن أن الله خلق خلقاً أكرم عليه منا فنحن جيرانه ونحن أقرب خلقه إليه، فقال الله: *أ لَم أَقل لكم إنِّى أعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون* (۸۵۷) فيما أبدوا من أمر بنى الجان وكتموا ما فى أنفسهم فلاذت الملائكه الذين قالوا ما قالوا بالعرش» (۸۵۸).

* عن الفضل بن عباس عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل *وعلم آدم الأسماء كلها* ما هى؟ قال عليه السلام: «أسماء الأوديه والنبات والشجر والجبال من الأرض» (۸۵۹).

* عن أبى العباس عن أبى عبد الله عليه السلام سألته عن قول الله: *وعلم آدم

الأسماء كلها* ماذا علمه؟ قال عليه السلام: «الأرضين والجبال والشعاب والأوديه، ثم نظر إلى بساط تحته فقال وهذا البساط مما علمه» (۸۶۰).

* عن داود بن سرحان العطار قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فدعا بالخوان فتغدينا ثم جاءوا بالطشت والدست سنانه، فقلت: جعلت فداك قوله: *وعلم آدم الأسماء كلها* الطست والدست سنانه منه؟ فقال: «الفجاج والأوديه وأهوى بيده كذا وكذا» (۸۶۱).

والمراد بالأسماء: أسماء الأشياء وعلومها(۸۶۲).

۱۲۱والقمر قدّرناه منازل

س۱۲۱: ما المقصود بالآيه الكريمه: *والقمر قدّرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم*(۸۶۳).

ج۱۲۱: أى قدّرناه أن يسير فى منازل الفضاء حتى صار القمر بعد كونه (بدراً)، (هلالاً) مثل العود الذى يتدلى به التمر فى الانحناء والتقوّس.

* *والقمر قدّرناه* أى قدّرنا له *منازل* ففى كل يوم منزل، فإن للقمر فى كل يوم منزلاً- كما ذكر علماء الفلك أو المراد المنازل المرئيه من هلال وقمر وبدر فى أحواله المختلفه زياده ونقيصه *حتى عاد* القمر فى آخر الشهر *كالعرجون القديم* هو العذق اليابس المقوس فإن القمر فى آخر الشهر يعود كما بدأ هلالاً ضعيفاً مقوّساً(۸۶۴).

* عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: «نظر على بن الحسين عليه السلام فى طريقه يوما إلى هلال شهر رمضان فوقف فقال: أيها الخلق المطيع الدائب السريع المتردد فى فلك التقدير، المتصرف فى منازل التدبير، آمنت بمن نوَّر بك الظلم، وأوضح بك البهم، وجعلك آيه من آيات ملكه، وعلامه من علامات سلطانه، فحد بك الزمان، وامتهنك بالزياده والنقصان، والطلوع والأفول، والإناره والكسوف، فى كل ذلك أنت له مطيع، وإلى إرادته سريع» (۸۶۵).

۱۲۲منها خلقناكم

س۱۲۲: ما المقصود فى قوله تعالى: *منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تاره أخرى*(۸۶۶).

ج۱۲۲: التراب يصبح نباتاً، والنبات يصبح حيواناً، والحيوان يأكله الإنسان فيصير منياً، فإنساناً، فالإنسان خلق من التراب، ثم يموت وينقلب إلى التراب، ثم يخرج من التراب لأجل الحساب فى الآخره.

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إن النطفه تقع من السماء إلى الأرض على النبات والثمر والشجر فتأكل الناس منه والبهائم فيجرى فيهم» (۸۶۷).

* عن أبى عبد الله عن أبيه عليه السلام قال: «إن الله عزوجل خلق خلّاقين، فإذا أراد أن يخلق خلقا أمرهم

فأخذوا من التربه التی قال فی کتابه *مِنها خلقناکم وفیها نعیدکم ومنها نخرجکم تاره أخری* فعجن النطفه بتلک التربه التی یخلق منها بعد أن أسکنها الرحم أربعین لیله، فإذا تمت له أربعه أشهر، قالوا: یا رب تخلق ماذا؟ فیأمرهم بما یرید من ذکر وأنثی، أبیض أو أسود، فإذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفه بعینها منه، کائنا ما کان، صغیراً أو کبیراً، ذکراً أو أنثی، فلذلک یغسل المیت غسل الجنابه» (۸۶۸).

* عن أبی عبد الله القزوینی قال: سألت أبا جعفر علیه السلام فقلت: لأی علّه یولد الإنسان هاهنا ویموت فی موضع آخر؟ قال علیه السلام: «لأن الله تبارک وتعالی لما خلق خلقه خلقهم من أدیم الأرض فمرجع کل إنسان إلی تربته» (۸۶۹).

* جاء فی تفسیر علی بن إبراهیم: *ولقد خلقنا الإنسان من سلاله من طین* قال: السلاله الصفوه من الطعام والشراب الذی یصیر نطفه، والنطفه أصلها من السلاله، والسلاله هو من صفوه الطعام والشراب، والطعام من أصل الطین، فهذا معنی قوله: *من سلاله من طین ثم جعلناه نطفه فِی قرار مکین* أی فی الأنثیین، ثم فی الرحم، *ثم خلقنا النطفه علقه* إلی قوله *أحسن الخالقین* (۸۷۰) وهذه استحاله أمر إلی أمر، فحد النطفه إذا وقعت فی الرحم أربعین یوما ثم یصیر علقه(۸۷۱).

۱۲۳وجنه عرضها السماوات والأرض

س۱۲۳: یقول الله تعالی فی القرآن الکریم: *وجنه عرضها السماوات والأرض*(۸۷۲) فأین وضع الله جهنم التی هی مثوی الکافرین؟.

ج۱۲۳: السماوات والأرض جزء صغیر من فضاء الکون وجهنم جزءً آخر منه.

* روی أن رسول هرقل سأل النبی صلی الله علیه و اله فقال: إنک تدعو إلی *جنه عرضها السماوات والأرض* فأین النار؟ فقال النبی صلی الله علیه و اله: «سبحان الله

فأين الليل إذا جاء النهار» (٨٧٣).

* عن أنس بن مالك أنه قال: وفد الأسقف النجرانى على عمر بن الخطاب لأجل أدائه الجزيه، فدعاه إلى الإسلام، فقال له الأسقف: أنتم تقولون إن لله جنه *عرضها السماوات والأرض* فأين تكون النار؟ قال: فسكت عمر ولم يرد جواباً، قال: فقال له الجماعه الحاضرون: أجبه يا أمير المؤمنين حتى لا يطعن فى الإسلام، قال: فأطرق خجلا من الجماعه الحاضرين ساعه لا يرد جوابا، فإذا بباب المسجد رجل قد سده بمنكبيه، فتأملوه وإذا به عيبه علم النبوه على بن أبى طالب عليه السلام قد دخل، قال: فضج الناس عند رؤيته، قال: فقام عمر بن الخطاب والجماعه على أقدامهم، وقال: يا مولاى أين كنت عن هذا الأسقف الذى قد علانا منه الكلام أخبره يا مولاى بالعجل إنه يريد الإسلام فأنت البدر التمام ومصباح الظلام وابن عم رسول الأنام، فقال الإمام عليه السلام: «ما تقول يا أسقف؟» قال: يا فتى أنتم تقولون إن الجنه *عرضها السماوات والأرض* فأين تكون النار؟ قال له الإمام عليه السلام: «إذا جاء الليل أين يكون النهار؟» (٨٧٤).

١٢٤لا للتجسيم

س١٢٤: يقول الله تعالى فى القرآن الحكيم: *يد الله فوق أيديهم*(٨٧٥) وفى مجال آخر: *وجاء ربك والملك صفاً صفاً* (٨٧٦)، وغيرها من الآيات فإنها تدل على أن الله جسم فما هو الدليل القاطع بأن الله ليس بجسم كما يقول بعدم التجسيم الشيعه الإماميه؟

ج١٢٤: هناك أدله كثيره عقليه ونقليه تدل على أن الله ليس بجسم، و*يد الله* كنايه عن قوته وسلطانه، و*جاء* أى أمر *ربك* كما يقال: فتحت الدوله الفلانيه العراق مثلاً أى فرضت سيطرتها على العراق وإن لم يكن فى العراق من أفرادها أحد.

* *وجاء ربك* أى أمر ربك كما يظهر

ملوك الدنيا فى هيبه وجلال، فإن الهيبه والجلال التى تظهر يوم القيامه لله سبحانه تكون بمثابه مجىء الله سبحانه، لكنه كان منزهاً عن الجسم ولوازمه فتجىء آثار جلاله(٨٧٧).

* لو كان البارى تعالى جسماً لكان مركباً وكل مركب يحتاج إلى أحد يؤلّفه ويركّبه والله ليس قبله أحد حتى يكون هو المركِّب للإله فهذا يعنى أنه تبارك وتعالى ليس بجسم(٨٧٨).

* روى محمد بن أبى عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن الحسن بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد بن عبد الله بن المغيره عن محمد بن زياد قال: سمعت يونس بن ظبيان يقول: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقلت له: إن هشام بن الحكم يقول قولاً عظيماً إلا إنى أختصر لك منه أحرفاً، فزعم أن الله جسم لأن الأشياء شيئان: جسم وفعل الجسم فلا يجوز أن يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز أن يكون بمعنى الفاعل فقال أبو عبد الله عليه السلام: «ويحه أما علم أن الجسم محدود متناه والصوره محدوده متناهيه فإذا احتمل الحد احتمل الزياده والنقصان وإذا احتمل الزياده والنقصان كان مخلوقاً»، قال: فقلت: فما أقول؟ قال عليه السلام: «لا جسم ولا صوره وهو مجسِّم الأجسام ومصوِّر الصور لم يتجزّأ ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما يقولون لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشِئ والمنشأ لكن هو المنشِئ فرق بين من جسّمه وصوّره وأنشأه إذ كان لا يشبهه شىء ولا يشبه هو شيئاً» (٨٧٩).

* ولو كان البارى عز وجل جسماً لوجب أن يحده حد تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا.

* قال الإمام أبو إبراهيم عليه السلام: «لا أقول إنه قائم فأزيله عن مكانه، ولا

أحدُّه بمكان يكون فيه، ولا أحده فی شیء من الأركان والجوارح، ولا أحدُّه بلفظِ شقِّ فم، ولكن كما قال الله تبارك وتعالى: *كن فيكون*، بمشيئته من غير تردد فی نفس، صمداً فرداً لم يحتج إلى شريك يذكر له ملكه ولا يفتح له أبواب علمه» (۸۸۰).

۱۲۵أولو الأمر

س۱۲۵: يقول الله تعالى فی كتابه الكريم: *أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولی الأمر منكم*(۸۸۱)، من هم أولی الأمر؟ ولماذا قرن الله تعالى طاعته بطاعه رسوله صلى الله عليه و اله ثم عطفها على أولی الأمر.

ج۱۲۵: هم الأئمه الطاهرون عليهم السلام، كما ورد فی تفسير الآيه فی كتب الشيعه والسنه. وإن الله تعالى إنما أمر بطاعه الرسول صلى الله عليه و اله لأنه معصوم مطهر لا يأمر بمعصيه وكذلك الأئمه عليهم السلام.

* سئل جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله تعالى: *وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولی الأمر منكم* قال عليه السلام: «أولی الفقه والعلم» يقول الراوی: أ خاص أم عام؟ فقال عليه السلام: «بل خاص لنا» (۸۸۲).

* عن أبی جعفر عليه السلام فی قول الله عز وجل: *وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولی الأمر منكم* قال عليه السلام: «الأئمه من ولد علی وفاطمه عليهم السلام إلى أن تقوم الساعه» (۸۸۳).

* عن جابر الأنصاری قال سألت النبی صلى الله عليه و اله عن قوله *يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول* عرفنا الله ورسوله فمن أولی الأمر؟ قال صلى الله عليه و اله: «هم خلفائی يا جابر وأئمه المسلمين بعدی أولهم علی بن أبی طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علی بن الحسين ثم محمد بن علی المعروف فی التوراه بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيته فأقرئه منی السلام

ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم على بن موسى ثم محمد بن على ثم على بن محمد ثم الحسن بن على ثم سميى وكنيى حجه الله فى أرضه وبقيته فى عباده ابن الحسن بن على الذى يفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها ذاك الذى يغيب عن شيعته غيبه لا يثبت على القول فى إمامته إلا من امتحن الله قلبه بالإيمان» (٨٨۴).

* عن سليم بن قيس الهلالى قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: «ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه و اله آيه من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها على فكتبتها بخطى وعلمنى تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله عز وجل أن يعلمنى فهمها وحفظها، فما نسيت آيه من كتاب الله عزوجل، ولا علما أملاه على فكتبته، وما ترك شيئا علمه الله عزوجل من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهى وما كان أو يكون من طاعه أو معصيه إلا علمنيه وحفظته ولم أنس منه حرفا واحدا، ثم وضع يده على صدرى ودعا الله تبارك وتعالى بأن يملأ قلبى علما وفهما وحكمه ونورا، ولم أنس من ذلك شيئا، ولم يفتنى من ذلك شىء لم أكتبه، فقلت: يا رسول الله أ تتخوف علىَّ النسيان فيما بعد؟ فقال صلى الله عليه و اله: لست أتخوف عليك نسياناً ولا جهلاً وقد أخبرنى ربى عزوجل أنه قد استجاب لى فيك وفى شركائك الذين يكونون من بعدك، فقلت: يا رسول الله ومن شركائى من بعدى؟ قال: الذين قرنهم الله عزوجل بنفسه وبى فقال: *أَطيعوا اللَّه وأَطيعوا الرَّسول وأولى الأَمر منكم* فقلت: يا رسول الله ومن هم؟ فقال: الأوصياء منى إلى أن يردوا علىَّ

الحوض، كلهم هاد مهتد، لا يضرهم من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه، فبهم تنصر أمتى، وبهم يمطرون، وبهم يدفع عنهم البلاء، وبهم يستجاب دعاؤهم، فقلت: يا رسول الله سمهم لى، فقال: ابنى هذا، ووضع يده على رأس الحسن، ثم ابنى هذا، ووضع يده على رأس الحسين، ثم ابن له يقال له على سيولد فى حياتك، فأقرئه منى السلام، ثم تكمله اثنى عشر إماما، فقلت: بأبى أنت وأمى فسمهم لى فسماهم رجلاً رَجلًا، فقال: فيهم والله يا أخا بنى هلال مهدى أمه محمد الذى يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والله إنى لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم» (٨٨٥).

* عن أبى محمد العسكرى عن آبائه عن الباقر عليه السلام قال: «أوصى النبى صلى الله عليه و اله إلى على والحسن والحسين عليهم السلام ثم قال فى قول الله: *يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم* قال صلى الله عليه و اله: الأئمه من ولد على وفاطمه إلى أن تقوم الساعه» (٨٨٦).

* عن أبان أنه دخل على أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: فسألته عن قول الله: *يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم* فقال عليه السلام: «ذلك على بن أبى طالب صلوات الله عليه»، ثم سكت فلما طال سكوته قلت: ثم من؟ قال عليه السلام: «ثم الحسن عليه السلام »، ثم سكت فلما طال سكوته قلت: ثم من؟ قال عليه السلام: «الحسين» قلت: ثم من؟ قال: «ثم على بن الحسين»، وسكت فلم يزل يسكت عن كل واحد حتى أعيد المسأله، حتى سمَّاهم إلى آخرهم(٨٨٧).

* عن

عمران الحلبی قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: «إنکم أخذتم هذا الأمر من جذوه (یعنی من أصله) عن قول الله: *أطیعوا الله وأطیعوا الرسول وأولی الأمر منکم* ومن قول رسول الله صلی الله علیه و اله: ما إن تمسکتم به لن تضلوا، لا من قول فلان ولا من قول فلان» (۸۸۸).

۱۲۶البعوضه مثلا

س۱۲۶: ما تفسیرنا للآیه الکریمه: *إن الله لا یستحی أن یضرب مثلا ما بعوضه فما فوقها*(۸۸۹)؟

ج۱۲۶: المثل مهما کان صغیراً فإنه یوجب توضیح المطلب، فالله سبحانه وتعالی لا یستحی أن یأتی بالمثل مهما کان صغیراً.

* جاء فی تفسیر الإمام علیه السلام *إن الله لا یستحیی أن یضرب مثلا ما بعوضه فما فوقها* الآیه، قال الباقر علیه السلام: «فلما قال الله: *یا أیها الناس ضرب مثل* وذکر الذباب فی قوله: *إن الذین تدعون من دون الله لن یخلقوا ذبابا* الآیه(۸۹۰) ولما قال: *مثل الذین اتخذوا من دون الله أولیاء کمثل العنکبوت* الآیه(۸۹۱)، وضرب مثلا فی هذه السوره بالذی استوقد نارا(۸۹۲) وبالصیب من السماء(۸۹۳) قالت الکفار والنواصب: وما هذا من الأمثال فیضرب، یریدون به الطعن علی رسول الله صلی الله علیه و اله، فقال الله: یا محمد إن الله *لا یستحیی* أی لا یترک حیاء أن یضرب مثلا للحق یوضحه به عند عباده المؤمنین *ما بعوضه* ما هو بعوضه المثل فما فوقها، فوق البعوضه، وهو الذباب یضرب به المثل إذا علم أن فیه صلاح عباده ونفعهم، فأما الذین آمنوا بالله وبولایه محمد وعلی وآلهما الطیبین وسلم لرسول الله صلی الله علیه و اله وللأئمه علیهم السلام أحکامهم وأخبارهم وأحوالهم، ولم یقابلهم فی أمورهم، ولم یتعاط الدخول فی أسرارهم، ولم یفش شیئا مما یقف علیه

منها إلا بإذنهم، فيعلمون يعلم هؤلاء المؤمنون الذين هذه صفتهم أنه المثل المضروب الحق من ربهم أراد به الحق وإبانته والكشف عنه وإيضاحه، وأما الذين كفروا بمحمد بمعارضتهم له فى على بلم وكيف، وتركهم الانقياد له فى سائر ما أمر به فيقولون: *ما ذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا* يقول الذين كفروا إن الله يضل بهذا المثل كثيرا ويهدى به كثيرا أى فلا معنى للمثل، لأنه وإن نفع به من يهديه فهو يضر به من يضله، فرد الله تعالى عليهم قيلهم فقال: *وما يضل به* أى وما يضل الله بالمثل إلا الفاسقين الجانين على أنفسهم بترك تأمله وبوضعه على خلاف ما أمر الله بوضعه عليه» (٨٩٤).

١٢٧كتبكم ومؤلفاتكم

س١٢٧: ما عدد الكتب المخطوطه التى من تأليف سماحتكم؟ وإن أمكن ذكر أسماء بعض هذه المخطوطات. وشكراً

ج١٢٧: المخطوطات إذا طبعت صارت فى محل الاستفاده، أما وهى بعد لم تطبع، فنرجو الله تعالى أن يوفقنا لطبعها(٨٩٥).

١٢٨ليست هكذا

س١٢٨: ما تفسيرنا لقوله تعالى: *وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم*؟ علماً أن *إياكم* أداه تحذير؟

ج١٢٨: ليست الآيه الكريمه هكذا، بل هى قوله تعالى: *يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم*(٨٩٦)، وقد جاء فى تفسير الآيه: *يخرجون الرسول وإياكم* أى: من مكه، وهو حال من كفروا، أو استئناف لبيانه: *أن تؤمنوا بالله ربكم* لأن تؤمنوا به(٨٩٧)، وبذلك يكون معنى: *إياكم* هنا ليس التحذير بل هى ضمير نصب معطوف على قوله: *الرسول* أى يخرجون الرسول ويخرجونكم من مكه، ثم استأنف سبحانه وتعالى معللاً ذلك بقوله: *أن تؤمنوا بالله ربكم*، فتدبر الآيه وافهم ولا تقرأها كما قرأ أحدهم قوله: *لا تقربوا الصلاه* وسكت عن تمام الآيه الكريمه: *وأنتم سكارى*(٨٩٨).

١٢٩الإمام المنتظر عليه السلام

س١٢٩: حين يظهر الإمام المنتظر عليه السلام هل يحارب ويقتل الكافرين حتى يستتب الأمر له أم لا يحارب، وإذا كان من المحاربين فهل يستعمل القنابل الهيدروجينيه وما شابه ذلك؟

ج١٢٩: إن الإمام عليه السلام يحارب، بوسيله يتغلب بها على أهل العالم، أما هل إن الأسلحه الحديثه موجوده فى ذلك الوقت أم دُمرت كلها من جهه حرب إباده تقدمت ظهور الإمام عليه السلام؟ فذلك مما لا يمكن التكهن به.

* عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال: «إذا خرج القائم عليه السلام لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف، ما يأخذ منها إلا السيف، وما يستعجلون بخروج القائم عليه السلام فو الله ما طعامه إلا الشعير الجشب ولا لباسه إلا الغليظ» (٨٩٩).

* عن أبى خديجه عن أبى عبد الله عليه السلام أنه سئل عن القائم فقال عليه السلام: «كلنا قائم بأمر الله واحد بعد واحد حتى يجى ء صاحب السيف فإذا جاء صاحب السيف جاء بأمر غير الذى كان» (٩٠٠).

*

عن أبی جعفر علیه السلام فی حدیث طویل إنه قال: «إذا قام القائم علیه السلام سار إلی الکوفه فیخرج منها بضعه عشر آلاف أنفس یدعون البتریه علیهم السلاح فیقولون له: ارجع من حیث جئت فلا حاجه لنا فی بنی فاطمه فیضع فیهم السیف حتی یأتی علی آخرهم ثم یدخل الکوفه فیقتل بها کل منافق مرتاب ویهدم قصورها ویقتل مقاتلیها حتی یرضی الله عزوجل» (۹۰۱).

* عن جابر قال: قال لی محمد بن علی علیه السلام: «یا جابر إن لبنی العباس رایه ولغیرهم رایات فإیاک ثم إیاک ثم إیاک ثلاثاً حتی تری رجلاً من ولد الحسین علیه السلام یبایع له بین الرکن والمقام معه سلاح رسول الله صلی الله علیه و اله ومغفر رسول الله صلی الله علیه و اله ودرع رسول الله صلی الله علیه و اله وسیف رسول الله صلی الله علیه و اله » (۹۰۲).

* عن جابر قال: سمعت أبا سلمی راعی النبی صلی الله علیه و اله یقول: سمعت رسول الله صلی الله علیه و اله یقول: «لیله أسری بی إلی السماء قال الرب عزوجل:*آمن الرسول بما أنزل إلیه من ربه*، قلت: *والمؤمنون*(۹۰۳)، قال: صدقت یا محمد من خلفت علی أمتک؟ قلت: خیرها، قال: علی بن أبی طالب؟ قلت: نعم یا رب، فقال: یا محمد إنی اطلعت إلی الأرض اطلاعه فاخترتک منها فشققت لک اسماً من أسمائی فلا أذکر فی موضع إلا ذکرت معی فأنا المحمود وأنت محمد ثم اطلعت ثانیه فاخترت علیاً فشققت له اسماً من أسمائی فأنا الأعلی وهو علی، یا محمد إنی خلقتک وخلقت علیاً وفاطمه والحسن والحسین والأئمه من ولد الحسین من نوری، یا محمد إنی عرضت ولایتکم

على أهل السماوات والأرضين فمن قبلها كان عندى من المؤمنين ومن جحدها كان عندى من الظالمين يا محمد تحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب، قال: التفت، فالتفت عن يمين العرش فإذا أنا باسم على وفاطمه والحسن والحسين وعلى ومحمد وجعفر وموسى وعلى ومحمد وعلى والحسن والمهدى فى وسطهم كأنه كوكب درى، فقال: يا محمد هؤلاء حججى على خلقى وهذا القائم من ولدك بالسيف والمنتقم من أعدائك» (۹۰۴).

* سئل الإمام الصادق عليه السلام عن هذه الآيه: *يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيراً قل انتظروا إنا منتظرون*(۹۰۵)، فقال عليه السلام: «الآيات هم الأئمه والآيه المنتظره هو القائم المهدى عليه السلام فإذا قام لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وإن آمنت بمن تقدم من آبائه عليهم السلام » (۹۰۶).

۱۳۰تفرق العلماء

س ۱۳۰: ما يكون الجواب إذا قال أحد المغرضين بإن العلماء متفرقون، والعداء بينهم واضح، وبما أنهم عماد الأمه ويعملون هكذا فكيف بأفراد المسلمين؟

ج ۱۳۰: إذا قصد تفرق المراجع فذلك مما لا علم لى به، بل العكس فإننى لم أجد مرجعاً يهاجم مرجعاً أو ينتقص من آخر، أما إذا قصد تفرق بعض أهل العلم فإن المعلوم أن أهل العلم ليسوا جميعاً ذوى عصمه.

* عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «سل العلماء ما جهلت وإياك أن تسألهم تعنُّتاً وتجربه وإياك أن تعمل برأيك شيئاً وخذ بالاحتياط فى جميع أمورك ما تجد إليه سبيلاً واهرب من الفتيا هربك من الأسد ولا تجعل رقبتك عتبه للناس» (۹۰۷).

* قال أمير المؤمنين عليه السلام: «جلوس ساعه عند العلماء أحب إلى الله من عباده ألف سنه، والنظر

إلى العالم أحب إلى الله من اعتكاف سنه فى البيت» (۹۰۸).

۱۳۱المغبون والمغبوط والملعون

س۱۳۱: ما معنى قول الإمام الصادق عليه السلام: «من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان آخر يوميه خيرهما فهو مغبوط ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون» (۹۰۹)؟

ج۱۳۱: معناه أن يتقدم الإنسان إلى أمام كل يوم، مثلا كان فى الأمس ذا دينار، فإن صار فى اليوم التالى ذا دينارين كان متقدما، وإن بقى ذا دينار كان مغبونا، وإن صار ذا نصف دينار فهو متأخر. وكذلك فى كل الأمور الماديه والمعنويه، وإن التقدم يكون بزياده العلم والعمل والمال.

* عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «العاقل من كان يومه خيراً من أمسه وعقل الذم عن نفسه» (۹۱۰).

* وقال عليه السلام: «إن العاقل من نظر فى يومه لغده وسعى فى فكاك نفسه وعمل لما لا بد له منه ولا محيص له عنه» (۹۱۱).

* وقال عليه السلام: «لا تؤخر عمل يوم إلى غد وامض لكل يوم عمله» (۹۱۲).

* عن أبى عبد الله عليه السلام يقول: «من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان يومه الذى هو فيه خيراً من أمسه الذى ارتحل عنه فهو مغبوط» (۹۱۳).

* وعنه عليه السلام قال: «ملعون مغبون من غبن عمره يوما بعد يوم ومغبوط محسود من كان يومه الذى هو فيه خيراً من أمسه الذى ارتحل عنه» (۹۱۴).

* عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: «المغبون من غبن عمره ساعه بعد ساعه» (۹۱۵).

* كان على بن الحسين عليه السلام يقول: «أظهر اليأس من الناس» إلى أن قال عليه السلام: «وإن استطعت أن تكون اليوم خيراً منك أمس وغدا خيراً منك اليوم فافعل» (۹۱۶).

* عن أمير المؤمنين الإمام

علی بن أبی طالب علیه السلام: «ما المغبوط إلا من کانت همته نفسه لا یغبها عن محاسبتها ومطالبتها ومجاهدتها» (۹۱۷).

۱۳۲الرضا والسخط

س۱۳۲:ما تفسیرنا للقول المأثور عن الإمام الباقر علیه السلام: «إنما المؤمن الذی إذا رضی لم یدخله رضاه فی إثم ولا باطل، وإذا سخط لم یخرجه سخطه من قول الحق، والذی إذا قدر لم تخرجه قدرته إلی التعدی إلی ما لیس له بحق» (۹۱۸)؟

ج۱۳۲: الحدیث واضح، فإن من الناس إذا ما رضی أعطی ومدح ما لیس بحق، وإذا سخط منع وذم ما لیس بحق، ومثلا إذا کان اللازم أن یعطی کل فقیر دیناراً نراه یعطی دینارین لمن یرضیه، فإذا غضب علیه منعه حتی من الدینار، وکذلک بعض الناس إذا کان یبتغی وجه الله ورضاه فلا یمنعه أحد من مساعده المحتاج ولو کان ذلک المحتاج عدواً له، کما کان النبی صلی الله علیه و اله یقابل الإساءه بالإحسان.

* قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «اتق الله حیثما کنت، وأتبع السیئه الحسنه تمحها، وخالق الناس بخلق حسن» (۹۱۹).

* عن أبی البختری رفعه قال سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: «المؤمنون هینون لینون کالجمل الأنف إذا قید انقاد وإن أنیخ علی صخره استناخ» (۹۲۰).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «المؤمن حلیم لا یجهل، وإن جُهل علیه یحلم، ولا یظلم وإن ظُلِمَ غفر، ولا یبخل وإن بخل علیه صبر» (۹۲۱).

* قال أبو عبد الله علیه السلام: «من سرته حسنته وساءته سیئته فهو مؤمن» (۹۲۲).

* عن علی بن الحسین علیه السلام قال: «المؤمن یصمت لیسلم، وینطق لیغنم، لا یحدث أمانته الأصدقاء، ولا یکتم شهادته من البعداء، ولا یعمل شیئا من الخیر ریاء، ولا یترکه حیاء، إن زکی

خاف مما يقولون، ويستغفر الله لما لا يعلمون، لا يغره قول من جهله، ويخاف إحصاء ما عمله» (۹۲۳).

* قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «كلمتان غريبتان فاحتملوهما: كلمه حكمه من سفيه فاقبلوها، وكلمه سفه من حكيم فاغفروها» (۹۲۴).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «المؤمن حسن المعونه، خفيف المئونه، جيد التدبير لمعيشته، ولا يلسع من جحر مرتين» (۹۲۵).

* عن أبى جعفر عليه السلام قال: «سئل النبى صلى الله عليه و اله عن خيار العباد؟، فقال صلى الله عليه و اله: الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساءوا استغفروا، وإذا أعطوا شكروا، وإذا ابتلوا صبروا، وإذا غضبوا غفروا» (۹۲۶).

۱۳۳قوه الإمام على عليه السلام

س۱۳۳: بأيه قوه قلع الإمام على عليه السلام باب خيبر؟

ج۱۳۳: بقوه إعجازيه (إلهيه).

* قال أمير المؤمنين عليه السلام فى رسالته إلى سهل بن حنيف: «والله ما قلعت باب خيبر ورميت به خلف ظهرى أربعين ذراعاً بقوه جسديه ولا حركه غذائيه ولكننى أيدت بقوه ملكوتيه ونفس بنور ربها مضيئه» (۹۲۷).

* وقال عليه السلام أيضاً: «والله ما قلعت باب خيبر بقوه جسمانيه ولكن بقوه ربانيه» (۹۲۸).

* قال على عليه السلام: «والله ما قلعت باب خيبر بقوه جسمانيه لكن بقوه إلهيه» (۹۲۹).

* أركبه رسول الله صلى الله عليه و اله يوم خيبر وعممه بيده وألبسه ثيابه وأركبه بغلته ثم قال صلى الله عليه و اله: «امض يا على وجبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك وعزرائيل أمامك وإسرافيل وراءك ونصر الله فوقك ودعائى خلفك» وخبر النبى صلى الله عليه و اله رميه باب خيبر أربعين ذراعا فقال صلى الله عليه و اله: «والذى نفسى بيده لقد أعانه عليه أربعون ملكا» (۹۳۰).

* عبد الله بن أبى أوفى عن رسول

الله صلى الله عليه و اله أنه لما فتحت خيبر قالوا له: إن بها حبراً قد مضى له من العمر مائه سنه وعنده علم التوراه فأحضر بين يديه وقال صلى الله عليه و اله له: «اصدقنى بصوره ذكرى فى التوراه وإلا ضربت عنقك» قال: فانهملت عيناه بالدموع وقال له: إن صدقتك قتلتنى قومى وإن كذبتك قتلتنى قال صلى الله عليه و اله له: «قل وأنت فى أمان الله وأمانى» قال له الحبر: أريد الخلوه بك، قال صلى الله عليه و اله له: أريد أن تقول جهرا« قال: إن فى سفر من أسفار التوراه اسمك ونعتك وأتباعك وأنك تخرج من جبل فاران وينادى بك باسمك على كل منبر فرأيت فى علامتك بين كتفيك خاتما تختم به النبوه أى لا نبى بعدك ومن ولدك أحد عشر سبطا يخرجون من ابن عمك واسمه على ويبلغ ملكك المشرق والمغرب وتفتح خيبر وتقلع بابها ثم تعبر الجيش على الكف والزند فإن كان فيك هذه الصفات آمنت بك وأسلمت على يدك قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «أيها الحبر أما الشامه فهى لى وأما العلامه فهى لناصرى على بن أبى طالب عليه السلام» قال: فالتفت إليه الحبر وإلى على عليه السلام وقال: أنت قاتل مرحب الأعظم قال على عليه السلام: بل الأحقر أنا جدلته بقوه الله وحوله وأنا معبر الجيش على زندى وكفى فعند ذلك، قال: مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأنك معجزه وأنه يخرج منك أحد عشر نقيبا فاكتب لى عهدا لقومى فإنهم كنقباء بنى إسرائيل أبناء داود عليه السلام فكتب له بذلك عهدا(۹۳۱).

۱۳۴اللوح المحفوظ

س۱۳۴: ما هو اللوح المحفوظ، وما

هی ممیزاته؟

ج۱۳۴: هو لوح یکتب فیه مقدرات الکون، ولا یطلع علیه أحد إلا الله سبحانه وتعالی ومن شاء من عباده الصالحین.

* عن ابن عباس أنه سئل عن هذه الآیه *إنا کنا نستنسخ ما کنتم تعملون*(۹۳۲) فقال: إن أول ما خلق الله القلم، ثم خلق النون، وهی الدواه، ثم خلق الألواح فکتب الدنیا، وما یکون فیها حتی تفنی، من خلق مخلوق، وعمل معمول، من بر أو فجور، وما کان من رزق، حلال أو حرام، وما کان من رطب ویابس، ثم ألزم کل شیء من ذلک شأنه، دخوله فی الدنیا متی، وبقاؤه فیها کم، وإلی کم یفنی، ثم وکل بذلک الکتاب الملائکه، ووکل بالخلق ملائکه، فتأتی ملائکه الخلق إلی ملائکه ذلک الکتاب فینسخون ما یکون فی کل یوم ولیله مقسوم علی ما وکلوا به، ثم یأتون إلی الناس فیحفظونهم بأمر الله ویستبقونهم إلی ما فی أیدیهم من تلک النسخ. فقام رجل فقال: یا ابن عباس ما کنا نری هذا أ تکتب الملائکه فی کل یوم ولیله؟ فقال ابن عباس: أ لستم قوما عربا *إنا کنا نستنسخ ما کنتم تعملون* هل یستنسخ الشیء إلا من کتاب؟(۹۳۳).

عن عبد الرحمن (عبد الرحیم) القصیر عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سألته عن *ن والقلم*(۹۳۴) قال علیه السلام: «إن الله خلق القلم من شجره فی الجنه یقال لها الخلد، ثم قال لنهر فی الجنه کن مدادا فجمد النهر، وکان أشد بیاضا من الثلج، وأحلی من الشهد، ثم قال للقلم: اکتب، قال: وما أکتب یا رب؟ قال: اکتب ما کان وما هو کائن إلی یوم القیامه، فکتب القلم فی رق أشد بیاضاً من الفضه، وأصفی من الیاقوت، ثم طواه فجعله فی رکن

العرش، ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق أبدا، فهو الكتاب المكنون الذى منه النسخ كلها، أ وَلستم عرباً؟ فكيف لا تعرفون معنى الكلام، وأحدكم يقول لصاحبه: انسخ ذلك الكتاب أ وليس إنما ينسخ من كتاب أخذ من الأصل؟ وهو قوله: *إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون* » (۹۳۵).

۱۳۵حكم الكتابى وغير الكتابى

س۱۳۵: ما حكم الكتابى وغير الكتابى؟ ثم ما حكم الأشياء التى يصنعها كل منهما؟

ج۱۳۵: غير الكتابى نجس قولاً واحداً، أما الكتابى فالمشهور فيه النجاسه. وإذا صنعا شيئاً دون أن يلمساه برطوبه فهو طاهر وإلا فهو نجس، وإذا لم نعلم لمسه أم لا فالأصل الطهاره.

* قال أبو عبد الله عليه السلام: «لا تأكل من ذبائح اليهود والنصارى ولا تأكل فى آنيتهم» (۹۳۶).

* عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام فى رجل صافح رجلاً مجوسياً قال: «يغسل يده و لا يتوضأ» (۹۳۷).

* عن خالد القلانسى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ألقى الذمى فيصافحنى؟، قال عليه السلام: «امسحها بالتراب وبالحائط»، قلت: فالناصب؟ قال عليه السلام: «اغسلها» . وهذا محمول على عدم الرطوبه، والمسح والغسل على الاستحباب(۹۳۸).

* عن أبى بصير عن أحدهما* فى مصافحه المسلم اليهودى والنصرانى، قال: «من وراء الثوب، فإن صافحك بيده فاغسل يدك» (۹۳۹).

* سئل جعفر بن محمد عليه السلام عن ثياب المشركين أ يصلى فيها؟ قال عليه السلام: «لا» . ورخصوا عليهم السلام فى الصلاه فى الثياب التى يعملها المشركون ما لم يلبسوها أو يظهر فيه نجاسه(۹۴۰).

۱۳۶الإذن بالحرب

س۱۳۶: متى يأذن الإسلام بالحرب؟ وهل هناك شروط فى ذلك؟

ج۱۳۶: الحرب الإسلاميه مذكوره فى كتاب الجهاد من (أحكام الإسلام)، فراجعوه بهذا الشأن.

* ورد فى وصيه أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن المجتبى عليه السلام أنه قال: «اللَه الله فى الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم، فإنما يجاهد فى الله رجلان: إمام هدىً أو مطيع له مقتد بهداه» (۹۴۱).

* عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «الجهاد فرض على جميع المسلمين، لقول الله: *كتب عليكم القتال*(۹۴۲) فإن قامت بالجهاد طائفه من المسلمين وسع سائرهم التخلف عنه،

ما لم يحتج الذين يلون الجهاد إلى المدد، فإن احتاجوا لزم الجميع أن يمدوا حتى يكتفوا، قال الله عزوجل *وما كان المؤمنون لينفروا كافه*(۹۴۳) وإن دهم أمر يحتاج فيه إلى جماعتهم نفروا كلهم، قال الله عزوجل: *انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله*(۹۴۴)» (۹۴۵).

* عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال فى قول الله *انفروا خفافا وثقالا* قال: «شبانا وشيوخا» (۹۴۶).

* عن جعفر بن محمد عن أبيه* قال: «القتل قتلان: قتل كفاره وقتل درجه، والقتال قتالان: قتال الفئه الكافره حتى يسلموا وقتال الفئه الباغيه حتى يفيئوا» (۹۴۷).

* عن جعفر بن محمد عليه السلام فى حديث قال: «والجهاد واجب مع إمام عادل» (۹۴۸).

* عن فضيل بن عياض قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجهاد سنه أم فريضه؟ فقال عليه السلام: «الجهاد على أربعه أوجه فجهادان فرض وجهاد سنه لا يقام إلا مع الفرض، فأما أحد الفرضين فمجاهده الرجل نفسه عن معاصى الله عزوجل، وهو من أعظم الجهاد، ومجاهده الذين يلونكم من الكفار فرض وأما الجهاد الذى هو سنه لا يقام إلا مع فرض فإن مجاهده العدو فرض على جميع الأمه ولو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب، وهذا هو من عذاب الأمه، وهو سنه على الإمام وحده أن يأتى العدو مع الأمه فيجاهدهم، وأما الجهاد الذى هو سنه فكل سنه أقامها الرجل وجاهد فى إقامتها وبلوغها وإحيائها فالعمل والسعى فيها من أفضل الأعمال لأنها إحياء سنه وقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله: من سن سنه حسنه فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامه من غير أن ينقص من أجورهم شى ء» (۹۴۹).

* عن أبى عبد الله عليه

السلام قال سأل رجل أبی علیه السلام عن حروب أمیر المؤمنین علیه السلام و کان السائل من محبینا، فقال له أبو جعفر علیه السلام: «بعث الله محمدا صلی الله علیه و اله بخمسه أسیاف، ثلاثه منها شاهره فلا تغمد حتی تضع الحرب أوزارها، ولن تضع الحرب أوزارها حتی تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس کلهم فی ذلک الیوم، *فیومئذ لا ینفع نفساً إیمانها لم تکن آمنت من قبل أو کسبت فی إیمانها خیرا*(۹۵۰)، وسیف منها مکفوف، وسیف منها مغمود سلُّهُ إلی غیرنا وحکمه إلینا، وأما السیوف الثلاثه الشاهره فسیف علی مشرکی العرب، قال الله عزوجل: *فاقتلوا المشرکین حیث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم کل مرصد فإن تابوا*(۹۵۱) یعنی آمنوا وأقاموا الصلاه وآتوا الزکاه فإخوانکم فی الدین فهؤلاء لا یقبل منهم إلا القتل أو الدخول فی الإسلام، وأموالهم و ذراریهم سبی علی ما سن رسول الله صلی الله علیه و اله فإنه سبی و عفا وقبل الفداء، والسیف الثانی علی أهل الذمه، قال الله تعالی: *وقولوا للناس حسنا*(۹۵۲)، نزلت هذه الآیه فی أهل الذمه ثم نسخها قوله عزوجل: *قاتلوا الذین لا یؤمنون بالله ولا بالیوم الآخر ولا یحرمون ما حرم الله ورسوله ولا یدینون دین الحق من الذین أوتوا الکتاب حتی یعطوا الجزیه عن ید وهم صاغرون*(۹۵۳) فمن کان منهم فی دار الإسلام فلن یقبل منهم إلا الجزیه أو القتل، ومالهم فی ء، وذراریهم سبی، وإذا قبلوا الجزیه علی أنفسهم حرم علینا سبیهم، وحرمت أموالهم، وحلت لنا مناکحتهم، ومن کان منهم فی دار الحرب حل لنا سبیهم وأموالهم، ولم تحل لنا مناکحتهم، ولم یقبل منهم إلا الدخول فی دار الإسلام أو الجزیه

أو القتل، والسيف الثالث سيف على مشركى العجم (يعنى الترك والديلم والخزر) قال الله عزوجل فى أول السوره التى يذكر فيها الذين كفروا فقص قصتهم ثم قال: *فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها*(۹۵۴) فأما قوله: *فإما منا بعد* يعنى بعد السبى منهم، *وإما فداء* يعنى المفاداه بينهم وبين أهل الإسلام، فهؤلاء لن يقبل منهم إلا القتل أو الدخول فى الإسلام، ولا يحل لنا مناكحتهم ما داموا فى دار الحرب، و أما السيف المكفوف فسيف على أهل البغى والتأويل قال الله عزوجل: *وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفى ء إلى أمر الله*(۹۵۵)» (۹۵۶).

۱۳۷التأمين والتأميم

س۱۳۷: ما قولكم فى التأمين والتأميم؟

ج۱۳۷: التأمين حلال، إذا لم يكن مشتملاً على ما يخالف الشرع. والتأميم برضى أصحاب الملك حلال، وبلا رضاهم حرام.

* عن عبد العزيز بن محمد الدراوردى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عمن أخذ أرضا بغير حقها وبنى فيها؟ قال عليه السلام: «يرفع بناؤه وتسلم التربه إلى صاحبها ليس لعرق ظالم حق» (۹۵۷).

* ثم قال عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله من أخذ أرضاً بغير حق كلف أن يحمل ترابها إلى المحشر» (۹۵۸).

* و فى حديث عن صاحب الزمان عليه السلام قال: «لا يحل لأحد أن يتصرف فى مال غيره بغير إذنه» (۹۵۹).

* عن عقبه بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أتى أرض رجل فزرعها بغير إذنه حتى إذا بلغ الزرع جاء صاحب الأرض فقال: زرعت بغير إذنى فزرعك لى وعلىَّ ما أنفقت، أ له ذلك أم لا؟

فقال عليه السلام: «للزارع زرعه ولصاحب الأرض كراء أرضه» (۹۶۰).

۱۳۸راكب السفينه الفضائيه

س۱۳۸: كيف يؤدى الصلاه من كان راكباً فى السفينه الفضائيه، علماً بأن جسمه مرتبط بأجهزه دقيقه لا يمكن التلاعب بها؟ ولو فرضنا أنه يتمكن من أداء الصلاه فكيف يتوضأ مع دقه الأجهزه المربوطه به؟

ج۱۳۸: يصلى كيفما يتمكن، وإذا تمكن من الوضوء فبها وإلا فيتيمم، فإن لم يتمكن من التيمم يصلى بلا طهاره ثم يقضيها بعد ذلك.

* عن حماد بن عيسى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يُسأل عن الصلاه فى السفينه، فيقول لسائله: «إن استطعتم أن تخرجوا إلى الجدد فاخرجوا فإن لم تقدروا فصلوا قياماً، فإن لم تقدروا فصلوا قعودا، وتحروا القبله» (۹۶۱).

۱۳۹حكم البنوك

س۱۳۹: ما حكم البنوك فى الإسلام؟ وما حكم الأرباح التى تحصل عليها؟

ج۱۳۹: البنوك الإسلاميه حلال، أما الربويه فلا يجوز التعامل معها أخذاً وعطاءً لما فيها من الربا، وسائر معاملاتها الباقيه حلال، إلا إذا كانت تخالف الشريعه.

* قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «شر المكاسب كسب الربا» (۹۶۲).

* عن الأصبغ بن نباته عن على عليه السلام أنه قال: «يأتيكم بعد الخمسين والمائه أمراء كفره وأمناء خونه وعرفاء فسقه فتكثر التجار وتقل الأرباح ويفشو الربا» (۹۶۳).

* عن أبى جعفر عليه السلام قال: «أخبث المكاسب كسب الربا» (۹۶۴).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن أخوف ما أخاف على أمتى من بعدى هذه المكاسب الحرام والشهوه الخفيه والربا» (۹۶۵).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «إذا اكتسب الرجل مالا من غير حله ثم حج فلبى، نودى لا لبيك ولا سعديك وإن كان من حله فلبى، نودى لبيك وسعديك» (۹۶۶).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «كسب الحرام يبين

فی الذریه» (۹۶۷).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «إنما حرم الله عزوجل الربا لکیلا یمتنع الناس من اصطناع المعروف» (۹۶۸).

۱۴۰الإسلام والحضاره

س ۱۴۰: هل الإسلام یساير التقدم والرکب الحضاری؟ مع الأدله التی تثبت هذا.

ج ۱۴۰: الإسلام یتقدم علی الرکب الحضاری، إلا أن الإسلام کما فی القرآن الحکیم: *وإن إلی ربک المنتهی*(۹۶۹)، وقال علیه السلام: «من استوی یوماه فهو مغبون» (۹۷۰).

* والإسلام متمثلاً برسول الله صلی الله علیه و اله وأوصیائه من بعده علیهم السلام أخبر عن وقائع لم تقع فی وقت إخباره بها بل وقعت علی مدی عصور تالیه، بل إن هناک وقائع أخبر بها ولم تقع حتی الآن، ولکننا ننتظر وقوعها جازمین بأنها ستقع لا محاله، ومن ذلک الأحادیث والروایات التالیه:

* قال النبی صلی الله علیه و اله: «الإسلام یعلو ولا یعلی علیه» (۹۷۱).

* وقال صلی الله علیه و اله: «الإسلام یزید ولا ینقص» (۹۷۲).

* قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «إن الله قد وضع بالإسلام من کان فی الجاهلیه شریفاً، وشرّف بالإسلام من کان فی الجاهلیه وضیعاً، وأعز بالإسلام من کان فی الجاهلیه ذلیلاً» (۹۷۳).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «یأتی علی الناس زمان من سأل الناس عاش، ومن سکت مات» قلت: فما أصنع إن أدرکت ذلک الزمان؟ قال علیه السلام: «تعینهم بما عندک، فإن لم تجد فتجاهد» (۹۷۴).

* عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «یأتی علی الناس زمان یشکون فیه ربهم» قلت: وکیف یشکون فیه ربهم؟ قال صلی الله علیه و اله: «یقول الرجل: والله ما ربحت شیئا منذ کذا وکذا، ولا آکل ولا أشرب إلا من رأس

مالی، ویحک وهل أصل مالک وذروته إلا من ربک» (۹۷۵).

* عن الرضا عن أبیه عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «یأتی علی الناس زمان یذوب فیه قلب المؤمن فی جوفه کما یذوب الآنک فی النار (یعنی الرصاص)، وما ذاک إلا لما یری من البلاء والأحداث فی دینهم، ولا یستطیعون له غیرا» (۹۷۶).

* قال صلی الله علیه و اله: «یأتی زمان علی أمتی أمراؤهم یکونون علی الجور، وعلماؤهم علی الطمع، وعبّادهم علی الریاء، وتجارهم علی أکل الربا، ونساؤهم علی زینه الدنیا، وغلمانهم فی التزویج، فعند ذلک کساد أمتی ککساد الأسواق ولیس فیها مستام، أمواتهم آیسون فی قبورهم من خیرهم، ولا یعیش الأخیار فیهم، فإن فی ذلک الزمان الهرب خیر من القیام» (۹۷۷).

* قال علی علیه السلام: «یأتی علی الناس زمان لا یبقی من القرآن إلا رسمه، ولا من الإسلام إلا اسمه، مساجدهم یومئذ عامره من البنی خالیه عن الهدی» (۹۷۸).

۱۴۱حکمه الأحکام الشرعیه

س۱۴۱: الرجاء توضیح العباره التالیه: (ولقد أجمعت الشیعه بعرض من مصادر الشریعه أن لیس هناک حکم شرعی إلا ویعبر من مصلحه واقعیّه وسنّه طبیعیه، *ولن تجد لسنّه الله تبدیلا*(۹۷۹).

ج۱۴۱: یعنی أن کل حکم شرعی له حکمه ومصلحه، مثلاً: حکمه الوضوء النظافه ولذا یقول رسول الله صلی الله علیه و اله: «لو کان علی باب أحدکم نهر فاغتسل فی کل یوم منه خمس مرات أ کان یبقی فی جسده من الدرن شیء» (۹۸۰)، وحکمه الزکاه القضاء علی الفقر کما قال أبو عبد الله علیه السلام: «إن الله عز وجل فرض للفقراء فی أموال الأغنیاء فریضه لا یحمدون إلا بأدائها وهی الزکاه» (۹۸۱)، وحکمه الصیام صحه البدن کما

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «صوموا تصحوا» (۹۸۲)، وحكمه الحج انتفاع المسلمين بعضهم ببعض، *ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات*(۹۸۳)،وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «حجوا تستغنوا» (۹۸۴).

۱۴۲الإمام الكاظم عليه السلام والسجن

س۱۴۲: كيف أدى الإمام الكاظم عليه السلام الواجب الملقى على عاتقه الشريف طالما كان سجيناً؟ وقس على ذلك باقى الأئمه عليهم السلام إلا القليل منهم ممن أدى رسالته؟

ج۱۴۲: السجن قد يكون أداء للرساله، وقد يكون أداء السجين للرساله أكبر من أداء غيره، إذ يكون محفزاً للآخرين، كما قد تكون الشهاده أداء للرساله أكثر من بقاء الذى يبقى ليخطب ويرشد.

* قال الله سبحانه وتعالى: *الله أعلم حيث يجعل رسالته*(۹۸۵).

* عن على بن سويد قال: كتبت إلى أبى الحسن موسى عليه السلام وهو فى الحبس كتابا أسأله عن حاله وعن مسائل كثيره، فاحتبس الجواب علىَّ، ثم أجابنى بجواب هذه نسخته: «بِسمِ اللَّهِ الرحمن الرحِيمِ، الحمد لله العلى العظيم الذى بعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون، وبعظمته ونوره ابتغى من فى السماوات ومن فى الأرض إليه الوسيله، بالأعمال المختلفه، والأديان المتضاده، فمصيب ومخطئ، وضال ومهتد، وسميع وأصم، وبصير وأعمى حيران، فالحمد لله الذى عرف ووصف دينه محمداً صلى الله عليه و اله، أما بعد فإنك امرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزله خاصه، وحفظ موده ما استرعاك من دينه وما ألهمك من رشدك، وبصرك من أمر دينك، وبتفضيلك إياهم وبردك الأمور إليهم كتبت تسألنى عن أمور كنت منها فى تقيَّه ومن كتمانها فى سعه فلما انقضى سلطان الجبابره وجاء سلطان ذى السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومه إلى أهلها، العتاه على خالقهم، رأيت أن أفسر لك ما سألتنى عنه مخافه

أن يدخل الحيره على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم، فاتق الله جل ذكره وخص بذلك الأمر أهله، واحذر أن تكون سبب بليه الأوصياء، أو حارشا عليهم بإفشاء ما استودعتك وإظهار ما استكتمتك، ولن تفعل إن شاء الله، إن أول ما أنهى إليك أنى أنعى إليك نفسى فى ليالىَّ هذه، غير جازع، ولا نادم، ولا شاك فيما هو كائن مما قد قضى الله جل وعز وحتم، فاستمسك بعروه الدين آل محمد، والعروه الوثقى الوصى بعد الوصى، والمسالمه لهم، والرضا بما قالوا، ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك، ولا تحبن دينهم، فإنهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله، وخانوا أماناتهم، وتدرى ما خانوا؟ أماناتهم، ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه، ودلوا على ولاه الأمر منهم فانصرفوا عنهم، ف *أذاقهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون*(۹۸۶) وسألت عن...» الخبر(۹۸۷)، فكان الإمام صلوات الله وسلامه عليه يوصى متبعيه ويجيب عن أسئلتهم وإن كان عليه السلام فى السجن.

۱۴۳لماذا خلق الله الحشرات

س۱۴۳: لماذا خلق الله الحشرات، طالما هى ضاره جدا، ولعلها فى بعض الأحيان تودى بحياه الإنسان؟

ج۱۴۳: الحشرات طعام لقسم كبير من الحيوانات كالطيور والأسماك وغيرها، كما ذكروا فى كتب الحيوان. وإذا كان الله سبحانه وتعالى لا يخلق الشىء الضار فإن معنى ذلك أن لا يخلق أكثر ذوات الأرواح وغيرها، والحاصل أن المصلحه فى الخلق أقوى من المفسده.

* ثم إن هناك حكمه أخرى فى خلق الله للحشرات الصغيره كالذباب وغيره يبينها لنا الحديث الآتى:

* قال المنصور الدوانيقى يوماً لأبى عبد الله عليه السلام وقد وقع على المنصور ذباب فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه فقال: يا أبا عبد الله لأى شىء خلق الله عز وجل

الذباب؟ فقال عليه السلام: «ليذل به الجبارين» (۹۸۸).

* وهناك حكم عديده أخرى، مثل الحديث الذى روى عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: «لولا ما يقع من الذباب على طعام الناس ما وجد فيهم إلا مجذوما» (۹۸۹).

۱۴۴سيف الله المسلول

س۱۴۴: ما معنى كلمه (سيف الله المسلول)، ومن جاء بها، ثم هل من الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه و اله خص هذه الكلمه بخالد بن الوليد؟ مع الدليل إن أمكن.

ج۱۴۴: هذه الكلمه من صفات أمير المؤمنين الإمام على عليه السلام كما فى الأحاديث، أما خالد بن الوليد ففضائحه قبل الإسلام وبعده كثيره وهو لا يستحق وسام (المؤمن) ناهيك عن (سيف الله المسلول)، وقد أشار عمر بن الخطاب على أبى بكر بقتله وعزله حين قتل مالك بن نويره وضاجع امرأته من ليلته، وقال عمر مخاطباً خالد بن الوليد: لئن وليتُ الأمر لأقيدنك له(۹۹۰)، وما ارتكبه من فضائع مذكوره فى التاريخ.

* قال أمير المؤمنين: «أنا سيف الله على أعدائه ورحمته على أوليائه» (۹۹۱).

* عن محمد بن على عن أبيه عن الحسين بن على عن أبيه عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله: على بن أبى طالب خليفه الله وخليفتى حجه الله وحجتى وباب الله وبابى وصفى الله وصفيى وحبيب الله وحبيبى وخليل الله وخليلى وسيف الله وسيفى وهو أخى وصاحبى ووزيرى ووصيى حجته حجتى ومبغضه مبغضى ووليه وليى وعدوه عدوى وزوجته ابنتى وولده ولدى وحربه حربى وقوله قولى وأمره أمرى وهو سيد الوصيين وخير أمتى» (۹۹۲).

* عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «المخالف على على بن أبى طالب بعدى كافر والمشرك به مشرك والمحب له مؤمن والمبغض

له منافق والمقتفی لأثره لاحق والمحارب له مارق والراد علیه زاهق علی نور الله فی بلاده وحجته علی عباده، علی سیف الله علی أعدائه ووارث علم أنبیائه علی کلمه الله العلیا وکلمه أعدائه السفلی علی سید الأوصیاء ووصی سید الأنبیاء علی أمیر المؤمنین وقائد الغر المحجلین وإمام المسلمین لا یقبل الله الإیمان إلا بولایته وطاعته» (۹۹۳).

* عن ابن عباس قال: دعا رسول الله صلی الله علیه و اله ذات یوم فقال: «اللهم آنس وحشتی واعطف علی ابن عمی علی» فنزل جبرئیل علیه السلام وقال: یا محمد إن الله یقرئک السلام ویقول لک: قد فعلت ما سألت وأیدتک بعلی وهو سیف الله علی أعدائی وسیبلغ دینک ما یبلغ اللیل والنهار(۹۹۴).

۱۱۴۵التقیه

س۱۴۵: ما معنی التقیه، وهل هی واجبه فی مثل هذه الأیام العصیبه، وإذا لم تکن واجبه فمتی تکون واجبه؟

ج۱۴۵: قال الله تعالی: *إلا أن تتقوا منهم تقاه*(۹۹۵)، والتقیه جاءت لحفظ النفس أو المال أو العرض، وهی واجبه إذا وجدت شرائطها، وقد فصلنا الکلام حولها فی بعض کتبنا.

* عن المعلی بن خنیس قال: قال لی أبو عبد الله الصادق علیه السلام: «یا معلی أکتم أمرنا لا تذعه فإنه من کتم أمرنا ولم یذعه أعزه الله فی الدنیا وجعله نورا بین عینیه یقوده إلی الجنه، یا معلی إن التقیه دینی ودین آبائی، ولا دین لمن لا تقیه له، یا معلی إن الله یحب أن یعبد فی السر کما یحب أن یعبد فی العلانیه، والمذیع لأمرنا کالجاحد له» (۹۹۶).

* قال أبو عبد الله علیه السلام فی قول الله تعالی: *أولئک یؤتون أجرهم مرتین بما صبروا*(۹۹۷) قال: «بما صبروا علی التقیه»، و*یدرؤون بالحسنه السیئه*(۹۹۸) قال علیه السلام: «الحسنه التقیه والسیئه

الإذاعه» (۹۹۹).

* وقال علیه السلام أیضاً: «التقیه تُرس المؤمن والتقیه حرز المؤمن ولا إیمان لمن لا تقیه له» (۱۰۰۰).

* عن أبی عمر الأعجمی قال: قال لی أبو عبد الله علیه السلام: «یا أبا عمر إن تسعه أعشار الدین فی التقیه ولا دین لمن لا تقیه له والتقیه فی کل شی ء إلا فی النبیذ والمسح علی الخفین» (۱۰۰۱).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «اتقوا علی دینکم فاحجبوه بالتقیه فإنه لا إیمان لمن

لا تقیه له إنما أنتم فی الناس کالنحل فی الطیر لو أن الطیر تعلم ما فی أجواف النحل ما بقی منها شی ء إلا أکلته ولو أن الناس علموا ما فی أجوافکم أنکم تحبونا أهل البیت لأکلوکم بألسنتهم ولنحلوکم فی السر والعلانیه رحم الله عبدا منکم کان علی ولایتنا» (۱۰۰۲).

۱۴۶کیفیه تزویج ابنی آدم علیه السلام

س۱۴۶: الرجاء من سماحتکم ذکر الروایه الصحیحه التی تبین کیفیه تزویج ابنی آدم علیه السلام.

ج۱۴۶: إن الله تعالی خلق امرأتین، لا من آدم وحواء، فتزوج بهما هابیل وقابیل فصار أولادهم أبناء عم، فتزوج بعضهم ببعض.

* عن عمرو بن أبی المقدام قال: سألت مولای أبا جعفر علیه السلام: کیف زوّج آدم وُلده؟ قال علیه السلام: «أی شیء یقول هذا الخلق المنکوس» ؟ قلت: یقولون إنه إذا کان ولد آدم ولداً جعل بینهما بطناً بطناً ثم یزوج بطنه من البطن الآخر. فقال علیه السلام: «کذبوا هذه المجوسیه محضاً، أخبرنی أبی عن جده صلی الله علیه و اله قال: لما وُهب آدمُ هابیل وهبه الله بعث إلیهما حوراءین: ناعمه ومُدیه، وأمره أن یزوج ناعمه من هابیل ومدیه من هبه الله، فزوجهما إیاهما فتزاوجا فکانت تزویج بنات العم» (۱۰۰۳).

* عن معاویه بن عمار قال: سألت أبا

عبد الله عليه السلام عن آدم أبى البشر أ كان زوَّج ابنته من ابنه؟ فقال عليه السلام: «معاذ الله والله لو فعل ذلك آدم عليه السلام لما رغب عنه رسول الله صلى الله عليه و اله، وما كان آدم إلا على دين رسول الله صلى الله عليه و اله » فقلت: وهذا الخلق من ولد من هم ولم يكن إلا آدم وحواء لأن الله تعالى يقول: *يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحده وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساءً*(١٠٠۴) فأخبرنا أن هذا الخلق من آدم وحواء*؟ فقال عليه السلام: «صدق الله وبلغت رسله وأنا على ذلك من الشاهدين» فقلت: ففسر لى يا ابن رسول الله، فقال عليه السلام: «إن الله تبارك وتعالى لما أهبط آدم وحواء إلى الأرض وجمع بينهما ولدت حواء بنتاً فسماها عناقا فكانت أول من بغى على وجه الأرض فسلط الله عليها ذئبا كالفيل ونسرا كالحمار فقتلاها، ثم ولد له أثر عناق قابيل بن آدم، فلما أدرك قابيل ما يدرك الرجل أظهر الله عزوجل جنيه من ولد الجان يقال لها (جهانه) فى صوره إنسيه، فلما رآها قابيل ومقها، فأوحى الله إلى آدم أن زوج جهانه من قابيل فزوجها من قابيل، ثم ولد لآدم هابيل، فلما أدرك هابيل ما يدرك الرجل أهبط الله إلى آدم حوراء واسمها (ترك الحوراء) فلما رآها هابيل ومقها، فأوحى الله إلى آدم أن زوج تركا من هابيل، ففعل ذلك فكانت ترك الحوراء زوجه هابيل بن آدم..» الخبر(١٠٠۵).

۱۴۷المحيبس والمنضده

س۱۴۷: ما قولكم بلعبه (المحيبس) وكذلك لعبه (المنضده)؟

ج۱۴۷: إذا لم يكن فيهما رهان فهما مكروهان، وإذا كان فيهما رهان فهما حرام.

* عن أمير المؤمنين عليه السلام

أنه قال: «المؤمن يعاف اللهو ويألف الجد» (۱۰۰۶).

* وعنه عليه السلام قال: «أفضل العقل مجانبه اللهو» (۱۰۰۷).

* وعنه عليه السلام قال: «إن كنتم للنجاه طالبين فارفضوا الغفله واللهو والزموا الاجتهاد والجد» (۱۰۰۸).

* وعنه عليه السلام قال: «اهجر اللهو فإنك لم تخلق عبثا فتلهو ولم تترك سدى فتلغو» (۱۰۰۹).

* وعنه عليه السلام قال: «من غلب عليه اللهو بطل جده» (۱۰۱۰).

* وعنه عليه السلام قال: «أول اللهو لعب وآخره حرب» (۱۰۱۱).

* وعنه عليه السلام قال: «مجالس اللهو تفسد الإيمان» (۱۰۱۲).

* وعنه عليه السلام قال: «لا تغرنك العاجله بزور الملاهى فإن اللهو ينقطع ويلزمك ما اكتسبت من المآثم» (۱۰۱۳).

* قال الإمام أبو جعفر عليه السلام: «لما أنزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه و اله: *إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه*(۱۰۱۴) قيل: يا رسول الله ما الميسر؟ قال صلى الله عليه و اله: كل ما تقومر به حتى الكعاب والجوز» (۱۰۱۵).

* قال الصادق عليه السلام: «إن الملائكه لتنفر عند الرهان وتلعن صاحبه ما خلا الحافر والخف والريش والنصل» (۱۰۱۶).

۱۱۴۸التجسس

س۱۴۸: هل يجوز التجسس إذا كان فى صالح الإسلام، ولو أن الفرد المتجسس لاقى أضرارا؟

ج۱۴۸: الفحص عن الأمور لنفع الإسلام والمسلمين جائز، ويلزم أن يلاحظ هل الفحص أهم فى نظر الشارع أم عدم التضرر؟ فيقدم الأهم على المهم.

* عن الحلبى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: *والعاديات ضبحا*(۱۰۱۷) قال عليه السلام: «وجه رسول الله صلى الله عليه و اله عمر بن الخطاب فى سريه فرجع منهزما يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه فلما انتهى إلى النبى صلى الله عليه و اله قال لعلى

عليه السلام: أنت صاحب القوم فتهيأ أنت ومن تريد من فرسان المهاجرين والأنصار، فوجهه رسول الله صلى الله عليه و اله فقال له: اكمن النهار وسر الليل ولا تفارقك العين» قال عليه السلام: «فانتهى على عليه السلام إلى ما أمره به رسول الله صلى الله عليه و اله فسار إليهم فلما كان عند وجه الصبح أغار عليهم فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه و اله *والعاديات ضبحا* إلى آخرها» (۱۰۱۸).

بيان (لا يفارقك العين): أى ليكن معك جواسيس ينظرون لئلا يكمن لك العدو.

* عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه رأى بعثه العيون والطلائع بين يدى الجيوش، وقال عليه السلام: «إن رسول الله صلى الله عليه و اله بعث عام الحديبيه بين يديه عينا له من خزاعه» (۱۰۱۹).

۱۴۹الصلاه فى المدارس الحكوميه

س۱۴۹: من صلى فى المدارس الحكوميه وهو لا يعلم حرمه الصلاه فيها، ما حكمكم فى الصلاه التى صلاها فى الماضى؟

ج۱۴۹: صلاته صحيحه وليست الصلاه فى المدارس الحكوميه باطله إلا إذا كانت مغصوبه أو نحو ذلك.

* قال الصادق عليه السلام: «لو أن الناس أخذوا ما أمرهم الله به فأنفقوه فيما نهاهم عنه ما قبله منهم ولو أخذوا ما نهاهم الله عنه فأنفقوه فيما أمرهم الله به ما قبله منهم حتى يأخذوه من حق وينفقوه فى حق» (۱۰۲۰).

* عن أمير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لكميل قال: «يا كميل انظر فى ما تصلى وعلى ما تصلى إن لم يكن من وجهه وحله فلا قبول» (۱۰۲۱).

* عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه قال فى خطبه الوداع: «أيها الناس إنما المؤمنون إخوه

ولا يحل لمؤمن مال أخيه إلا عن طيب نفس منه» (۱۰۲۲).

۱۵۰سبب عدم جواز الصلاه فى المدارس والدوائر الحكوميه

س۱۵۰: أرجو من سماحتكم بيان السبب فى عدم جواز الصلاه فى المدارس والدوائر الحكوميه إلا بإذن المرجع، وجوازها فى كنائس النصارى وصوامع اليهود بدون إذن من المرجع؟

ج۱۵۰: إذا كانت المدارس والدوائر مجهوله المالك فتحتاج إلى الإذن، أما الكنائس والصوامع فأصحابها معلومون، وهم راضون بالصلاه فيها.

۱۵۱الإذن بالصلاه فى المدارس والدوائر الحكوميه

س۱۵۱: أرجو من سيادتكم التفضل بإعطاء إذن فى الوضوء والصلاه فى المدارس الحكوميه والدوائر الرسميه.

ج۱۵۱: لا بأس بذلک، والله الموفق.

۱۱۵۲الأدویه

س۱۵۲: ما حکمکم فی الدواء الذی یجلب من بلاد الکفر؟

ج۱۵۲: لا بأس به إلّا إذا علمنا بأنه حرام.

* عن أبی حمزه الثمالی عن أبی جعفر علیه السلام قال: سمعته یقول: «من أحللنا له شیئا أصابه من أعمال الظالمین فهو له حلال وما حرمناه من ذلک فهو حرام» (۱۰۲۳).

* قال جعفر بن محمد علیه السلام: «نهی رسول الله صلی الله علیه و اله عن الدواء الخبیث أن

یتداوی به» (۱۰۲۴).

* عن الحلبی قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن دواء عجن بالخمر؟ فقال علیه السلام: «لا والله ما أحب أن أنظر إلیه فکیف أتداوی به إنه بمنزله شحم الخنزیر أو لحم الخنزیر وإن أناساً لیتداوون به» (۱۰۲۵).

* عن قائد بن طلحه أنه سأل أبا عبد الله علیه السلام عن النبیذ یجعل فی الدواء؟ قال علیه السلام: «لا ینبغی لأحد أن یستشفی بالحرام» (۱۰۲۶).

* عن الحلبی قال: سئل أبو عبد الله علیه السلام عن دواء عجن بخمر؟ فقال علیه السلام: «ما أحب أن أنظر إلیه ولا أشمه فکیف أتداوی به» (۱۰۲۷).

۱۱۵۳المرطبات التی لا تذوب إلا بالکحول

س۱۵۳: ما حکمکم فی المرطبات (السائله) التی لا تذوب إلا بالکحول؟

ج۱۵۳: إذا لم نعلم بحرمه الکحول، لا بأس بالمرطبات.

* قال أبو عبد الله علیه السلام: «کل شی ء یکون فیه حلال وحرام فهو لک حلال أبدا حتی تعرف الحرام منه بعینه فتدعه» (۱۰۲۸).

* عن مولی حر بن یزید قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام فقلت له: إنی أصنع الأشربه من العسل وغیره فإنهم یکلفوننی صنعتها فأصنعها لهم، فقال علیه السلام: «اصنعها وادفعها إلیهم وهی حلال من قبل أن تصیر مسکرا» (۱۰۲۹).

۱۱۵۴الأناشید الوطنیه

س۱۵۴: ما رأيكم فى الأناشيد الوطنيه والحماسيه المسموعه من المذياع؟، لا- سيما وأن الاتحاد الوطنى لطلبه العراق - فرع كربلاء المقدسه - قرر أن يقيم إذاعه خاصه بمدرستنا تهدف إلى ما أسماه ب(الارتياح النفسى للأفراد، وخلق جو دينى) أسوه بالمدارس النموذجيه فى بغداد.

ج۱۵۴: إذا لم تكن غناء ولا جهه أخرى محرمه فيها فلا بأس بها.

* عن أبى بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: *فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور* (۱۰۳۰)، قال عليه السلام: «الغناء» (۱۰۳۱).

* عن إبراهيم بن محمد المدنى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الغناء وأنا حاضر فقال عليه السلام: «لا تدخلوا بيوتاً، الله معرض عن أهلها» (۱۰۳۲).

* عن أبى الحسن عليه السلام قال: «من نزه نفسه عن الغناء فإن فى الجنه شجره يأمر الله عزوجل الرياح أن تحركها فيسمع لها صوتاً لم يسمع بمثله ومن لم يتنزه عنه لم يسمعه» (۱۰۳۳).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «استماع الغناء واللهو ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء الزرع» (۱۰۳۴).

* قال أبو عبد الله عليه السلام: «بيت الغناء لا تؤمن

فيه الفجيعه ولا تجاب فيه الدعوه ولا يدخله الملك» (۱۰۳۵).

۱۵۵الغفران.. لمن؟

س۱۵۵: ما المقصود من الآيه الكريمه: *إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء*(۱۰۳۶)؟

ج۱۵۵: إن الإنسان إذا مات مشركاً لا يغفر له، أما إذا مات عاصياً، فإن الله سبحانه يغفر لمن يشاء.

* عن النبى صلى الله عليه و اله قال: «أكبر الكبائر أن تجعلوا لله ندا وهو خلقكم» (۱۰۳۷).

* عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام: «أكبر الكبائر الإشراك بالله، يقول الله: *من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنه* (۱۰۳۸)» الخبر(۱۰۳۹).

* سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز و جل: *إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء* هل تدخل الكبائر فى مشيئه الله؟ قال عليه السلام: «نعم ذاك إليه عزوجل إن شاء عذب عليها وإن شاء عفا» (۱۰۴۰).

* عن سيف بن عميره قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أ يجوز للمسلم أن يعتق مملوكا مشركا؟ قال عليه السلام: «لا» (۱۰۴۱).

* عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن رجلا أتى النبى صلى الله عليه و اله فقال: يا رسول الله أوصنى فقال صلى الله عليه و اله: «لا تشرك بالله شيئا وإن حرقت بالنار وعذبت إلا وقلبك مطمئن بالإيمان» (۱۰۴۲).

۱۵۶ومكروا ومكر الله

س۱۵۶: ما تفسير قوله تعالى: *ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين*(۱۰۴۳) هل الله ماكر حقّاً؟

ج۱۵۶: المكر معناه العلاج - علاج الأمر - بالمعالجه الخفيه التى لا تظهر، ولا مانع من أن الله سبحانه وتعالى يهلك العتاه ويستأصلهم بالأسباب الخفيه.

* قال أمير المؤمنين الإمام على عليه السلام: «من أمن مكر الله هلك» (۱۰۴۴).

* وقال عليه السلام أيضاً: «من أمن مكر الله بطل أمانه - إيمانه -

» (۱۰۴۵).

* وقال أبو عبد الله عليه السلام: «إن من الكبائر عقوق الوالدين، واليأس من رَوح الله، والأمن من مكر الله» (۱۰۴۶).

۱۵۷دفن القرآن الكريم مع الميت

س۱۵۷: ما العله فی دفن القرآن الكريم مع الميت؟

ج۱۵۷: للبركه ودفع العذاب عنه.

* عن الحسن بن عبد الله الصيرفی عن أبيه فی حديث: أن موسی بن جعفر عليه السلام كفن بكفن فيه حبره استعملت له بألفين وخمسمائه دينار عليها القرآن كله(۱۰۴۷).

* عن علی بن أحمد الدلال القمی قال: دخلت علی أبی جعفر محمد بن عثمان (يعنی وكيل مولانا المهدی عليه السلام) لأسلم عليه فوجدته وبين يديه ساجه ونقَّاش ينقش عليها ويكتب عليها آياً من القرآن وأسماء الأئمه عليهم السلام علی جوانبها، فقلت له: يا سيدی ما هذه الساجه؟ فقال لی: هذه لقبری تكون فيه أوضع عليها (أو قال: أسند إليها) وقد فرغت منه وأنا كل يوم أنزل إليه وأقرأ أجزاء من القرآن فيه وأصعد(۱۰۴۸).

۱۵۸المعلبات المستورده

س۱۵۸: ما رأيكم فی المعلبات التی تستورد من بلاد الكفر، من ناحيه طهارتها وجواز أكلها؟

ج۱۵۸: طاهر حلال إلا إذا كانت من اللحوم، أو علمنا بالنجاسه والحرمه كأن لو كان فيها الخمر مثلا.

* عن سماعه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن طعام أهل الكتاب وما يحل منه، فقال عليه السلام: «الحبوب» (۱۰۴۹).

* عن أبی بصير قال: قال لی أبو عبد الله عليه السلام: «لا تأكل من ذبيحه المجوسی» قال: وقال عليه السلام: «لا تأكل من ذبيحه نصاری تغلب، فإنهم مشركو العرب» (۱۰۵۰).

* عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن آنيه أهل الذمه والمجوس فقال عليه السلام: «لا تأكلوا فی آنيتهم ولا من طعامهم الذی يطبخون ولا فی آنيتهم التی يشربون فيها الخمر» (۱۰۵۱).

* عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه رخَّص فی طعام أهل البيت وغيرهم من الفرق إذا كان الطعام ليس فيه ذبيحه(۱۰۵۲).

* عن أبی جعفر علیه السلام أنه قال: «ذبیحه الیهودی والنصرانی والمجوسی وأهل الخلاف حرام» (۱۰۵۳).

۱۵۹مصیر الحیوانات

س۱۵۹: ما مصیر الحیوانات فی یوم القیامه، وما کیفیه جزائها وحسابها؟

ج۱۵۹: قال تعالی: *وإذا الوحوش حشرت*(۱۰۵۴)، فهی تحشر وتحاسب ثم تفنی، وقسم منها یبقی منعما، کما فی الأحادیث.

* قال الصادق علیه السلام: «لا یکون فی الجنه من البهائم سوی حماره بلعم بن باعور وناقه صالح وذئب یوسف وکلب أهل الکهف» (۱۰۵۵).

* روی عن النبی صلی الله علیه و اله أنه قال: «من قتل عصفوراً عبثاً جاء یوم القیامه یعج إلی الله تعالی یقول: یا رب إن هذا قتلنی عبثاً لم ینتفع بی ولم یدعنی فآکل من خشاش الأرض» (۱۰۵۶).

* قال عبد الله بن عمر: إذا کان یوم القیامه مدت الأرض مد الأدیم، وحشر الدواب والبهائم والوحوش، ثم یجعل القصاص بین الدواب، حتی یقتص للشاه الجماء من الشاه القرناء التی نطحتها.

* وقال مجاهد: یقاد یوم القیامه للمنطوحه من الناطحه.

* وقال مقاتل: إن الله یجمع الوحوش والهوام والطیر وکل شیء غیر الثقلین، فیقول: من ربکم؟ فیقولون: الرحمن الرحیم، فیقول لهم الرب بعد ما یقضی بینهم: حتی یقتص للجماء من القرناء: إنا خلقناکم وسخرناکم لبنی آدم وکنتم مطیعین أیام حیاتکم فارجعوا إلی الذی کنتم، کونوا ترابا فتکون تراباً(۱۰۵۷).

۱۶۰التیمم بدل غسل الجنابه

س۱۶۰: إذا تیمم رجل بدل غسل الجنابه - لعذر شرعی - فهل یجب علیه بعد ذلک الوضوء؟

ج۱۶۰: لا یجب وإنما حال التیمم فی هذا الحال حال الغسل.

* عن محمد بن حمران وجمیل قالا: قلنا لأبی عبد الله علیه السلام: إمام قوم أصابته جنابه فی السفر ولیس معه ماء یکفیه للغسل أ یتوضأ بعضهم ویصلی بهم؟ قال علیه السلام: «لا ولکن یتیمم ویصلی بهم فإن الله عزوجل قد جعل التراب طهورا» (۱۰۵۸).

* عن عبید الله بن علی الحلبی

أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجنب ومعه قدر ما يكفيه من الماء لوضوء الصلاه أ يتوضأ بالماء أو يتيمم؟ قال عليه السلام: «لا بل يتيمم ألا ترى أنه إنما جعل عليه نصف الوضوء» (۱۰۵۹).

* عن محمد بن مسلم عن أحدهما* فى رجل أجنب فى سفر ومعه ماء قدر ما يتوضأ به؟ قال عليه السلام: «يتيمم ولا يتوضأ» (۱۰۶۰).

۱۶۱علامات قيام المنتظر عليه السلام

س۱۶۱: ما هى العلامات الخفيه لقيام الإمام المنتظر عليه السلام، وهل للأخبار التى تقول بقيام دوله إسلاميه تحكم بالقرآن الحكيم قبل قيام الإمام المنتظر عليه السلام رصيد من الصحه؟

ج۱۶۱: العلائم كثيره، جمله منها مذكوره فى كتاب (منتخب الأثر)، أما الموضوع الثانى فمذكور فى كتاب (طباشير المحرورين).

* عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: إن علياً عليه السلام قال: «إذا وقعت النار فى حجازكم وجرى الماء فى نجفكم فتوقعوا ظهور قائمكم عليه السلام» (۱۰۶۱).

* عن حذيفه وجابر: هبط جبرئيل على النبى صلى الله عليه و اله وبشره بأن القائم عليه السلام من ولده لا يظهر حتى يملك الكفار الأنهر الخمسه: سيحون، وجيحون، والفراتين، والنيل، فينصر الله أهل بيته على الضلال فلا ترفع لهم رايه إلى القيامه(۱۰۶۲).

* قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «لا تقوم الساعه حتى يخرج المهدى عليه السلام من ولدى،

ولا يخرج المهدى عليه السلام حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقول: أنا نبى» (۱۰۶۳).

* قال أمير المؤمنين عليه السلام: «بين يدى القائم عليه السلام موت أحمر وموت أبيض وجراد فى حينه وجراد فى غير حينه أمر كألوان الدم، فأما الموت الأحمر فالسيف، وأما الموت الأبيض فالطاعون» (۱۰۶۴).

* عن سعيد بن جبير قال: إن السنه التى يقوم فيها

المهدی علیه السلام تمطر الأرض أربعا وعشرین مطره تری آثارها وبرکاتها(۱۰۶۵).

* عن بدر بن الخلیل الأزدی قال: کنت جالساً عند أبی جعفر علیه السلام فقال علیه السلام: «آیتان تکونان قبل القائم علیه السلام لم تکونا منذ هبط آدم علیه السلام إلی الأرض: تنکسف الشمس فی النصف من شهر رمضان، والقمر فی آخره»، فقال رجل: یا بن رسول الله تنکسف الشمس فی آخر الشهر والقمر فی النصف؟ فقال أبو جعفر علیه السلام: «أنا أعلم ما تقول ولکنهما آیتان لم تکونا منذ هبط آدم علیه السلام » (۱۰۶۶).

* عن صالح بن میثم قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: «لیس بین قیام القائم علیه السلام وقتل النفس الزکیه أکثر من خمس عشره لیله» (۱۰۶۷).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «إذا هدم حائط مسجد الکوفه مما یلی دار عبد الله بن مسعود فعند ذلک زوال ملک القوم وعند زواله خروج القائم علیه السلام » (۱۰۶۸).

* عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال: «لا یکون ما تمدون إلیه أعناقکم حتی تمیزوا وتمحصوا فلا یبقی منکم إلا القلیل» ثم قرأ علیه السلام:« *الم أ حسب الناس أن یترکوا أن یقولوا آمنا وهم لا یفتنون*(۱۰۶۹) » ثم قال علیه السلام: «إن من علامات الفرج حدثاً یکون بین المسجدین ویقتل فلان من ولد فلان خمسه عشر کبشا من العرب» (۱۰۷۰).

* عن أبی الحسن علیه السلام قال: «کأنی برایات من مصر مقبلات خضر مصبغات حتی تأتی الشامات فتهدی إلی ابن صاحب الوصیات» (۱۰۷۱).

* عن الحسن بن الجهم قال سأل رجل أبا الحسن علیه السلام عن الفرج، فقال علیه السلام: «ترید الإکثار أم أجمل لک» ؟ قال:

بل تجمل لی، قال علیه السلام: «إذا رکزت رایات قیس بمصر ورایات کنده بخراسان» (۱۰۷۲).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن قدام القائم علیه السلام لسنه غیداقه یفسد فیها الثمر فی النخل فلا تشکوا فی ذلک» (۱۰۷۳).

* عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «سنه الفتح ینبثق الفرات حتی یدخل علی أزقه الکوفه» (۱۰۷۴).

* عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: «إن قدام القائم علیه السلام بلوی من الله، قلت ما هو جعلت فداک؟ فقرأ: *ولنبلونکم بشیءٍ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرِین*(۱۰۷۵) »، ثم قال علیه السلام: «الخوف من ملوک بنی فلان، والجوع من غلاء الأسعار، ونقص من الأموال من کساد التجارات، وقله الفضل فیها، ونقص الأنفس بالموت الذریع، ونقص الثمرات بقله ریع الزرع وقله برکه الثمار»، ثم قال علیه السلام: «وبشر الصابرین عند ذلک بتعجیل خروج القائم علیه السلام » (۱۰۷۶).

* عن منذر الخوزی عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سمعته یقول: «یزجر الناس قبل قیام القائم علیه السلام عن معاصیهم بنار تظهر فی السماء، وحمره تجلل السماء، وخسف ببغداد، وخسف ببلد البصره، ودماء تسفک بها، وخراب دورها، وفناء یقع فی أهلها، وشمول أهل العراق خوف لا یکون لهم معه قرار» (۱۰۷۷).

۱۶۲آیه الشوری

س۱۶۲: قال تعالی: *وأمرهم شوری بینهم*(۱۰۷۸):

۱: علی من نزلت الآیه، ۲: سبب نزولها، ۳: الحکمه التی یلزم أخذها من الآیه الشریفه.

ج۱۶۲: نزلت الآیه الشریفه علی رسول الله صلی الله علیه و اله لأجل تنبیه المسلمین إلی فضیله المشوره فی الأمور، لکن المشوره إنما تکون فی الأمور التی لم یحددها الشارع، فمثلاً لا یحق للإنسان أن

يستشير فى إباحه الخمر، أوترک الصلاه، أو أخذ الربا، أو ما أشبه، وإنما يحق له أن يستشير فى الزواج والتجاره والسفر والبناء وما أشبهها.

* عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: «قيل يا رسول الله ما الحزم؟ قال صلى الله عليه و اله: مشاوره ذوى الرأى واتباعهم» (۱۰۷۹).

* قال موسى بن جعفر عليه السلام: «من استشار لم يعدم عند الصواب مادحاً وعند الخطأ عاذرا» (۱۰۸۰).

* وقال الإمام على عليه السلام: «باكروا فالبركه فى المباكره، وشاوروا فالنجح فى المشاوره» (۱۰۸۱).

* وقال عليه السلام أيضا: «من استبد برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها فى عقولها» (۱۰۸۲).

* وقال عليه السلام أيضا: «الاستشاره عين الهدايه» (۱۰۸۳).

* وقال عليه السلام أيضا: «من شاور ذوى العقول استضاء بأنوار العقول» (۱۰۸۴).

* وقال عليه السلام أيضا: «أفضل الناس رأياً من لا يستغنى عن رأى مشير» (۱۰۸۵).

* وقال عليه السلام أيضا: «اضربوا بعض الرأى ببعض يتولد منه الصواب» (۱۰۸۶).

كربلاء المقدسه

۱۸/محرم/۱۳۹۰ه

محمد بن المهدى الحسينى الشيرازى

رجوع إلى القائمه

الهوامش

(۱) سوره إبراهيم: ۲۴.

(۲) لم نحصل على الاسم الكامل للمستفتى. ونسبه لاسمه (على) أسمينا هذا الكتاب ب(أجوبه المسائل العلويه).

(۳) راجع كتاب (التداوى بلا دواء) للدكتور أمين رويحه، وكتاب (مظاهر العظمه والإبداع فى خلق الإنسان): ج۲ للأستاذ لبيب بيضون.

(۴) مجله العربى: العدد ۲۸۴.

(۵) کما قال الله تعالی: *فأزلَّهُما الشیطان عنها فأخرجهما مما کانا فیه وقلنا اهبطوا بعضکم لبعض عدو ولکم فی الأرض مستقر ومتاع إلی حین*، سوره البقره: ۳۶.

(۶) کما قال سبحانه وتعالی: *فالتقمه الحوت وهو ملیم فلولاـ أنه کان من المسبِّحین للبث فی بطنه إلی یوم یبعثون*، سوره الصافات: ۱۴۲-۱۴۴.

(۷) سوره الفتح: ۱و۲.

(۸) سوره الضحی: ۷.

(۹) وسائل الشیعه: ج۲۴ ص۳۰۸ ح۳۰۶۲۴.

(۱۰) تنزیه الأنبیاء: ص۹.

(۱۱) راجع تقریب

القرآن إلى الأذهان لسماحه الإمام الشيرازى (أعلى الله درجاته): ج۲۶ ص۸۵ سوره الفتح.

(۱۲) سوره الأعراف: ۱۴۳.

(۱۳) سوره الأعراف: ۱۴۳.

(۱۴) سوره الفتح: ۲.

(۱۵) سوره ص: ۵ – ۷.

(۱۶) بحار الأنوار: ج۱۱ص۷۸ ح۸.

(۱۷) سوره المدثر: ۳۱.

(۱۸) سوره طه: ۸۵.

(۱۹) سوره طه: ۷۹.

(۲۰) سوره ابراهيم: ۳۵ و۳۶.

(۲۱) سوره البقره: ۲۸۲.

(۲۲) سوره الضحى: ۷.

(۲۳) سوره السجده: ۲۶.

(۲۴) سوره فصلت: ۱۷.

(۲۵) سوره التوبه: ۱۱۵.

(۲۶) سوره الرعد: ۷.

(۲۷) بحار الأنوار: ج۵ ص۲۰۸ ح۴۸.

(۲۸) سوره مريم: ۵۴.

(۲۹) سوره الحج: ۵۲.

(۳۰) الكافى: ج۱ ص۱۷۶ ح۱.

(۳۱) الکافی: ج۱ ص۱۷۶ ح۲.

(۳۲) هو أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی، شیخ الحفظه ووجه الطائفه، رئیس المحدثین، والصدوق فیما یرویه عن الأئمه الطاهرین*، ولد بدعاء مولانا صاحب الأمر علیه السلام فنال بذلک عظیم الفضل والفخر، فعمت برکته الأنام وبقیت آثاره ومصنفاته مدی الأیام، له نحو من ثلاثمائه مصنف، ورد بغداد سنه (۳۵۵ه)، وسمع منه شیوخ الطائفه وهو حدث السن، توفی سنه (۳۸۱ه) فی بلده الری وقبره هناک مزار معروف فی بقعه عالیه وروضه مونقه، من أهم مصنفاته کتاب (من لا یحضره الفقیه) الذی یعد واحداً من أهم مصنفات الشیعه الإمامیه.

(۳۳) من لا یحضره الفقیه: ج۲ ص۶۰۹ ح۳۲۱۳.

(۳۴) راجع القول السدید فی شرح التجرید: ص۲۴۶-۲۴۸ ط دار الإیمان قم.

(۳۵) سوره یس: ۳۰.

(۳۶) آیه الله السید حسن بن السید میرزا مهدی الشیرازی رحمه الله علیه، ینحدر من أسره مشهوره بالعلم والفضیله والتقوی ومکافحه الاستعمار. ولد فی مدینه النجف الأشرف عام (۱۳۵۴ه)، درس السطوح العلیا علی ید علماء کبار أمثال والده آیه الله العظمی السید میرزا مهدی الشیرازی رحمه الله علیه وآیه الله العظمی السید محمد هادی المیلانی رحمه الله علیه وأخیه الأکبر آیه الله

العظمی السید محمد الشیرازی رحمه الله علیه وآیه الله العظمی الشیخ محمد رضا الأصفهانی رحمه الله علیه، کان فی طلیعه المحاربین للحکومات الجائره التی تعاقبت علی حکم العراق بفکره وقلمه ولسانه، لذا تعرَّض للاعتقال والتعذیب مراراً. ترک العراق مهاجراً إلی لبنان وسوریا عام (۱۳۸۹ه) واستمر فی نشاطه السیاسی والعلمی، فأسس المدارس والمراکز والحسینیات، وأسس الحوزه العلمیه الزینبیه فی سوریا عام (۱۳۹۵ه = ۱۹۷۵م) وکان یدرِّس فیها البحث الخارج، أسس مکتب جماعه العلماء فی لبنان عام (۱۳۹۷ه)، اغتیل برصاصات العفالقه فی لبنان عام (۱۴۰۰ه).

خلف آثاراً مطبوعه قرابه الأربعین، منها: (کلمه الله)، و(کلمه الإسلام)، و(کلمه الرسول الأعظم*)،و(کلمه الإمام المهدی علیه السلام)، و(خواطری عن القرآن)، و(الأدب الموجَّه)، و(العمل الأدبی)، و(الاقتصاد الإسلامی)، و(الشعائر الحسینیه) الذی طبعت عده طبعات، کانت الأولی سنه ۱۳۸۵ه، وقد ترجم الکتاب إلی عده لغات.

(۳۷) سوره البقره: ۱۴.

(۳۸) کامل الزیارات: ص۱۱۷ح۲.

(۳۹) کامل الزیارات: ص۲۹۵ ح۱۱.

(۴۰) إشاره إلی قوله تعالی: *الذین کفروا أعمالهم کسراب بقیعه یحسبه الظمآن ماء حتی إذا جاءه لم یجده شیئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سریع الحساب*، سوره النور: ۳۹.

(۴۱) راجع موسوعه الفقه، کتاب السیاسه: ج۱۰۶ ص۹۸ - ۱۴۸، بحوث فی الأحزاب.

(۴۲) راجع موسوعه الفقه، کتاب الصیاغه الجدیده: ص۷۰۰.

(۴۳) أبو الفضل أحمد بن الحسین بن یحیی بن سعید المعروف بأبی الزمان الهمذانی (۳۵۸ - ۳۹۸ه)، أدیب وشاعر، توفی مسموماً بهراه، من آثاره الرسائل والمقامات.

(۴۴) أبو فراس الحارث بن أبی العلاء سعید بن حمدان بن حمدون الحمدانی التغلبی، أمیر حمدانی، أسرته الروم مرتین، وهو شاعر لا یشق له غبار، ولد عام (۳۲۰ه)، وقتل عام (۳۵۷ه).

(۴۵) هو أبو علی بن الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسی، فخر العلماء الأعلام وأمین المله والإسلام، انتقل

من المشهد الرضوى المقدس إلى سبزوار سنه (٥٢٣ه) وتوفى فيها سنه (٥٤٨ه)، ونقل إلى المشهد الرضوى حيث دفن فى مغتسل الإمام الرضا(وقبره هناك الآن مزار معروف.

(۴۶) محمـد بن مكى بن محمـد العاملى المعروف ب(الشـهيد الأول)، ولد فى جبل عامل عام (٧٣٤ه)، وتوفى شهيداً فى دمشق عام (٧٨٦ه)، وهو أول فقيه إمامى ينهض بمشروع تدوين القواعد الفقهيه فى كتابه القيم الجليل (القواعد والفوائد) وكتابه (اللمعه الدمشقيه).

(۴۷) زين الـدين العاملى المعروف ب(الشـهيد الثانى)، ولد فى جبل عامل عام (٩١١ه)، وتوفى شـهيداً فى إسطنبول عام (٩٦٥ه)، وهو أول من ألَّف فى الدرايه من فقهاء الإماميه، له كتاب (الروضه البهيه فى شرح نهج البلاغه: اللمعه الدمشقيه).

(۴۸) الشـيخ أبو الحسن نور الـدين على بن الحسـين بن عبـد العالى الكركى العاملى، مجتهـد أصولى إمامى، ولد فى جبل عامل عام (٨٦٨ه)، ورحل إلى مصر ثم إلى العراق ثم استقر فى بلاد العجم، فأكرمه الشاه طهماسب الصفوى وجعل له الكلمه فى إداره ملكه، وكتب إلى جميع بلاده بامتثال ما يأمر به الشـيخ الكركى باعتبار أنه نائب الإمام الحجه عليه السـلام، وظل الشـيخ كـذلك حتى توفى فى الكوفه سنه (٩۴٠ه).

(۴۹) نور الله بن عبـد الله بن نور الله بن محمد المرعشـى التسترى، ولد عام (٩۵۶ه)، مجتهد من علماء الإماميه، تولى قضاء لاهور على عهد السلطان أكبر شاه الذى اشترط عليه ألا يخرج عن المذاهب الأربعه، فاستمر إلى أن أظهر غير ذلك فقتل تحت السياط فى مدينه أكبر آباد عام (١٠١٩ه).

(۵٠) عبد الصمد الهمدانى: فقيه ولغوى، سكن الحائر الحسينى وقتل ودفن فيه سنه (١٢١۶ه)، من مؤلفاته كتاب (بحر المعارف).

(۵١) الشيخ فضل الله النورى رحمه الله عليه، ولد فى قريه (لاشك) من توابع (كجور) من

مدن مازندران عام (١٢٥٩ه)، هاجر إلى النجف الأشرف وتتلمذ على عدد من كبار علمائها ومنهم السيد محمد حسن الشيرازى رحمه الله عليه الذى غادر النجف الأشرف إلى سامراء فارتحل معه الشيخ فضل الله، وفى سنه (١٣٠٣ه) غادر سامراء إلى طهران كقائد روحى وأستاذ كبير ومرجع علمى، استشهد فى حوادث الاستبداد والمشروطه سنه (١٣٢٧ه).

(٥٢) الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى المعروف ب(الميرزا الشيرازى الكبير) أو(المجدد)، عميد أسره الشيرازى ولد فى ١٥ جمادى الأولى (١٢٣٠ه) ٢٦ نيسان (١٨١٥م)، تتلمذ عند العلماء الأعلام أمثال: صاحب الجواهر والشيخ الأنصارى، والسيد حسن المدرس وتولى المرجعيه العامه سنه (١٢٨١ه) بعد وفاه أستاذه الشيخ الأنصارى، اشتهر بفتوى تحريم التنباك، توفى ليله الأربعاء من شهر شعبان سنه (١٣١٢ه) فى مدينه سامراء المقدسه.

(٥٣) الآخوند ملا محمد كاظم الخراسانى، ولد عام (١٢٥٥ه) فى عائله غير مشهوره، درس سنتين عند الشيخ الأنصارى ثم عند الميرزا محمد حسن الشيرازى، يعد من أعاظم العلماء، له كتاب (كفايه الأصول)، توفى سنه (١٣٢٩ه).

(٥٤) هو الشيخ ميرزا محمد تقى بن الميرزا محب على بن الميرزا محمد على المشهور ب(كلشن) الشيرازى الحائرى، زعيم الثوره العراقيه عام (١٣٣٨ه = ١٩٢٠م)، ولد فى شيراز ونشأ بها حتى هاجر إلى العراق ليقيم فى كربلاء المقدسه، تتلمذ على الشيخ حسين الأردكانى والسيد على نقى الطباطبائى الحائرى فى كربلاء المقدسه، وعلى المجدد السيد الشيرازى فى سامراء، وتخرج عليه جماعه من العلماء والأعاظم والمدرسين، من أعماله الجباره موقفه الجليل فى الثوره العراقيه، وإصداره فتواه الخطيره التى أقامت العراق وأقعدته لما كان لها من وقع عظيم فى النفوس والتى قال فيها: (إن المسلم لا يجوز له أن يختار غير المسلم حاكماً عليه)، فهو رحمه الله عليه فدى استقلال العراق

بنفسه وأولاده. وكان العراقيون طوع إرادته لا يصدرون إلا عن رأيه، وكانت اجتماعاتهم تعقد فى بيته فى كربلاء المقدسه مرات عده. وله مؤلفات منها: حاشيه على المكاسب فى الفقه، ورساله فى أحكام الخلل، ورساله فى صلاه الجمعه، وشرح منظومه السيد صدر الدين العاملى فى الرضاع، كما أن له شعراً كثيراً بالفارسيه والعربيه. توفى رحمه الله عليه فى كربلاء المقدسه ليله الأربعاء (١٣ ذى الحجه سنه ١٣٣٨ه/١٣ آب سنه ١٩٢٠م)، وصار لوفاته دوى هائل فى العراق والعالم الإسلامى. أعقب أولاداً، منهم: الشيخ محمد رضا الشيرازى والشيخ عبد الحسين الشيرازى.

(٥٥) هو الشيخ الجليل المولى محمد مهدى بن أبى ذر النراقى، ولد تقريباً عام ١١٢٨ه فى قريه (نراق) وهى قريه من قرى كاشان فى إيران، تتلمذ فى نشأته الأولى على المولى الشيخ إسماعيل الخاجوئى فى إصفهان، ثم انتقل إلى كربلاء المقدسه ودرس عند الوحيد البهبهانى والشيخ يوسف البحرانى والمحقق الجليل الشيخ مهدى الفتوى، ثم عاد إلى كاشان ليؤسس فيها مركزاً علمياً تشد إليه الرحال بعد أن كانت مقفره من العلم والعلماء، واستمرت بعده مركزا من مراكز العلم فى إيران إلى يومنا هذا، ثم عاد شيخنا النراقى إلى العراق وسكن النجف الأشرف حتى توفى هناك سنه ١٢٠٩ه، له أكثر من (٣٢) مؤلفاً ضخماً فى الفقه والأصول والحكمه والكلام والرياضيات والأخلاق ومصائب آل البيت * وغيرها من المواضيع.

(٥٦) السيد عبد الحسين بن السيد الشريف يوسف بن الشريف جواد بن الشريف إسماعيل، ولد بالكاظميه عام (١٢٩٠ه)، أكمل دراسته فى الكاظميه والنجف المقدستين، حضر درس الخارج على علامه عصره الشيخ محمد كاظم الخراسانى، وفى عام (١٣٢٢ه) عاد إلى جبل عامل منبت آبائه وأجداده، وفى عام (١٣٤٠ه) كلّفه الملك حسين ملك الحجاز بإمامه الجماعه

فی المسجد الحرام والخطبه فیه فکان أول إمام شیعی یؤم الحجیج فی المسجد الحرام، له عده مؤلفات مهمه، منها: کتاب (المراجعات)، وکتاب (أبوهریره)، وکتاب (الفصول المهمه فی تآلیف الأمه)، وکتاب (أجوبه مسائل موسی جار الله)، توفی السید یوم (الإثنین ۸ جمادی الثانیه ۱۳۷۷ه = ۳۰ کانون الأول ۱۹۵۷م) ودفن بجوار جده أمیر المؤمنین علیه السلام فی النجف الأشرف.

(۵۷) یقع الکتاب فی (۵۳) صفحه وقد کتبه سماحه الإمام الشیرازی (قدس الله سره) فی کربلاء المقدسه عام (۱۳۹۰ه) وطبع فی نفس السنه فی مطبعه الغری فی النجف الأشرف، ثم طبع أکثر من مره وترجم إلی عده لغات، ویتحدث فیه سماحته عن رجال الدین وضروره وجودهم فی المجتمعات، من خلال التطرق إلی أعمالهم ومهامهم وما یتوجب أن یقوموا به ومسؤولیاتهم التی تخص کل صغیره وکبیره فی حیاه الناس، ویتوصل سماحته إلی نتیجه مفادها أن رجل الدین مصلح بما فی الکلمه من معنی وسعه وعمق وشمول.

(۵۸) من توقیع للإمام المهدی علیه السلام إلی إسحاق بن یعقوب جواباً عما کتبه إلیه بواسطه محمد بن عثمان العمری النائب الثانی یسأله عن بعض المسائل، فأجاب علیه السلام: «أما ما سألت عنه أرشدک الله... وأما الحوادث الواقعه فارجعوا فیها إلی رواه حدیثنا فإنهم حجتی علیکم وأنا حجه الله علیهم»، کمال الدین: ج۲ ص۴۸۳ ح۴.

(۵۹) الکافی: ج۱ ص۳۳ ح۱.

(۶۰) وسائل الشیعه: ج۲۷ ص۱۳۱ ح۲۰.

(۶۱) الکافی: ج۱ ص۳۳ ح۵.

(۶۲) الصیاغه الجدیده: ص۶۹۶.

(۶۳) یقع الکتاب فی (۴۸) صفحه، وقد طبع سنه ۱۴۱۹ه من قبل مرکز الرسول الأعظم *، ویتحدث فیه سماحه الإمام الشیرازی (أعلی الله درجاته) عن مکانه علماء الدین وعلاقتهم بالحکام والحکومات.

(۶۴) الأمالی للشیخ المفید: ص۳۳۸ المجلس ۴۰ ح۳.

(۶۵) موسوعه الفقه: کتاب السیاسه: ص۱۰۵.

(۶۶) الکافی:

ج۲ ص۲۲۲ ح۲.

(۶۷) الکافی: ج۲ ص۲۲۲ ح۳.

(۶۸) الکافی: ج۲ ص۲۲۳ ح۸.

(۶۹) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۳۲۰ ح۷۴۱۰.

(۷۰) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۳۲۰ ح۷۴۱۴.

(۷۱) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۳۲۰ ح۷۴۱۵.

(۷۲) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۳۲۰ ح۷۴۱۷.

(۷۳) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۳۲۰ ح۷۴۱۸.

(۷۴) أی الدوله العثمانیه التی حکمت باسم الإسلام (۶۰۰) سنه، ولم یعرفوا من الإسلام شیئا، للتفاصیل راجع (موجز عن الدوله العثمانیه) للإمام الشیرازی رحمه الله علیه.

(۷۵) سوره الأنفال: ۶۰.

(۷۶) سوره الکهف: ۸۹ و۹۲.

(۷۷) للتفصیل راجع کتاب (موجز تاریخ الإسلام) للإمام الشیرازی رحمه الله علیه وکتاب (حضاره العرب) للدکتور غوستاف لوبون.

(۷۸) هو أبو موسی جابر بن حیان بن یزید الجعفی الصوفی الطرطوسی، کان عالماً بالفنون الغریبه، وهو من تلامذه الإمام جعفر الصادق علیه السلام، ولد بطوس أو بخراسان سنه (۱۲۰ه)، انتقل إلی العراق وتقرب من البرامکه، ودخل البلاط العباسی فی عهد هارون، وکان أکثر مقامه فی الکوفه، من تآلیفه الکثیره کتاب: (کشف الأسرار وهتک الأستار) و(مجموعه أحد عشر کتاباً فی علم الإکسیر الأعظم) و(الخواص الکبیر) و(الدره المکنونه) و(رسائل جعفر الصادق علیه السلام) و(الحدود) وغیرها. اختلف فی سنه وفاته بین الأعوام (۱۶۰ه و۲۰۰ه).

(۷۹) راجع کتاب (أئمتنا): ج۱ فی حیاه الإمام الصادق علیه السلام.

(۸۰) راجع مجله الثقافه الإسلامیه: العدد ۷۴.

(۸۱) الصیاغه الجدیده: ص۲۲۰.

(۸۲) للتفصيل الأكثر راجع كتاب (الحاجه إلى علماء الدين) و(إلى الحوزات العلميه) و(إلى الوكلاء فى البلاد) للإمام المؤلف رحمه الله عليه.

(۸۳) الكافى: ج۱ ص۳۰ ح۴.

(۸۴) الكافى: ج۱ ص۳۵ ح۲.

(۸۵) مستدرك الوسائل: ج۱۳ ص۲۵ ح۱۴۶۳۶.

(۸۶) المسائل الصاغانيه: ص۹۹.

(۸۷) سوره النمل: ۱۶.

(۸۸) سوره الحشر: ۶.

(۸۹) سوره النمل: ۱۶.

(۹۰) سوره مريم: ۵ و۶.

(۹۱) سوره الأنفال: ۷۵.

(۹۲) راجع من فقه الزهراء عليها السلام للإمام المؤلف رحمه الله عليه: ج۲، خطبتها

فی المسجد.

(۹۳) الکافی: ج۱ ص۳۲ ح۲.

(۹۴) سوره یس: ۷۸ و۷۹.

(۹۵) نور الثقلین: ج۴ ص۳۹۵.

(۹۶) سوره البقره: ۲۵۹.

(۹۷) بحار الأنوار: ج۱۴ ص۳۷۳ ح۱۴.

(۹۸) المسائل الإسلامیه للمؤلف (أعلی الله درجاته): المساله ۳.

(۹۹) الکافی: ج۱ ص۳۶ ح۳.

(۱۰۰) راجع مجله نهج الإسلام: عدد ۳۵ ص۱۸۴.

(۱۰۱) سوره التوبه: ۳۶.

(۱۰۲) الخصال للصدوق: ج۲ ص۴۸۷ ح۶۴.

(۱۰۳) بحار الأنوار: ج۵۲ ص۲۷۲ ح۱۶۵.

(۱۰۴) وسائل الشیعه: ج۱۱ ص۳۵۶ ح۱۵۰۰۳.

(۱۰۵) سوره الجمعه: ۱۰.

(۱۰۶) وسائل الشیعه: ج۱۱ ص۳۵۶ ح۱۵۰۰۴.

(۱۰۷) وسائل الشیعه: ج۱۱ ص۳۵۷ ح۱۵۰۰۵.

(۱۰۸) مستدرک الوسائل: ج۸ ص۱۱۹ ح۹۲۰۸.

(۱۰۹) سوره البقره: ۱۸۳.

(۱۱۰) قاموس الکتاب المقدس: ص۴۲۷.

(۱۱۱) راجع تفسیر الأمثل: ج۱ ص۴۵۹، سوره البقره: ۱۸۳.

(۱۱۲) علل الشرائع: ج۲ ص۳۷۸ ح۱.

(۱۱۳) مستدرک الوسائل: ج۷ ص۳۹۸ ح۸۵۱۹.

(۱۱۴) سوره الصافات: ۱۰۷.

(۱۱۵) سوره البقره: ۳۱.

(۱۱۶) الخصال للصدوق: ج۱ ص۲۰۸ ح۳۰.

(۱۱۷) ولد فی ۲۳رجب (۱۳۰۱ه) وتوفی فی ۲۵شوال (۱۳۸۶ه).

(۱۱۸) بحار الأنوار: ج۵۷ ص۱۲۷ ح۱۸.

(۱۱۹) بحار الأنوار: ج۵۷ ص۱۲۲ ح۱۳.

(۱۲۰) بحار الأنوار: ج۸۹ ص۳۷۶ ح۶.

(۱۲۱) الإصحاح ۳۵ من سفر التکوین.

(۱۲۲) الکافی: ج۲ ص۴۵ ح۱.

(۱۲۳) المسائل الحدیثه للمؤلف رحمه الله علیه: ص۱۲، المسأله ۸.

(۱۲۴) المسائل الحدیثه للمؤلف رحمه الله علیه: ص۱۲- ۱۳، المسأله ۹.

(۱۲۵) المسائل الحدیثه للمؤلف رحمه الله علیه: ص۱۴، المسأله ۱۳.

(۱۲۶) مجله (طبیبک الخاص): العدد ۱۲ ص۲۵ کانون الأول عام (۱۹۷۴م).

(۱۲۷) الکافی: ج۶ ص۴۸۸ ح۲.

(۱۲۸) سوره الأعراف: ۳۱.

(۱۲۹) الکافی: ج۶ ص۴۸۹ ح۷.

(۱۳۰) وسائل الشیعه: ج۲ ص۱۲۰ ح۱۶۷۰.

(۱۳۱) وسائل الشیعه: ج۲ ص۱۲۵ ح۱۶۸۷.

(۱۳۲) وسائل الشيعه: ج۲ ص۱۲۵ ح۱۶۸۹.

(۱۳۳) وسائل الشيعه: ج۲ ص۱۲۱ ح۱۶۷۴.

(۱۳۴) راجع حياه الحيوان الكبرى: ج۱ ص۳۲.

(۱۳۵) وسائل الشيعه: ج۲۴ ص۱۰۹ ح۳۰۰۹۹.

(۱۳۶) الكافى: ج۶ ص۲۴۶ ح۱۴.

(۱۳۷) مستدرک الوسائل: ج۲ ص۵۹۸ ح۲۸۳۹.

(۱۳۸) مستدرک الوسائل: ج۳ ص۲۰۹ ح۳۳۸۴.

(۱۳۹) تهذيب الأحكام: ج۲ ص۲۲۷ ح۱۰۲.

(۱۴۰) تهذيب الأحكام: ج۲ ص۳۷۲ ح۸۰.

(۱۴۱) وسائل الشيعه: ج۴ ص۴۱۵ ح۵۵۷۴.

(۱۴۲) من

لا يحضره الفقيه: ج۴ ص۳۶۸ ح۵۷۶۲.

(۱۴۳) الكافى: ج۱ ص۲۵۳ ح۱.

(۱۴۴) وسائل الشيعه: ج۲۴ ص۱۷۵ ح۳۰۲۷۵.

(۱۴۵) سوره البقره: ۲۲۱.

(۱۴۶) الكافى: ج۵ ص۳۴۶ ح۱.

(۱۴۷) سوره هود: ۷۸.

(۱۴۸) متشابه القرآن: ج۱ ص۲۲۹.

(۱۴۹) وسائل الشيعه: ج۲ ص۴۷۹ ح۲۶۹۴.

(۱۵۰) وسائل الشيعه: ج۲ ص۴۷۸ ح۲۶۹۲.

(۱۵۱) تهذيب الأحكام: ج۱ ص۲۵۵ ح۲۶.

(۱۵۲) مستدرک الوسائل: ج۳ ص۱۹۶ ح۳۳۴۴.

(۱۵۳) مستدرک الوسائل: ج۲ ص۵۶۵ ح۷۲۳۹.

(۱۵۴) الكافى: ج۳ ص۱۴۳ ح۴.

(۱۵۵) تهذيب الأحكام: ج۱ ص۴۳۶ ح۴۸.

(۱۵۶) تهذيب الأحكام: ج۱ ص۳۰۷ ح۵۹.

(۱۵۷) تهذيب الأحكام: ج۱ ص۳۰۷ ح۶۰.

(۱۵۸) سوره البقره: ۵۵.

(۱۵۹) سوره الأعراف: ۱۵۵.

(۱۶۰) وسائل الشيعه: ج۱۶ ص۱۹۷ ح۲۱۳۳۴.

(۱۶۱) بحار الأنوار: ج۱۳ ص۲۲۶ ح۲۲.

(۱۶۲) الکافی: ج۶ ص۴۳۳ ح۱۵.

(۱۶۳) الکافی: ج۶ ص۴۳۳ ح۲۳.

(۱۶۴) الکافی: ج۶ ص۴۳۱ ح۲.

(۱۶۵) سوره لقمان: ۶.

(۱۶۶) الکافی: ج۶ ص۴۳۳ ح۱۶.

(۱۶۷) الکافی: ج۶ ص۴۳۴ ح۱۹.

(۱۶۸) راجع کتاب (الغناء فی الإسلام) العسیلی العاملی.

(۱۶۹) مستدرک الوسائل: ج۱۷ ص۳۲۰ ح۲۱۴۶۸.

(۱۷۰) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۷ ح۲۱۷.

(۱۷۱) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۷ ح۲۱۸.

(۱۷۲) من لا یحضره الفقیه: ج۱ ص۱۳۰ ح۳۳۱.

(۱۷۳) مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۰۶ ح۱۰۰۳.

(۱۷۴) مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۰۶ ح۱۰۰۴.

(۱۷۵) مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۰۷ ح۱۰۰۵.

(۱۷۶) بحار الأنوار: ج۷۳ ص۱۱۱ح۱۰.

(۱۷۷) من لا یحضره الفقیه: ج۱ ص۱۳۰ ح۳۲۹.

(۱۷۸) وسائل الشیعه: ج۶ ص۸۲ ح۷۴۰۶.

(۱۷۹) جواهر الکلام: ج۹ ص۳۶۷.

(۱۸۰) مستدرک الوسائل: ج۴ ص۱۹۳ ح۴۴۶۸.

(۱۸۱) مستدرک الوسائل: ج۴ ص۴۸۴ ح۵۲۲۸.

(۱۸۲) وسائل الشیعه: ج۵ ص۳۶۵ ح۶۸۰۶.

(۱۸۳) وسائل الشیعه: ج۵ ص۳۶۶ ح۶۸۰۹.

(۱۸۴) مستدرک الوسائل: ج۴ ص۱۲ ح۴۰۵۵.

(۱۸۵) مستدرک الوسائل: ج۴ ص۱۳ ح۴۰۵۸.

(۱۸۶) سوره الحج: ۳۲.

(۱۸۷) المناقب: ج۴ ص۲۶۷.

(۱۸۸) سوره الأعراف: ۳۱ و۳۲.

(۱۸۹) تهذیب الأحکام: ج۶ ص۲۲ ح۷.

(۱۹۰) مستدرک الوسائل: ج۱۰ ص۲۱۶ ح۱۱۸۸۹.

(۱۹۱) الکافی: ج۶ ص۴۸۲ ح۱۲.

(۱۹۲) من لا یحضره الفقیه: ج۱ ص۱۲۲ ح۲۷۴.

(۱۹۳) الکافی: ج۶ ص۴۸۰ ح۲.

(۱۹۴) الکافی: ج۶ ص۴۸۱ ح۶.

(۱۹۵) هو حسب المصطلح العلمی: من باب الاقتضاء لا

العله التامه.

(۱۹۶) مستدرک الوسائل: ج۲ ص۵۰۲ ح۲۵۶۴.

(۱۹۷) مستدرک الوسائل: ج۲ ص۵۰۴ ح۲۵۶۸.

(۱۹۸) مستدرک الوسائل: ج۲ ص۵۰۲ ح۲۵۷۰.

(۱۹۹) مستدرک الوسائل: ج۲ ص۵۰۲ ح۲۵۶۲.

(۲۰۰) وراجع أیضاً وفیات الأئمه: ص۸۶.

(۲۰۱) مستدرک الوسائل: ج۳ ص۲۱۰ح۳۳۸۷، ودعائم الإسلام: ج۲ ص۱۶۱ ح۵۷۶.

(۲۰۲) وسائل الشیعه: ج۵ ص۵۷ ح۵۸۹۵.

(۲۰۳) وسائل الشیعه: ج۳ ص۲۳۸ ح۳۵۰۸.

(۲۰۴) سوره الحج: ۳۹.

(۲۰۵) مستدرک الوسائل: ج۳ ص۳۲۸.

(۲۰۶) کامل الزیارات: ص۶۷ ح۳.

(۲۰۷) مستدرک الوسائل: ج۳ ص۳۲۷ ح۳۷۰۲.

(۲۰۸) مستدرک الوسائل: ج۳ ص۳۲۷ ح۳۷۰۳.

(۲۰۹) سوره الإسراء: ۸۴.

(۲۱۰) الکافی: ج۲ ص۸۵ ح۵.

(۲۱۱) وسائل الشیعه: ج۱۵ ص۴۹ ح۱۹۹۶۱.

(۲۱۲) سوره التوبه: ۱۱۱.

(۲۱۳) الکافی: ج۵ ص۲۲ ح۱.

(۲۱۴) بحار الأنوار: ج۹۷ ص۲۳ ح۱۸.

(۲۱۵) بحار الأنوار: ج ۶۰ ص ۲۶۷.

(۲۱۶) المحجه البيضاء: ج ۵ ص ۵۲ و ۷۱.

(۲۱۷) بحار الأنوار: ج ۶۷ ص ۴۰.

(۲۱۸) من فقه الزهراء عليها السلام للمؤلف رحمه الله عليه: ج ۱ ص ۵۳.

(۲۱۹) سوره آل عمران: ۱۹.

(۲۲۰) راجع الكافى: ج ۱ ص ۱۶۰ ح ۱۳.

(۲۲۱) الأشاعره: هم أصحاب على بن إسماعيل الأشعرى المتوفى سنه (۳۳۴ه)، وكانوا يقولون بالجبر ويزعمون أن كل الأشياء تصدر عن الله جل وعلا.

(۲۲۲) المعتزله: هم أصحاب واصل بن عطاء المولود بالمدينه سنه (۸۰ه) والمتوفى سنه (۱۳۱ه)، وكانوا يقولون بالتفويض ويزعمون أن الله عزوجل فوَّض إلى العباد اختيار أمره ونهيه وأهملهم، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

(۲۲۳) التوحيد للصدوق: ص ۳۶۲ ح ۸.

(۲۲۴) التوحيد للصدوق: ص ۳۶۰ ح ۴.

(۲۲۵) التوحيد للصدوق: ص ۳۶۰ ح ۵.

(۲۲۶) سوره الإسراء: ۲۳.

(۲۲۷) سوره القمر: ۴۹.

(۲۲۸) الكافى: ج ۱ ص ۱۴۹ ح ۲.

(۲۲۹) سوره الأنبياء: ۲۸.

(۲۳۰) الخصال للصدوق: ص ۱۵۶ ح ۱۹۷.

(۲۳۱) سوره الأنبياء: ۲۸.

(۲۳۲) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ۱ ص ۱۳۶ ح ۳۵.

(۲۳۳) بحار الأنوار: ج ۸ ص ۵۸ ح ۷۵.

(۲۳۴) بحار الأنوار: ج۸ ص۲۹.

(۲۳۵) بحار الأنوار: ج۸ ص۵۸.

(۲۳۶) الكافی: ج۷ ص۱۵۷ ح۳.

(۲۳۷) من لا يحضره الفقيه: ج۴ ص۳۲۶ ح۵۷۰۱.

(۲۳۸) من لا يحضره الفقيه: ج۴ ص۳۲۶ ح۵۷۰۲.

(۲۳۹) سوره الجمعه: ۹.

(۲۴۰) من لا

يحضره الفقيه: ج۱ ص۴۱۴ الحاشيه ۲.

(۲۴۱) لمزيد من التفصيل راجع موسوعه الفقه للمؤلف(أعلى الله درجاته): ج۲۶ ص ۳۶۰ ط دار العلوم بيروت.

(۲۴۲) جواهر الكلام: ج۱۱ ص۱۵۸.

(۲۴۳) جواهر الكلام: ج۱۱ ص۱۵۸.

(۲۴۴) مستدرک الوسائل: ج۶ ص۱۳ ح۶۳۰۶.

(۲۴۵) مستدرک الوسائل: ج۶ ص۱۳ ح۶۳۰۶.

(۲۴۶) جواهر الكلام: ج۱۱ ص۱۵۸.

(۲۴۷) مستدرک الوسائل: ج۱۷ ص۳۰۵ ح۲۱۴۱۹.

(۲۴۸) وسائل الشيعه: ج۶ ص۱۶۴ ح۷۶۳۵.

(۲۴۹) سوره ص: ۳۲.

(۲۵۰) مستدرک الوسائل: ج۱۷ ص۳۰۵ ح۲۱۴۱۹.

(۲۵۱) بحار الأنوار: ج۳۱ ص۳۱۰.

(۲۵۲) وسائل الشيعه: ج۲۷ ص۱۹۷ ح۳۳۵۸۱.

(۲۵۳) بحار الأنوار: ج۹۰ ص۹۷.

(۲۵۴) المناقب: ج۲ ص۴۳.

(۲۵۵) بحار الأنوار: ج۳۱ ص۲۰۸.

(۲۵۶) راجع تفسير الصافى: ج۱ ص۵۱ ط مؤسسه الأعلمى بيروت.

(۲۵۷) روضه الواعظين: ج۱ ص۳۱.

(۲۵۸) سوره هود: ۱۱۸ و۱۱۹.

(۲۵۹) بحار الأنوار: ج۵ ص۱۹۵ ح۱.

(۲۶۰) الكافى: ج۵ ص۳۵۲ ح۱.

(۲۶۱) مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص۸۹ ح۱۳۵۹۸.

(۲۶۲) سوره الحجرات: ۱۳.

(۲۶۳) بحار الأنوار: ج۱۰۰ ص۲۳۷ ح۳۳.

(۲۶۴) تهذيب الأحكام: ج۷ ص۳۹۹ ح۱.

(۲۶۵) من لا يحضره الفقيه: ج۴ ص۱۸۰ ح۵۴۰۷.

(۲۶۶) سوره التحريم: ۱۰.

(۲۶۷) الكافى: ج۲ ص۴۰۲ ح۲.

(۲۶۸) إن العلم الحديث لا يمنع من طول حياه الإنسان ما دامت خلايا البناء مستمره فى عملها وان عمليه البناء أكبر من عمليه الهدم وهذا ممكن الحدوث علمياً.

(۲۶۹) سوره العنكبوت: ۱۴.

(۲۷۰) أعلام الورى: ص۴۳۲.

(۲۷۱) سوره عبس: ۱و۲.

(۲۷۲) سوره القلم: ۴.

(۲۷۳) سوره عبس: ۱و۲.

(۲۷۴) بحار الأنوار: ج۳۰ ص۱۷۵.

(۲۷۵) سوره الأعراف: ۱۹۹.

(۲۷۶) سوره البقره: ۲۳۷.

(۲۷۷) للتفصيل راجع كتاب (ولأول مره فى تاريخ العالم): ص۸۱-۸۳ للإمام المؤلف(أعلى الله درجاته).

(۲۷۸) بحار الأنوار: ج۲۱ ص۱۰۵.

(۲۷۹) وسائل الشيعه: ج۱۵ ص۷۹ ح۲۰۰۲۲.

(۲۸۰) وسائل الشيعه: ج۱۵ ص۷۷ ح۲۰۰۱۷.

(۲۸۱) المناقب: ج۱ ص۲۳۷.

(۲۸۲) هناك كتب كثيره احتوت على بعض علوم الإمام عليه السلام ك(نهج البلاغه) و(غرر الحكم ودرر الكلم) و(الديوان المنسوب إلى الإمام على عليه السلام) كما أن كتب الحديث ممتلئه برواياته فى مختلف العلوم من

الفقه والتفسير والكلام والنحو والقضاء والاقتصاد والسياسه والاجتماع... الخ.

(۲۸۳) سوره الرعد: ۳۹.

(۲۸۴) الأمالی للصدوق: ص۳۴۱ ح۱.

(۲۸۵) الاختصاص: ص۲۴۸.

(۲۸۶) بصائر الدرجات: ص۲۶۶ ح۱.

(۲۸۷) بصائر الدرجات: ص۲۹۹ ح۱۲.

(۲۸۸) غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۱۹ ح۲۰۸۱.

(۲۸۹) غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۱۹ ح۲۰۸۲.

(۲۹۰) خصائص الأئمه: ص۶۲.

(۲۹۱) علل الشرائع: ج۱ ص۱۷۱.

(۲۹۲) الإقبال: ص۲۹۵.

(۲۹۳) سوره الإسراء: ۱.

(۲۹۴) سوره النجم: ۸.

(۲۹۵) سوره النجم: ۱۷.

(۲۹۶) سوره النجم: ۱۳، وسوره التكوير: ۲۳.

(۲۹۷) انتهی ما نقلناه عن كتاب المعراج رحله فی عمق الفضاء والزمن للسيد هادی المدرسی.

(۲۹۸) راجع الاحتجاج: ج۱ ص۲۳۱ ط النعمان، النجف الأشرف ۱۳۸۶ه، وفيه: عن أبی عبد الله عليه السلام قال: «فإذا قال أحدكم لا إله إلا الله ... فليقل على أمير المؤمنين» .

(۲۹۹) راجع كتاب (ولأول مره فی تاريخ العالم): ج۲ تحت عنوان: من ذكريات الغدير.

(۳۰۰) موسوعه الفقه للمؤلف رحمه الله عليه: كتاب الصلاه، ج۱۹ ص۳۳۱.

(۳۰۱) سوره النساء: ۹۶، ۱۰۰، و۱۵۲، وسوره الفرقان: ۷۰، وسوره الأحزاب: ۵، ۲۴، ۵۰، و۷۳، وسوره

الفتح: ۱۴.

(۳۰۲) النحو الوافی: ج۱ ص۵۵ وص۵۴۹.

(۳۰۳) سوره الکهف: ۹۹، وسوره یس: ۵۱، وسوره الزمر: ۶۸، وسوره ق: ۲۰.

(۳۰۴) سوره الأنعام: ۷۳، وسوره طه: ۱۰۲، وسوره النمل: ۸۷، وسوره النبأ: ۱۸.

(۳۰۵) سوره الحج: ۴۷.

(۳۰۶) سوره السجده: ۵.

(۳۰۷) سوره فصلت: ۹.

(۳۰۸) سوره فصلت: ۱۰.

(۳۰۸) سوره فصلت: ۱۲.

(۳۰۹) سوره الفرقان: ۵۹.

(۳۱۰) سوره فصلت: ۹.

(۳۱۱) مجمع البحرین: ج۱ ص۲۶۸ ماده (صلی).

(۳۱۲) سوره الأعراف: ۱۷۲.

(۳۱۳) معانی الأخبار: ص۱۱۶.

(۳۱۴) راجع مستدرک الوسائل: ج۲ ص۱۲۵ ح۱۶۰۹ وفیه: عن النبی * قال: «لقنوا موتاکم شهاده أن لا إله إلا الله فمن قالها عند موته وجبت له الجنه» الخبر.

(۳۱۵) راجع موسوعه الفقه للمؤلف رحمه الله علیه: ج۱۵ ص۱۱۰ ط دار العلوم بیروت.

(۳۱۶) وسائل الشیعه: ج۳ ص۲۰۱ ح۳۴۰۳.

(۳۱۷) وسائل الشیعه:

ج۲ ص۸۶۳ ب۳۵ ح۳.

(۳۱۸) راجع جواهر الكلام: ج۹ ص۳۷ ط دار الكتب الإسلاميه.

(۳۱۹) سوره آل عمران: ۱۳۳.

(۳۲۰) سوره الإسراء: ۷۸.

(۳۲۱) سوره هود: ۱۱۴.

(۳۲۲) سوره الإسراء: ۷۸.

(۳۲۳) سوره طه: ۱۳۰.

(۳۲۴) سوره الروم: ۱۷ و۱۸.

(۳۲۵) سوره ق: ۳۹ و۴۰.

(۳۲۶) سوره الطور: ۴۸ و۴۹.

(۳۲۷) سوره الإنسان: ۲۵ و۲۶.

(۳۲۸) علل الشرائع: ص۳۲۱ ح۱.

(۳۲۹) من لا يحضره الفقيه: ج۱ ص۲۸۷ ح۸۸۶.

(۳۳۰) وسائل الشيعه: ج۴ ص۲۲۱ ح۴۹۷۴.

(۳۳۱) الصراط المستقيم: ج۳ ص۲۹۱.

(۳۳۲) الكافى: ج۱ ص۴۰۱ ح۲.

(۳۳۳) بحار الأنوار: ج۱۸ ص۱۹.

(۳۳۴) بحار الأنوار: ج۲۲ ص۳۹۱.

(۳۳۵) بحار الأنوار: ج۲۲ ص۳۵۰ ح۷۲.

(۳۳۶) بحار الأنوار: ج۲۲ ص۳۵۰ ح۷۳.

(۳۳۷) بحار الأنوار: ج۲۲ ص۳۵۳ ح۸۳.

(۳۳۸) بحار الأنوار: ج۷۴ ص۷۵ ح۳.

(۳۳۹) بحار الأنوار: ج۲۲ ص۴۲۰.

(۳۴۰) بحار الأنوار: ج۲۲ ص۴۲۰.

(۳۴۱) بحار الأنوار: ج۲۲ ص۴۲۱ ح۳۱.

(۳۴۲) بحار الأنوار: ج۲۲ ص۴۲۹ ح۳۷.

(۳۴۳) بحار الأنوار: ج۲۲ ص۴۳۱ ح۴۰.

(۳۴۴) مستدرک الوسائل: ج۲ ص۵۷ ح۱۳۹۸.

(۳۴۵) سوره ق: ۱۲.

(۳۴۶) معانی الأخبار: ص۴۸ ح۱.

(۳۴۷) تفسیر المیزان: ج۱۹ ص۲۱۹ ط مؤسسه الأعلمی بیروت.

(۳۴۸) سوره الجن: ۲۶و۲۷.

(۳۴۹) الکافی: ج۱ ص۲۵۶ ح۲.

(۳۵۰) الکافی: ج۱ ص۲۵۶ ح۱.

(۳۵۱) الکافی: ج۱ ص۵۴۷ ح۲۵.

(۳۵۲) وسائل الشیعه: ج۲۷ ص۱۴۰ ح۳۳۴۲۴.

(۳۵۳) راجع کتاب (الشباب) للإمام المؤلف(أعلی الله درجاته).

(۳۵۴) بحار الأنوار: ج۲ ص۲۳۵ ح۲۱.

(۳۵۵) بحار الأنوار: ج۵۲ ص۱۲۳ ح۷.

(۳۵۶) بحار الأنوار: ج۵۱ ۷۲ ح۱۵.

(۳۵۷) راجع موسوعه الفقه للمؤلف رحمه الله علیه: کتاب الحج: ج۴۵ ص۲۴۹ .

(۳۵۸) سوره الحج: ۲۹.

(۳۵۹) وسائل الشیعه: ج۱۳ ص۲۹۹ ح۱۷۷۹۳.

(۳۶۰) الکافی: ج۴ ص۵۱۳ ح۳.

(۳۶۱) بحار الأنوار: ج۹۶ ص۲۱۳ ح۱.

(۳۶۲) بحار الأنوار: ج۹۶ ص۲۱۳ ح۲.

(۳۶۳) من لا یحضره الفقیه: ج۱ ص۷۶ ح۱۷۱.

(۳۶۴) تهذیب الأحکام: ج۱ ص۱۴۲ ح۹۳.

(۳۶۵) تهذیب الأحکام: ج۱ ص۳۰۳ ح۴۹.

(۳۶۶) مستدرک الوسائل: ج۱ ص۴۷۶ ح۱۲۰۱.

(۳۶۷) مستدرک الوسائل: ج۹ ص۳۲۳ ح۱۱۰۱۰.

(۳۶۸) وسائل الشیعه: ج۱۳ ص۲۰۸ ح۱۷۵۷۸.

(۳۷۰) القصص للجزائری: ص۳۶۲.

(۳۷۱) مستدرک الوسائل: ج۹ ص۳۲۲

ح۱۱۰۰۸.

(۳۷۲) مستدرک الوسائل: ج۹ ص۴۳۱ ح۱۱۲۷۰.

(۳۷۳) مستدرک الوسائل: ج۱۱ ص۱۸۷ح۱۲۷۰۱.

(۳۷۴) الکافی: ج۲ ص۲۴۰ ح۳۲.

(۳۷۵) الکافی: ج۲ ص۱۰۰ ح۵.

(۳۷۶) الکافی: ج۲ ص۱۰۰ ح۶.

(۳۷۷) وسائل الشیعه: ج۱۲ ص۱۵۳ ح۱۵۹۲۹، وأبو الحسن الأول محمد بن عبد الرحیم التستری وأبو الحسن الثانی علی بن أحمد البصری وأبو الحسن الثالث علی بن محمد الواقدی والحسن الأول الحسن بن عرفه العبدی والحسن الثانی الحسن البصری والحسن الثالث الحسن بن علی علیه السلام.

(۳۷۸) للأستاذ الشیخ عبد الله الخنیزی.

(۳۷۹) بحار الأنوار: ج۱۹ ص۳.

(۳۸۰) بحار الأنوار: ج۳۵ ص۸۷.

(۳۸۱) بحار الأنوار: ج۲۲ ص۲۶۱ح۲.

(۳۸۲) راجع کتاب (إیمان أبی طالب والشذرات الذهبیه) وکتاب (شیخ الأبطح).

(۳۸۳) راجع موسوعه الغدیر للأمینی: ج۶ ص۳۳۴.

(۳۸۴) بحار الأنوار: ج۳۵ ص۶۴ ح۱۴.

(۳۸۵) کشف الغمه: ج۱ ص۶۶.

(۳۸۶) سوره النبأ: ۴۰.

(۳۸۷) معانی الأخبار: ص۱۲۰ ح۱.

(۳۸۸) بحار الأنوار: ج۳۵ ص۶۱.

(۳۸۹) المناقب: ج۳ ص۱۱۲.

(۳۹۰) کشف الغمه: ج۲ ص۴۴۲.

(۳۹۱) سوره النبأ: ۴۰.

(۳۹۲) بحار الأنوار: ج۲۴ ص۲۶۲ ح۱۹.

(۳۹۳) بحار الأنوار: ج۴۵ ص۲۸۴.

(۳۹۴) موسوعه الغدیر للأمینی: ج۶ ص۳۳۸.

(۳۹۵) الاستبصار: ج۱ ص۳۱۸ ح۱.

(۳۹۶) تهذیب الأحکام: ج۲ ص۷۴ ح۴۴.

(۳۹۷) وسائل الشیعه: ج۶ ص۶۸ ح۷۳۶۵.

(۳۹۸) مستدرک الوسائل: ج۴ ص۱۷۵ ح۴۴۱۸.

(۳۹۹) مستدرک الوسائل: ج۴ ص۱۷۵ ح۴۴۱۶.

(۴۰۰) بحار الأنوار: ج۸۱ ص۲۰۱ ح۲.

(۴۰۱) سوره المائده: ۴۴.

(۴۰۲) سوره المائده: ۴۵.

(۴۰۳) سوره المائده: ۴۷.

(۴۰۴) الکافی: ج۲ ص۳۸۳ ح۲.

(۴۰۵) وسائل الشیعه: ج۲۸ ص۳۴۰ ح۳۴۹۰۷.

(۴۰۶) الکافی: ج۲ ص۳۸۶ ح۱۰.

(۴۰۷) وسائل الشیعه: ج۲۸ ص۳۴۶ ح۳۴۹۲۸.

(۴۰۸) وسائل الشیعه: ج۲۸ ص۳۴۷ ح۳۴۹۳۰.

(۴۰۹) من لا یحضره الفقیه: ج۴ ص۵۴ ح۵۰۹۲.

(۴۱۰) الكافی: ج۲ ص۳۹۶ ح۳.

(۴۱۱) الكافی: ج۲ ص۳۰۰ ح۱.

(۴۱۲) الكافی: ج۶ ص۲۶۵ ح۲.

(۴۱۳) الكافی: ج۶ ص۴۳۱ ح۲.

(۴۱۴) الكافی: ج۶ ص۴۳۴ ح۲۳.

(۴۱۵) الكافی: ج۲ ص۳۹۶ ح۶.

(۴۱۶) وسائل الشيعه: ج۱۶ ص۲۶۳ ح ۲۱۵۲۰.

(۴۱۷) الكافی: ج۱ ص۳۷۳ ح۴.

(۴۱۸) الكافی: ج۱ ص۳۷۷ ح۲.

(۴۱۹) الكافی: ج۸ ص۱۸ ح۴، أرمضنی أی أحرقنی.

(۴۲۰)

مستدرک الوسائل: ج۱ ص۱۵۷ ح۲۴۷.

(۴۲۱) کشف الغمه: ج۱ ص۲۷۳.

(۴۲۲) کشف الغمه: ج۱ ص۲۷۴.

(۴۲۳) علل الشرائع: ج۱ ص۱۲۲ ح۱.

(۴۲۴) وسائل الشیعه: ج۲۷ ص۱۶۶ ح۳۳۵۰۲.

(۴۲۵) بحار الأنوار: ج۳ ص۳۲۰ ۱۶.

(۴۲۶) بحار الأنوار: ج۱۵ ص۲۶۰ ح۱۱.

(۴۲۷) وسائل الشیعه: ج۱۷ ص۱۴۳ ح۲۲۲۰۲.

(۴۲۸) بحار الأنوار: ج۶۰ ص۲۱ ح۱۴.

(۴۲۹) سوره الواقعه: ۱۰و۱۱.

(۴۳۰) شواهد التنزیل: ج۲ ص۲۹۵ ح۹۲۷.

(۴۳۱) سوره البینه: ۷.

(۴۳۲) شواهد التنزیل: ج۲ ص۴۷۲ ح۱۱۴۵.

(۴۳۳) کنز العمال: ج۱۱ ص۳۲۳ ح۳۱۶۳۱.

(۴۳۴) شواهد التنزیل: ج۲ ص۴۵۹ ح۱۱۲۵.

(۴۳۵) الدر المنثور: ج۶ ص۳۷۹.

(۴۳۶) الدر المنثور: ج۶ ص۳۷۹.

(۴۳۷) تاریخ مدینه دمشق: ج۴۲ ص۳۳۲.

(۴۳۸) شواهد التنزیل: ج۲ ص۴۶۷ ح۱۱۳۹.

(۴۳۹) الدر المنثور: ج۶ ص۳۷۹.

(۴۴۰) تاریخ مدینه دمشق: ج۴۲ ص۳۳۳.

(۴۴۱) تاریخ مدینه دمشق: ج۴۲ ص۳۷۱.

(۴۴۲) الکافی: ج۱ ص۴۶۲ ح۵.

(۴۴۳) الکافی: ج۱ ص۵۰۹ ح۱۱.

(۴۴۴) الاختصاص: ص۲۸۹.

(۴۴۵) کشف الغمه: ج۲ ص۳۲۹.

(۴۴۶) الخرائج والجرائح: ج۱ ص۳۱۲.

(۴۴۷) الخرائج والجرائح: ج۱ ص۳۱۳.

(۴۴۸) من لا یحضره الفقیه: ج۱ ص ۳۱۰ ح۹۲۶.

(۴۴۹) وسائل الشیعه: ج۶ ص۳۹ ح۷۲۸۵، خداج: أی نقص.

(۴۵۰) وسائل الشیعه: ج۶ ص۱۲۷ح۷۵۲۲.

(۴۵۱) مستدرک الوسائل: ج۴ ص۴۸۲ ح۵۲۲۴.

(۴۵۲) عیون الأخبار: ج۲ ص۱۰۷.

(۴۵۳) سوره الجمعه: ۲.

(۴۵۴) سوره الشوری: ۷.

(۴۵۵) بحار الأنوار: ج۱۶ ص۱۳۲ ح۷۰.

(۴۵۶) سوره عبس: ۳۴.

(۴۵۷) سوره العنکبوت: ۴۸.

(۴۵۸) المناقب: ج۱ ص۲۳۲.

(۴۵۹) بحار الأنوار: ج۱۶ ص۱۳۴.

(۴۶۰) علل الشرائع: ص۵۹۳ ح۴۴.

(۴۶۱) سوره آل عمران: ۹۶.

(۴۶۲) بحار الأنوار: ج۵۴ ص۶۴ ح۳۴.

(۴۶۳) علل الشرائع: ج۲ ص۵۹۴ ح۴۴.

(۴۶۴) معجم البلدان: ج۱ ص۲۵۴ - ۲۵۵.

(۴۶۵) شرح البدایه فی علم الدرایه: ص۷۹ -۱۵۶.

(۴۶۶) سوره الأنعام: ۷۴.

(۴۶۷) سوره البقره: ۱۳۳.

(۴۶۸) بحار الأنوار: ج۱۲ ص۴۷.

(۴۶۹) مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص۹۲ ح۱۳۶۰۵.

(۴۷۰) سوره المائده: ۶.

(۴۷۱) وسائل الشیعه: ج۱ ص۴۰۳ ح۱۰۴۸. الصدغ: أی جانب الوجه من العین إلی الأذن.

(۴۷۲) وسائل الشیعه: ج۱ ص۴۰۴ ح۱۰۵۱.

(۴۷۳) سوره المائده: ۶.

(۴۷۴) الکافی: ج۳ ص۲۸ ح۵.

(۴۷۵) بحار الأنوار: ج۷۷ ص۲۳۹ ح۱۳.

(۴۷۶)

بحار الأنوار: ج۷۷ ص۲۴۳ ح۱۳.

(۴۷۷) سوره الإنسان: ۶.

(۴۷۸) سوره المائده: ۶.

(۴۷۹) الكافی: ج۳ ص ۳۰ ح۴.

(۴۸۰) كنز العمال: ج۹ ص۴۳۶ ح۲۶۸۶۳، وراجع كتاب المصنف لابن أبی شيبه الكوفی: ج۱ ص۱۸ ح۳.

(۴۸۱) مسند أحمد: ج۱ ص۶۷.

(۴۸۲) سنن أبی داود: ج۱ ص۱۹۷ ح۸۵۸.

(۴۸۳) مسند أبی يعلی الموصلی: ج۱ ص۲۸۷ ح۳۴۶.

(۴۸۴) فقه القرآن: ج۱ ص۱۸.

(۴۸۵) اللآلی الأخبار: ج۵ ص۲۹ و ۳۰.

(۴۸۶) الكافی: ج۳ ص۲۴۱ ح۱۷.

(۴۸۷) من لا يحضره الفقيه: ج۱ ص۴۲۳ ح۱۲۴۶.

(۴۸۸) وسائل الشيعه: ج۷ ص۴۰۹ ح۹۷۱۴.

(۴۸۹) وسائل الشيعه: ج۸ ص ۱۸۰ ح۱۰۳۶۴.

(۴۹۰) الكافی: ج۴ ص۲۵۸ ح۲۶.

(۴۹۱) وسائل الشيعه: ج۳ ص۱۶۳ ح۳۲۹۵.

(۴۹۲) مستدرک الوسائل: ج۲ ص ۳۱۰ ح۲۰۵۵.

(۴۹۳) الكافی: ج۴ ص۵۴۳ ح۱۴.

(۴۹۴) الإقبال: ص۴۶۷.

(۴۹۵) بحار الأنوار ج۳۹ ص۲ ح۱.

(۴۹۶) مستدرک التنزیل: ج۲ ص۱۴.

(۴۹۷) راجع موسوعه الفقه للإمام المؤلف رحمه الله علیه: کتاب الطلاق: ج۶۹ ص۳۴۱.

(۴۹۸) سوره البقره: ۲۳۰.

(۴۹۹) سوره البقره: ۲۲۹.

(۵۰۰) من لا یحضره الفقیه: ج۳ ص۵۰۲ ح۴۷۶۴.

(۵۰۱) وسائل الشیعه: ج۲۲ ص۶۱۲۵ ح۲۸۱۷۷

(۵۰۲) تهذیب الأحکام: ج۸ ص۳۳ ح۲۰.

(۵۰۳) وسائل الشیعه: ج۲۲ ص۱۳۲ ح۲۸۱۹۹.

(۵۰۴) سوره المؤمنون: ۱۰۰.

(۵۰۵) بحار الأنوار: ج۶ ص۲۱۵.

(۵۰۶) بحار الأنوار: ج۶ ص۲۱۵.

(۵۰۷) بحار الأنوار: ج۶ ص۲۱۵.

(۵۰۸) بحار الأنوار: ج۷ ص۱۰۵ ح۱۹.

(۵۰۹) تفسیر تقریب القرآن للإمام المؤلف رحمه الله علیه: ج۱۰ ص۴۷ ط مؤسسه الوفاء بیروت (۱۴۰۰ه).

(۵۱۰) مستدرک الوسائل: ج۴ ص۲۲۹ ح۴۵۶۳.

(۵۱۱) بحار الأنوار: ج۸۲ ص۵۳.

(۵۱۲) سوره القصص: ۵.

(۵۱۳) سوره الإسراء: ۸۱.

(۵۱۴) راجع کتاب الصراط المستقیم: ج۲ ص۱۷۷-۲۱۸.

(۵۱۵) دعائم الإسلام: ج۲ ص۲۱۲ ح۷۷۷.

(۵۱۶) من لا يحضره الفقيه: ج۳ ص۴۳۲ ح۴۴۹۴.

(۵۱۷) الكافي: ج۵ ص۵۰۴ ح۲.

(۵۱۸) تهذيب الأحكام: ج۷ ص۴۱۷ ح۴۳.

(۵۱۹) جامع المقاصد: ج۱۲ ص۵۰۴.

(۵۲۰) راجع موسوعه الفقه للمؤلف رحمه الله عليه: ج۹۱ ص۲۳۲-۲۴۱ ط دار العلوم بيروت.

(۵۲۱) سوره آل عمران: ۸۵.

(۵۲۲) نهج البلاغه: ص۳۱۳ (فضل الإسلام).

(۵۲۳) سوره التوبه: ۳۳.

(۵۲۴) سوره الأنفال:

.۳۹

(۵۲۵) سوره آل عمران: ۱۹.

(۵۲۶) سوره الحج: ۷۸.

(۵۲۷) سوره البقره: ۱۲۸.

(۵۲۸) سوره یونس: ۹۰.

(۵۲۹) سوره النمل: ۳۸.

(۵۳۰) سوره النمل: ۴۴.

(۵۳۱) سوره آل عمران: ۵۲.

(۵۳۲) سوره آل عمران: ۸۳.

(۵۳۳) سوره الذاریات: ۳۶.

(۵۳۴) سوره البقره: ۱۳۶.

(۵۳۵) سوره البقره: ۱۳۳.

(۵۳۶) سوره الصف: ۸.

(۵۳۷) سوره التغابن: ۸.

(۵۳۸) سوره التوبه: ۳۳.

(۵۳۹) سوره الصف: ۸.

(۵۴۰) الکافی: ج۱ ص۴۳۲ ح۹۱.

(۵۴۱) راجع المسائل الإسلامیه للمؤلف رحمه الله علیه: ص۳۲۱.

(۵۴۲) من لا یحضره الفقیه: ج۱ ص۳۵۰ ح۱۰۲۱.

(۵۴۳) الکافی: ج۳ ص۳۵۳ ح۶.

(۵۴۴) الکافی: ج۳ ص۳۵۳ ح۹.

(۵۴۵) الکافی: ج۳ ص۳۵۳ ح۷.

(۵۴۶) لسان العرب: ج۹ ص۱۲.

(۵۴۷) لسان العرب: ج۱۳ ص۹۲.

(۵۴۸) مجمع البحرین: ج۵ ص۵۶.

(۵۴۹) بحار الأنوار: ج ۶۰ ص۹۵ ح۵۵.

(۵۵۰) بحار الأنوار: ج ۶۰ ص۹۵ ح۵۳.

(۵۵۱) بحار الأنوار: ج ۶۰ ص۹۴ ح۵۱.

(۵۵۲) سوره طه: ۱۱۵.

(۵۵۳) علل الشرائع: ج۱ ص۱۵ ح۱.

(۵۵۴) معانی الأخبار: ص۴۸ ح۱.

(۵۵۵) بحار الأنوار: ج۵۷ ص۲۶۵ ح۴.

(۵۵۶) المسائل الحدیثه للإمام المؤلف رحمه الله علیه: ص ۷۸۰ المسأله: ۲۸.

(۵۵۷) المحبنطئ: العظیم البطن المنتفخ، وقیل فی الطفل إنه محبنطئ: أی ممتنع. راجع لسان العرب: ج۱ ص۵۷ باب (حبطأ).

(۵۵۸) تهذیب الأحکام: ج۷ ص۴۰۱ ح۷.

(۵۵۹) جامع الأخبار: ص۱۰۱.

(۵۶۰) مستدرک الوسائل: ج۱۴ ص۱۵۳ ح۱۶۳۴۸.

(۵۶۱) مستدرک الوسائل: ج۱۴ ص۱۷۶ ح ۱۶۴۳۰.

(۵۶۲) الکافی: ج۵ ص۳۳۳ ح۲.

(۵۶۳) الاحتجاج: ج۲ ص۳۰۶، وفیه: «.. أتریدون أن تأتوا إلیّ کما أتیتم إلی آبائی من قبل؟ کلا ورب الراقصات إلی منی..» .

(۵۶۴) بحار الأنوار: ج۴۵ ص۱۱۲.

(۵۶۵) راجع کتاب: (الصائبه فی عقیدتهم وشریعتهم) للإمام المؤلف رحمه الله علیه و(موسوعه الفقه للمؤلف رحمه الله علیه: ج۴۸ ص۲۷ ط دار العلوم بیروت).

(۵۶۶) انظر کتاب المنیه والأمل فی شرح الملل والنحل: ط مؤسسه الکتاب والثقافه ۱۴۰۸ه.

(۵۶۷) رجال الکشی: ص۵۱۸ ح۹۹۷.

(۵۶۸) سوره الذاریات: ۵۶.

(۵۶۹) بحار الأنوار: ج۵ ص۳۱۲ ح۱.

(۵۷۰) بحار الأنوار: ج۵ ص۳۱۳ ح۲.

(۵۷۱) الکافی: ج۲

ص۸ ح۲.

(۵۷۲) سوره الذاریات: ۵۶.

(۵۷۳) سوره هود: ۱۸ و۱۹.

(۵۷۴) وسائل الشیعه: ج۱ ص۸۴ ح۱۹۷.

(۵۷۵) علل الشرائع: ج۱ ص۹ ح۲.

(۵۷۶) سوره الکهف: ۹۴.

(۵۷۷) بحار الأنوار: ج۱۲ ص۲۱۳.

(۵۷۸) الکافی: ج۸ ص۲۲۰ ح۲۷۴.

(۵۷۹) الأمالی للطوسی: ص۳۴۶ ح۷۱۳.

(۵۸۰) عده الداعی: ص۲۴۹.

(۵۸۱) مصباح الکفعمی: ص۱۷۲.

(۵۸۲) مصباح الکفعمی: ص۲۲۸.

(۵۸۳) وسائل الشیعه: ج۷ ص۳۲ ح۸۶۳۴.

(۵۸۴) وسائل الشیعه: ج۷ ص۱۴۵ ح۸۹۶۴.

(۵۸۵) غوالی اللآلی: ج۴ ص۱۰۱ ح۱۴۸.

(۵۸۶) بحار الأنوار: ج۴ ص۳۲۰ ح۱.

(۵۸۷) بحار الأنوار: ج۴ ص۳۲۱ ح۴.

(۵۸۸) عیون أخبار الرضا علیه السلام: ج۲ ص۲۰۲ ح۲.

(۵۸۹) یقال: تفصی اللحم من العظم وانفصی: أی انفسخ. راجع لسان العرب: ج۱۵ ص۱۵۶ باب (فصی).

(۵۹۰) الاحتجاج: ج۲ ص۳۴۴.

(۵۹۱) الغدیر: للعلامه الأمینی، ویقع فی ۱۱ مجلداً.

(۵۹۲) المراجعات: للعلامه السید عبد الحسین شرف الدین، طبع عده مرات.

(۵۹۳) بحار الأنوار: ج۷ ص۱۷۹ح۱۷.

(۵۹۴) الغدیر: ج۲ ص۳۰۱، وذکره الهیتمی فی المجمع ج۹ ص۱۷۲، وابن حجر فی الصواعق المحرقه، ومحمد سلیمان محفوظ فی (أعجب ما رأیت) ج۱ ص۸، والنبهانی فی (الشرف المؤبد) ص۹۶، والحضرمی فی (رشفه الصادی) ص۴۳.

(۵۹۵) الغدیر: ج۲ ص۳۰۱ ط دار الکتب الإسلامیه طهران ۱۳۷۲ه، وذکره القرشی فی (شمس الأخبار) ص ۴۰.

(۵۹۶) المراجعات: ص۱۷ ط مطبعه الکیلانی القاهره ۱۳۹۹ه، وأخرجه الحاکم بالإسناد إلی أبی ذر ج۳ ص۱۵۱.

(۵۹۷) المراجعات: ص۱۷، وأخرجه الطبرانی فی الأوسط عن أبی سعید، وهو الحدیث۱۸ من الکتاب الأربعین حدیثاً للنبهانی ص۲۱۶.

(۵۹۸) بحار الأنوار: ج۶ ص۲۱۸ مؤسسه الوفاء بیروت ۱۴۰۳ه.

(۵۹۹) سوره الواقعه: ۸۸ و۸۹.

(۶۰۰) سوره الواقعه: ۸۹.

(۶۰۱) سوره الواقعه: ۹۲ و۹۳.

(۶۰۲) سوره الواقعه: ۹۵.

(۶۰۳) بحار الأنوار: ج۶ ص۲۱۷ ح۱۱.

(۶۰۴) لسان العرب: ج۱۲ ص۸۴.

(۶۰۵) سوره الصافات: ۹۷.

(۶۰۶) بحار الأنوار: ج۳ ص۳۲.

(۶۰۷) تقریر المدیر العام لمنظمه الصحه العالمیه بتاریخ: ۲۷/۱۱/۱۹۷۸م.

(۶۰۸) تقریر المدیر العام لمنظمه الصحه العالمیه بتاریخ: ۲۷/۱۱/۱۹۷۸م.

(۶۰۹) Alcohol Related Disablities Who Offer

.Publication No: ٣٢ \١٩٧٧

(٦١٠) الإحصاءات التى نشرت أعوام (١٩٥٩، ١٩٦٣، ١٩٦٦، و١٩٧٠م) من منظمه الصحه العالميه.

(٦١١) الإحصاء التى نشرت عام (١٩٦٦م) من منظمه الصحه العالميه.

(٦١٢) الإحصاءات التى نشرت عام (١٩٦٣، ١٩٦٤، ١٩٧٠، و١٩٧٣).

(٦١٣) من دراسه قدمت كأطروحه نال عليها الدكتور عمر الباقر صالح شهاده الدكتوراه MD من كليه الدراسات العليا بجامعه الخرطوم (١٩٧٩م).

(٦١٤) مجله نيوزويک الأمريكيه (١٢/١/١٩٧٩م).

(٦١٥) أطروحه الدكتور عمر الباقر صالح عام (١٩٧٩م).

(٦١٦) أطروحه الدكتور عمر الباقر صالح عام (١٩٧٩م).

(٦١٧) أطروحه الدكتور عمر الباقر صالح عام (١٩٧٩م).

(٦١٨) W.H.O. Chronicle Vol ٣٣ No: ١٠\١٩٧٩ Page ٣٦٤.

(٦١٩) مجله نيوزويک الأمريكيه (١٢/١/١٩٧٩م).

(٦٢٠) جريده الشرق الأوسط اليوميه السعوديه الصادره فى لندن عدد٢ شهر أيلول (١٩٧٩م).

(٦٢١) نقلاً عن كتاب الخمر والإدمان الكحولى مشكله العصر الخطيره ص٧١-٨٧ ط مؤسسه الرساله / بيروت (١٤٠٠ه).

(٦٢٢) مجله العربى: العدد ٣٢٠ يوليو (١٩٨٥م) ص١٢٠- ١٢٣.

(٦٢٣) آيه الله العظمى السيد محمد حسن الشيرازى، المشهور بالمجدد، عميد أُسره الشيرازى، ولد فى ١٥ جمادى الأولى (١٢٣٠ه)، هاجر إلى النجف الأشرف سنه (١٢٥٩ه) ثم إلى سامراء (١٢٩١ه) تتلمذ عند العلماء الأعلام أمثال السيد حسن المدرس والمحقّق الكلباسى وصاحب الجواهر والشيخ الأنصارى.آلت إليه المرجعيه سنه (١٢٨١ه) بعد وفاه أستاذه الشيخ الأنصارى. قارع الاستعمار البريطانى فى ثورته المعروفه «التنباک» والتى أيقظت العالم الإسلامى وأعطته الوعى السياسى فى تاريخه الحديث، فقد تنبه المسلمون بفضلها إلى الأخطار التى يسببها النفوذ الأجنبى فى بلادهم. ووقف كذلک بوجه الفتنه الطائفيه التى أحدثها ملک أفغانستان عبد الرحمن خان حيث أخذ يقتل الشيعه ويجعل من رؤوسهم منائر فى كل مكان. وقد تسالم المؤرخون على وصفه بقولهم: كان إماماً عالماً فقيها ماهراً محقّقا رئيساً دينياً عاماً وورعاً نقياً، ثاقب الفكر، بعيد النظر، مصيب الرأى، صائب الفراسه، يوقِّر

الكبير ويحنو على الصغير، ويرفق بالضعيف، أعجوبه فى أحاديثه وسعه مادته وجوده قريحته.

(۶۲۴) راجع كتاب الذريعه إلى تصنيف الشيعه: للميرزا أغا بزرك الطهرانى، أو مآثر الكبار فى تاريخ سامراء (عن حياه المرجع المجدد الشيرازى) للميرزا ذبيح الله محلاتى.

(۶۲۵) سوره الأنفال: ۷۲.

(۶۲۶) سوره الأحزاب: ۶.

(۶۲۷) وسائل الشيعه: ج۲۶ ص۶۴ ح۳۲۴۹۷.

(۶۲۸) دائره معارف القرن العشرين: ج۵ ص۳۸۱ ط دار المعرفه بيروت (۱۹۷۱م).

(۶۲۹) سوره النحل: ۷۱.

(۶۳۰) سوره الزخرف: ۳۲.

(۶۳۱) وسائل الشيعه: ج۹ ص۲۹ ح۱۱۴۴۴.

(۶۳۲) الكافى: ج۳ ص۵۴۵ ح۳.

(۶۳۳) من لا يحضره الفقيه: ج۲ ص۴۴ ح۱۶۵۸.

(۶۳۴) سوره التوبه: ۱۰۳.

(۶۳۵) الكافى: ج۱ ص۵۳۷ ح۱.

(۶۳۶) من لا يحضره الفقيه: ج۲ ص۳۹ ح۱۶۴۳.

(۶۳۷) معراج النبى *: ص۴۴ و۴۵ ط مؤسسه البلاغ بيروت ۱۴۰۳ه.

(۶۳۸) سوره البقره: ۲۵۳.

(۶۳۹) مناقب آل أبى طالب: ج۱ ص۲۱۳ وما بعدها.

(۶۴۰) سوره البقره: ۳۷.

(۶۴۱) سوره الفتح: ۲.

(۶۴۲) سوره مریم: ۵۷.

(۶۴۳) سوره الشرح: ۴.

(۶۴۴) سوره النجم: ۱۰.

(۶۴۵) سوره نوح: ۲۶.

(۶۴۶) سوره الأنبیاء: ۱۰۷.

(۶۴۷) سوره نوح: ۲۸.

(۶۴۸) سوره البقره: ۲۸۶.

(۶۴۹) سوره الصافات: ۷۷.

(۶۵۰) سوره آل عمران: ۳۴.

(۶۵۱) سوره هود: ۴۵.

(۶۵۲) سوره هود: ۴۶.

(۶۵۳) سوره الذاریات: ۴۱.

(۶۵۴) سوره التوبه: ۴۰.

(۶۵۵) سوره الأحزاب: ۹.

(۶۵۶) سوره الأنعام: ۷۵.

(۶۵۷) سوره الفرقان: ۴۵.

(۶۵۸) سوره الصافات: ۹۹.

(۶۵۹) سوره الإسراء: ۱.

(۶۶۰) سوره الشعراء: ۸۲.

(۶۶۱) سوره الفتح: ۲.

(۶۶۲) سوره الشعراء: ۸۷.

(۶۶۳) سوره التحریم: ۸.

(۶۶۴) سوره الأنفال: ۶۴.

(۶۶۵) سوره الشعراء: ۸۴.

(۶۶۶) سوره الشرح: ۴.

(۶۶۷) سوره البقره: ۱۲۸.

(۶۶۸) سوره الإسراء: ۱.

(۶۶۹) سوره الشعراء: ۸۵.

(۶۷۰) سوره الضحی: ۴.

(۶۷۱) سوره الشعراء: ۷۹.

(۶۷۲) سوره قریش: ۴.

(۶۷۳) سوره البقره: ۱۲۶.

(۶۷۴) سوره الإسراء: ۲۹.

(۶۷۵) سوره الأنبیاء: ۵۷.

(۶۷۶) سوره الحجر: ۷۲.

(۶۷۷) سوره البقره: ۱۲۵.

(۶۷۸) سوره الأحزاب: ۲۱.

(۶۷۹) سوره البقره: ۱۳۰.

(۶۸۰) سوره الحج: ۷۵.

(۶۸۱) سوره البقره: ۱۲۵.

(٦٨٢) سوره الإسراء: ٧٩.

(٦٨٣) سوره الأنعام: ٧٨.

(٦٨٤) سوره يونس: ٧٢، وسوره النمل:

.۹۱

(۶۸۵) سوره الحج: ۲۷.

(۶۸۶) سوره آل عمران: ۱۹۳.

(۶۸۷) سوره البقره: ۲۶۰.

(۶۸۸) سوره البقره: ۲۸۵.

(۶۸۹) سوره الشعراء: ۶۷.

(۶۹۰) سوره الصافات: ۱۰۷.

(۶۹۱) سوره البقره: ۱۲۷.

(۶۹۲) سوره البقره: ۱۴۴.

(۶۹۳) سوره البقره: ۱۲۴.

(۶۹۴) سوره التوبه: ۳۳، وسوره الفتح: ۲۸، وسوره الصف: ۹.

(۶۹۵) سوره إبراهيم: ۳۵.

(۶۹۶) سوره الأحزاب: ۳۳.

(۶۹۷) سوره آل عمران: ۳۱.

(۶۹۸) سوره العنكبوت: ۲۷.

(۶۹۹) سوره النور: ۳۵.

(۷۰۰) سوره الحديد: ۱۳.

(۷۰۱) سوره الفتح: ۲۷.

(۷۰۲) سوره البقره: ۶۰.

(۷۰۳) سوره الإسراء: ۱۰۱.

(۷۰۴) سوره القصص: ۳۲.

(۷۰۵) سوره القصص: ۳۱.

(۷۰۶) سوره الشعراء: ۶۳.

(۷۰۷) سوره الشعراء: ۶۱.

(۷۰۸) سوره الأعراف: ۱۳۰.

(۷۰۹) سوره الدخان: ۱۰.

(۷۱۰) سوره الدخان: ۱۲.

(۷۱۱) سوره الدخان: ۱۵.

(۷۱۲) سوره قریش: ۳.

(۷۱۳) سوره القمر: ۴۵.

(۷۱۴) سوره الشعراء: ۶۳.

(۷۱۵) سوره القمر: ۱.

(۷۱۶) سوره طه: ۲۵.

(۷۱۷) سوره الشرح: ۱.

(۷۱۸) سوره طه: ۴۴.

(۷۱۹) سوره التوبه: ۷۳، وسوره التحریم: ۹.

(۷۲۰) سوره القلم: ۱۰.

(۷۲۱) سوره الأعراف: ۱۶۰.

(۷۲۲) سوره النساء: ۱۶۴.

(۷۲۳) سوره النجم: ۱۴.

(۷۲۴) سوره النجم: ۱۰.

(۷۲۵) سوره الأعراف: ۱۵۵.

(۷۲۶) سوره الأعراف: ۱۴۳.

(۷۲۷) سوره النجم: ۱۸.

(۷۲۸) سوره الأعراف: ۱۴۳.

(۷۲۹) سوره النجم: ۱۰.

(۷۳۰) سوره یونس: ۸۷.

(۷۳۱) سوره الأنعام: ۳۸.

(۷۳۲) سوره المائده: ۸۳.

(۷۳۳) سوره المائده: ۶۷.

(۷۳۴) سوره الفتح: ۲۸-۲۹.

(۷۳۵) سوره سبأ: ۱۰.

(۷۳۶) سوره آل عمران: ۱۵۹.

(۷۳۷) سوره ص: ۱۹.

(۷۳۸) سوره ص: ۲۰.

(۷۳۹) سوره ص: ۲۶.

(۷۴۰) سوره النجم: ۲.

(۷۴۱) سوره سبأ: ۱۲.

(۷۴۲) سوره النمل: ۱۶.

(۷۴۳) سوره الجن: ۱.

(۷۴۴) سوره الأحقاف: ۲۹.

(۷۴۵) سوره ص: ۳۵.

(۷۴۶) سوره الضحی: ۵.

(۷۴۷) سوره ص: ۳۹.

(۷۴۸) سوره الحشر: ۷.

(۷۴۹) سوره مریم: ۱۲.

(۷۵۰) سوره طه: ۱ و۲.

(۷۵۱) سوره آل عمران: ۴۹.

(۷۵۲) آل عمران: ۴۹.

(۷۵۳) سوره آل عمران: ۴۹.

(۷۵۴) سوره آل عمران: ۴۸.

(۷۵۵) راجع الکافی: ج۱ ص۳۴ ح۴.

(۷۵۶) العقائد الإسلامیه للإمام المؤلف رحمه الله علیه: ص۱۳۳ ط دار الجمیع للنشر ۱۳۸۰ه.

(۷۵۷) الکافی: ج۱ ص۲۴۸.

(۷۵۸) سوره البقره: ۳۵.

(۷۵۹) سوره الشعراء: ۱۲.

(۷۶۰) سوره

النمل: ۱۰.

(۷۶۱) سوره القصص: ۳۳.

(۷۶۲) اللمعه البيضاء: ص ۲۲۰.

(۷۶۳) وسائل الشيعه: ج۲۷ ص۱۸ح۳۳۰۹۴.

(۷۶۴) وسائل الشيعه ج۲۷ ص۶۸ ح ۳۳۲۲۰.

(۷۶۵) هذا النص ورد فی تسع وثمانين آيه من آيات القرآن الكريم.

(۷۶۶) بحار الأنوار: ج۴۳ ص ۳۳۱ ح ۱.

(۷۶۷) دائره المعارف الكبيره الفرنسيه: ج۲۳ ص۴۱۷۶.

(۷۶۸) التوحيد للصدوق: ص ۲۳۰ ح ۲.

(۷۶۹) معانی الأخبار: ص۳ ح ۱.

(۷۷۰) سوره الإسراء: ۱۶.

(۷۷۱) تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان للمؤلف(أعلى الله درجاته): ج۱۵ ص۲۹ ط مؤسسه الوفاء بيروت (۱۴۰۰ه).

(۷۷۲) تفسير الميزان: ج۱۵ ص ۶۰ الطبعه الثانيه (۱۳۹۲ ه).

(۷۷۳) الكافی: ج ۱ ص۱۰۹ ح۳.

(۷۷۴) سوره الزمر: ۴۲.

(۷۷۵) تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان للمؤلف رحمه الله عليه: ج۲۴ ص۱۶.

(۷۷۶) سوره الكهف: ۱۷.

(۷۷۷) بحار الأنوار: ج۵۸ ص۴۳ ح۱۹.

(۷۷۸) سوره الأنعام: ۱۶۵.

(۷۷۹) تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان للمؤلف رحمه الله عليه: ج۸ ص۵۴.

(۷۸۰) نهج البلاغه: ص۴۹۵، من كلام له عليه السلام برقم ۱۴۷.

(۷۸۱) سوره التوبه: ۵۱.

(۷۸۲) تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان للمؤلف رحمه الله عليه: ج۱۰ ص۱۰۰.

(۷۸۳) الكافى: ج۱ ص۱۴۹ح۱.

(۷۸۴) الكافى: ج۱ ص۱۵۱ ح۴.

(۷۸۵) الكافى: ج۱ ص۱۵۲ ح۶.

(۷۸۶) الكافى: ج۱ ص۱۴۷ ح۶.

(۷۸۷) سوره الذاريات: ۴۷.

(۷۸۸) تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان للمؤلف رحمه الله عليه: ج۲۷ ص۱۶.

(۷۸۹) تفسير من هدى القرآن للمدرسى: ج۱۴ ص۶۲ ط إيران فم (۱۴۰۹ه).

(۷۹۰) سوره يوسف: ۴.

(۷۹۱) تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان للمؤلف رحمه الله عليه: ج۱۲ ص۱۱۲.

(۷۹۲) تفسير القمى: ج۱ ص۳۳۹.

(۷۹۳) سوره الأحزاب: ۷۲.

(۷۹۴) تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان للمؤلف رحمه الله عليه: ج۲۲ ص۵۱.

(۷۹۵) مستدرك الوسائل: ج۱۴ ص۷ ح۱۵۹۴۱.

(۷۹۶) مستدرك الوسائل: ج۱۴ ص۶ ح۱۵۹۳۹.

(۷۹۷) بحار الأنوار: ج۲۴ ص۳۵۱ ح۶۹.

(۷۹۸) سوره البقره: ۱ و۲.

(۷۹۹) سوره الإسراء: ۸۸.

(٨٠٠) بحار الأنوار: ج٩ ص١٧٣ ح١.

(٨٠١) سوره الأعراف: ١.

(٨٠٢) سوره يونس: ١، وسوره هود: ١، وسوره يوسف: ١، وسوره إبراهيم: ١، وسوره الحجر: ١.

(٨٠٣)

سوره الرعد: ۱.

(۸۰۴) سوره آل عمران: ۷.

(۸۰۵) سوره الأعراف: ۳.

(۸۰۶) بحار الأنوار: ج۹ ص۲۰۹ ح۷۹.

(۸۰۷) سوره البقره: ۱، آل عمران: ۱، العنكبوت: ۱، الروم: ۱، لقمان: ۱، السجده: ۱.

(۸۰۸) سوره الأعراف: ۱.

(۸۰۹) سوره: يونس: ۱، هود: ۱، يوسف: ۱، إبراهيم: ۱، الحجر: ۱.

(۸۱۰) سوره الرعد: ۱.

(۸۱۱) سوره مريم: ۱.

(۸۱۲) سوره طه: ۱.

(۸۱۳) سوره النمل: ۱.

(۸۱۴) سوره الشعراء: ۱، وسوره القصص: ۱.

(۸۱۵) سوره يس: ۱.

(۸۱۶) سوره ص: ۱.

(۸۱۷) سوره غافر: ۱، وسوره فصلت: ۱، وسوره الشورى: ۱، وسوره الزخرف: ۱، وسوره الدخان: ۱، وسوره الجاثيه: ۱، وسوره: الأحقاف: ۱.

(۸۱۸) سوره الشورى: ۱ و۲.

(۸۱۹) سوره ق: ۱.

(۸۲۰) سوره القلم: ۱.

(۸۲۱) بحار الأنوار: ج۸۹ ص۳۷۳ ح۱.

(۸۲۲) سوره الرعد: ۳۹.

(۸۲۳) سوره طه: ۵۱ و۵۲.

(۸۲۴) تفسیر تقریب القرآن إلی الأذهان للمؤلف رحمه الله علیه: ج۱۳ ص۱۱۹.

(۸۲۵) سوره القمر: ۱.

(۸۲۶) بحار الأنوار: ج۵۸ ص۷.

(۸۲۷) تفسیر تقریب القرآن إلی الأذهان للمؤلف رحمه الله علیه: ج۲۷ ص۶۱.

(۸۲۸) تفسیر تقریب القرآن إلی الأذهان للمؤلف رحمه الله علیه: ج۲۷ ص۶۵.

(۸۲۹) بحار الأنوار: ج۱۷ ص۳۴۷.

(۸۳۰) بحار الأنوار: ج۱۷ص۳۵۳.

(۸۳۱) سوره المائده: ۴۷.

(۸۳۲) تفسیر تقریب القرآن إلی الأذهان للمؤلف رحمه الله علیه: ج۶ ص۹۷.

(۸۳۳) تهذیب الأحکام: ج۶ ص ۳۰۰ ح۴۶.

(۸۳۴) بحار الأنوار: ج۳۹ ص۳۰۸ ح۱۲۴.

(۸۳۵) سوره غافر: ۱۱.

(۸۳۶) تفسیر تقریب القرآن إلی الأذهان للمؤلف رحمه الله علیه: ج۲۴ ص۴۸.

(۸۳۷) سوره البقره: ۲۶۹.

(۸۳۸) تفسیر تقریب القرآن إلی الأذهان للمؤلف (أعلی الله مقامه): ج۳ ص۲۷.

(۸۳۹) الکافی: ج۲ ص۴۲۱ ح۲.

(۸۴۰) الکافی: ج۱ ص۱۸۵ ح۱۱.

(۸۴۱) بحار الأنوار: ج۱ ص۲۱۵ ح۲۵.

(۸۴۲) بحار الأنوار: ج۱ ص۲۱۵ ح۲۶.

(۸۴۳) غوى بالفتح غيّاً وغَوِيَ: ضلّ.

(۸۴۴) تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان للمؤلف (أعلى الله درجاته): ج۱۹ ص۷۷.

(۸۴۵) الكافي: ج۱ ص۴۷ ح۴.

(۸۴۶) مستدرک الوسائل: ج۱۱ ص۳۲۱ ح۱۳۸۸۷.

(۸۴۷) سوره الشعراء: ۲۲۴.

(۸۴۸)

سوره الشعراء: ۲۲۷.

(۸۴۹) وسائل الشیعه: ج۲۷ ص۱۳۲ ح۳۳۴۰۴.

(۸۵۰) مستدرک الوسائل: ج۱۷ ص۳۱۰ ح۲۱۴۳۶.

(۸۵۱) سوره النحل: ۹۳.

(۸۵۲) تفسیر تقریب القرآن إلی الأذهان للمؤلف(أعلی الله درجاته): ج۱۴ ص۱۴۲.

(۸۵۳) سوره الضحی: ۷.

(۸۵۴) تفسیر تقریب القرآن إلی الأذهان للمؤلف رحمه الله علیه: ج۳۰ ص۱۷۱.

(۸۵۵) بحار الأنوار: ج۱۶ ص۱۳۷ و۱۳۸.

(۸۵۶) سوره البقره: ۳۱.

(۸۵۷) سوره البقره: ۳۳.

(۸۵۸) بحار الأنوار: ج۱۱ ص۱۴۸ ح۲۱.

(۸۵۹) بحار الأنوار: ج۱۱ ص۱۴۷ ح۱۹.

(۸۶۰) بحار الأنوار: ج۱۱ ص۱۴۷ ح۱۸.

(۸۶۱) بحار الأنوار: ج۱۱ ص۱۴۷ ح۲۰.

(۸۶۲) تفسیر تقریب القرآن إلی الأذهان للمؤلف(أعلی الله درجاته): ج۱ ص۵۷.

(۸۶۳) سوره یس: ۳۹. العرجون: العذق الذی اعوجَّ.

(۸۶۴) تفسیر تقریب القرآن إلی الأذهان للمؤلف (أعلی الله درجاته): ج۲۳ ص۱۶.

(۸۶۵) مستدرک الوسائل: ج۷ ص۴۴۰ ح۸۶۱۵.

(۸۶۶) سوره طه: ۵۵.

(۸۶۷) بحار الأنوار: ج۵۷ ص۳۶۸ ح۷۱.

(۸۶۸) بحار الأنوار: ج۵۷ ص۳۳۷ ح۱۳.

(۸۶۹) بحار الأنوار: ج۵۷ ص۳۵۸ ح۴۵.

(۸۷۰) سوره المؤمنون: ۱۴.

(۸۷۱) بحار الأنوار: ج۵۷ ص۳۶۹ ح۷۳.

(۸۷۲) سوره آل عمران: ۱۳۳.

(۸۷۳) بحار الأنوار: ج۸ ص۸۴.

(۸۷۴) بحار الأنوار: ج۱۰ ص۵۸ ح۳.

(۸۷۵) سوره الفتح: ۱۰.

(۸۷۶) سوره الفجر: ۲۲.

(۸۷۷) تفسیر تقریب القرآن إلی الأذهان للمؤلف رحمه الله علیه: ج۳۰ ص۱۳۸.

(۸۷۸) العقائد الإسلامیه للإمام المؤلف رحمه الله علیه: ص۵۷ ط دار الجمیع للنشر بیوت ۱۳۸۰ه.

(۸۷۹) الکافی: ج۱ ص۱۴۲.

(۸۸۰) الکافی: ج۱ ص۱۲۵ ح۲.

(۸۸۱) سوره النساء: ۵۹.

(۸۸۲) وسائل الشیعه: ج۲۷ ص۷۶ ح۳۳۲۴۳.

(۸۸۳) کمال الدین: ج۱ ص۲۲۲ ح۸.

(۸۸۴) بحار الأنوار: ج۲۳ ص۲۸۹ ح۱۶.

(۸۸۵) تفسیر العیاشی: ج۱ ص۱۴.

(۸۸۶) بحار الأنوار: ج۲۳ ص۲۸۶ ح۳.

(۸۸۷) بحار الأنوار: ج۲۳ ص۲۹۲ ح۲۶.

(۸۸۸) بحار الأنوار: ج۲۳ ص۲۹۳ ح۲۷.

(۸۸۹) سوره البقره: ۲۴.

(۸۹۰) سوره الحج: ۷۳.

(۸۹۱) سوره العنكبوت: ۴۱.

(۸۹۲) يقول تعالى: *مثلهم كمثل الذى استوقد نارا*. سوره البقره: ۱۷.

(۸۹۳) يقول تعالى: *أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت

والله محيط بالكافرين*. سوره البقره: ۱۹.

(۸۹۴) بحار الأنوار: ج۹ ص۱۷۷ ح۵.

(۸۹۵) لقد وفق الله سبحانه وتعالى سماحه الإمام السيد محمد الحسينى الشيرازى رحمه الله عليه أن يؤلف أكثر من (۱۲۵۰) كتاباً وكراساً فى العراق والكويت وايران. وكان رحمه الله عليه لا يتوانى عن تأليف الكتب والكتيبات والكراريس، تماماً كما يؤلف الموسوعات الضخمه مثل موسوعه (الفقه) التى بلغ عدد مجلداتها (۱۶۰ مجلدا) وتجاوز عدد صفحاتها (۷۰ ألف صفحه) فى مختلف مواضيع الفقه الإسلامى بدءً من الإجتهاد والتقليد: (مجلد واحد)، والطهاره: (۱۵ مجلداً)، والصلاه: (۱۱ مجلداً)، والزكاه: (ثلاث مجلدات)، وغيرها من مسائل الفقه مما لا يتسع المجال لذكرها. أما كتبه وكراريسه رحمه الله عليه فإنها بالمئات وفى مختلف المواضيع التى تحاول أن تهدى الناس إلى سواء السبيل لبناء إنسان ومجتمع إسلامى حقيقى. فضلا عن وجود عدد كبير من مؤلفات السيد رحمه الله عليه مما لم يزل مخطوطاً أو تحت الطبع.

وقد صدر مؤخراً كتاب (الإمام الشيرازى نادره التأليف فى التاريخ) وهو عباره عن فهرسه إجماليه لمؤلفات الإمام السيد الشيرازى رحمه الله عليه.

(۸۹۶) سوره الممتحنه: ۱.

(۸۹۷) بحار الأنوار: ج۲۱ ص۹۵.

(۸۹۸) سوره النساء: ۴۳.

(۸۹۹) مستدرک الوسائل: ج۳ ص۲۷۴ ح۳۵۶۵.

(۹۰۰) الكافى: ج۱ ص۵۳۶ ح۲.

(۹۰۱) أعلام الورى: ص۴۶۱.

(۹۰۲) مستدرک الوسائل: ج۱۱ ص۳۸ ح۱۲۳۷۶.

(۹۰۳) سوره البقره: ۲۸۵.

(۹۰۴) تأويل الآيات: ص۱۰۴.

(۹۰۵) سوره الأنعام: ۱۵۸.

(۹۰۶) كمال الدين: ج۱ ص۳۰.

(۹۰۷) وسائل الشيعه: ج۲۷ ص۱۷۲ح۳۵۲۴.

(۹۰۸) مستدرک الوسائل: ج۹ ص۱۵۳ ح۱۰۵۳۰.

(۹۰۹) وسائل الشیعه: ج۱۶ ص۹۴ ح۲۱۰۷۳.

(۹۱۰) مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص۱۵۰ ح۱۳۷۵۳.

(۹۱۱) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۱۴۹ ح۲۷۱۴.

(۹۱۲) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۵۷ ح۵۶۶.

(۹۱۳) مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص۱۴۸ ح۱۳۷۴۸.

(۹۱۴) مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص۱۴۸ ح۱۳۷۴۸.

(۹۱۵) وسائل الشیعه: ج۱۶ ص۹۴ ح۲۱۰۷۲.

(۹۱۶) مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص۱۴۸ ح۱۳۷۴۹.

(۹۱۷) غرر الحکم ودرر

الكلم: ص۲۳۶ ح ۴۷۵۰.

(۹۱۸) الكافی: ج۲ ص۲۳۴ ح۱۳.

(۹۱۹) مستدرک الوسائل: ج۸ ص۲۰۸ ح۹۲۶۶

(۹۲۰) الكافی: ج۲ ص۲۳۴ ح۱۴.

(۹۲۱) الكافی: ج۲ ص۲۳۵ ح۱۷.

(۹۲۲) الكافی: ج۲ ص۲۳۲ ح۶.

(۹۲۳) الكافی: ج۲ ص۲۳۱ ح۳.

(۹۲۴) من لا یحضره الفقیه: ج۴ ص۴۰۶ ح۵۸۷۹.

(۹۲۵) وسائل الشیعه: ج۱۵ ص۱۹۳ ح۲۰۲۵۵.

(۹۲۶) الكافی: ج۲ ص۲۴۰ ح۳۱.

(۹۲۷) الأمالی للصدوق: ص۵۱۳ ح۱۰.

(۹۲۸) كشف الیقین: ص۱۴۱.

(۹۲۹) الطرائف: ج۲ ص۵۱۹.

(۹۳۰) المناقب: ج۲ ص۲۳۹.

(۹۳۱) بحار الأنوار: ج۳۶ ص۲۱۲ ح۱۴.

(۹۳۲) سوره الجاثیه: ۲۹.

(۹۳۳) بحار الأنوار: ج۵۴ ص۳۷۲ ح۱۸.

(۹۳۴) سوره القلم: ۱.

(۹۳۵) بحار الأنوار: ج۵۴ ص۳۶۶ ح۳.

(۹۳۶) الكافی: ج۶ ص۲۴۰ ح۱۱.

(۹۳۷) الکافی: ج۲ ص ۶۵۰ ح ۱۲.

(۹۳۸) وسائل الشیعه: ج۳ ص ۴۲۰ ح ۴۰۴۳.

(۹۳۹) الکافی: ج۲ ص ۶۵۰ ح ۱۰.

(۹۴۰) مستدرک الوسائل: ج۲ ص ۵۶۲ ح ۲۷۲۸.

(۹۴۱) الکافی: ج۷ ص ۵۱ ح ۷.

(۹۴۲) سوره البقره: ۲۱۶ و ۲۴۶.

(۹۴۳) سوره التوبه: ۱۲۲.

(۹۴۴) سوره التوبه: ۴۱.

(۹۴۵) مستدرک الوسائل: ج۱۱ ص ۱۴ ح ۱۲۲۹۷.

(۹۴۶) مستدرک الوسائل: ج۱۱ ص ۱۴ ح ۱۲۲۹۸.

(۹۴۷) وسائل الشیعه: ج۱۵ ص ۲۸ ح ۱۹۹۴۱.

(۹۴۸) وسائل الشیعه: ج۱۵ ص ۴۹ ح ۱۹۹۶۲.

(۹۴۹) الکافی: ج۵ ص ۹ ح ۱.

(۹۵۰) سوره الأنعام: ۱۵۸.

(۹۵۱) سوره التوبه: ۵.

(۹۵۲) سوره البقره: ۸۳.

(۹۵۳) سوره التوبه: ۲۹.

(۹۵۴) سوره محمد: ۴.

(۹۵۵) سوره الحجرات: ۹.

(۹۵۶) الکافی: ج۵ ص ۹ ح ۱.

(۹۵۷) وسائل الشیعه: ج۲۵ ص۳۸۸ ح۳۲۱۹۴.

(۹۵۸) وسائل الشیعه: ج۲۵ ص۳۸۸ ح۳۲۱۹۵.

(۹۵۹) وسائل الشیعه: ج۲۵ ص۳۸۶ ح۳۲۱۹۰.

(۹۶۰) وسائل الشیعه: ج۲۵ ص۳۸۷ ح۳۲۱۹۲.

(۹۶۱) الکافی: ج۳ ص۴۴۱ ح۱.

(۹۶۲) من لا یحضره الفقیه: ج۴ ص۳۷۷ ح۵۷۷۵.

(۹۶۳) غیبه النعمانی: ص۲۴۸ ح۳.

(۹۶۴) الکافی: ج۵ ص۱۴۷ ح۱۲.

(۹۶۵) الکافی: ج۵ ص۱۲۴ ح۱.

(۹۶۶) تهذیب الأحکام: ج۶ ص۳۶۸ ح۱۸۵.

(۹۶۷) الکافی: ج۵ ص۱۲۴ ح۴.

(۹۶۸) وسائل الشیعه: ج۱۸ ص۱۱۸ ح۲۳۲۷۳.

(۹۶۹) سوره النجم: ۴۲.

(۹۷۰) إرشاد القلوب: ج۱ ص۸۷.

(۹۷۱) مستدرک الوسائل: ج۱۷ ص۱۴۲ ح۲۰۹۸۵.

(۹۷۲) وسائل الشیعه: ج۲۶ ص۱۴ ح۳۲۳۸۱.

(۹۷۳) الکافی: ج۵ ص۳۴۰ ح۱.

(۹۷۴) الکافی: ج۴ ص۴۶ ح۱.

(۹۷۵) الکافی: ج۵ ص۳۱۲ ح۳۷.

(۹۷۶) وسائل الشیعه: ج۱۶ ص۱۴۰ ح۲۱۱۸۴.

ج۱۱ ص۳۷۶ ح۱۳۳۰۲.

(۹۷۸) غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۱۱ ح۱۹۸۱.

(۹۷۹) سوره الأحزاب: ۶۲.

(۹۸۰) تهذيب الأحكام: ج۲ ص۲۳۷ ح۷.

(۹۸۱) الكافى: ج۲ ص۴۹۸ ح۸.

(۹۸۲) مستدرک الوسائل: ج۷ ص۵۰۲ ح۸۷۴۴.

(۹۸۳) سوره الحج: ۲۸.

(۹۸۴) وسائل الشيعه: ج۱۱ ص۱۲ ح۱۴۱۱۹.

(۹۸۵) سوره الأنعام: ۱۲۴.

(۹۸۶) سوره النحل: ۱۱۲.

(۹۸۷) الكافى: ج۸ ص۱۲۴ ح۹۵.

(۹۸۸) بحار الأنوار: ج۴۷ ص۱۶۶ ح۶.

(۹۸۹) علل الشرائع: ج۲ ص۴۹۶ ح۲.

(۹۹۰) راجع بحار الأنوار: ج۳۰ ص۴۷۱.

(۹۹۱) المناقب: ج۳ ص۱۱۳.

(۹۹۲) كنز الفوائد: ج۲ ص۱۲.

(۹۹۳) الأمالى للصدوق: ص۱۱ ح۶.

(۹۹۴) بحار الأنوار: ج۴۰ ص۴۲.

(۹۹۵) سوره آل عمران: ۲۸.

(۹۹۶) وسائل الشيعه: ج۱۶ ص۲۱۰ ح۲۱۳۷۹.

(۹۹۷) سوره القصص: ۵۴.

(۹۹۸) سوره الرعد: ۲۲.

(۹۹۹) الکافی: ج۱ ص۲۱۷ ح۱.

(۱۰۰۰) الکافی: ج۱ ص۲۲۰ ح۲۳.

(۱۰۰۱) الکافی: ج۲ ص۲۱۷ ح۲.

(۱۰۰۲) الکافی: ج۲ ص۲۱۸ ح۵.

(۱۰۰۳) مستدرک الوسائل: ج۱۴ ص۳۶۴ ح۱۶۹۶۵.

(۱۰۰۴) سوره النساء: ۱.

(۱۰۰۵) بحار الأنوار: ج۱۱ ص۲۲۶ ح۶.

(۱۰۰۶) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۸۹ ح۱۵۲۰.

(۱۰۰۷) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۵۲ ح۳۷۲.

(۱۰۰۸) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۲۶۶ ح۵۷۴۹.

(۱۰۰۹) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۶۰ ح۱۰۵۴۰.

(۱۰۱۰) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۶۱ ح۱۰۵۵۲.

(۱۰۱۱) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۶۱ ح۱۰۵۵۴.

(۱۰۱۲) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۶۱ ح۱۰۵۶۰.

(۱۰۱۳) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۶۱ ح۱۰۵۶۳.

(۱۰۱۴) سوره المائده: ۹۰.

(۱۰۱۵) الکافی: ج۵ ص۱۲۲ ح۲.

(۱۰۱۶) من لا یحضره الفقیه: ج۴ ص۵۹ ح۵۰۹۴.

(۱۰۱۷) سوره العادیات: ۱.

(۱۰۱۸) الأمالی للصدوق: ص۴۰۷ ح۹۱۳، وراجع تاریخ مدینه دمشق: ج۴۲ ص۹۷، وراجع أیضاً کنز العمال: ج۱۰ ص۴۶۳ ح۳۰۱۲۱.

(۱۰۱۹) مستدرک الوسائل: ج۱۱ ص۱۲۷ ح۱۲۶۱۶.

(۱۰۲۰) الکافی: ج۴ ص۳۲ ح۴.

(۱۰۲۱) وسائل الشیعه: ج۵ ص۱۱۹ ح۶۰۸۸.

(۱۰۲۲) وسائل الشیعه: ج۵ ص۱۲۰ ح۶۰۹۱.

(۱۰۲۳) الإستبصار: ج۲ ص۵۹ ح۶.

(۱۰۲۴) وسائل الشیعه: ج۲۵ ص۳۴۶ ح۳۲۰۸۹.

(۱۰۲۵) الکافی: ج۶ ص۴۱۴ ح۴.

(۱۰۲۶) الکافی: ج۶ ص۴۱۴ ح۸.

(۱۰۲۷) وسائل الشیعه: ج۲۵ ص۳۴۵ ح۳۲۰۸۶.

(۱۰۲۸) من لا یحضره الفقیه: ج۳ ص۳۴۱ ح۴۲۰۸.

(۱۰۲۹) تهذیب الأحکام: ج۹ ص۱۲۷

ح۲۸۳.

(۱۰۳۰) سوره الحج: ۳۰.

(۱۰۳۱) الکافی: ج۶ ص۴۳۱ ح۱.

(۱۰۳۲) وسائل الشیعه: ج۱۷ ص۳۰۶ ح۲۲۶۰۵.

(۱۰۳۳) الکافی: ج۶ ص۴۳۴ ح۱۹.

(۱۰۳۴) الکافی: ج۶ ص۴۳۴ ح۲۳.

(۱۰۳۵) وسائل الشیعه: ج۱۷ ص۳۰۳ ح۲۲۵۹۴.

(۱۰۳۶) سوره النساء: ۴۸.

(۱۰۳۷) مستدرک الوسائل: ج۱۱ ص۳۶۱ ح۱۳۲۶۴.

(۱۰۳۸) سوره المائده: ۷۲.

(۱۰۳۹) وسائل الشیعه: ج۱۵ ص۳۱۸ ح۲۰۶۲۹.

(۱۰۴۰) من لا یحضره الفقیه: ج۳ ص۵۷۴ ح۴۹۶۶.

(۱۰۴۱) تهذیب الأحکام: ج۸ ص۲۱۸ ح۱۵.

(۱۰۴۲) الکافی: ج۲ ص۱۵۸ ح۲.

(۱۰۴۳) سوره الأنفال: ۲۹.

(۱۰۴۴) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۱۰۰ ح۱۷۱۹.

(۱۰۴۵) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۲۰۰ ح۳۹۷۵.

(۱۰۴۶) وسائل الشیعه: ج۱۵ ص۳۲۲ ح۲۰۶۳۴.

(۱۰۴۷) وسائل الشیعه: ج۳ ص۵۳ ح۳۰۰۶.

(۱۰۴۸) مستدرک الوسائل: ج۲ ص۳۳۲ ح۲۱۱۵.

(۱۰۴۹) الکافی: ج۶ ص۲۶۳ ح۱.

(۱۰۵۰) تهذیب الأحکام: ج۹ ص۶۵ ح۱۰.

(۱۰۵۱) الکافی: ج۶ ص۲۶۴ ح۵.

(۱۰۵۲) مستدرک الوسائل: ج۲۳ ص۱۴۹ ح۱۹۴۳۱.

(۱۰۵۳) مستدرک الوسائل: ج۱۶ ص ۱۵۰ ح۱۹۴۳۳.

(۱۰۵۴) سوره التکویر: ۴.

(۱۰۵۵) بحار الأنوار: ج۸ ص۱۹۵ ح ۱۸۰.

(۱۰۵۶) مستدرک الوسائل: ج۸ ص۳۰۳ ح۹۵۰۴.

(۱۰۵۷) بحار الأنوار: ج۷ ص ۹۰.

(۱۰۵۸) الکافی: ج۳ ص۶۶ ح۳.

(۱۰۵۹) من لا یحضره الفقیه: ج۱ ص۱۰۵ ح۲۱۴.

(۱۰۶۰) وسائل الشیعه: ج۳ ص۳۸۷ ح۳۹۴۳.

(۱۰۶۱) الصراط المستقیم: ج۲ ص۲۵۸.

(۱۰۶۲) الصراط المستقیم: ج۲ ص۲۵۸.

(۱۰۶۳) الإرشاد: ج۲ ص ۳۷۱.

(۱۰۶۴) بحار الأنوار: ج۵۲ ص ۲۱۱ ح۵۹.

(۱۰۶۵) الإرشاد: ج۲ ص۳۷۳.

(۱۰۶۶) الکافی: ج۸ ص۲۱۲ ح۲۵۸.

(۱۰۶۷) الإرشاد: ج۲ ص۳۷۴.

(۱۰۶۸) کشف الغمه: ج۲ ص ۴۶۰.

(۱۰۶۹) سوره العنکبوت: ۲.

(۱۰۷۰) الإرشاد: ج۲ ص۳۷۵.

(۱۰۷۱) کشف الغمه: ج۲ ص۴۶۱.

(۱۰۷۲) الإرشاد: ج۲ ص۳۷۶.

(۱۰۷۳) إعلام الوری: ص۴۵۸.

(۱۰۷۴) الإرشاد: ج۲ ص۳۷۷.

(۱۰۷۵) سوره البقره: ۱۵۵.

(۱۰۷۶) الإرشاد: ج۲ ص۳۷۷.

(۱۰۷۷) کشف الغمه: ج۲ ص۴۶۲.

(۱۰۷۸) سوره الشوری: ۳۶.

(۱۰۷۹) وسائل الشیعه: ج۱۲ ص۳۹ ح۱۵۵۸۲.

(۱۰۸۰) مستدرک الوسائل: ج۸ ص۳۴۲ ح۹۶۱۱.

(۱۰۸۱) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۱ ح۱۰۰۵۲.

(۱۰۸۲) نهج البلاغه: ص۵۰۰ ح۱۶۱.

(۱۰۸۳) وسائل الشیعه: ج۱۲ ص۴۰ ح۱۵۵۸۸.

(۱۰۸۴) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۲ ح۱۰۰۸۰.

(۱۰۸۵) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۱ ح۱۰۰۴۸.

(۱۰۸۶) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۲ ح۱۰۰۶۳.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
www
للحصول على المکتبات الخاصه الاخری
ارجعوا الی عنوان المرکز من فضلکم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹